لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٥٠

دار المعارف

obeikandl.com

الواجبِ ، وَهِيَ مَوْقُوفَةُ الآخِرِ لأَنَّها حَرْفٌ جاءَ لِمَعْنًى ، وَفِى التَّنْزِيلِ : «هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حقًّا قالُوا نَعَمْ» ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنَّما يُجابُ بِهِ الاِسْتِفْهامُ الَّذِى لا جَحْدَ فِيهِ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ نَعَمْ تَصْدِيقاً وَيَكُونُ عِدَةً ، وَرُبَّما ناقَضَ بَلَى إِذا قالَ : لَيْسَ لَكَ عِنْدِى وَدِيعَةٌ ، فَتَقُولُ : نَعَمْ تَصْدِيقٌ لَهُ وَبَلَى تَكْذِيبٌ . وَفى حَدِيثِ قَتادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ قالَ : دَفَعْتُ إِلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَهُوَ بِمِنًى فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِى تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِىٌّ ؟ فَقالَ : نَعِمْ ، وَكَسَرَ العَيْنَ ؛ هِىَ لُغَةٌ فى نَعَمْ بِالفَتْحِ الَّتِى لِلْجَوابِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِها . وَقالَ أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِىُّ : أَمَّرَنا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِأَمْرٍ فَقُلْنا : نَعَمْ ، فَقالَ : لا تَقُولُوا نَعَمْ وَقُولُوا نَعِمْ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . وَقالَ بَعْضُ وُلْدِ الزُّبَيْرِ : ما كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْياخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلاَّ نَعِمْ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ حِينَ أَرادَ الخُرُوجَ إِلى أُحُدٍ : كَتَبَ عَلى سَهْمٍ نَعَمْ ، وَعَلى آخَرَ لا ، وَأَجالَها عِنْدَ هُبَلَ ، فَخَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلى أُحُدٍ ، فَلَمَّا قالَ لِعُمَرَ : اُعْلُ هُبَلُ ، وَقالَ عُمَرُ : اللهُ أَعْلى وَأَجَلُّ ، قالَ أَبُو سُفْيانَ : أَنْعَمَتْ فَعالِ عَنْها ، أَىِ اتْرُكْ ذِكْرَها فَقَدْ صَدَقَتْ فى فَتْواها ، وَأَنْعَمَتْ . أَىْ أَجابَتْ بِنَعَمْ ؛ وَقَوْلُ الطَّائِىِّ :

تَقُولُ إِنْ قُلْتُمْ لا لا مُسَلَّمَةً
لأَمْرِكُمْ وَنَعَمْ إِنْ قُلْتُمُ نَعَما

قالَ ابْنُ جِنِّى : لا عَيْبَ فِيهِ كَما يَظُنُّ قَوْمٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُقِرَّ نَعَمْ عَلى مَكانِها مِنَ الحَرْفِيَّةِ ، لَكِنَّهُ نَقَلَها فَجَعَلَها اسْماً فَنَصَبَها ، فَيَكُونُ عَلى حَدِّ قَوْلِكَ قُلْتُ خَيْراً أَوْ قُلْتُ ضَيْراً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُلْتُمْ نَعَما عَلى مَوْضِعِهِ مِنَ الحَرْفِيَّةِ ، فَيُفْتَحُ لِلإِطْلاقِ ، كَما حَرَّكَ بَعْضُهُمْ لامْ لِلْقاءِ السَّاكِنَيْنِ بِالفَتْحِ ، فَقالَ : قُمَ اللَّيْلَ وَبِعَ الثَّوْبَ ؛ وَاشْتَقَّ ابْنُ جِنِّى نَعَمَ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَعَمْ أَشْرَفُ الجَوابَيْنِ وَأَسَرُّهُما لِلنَّفْسِ ، وَأَجْلَبُهُما لِلْحَمْدِ ، وَلا بِضِدِّها ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ :

وَإِذا قُلْتَ نَعَمْ فاصْبِرْ لَها
بِنَجاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ ذَمّ

وَقَوْلِ الآخَرِ أَنْشَدَهُ الفارِسِىُّ :

أَبى جُودُهُ لا البُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ
نَعَمْ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلُهْ[1]

يُرْوَى بِنَصْبِ البُخْلِ وَجَرِّهِ ، فَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ لا ، لأَنَّ لا مَوْضُوعُها لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ أَبى جُودُهُ البُخْلَ ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ لا زائِدَةً ، وَالوَجْهُ الأَوَّلُ أَعْنِى البَدَلَ أَحْسَنُ ، لأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَها نَعَمْ ، وَنَعَمْ لا تُزادُ ، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ لا هٰهُنا غَيْرَ زائِدَةٍ ، وَالوَجْهُ الآخَرُ عَلى الزِّيادَةِ صَحِيحٌ ، وَمَنْ جَرَّهُ فَقالَ لا البُخْلِ فَبِإِضافَةِ لا إِلَيْهِ ، لأَنَّ لا كَما تَكُونُ لِلْبُخْلِ فَقَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ أَيْضاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ لَكَ الإِنْسانُ : لا تُطْعِمْ وَلا تَأْتِ المَكارِمَ ، وَلا تَقْرِ الضَّيْفَ ، فَقُلْتَ أَنْتَ : لا ، لَكانَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ هُنا لِلْجُودِ ، فَلَمَّا كانَتْ لا قَدْ تَصْلُحُ لِلأَمْرَيْنِ جَمِيعاً أُضِيفَتْ إِلى البُخْلِ لِما فى ذٰلِكَ مِنَ التَّخْصِيصِ الفاصِلِ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ .

وَنَعَّمَ الرَّجُلَ : قالَ لَهُ نِعِمَ فَنَعِمَ بِذٰلِكَ بالاً ، كَما قالُوا بَجَّلْتُهُ أَىْ قُلْتُ لَهُ بَحَلْ ، أَىْ حَسْبُكَ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) وَأَنْعَمَ لَهُ ، أَىْ قالَ لَهُ نَعَمْ .

وَنَعامَةُ : لَقَبُ بَيْهَسٍ ، وَالنَّعامَةُ : اسْمُ فَرَسٍ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيها
وَتَحْجُلُ وَالنَّعامَةُ وَالخَبالُ[2]

(١) قوله : « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا فى الأصل والصحاح ، وفى المحكم : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذى فى مغنى اللبيب : لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقى ما نصه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على الممدوح ؛ والجود مفعول ثان ؛ وقاتله مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع ، أى جوده لا يحرم قاتله أى فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص ، بل بصله اهـ تقرير دردير .

(٢) قوله : « وتحجل والخبال » هكذا فى = الأصل والصحاح ، وفى القاموس فى مادة خبل بالموحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله :

تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية ، ووهم الجوهرى كما وهم فى عجل وجعلها تحجل .

(٣) قوله : « ذى غضون » كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله ، وفى التكملة والرواية : ذا غضون ، والنصب فى عين خريع وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمر ..

وَأَبُو نَعامَةَ : كُنْيَةُ قَطَرِىِّ بْنِ الفُجاءَةِ ، وَيُكْنَى أَبا مُحَمَّدٍ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَبُو نَعامَةَ كُنْيَتُهُ فى الحَرْبِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ فى السِّلْمِ .

وَنُعْمٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* نعا * النَّعْوُ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ . وَالنَّعْوُ الشَّقُّ فى مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَعْلى ، ثُمَّ صارَ كُلُّ فَصْلٍ نَعْواً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تُمِرُّ عَلى الوِراكِ إِذا المَطايا
تَقايَسْتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ[3]

خَرِيعُ النَّعْوِ : لَيِّنُهُ ، أَىْ تُمِرُّ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ عَلى الوِراكِ ، وَالغَرِيفَةُ النَّعْلُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البَعِيرِ فَلَمْ يَخُصَّ الأَعْلى وَلا الأَسْفَلَ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نُعِىٌّ لا غَيْرُ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ المِشْفَرِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ التَّفِرَةِ لِلإِنْسانِ .

وَنَعْوُ الحافِرِ : فَرْجُ مُؤَخَّرِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالنَّعْوُ : الفَتْقُ الَّذِى فى أَلْيَةِ حافِرِ الفَرَسِ . وَالنَّعْوُ : الرُّطَبُ .

وَالنَّعْوَةُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

وَالنُّعاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلى هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ مِنْ واوٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى مَعْناهُ المُعاءُ ، وَقَدْ مَعا يَمْعُو ، قالَ : وَأَظُنُّ نُونَ النُّعاءِ بَدَلاً مِنْ مِيمِ المُعاءِ .

وَالنَّعْيُ : خَبَرُ المَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعِيُّ ، بِوَزْنِ فَعِيلٍ ، نِداءُ الدَّاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعاءُ بِمَوْتِ المَيِّتِ وَالإِشْعارُ بِهِ ، نَعاهُ يَنْعاهُ نَعْياً وَنُعْياناً ، بِالضَّمِّ . وَجاءَ نَعِيُّ فُلانٍ : وَهوَ خَبَرُ مَوْتِهِ . وَفِي الصِّحاحِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعِيُّ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعِيُّ الرَّجُلُ المَيِّتُ ، وَالنَّعْيُ الفِعْلُ ؛ وَأَوْقَعَ ابْنُ مَجْكانَ النَّعْيَ عَلَى النَّاقَةِ العَقِيرِ فَقالَ :

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٍ
لَمَّا نَعَوْها لِراعِي سَرْجِنا انْتَحَبا

وَالنَّعِيُّ : المَنْعِيُّ . وَالنَّاعِي : الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ المَوْتِ ؛ قالَ :

قامَ النَّعِي فَأَسْمَعا
وَنَعى الكَرِيمَ الأَرْوَعا

وَنَعاء : بِمَعْنَى انْعَ . وَرُوِيَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قالَ : يا نَعايا العَرَبِ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّما هُوَ فِي الإِعْرابِ يا نَعاءِ العَرَبَ ، تَأْوِيلُهُ يا هَذا انْعَ العَرَبَ ؛ يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ ذَهَبَتِ العَرَبُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : يا نَعايا العَرَبِ ! إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءُ وَالشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ ، وَفِي رِوايَةٍ : يا نُعْيانَ العَرَبِ . يُقالُ : نَعَى المَيِّتَ يَنْعاهُ نَعْياً وَنَعِيّاً إِذا أَذاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذا نَدَبَهُ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : فِي نَعايا ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعِيٍّ ، وَهُوَ المَصْدَرُ كَصَفِيٍّ وَصَفايا ، وَالثّانِي أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ ، كَما جاءَ فِي أَخِيَّةٍ أَخايا ، وَالثّالِثُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعاءِ الَّتِي هِيَ اسْمُ الفِعْلِ ، وَالمَعْنَى يا نَعايا العَرَبِ جِئْنَ فَهَذا وَقْتُكُنَّ وَزَمانُكُنَّ ، يُرِيدُ أَنَّ العَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالنُّعْيانُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّعْيِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفْضُ نَعاءِ مِثْلُ قَطامِ وَدَراكِ وَنَزالِ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَانْزِلْ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

نَعاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلا قَتْلٍ
وَلَكِنْ فِراقاً لِلدَّعائِمِ وَالأَصْلِ

وَكانَتِ العَرَبُ إِذا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ ماتَ بَعَثُوا راكِباً إِلى قَبائِلِهِمْ يَنْعاهُ إِلَيْهِمْ فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا ماتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدْرٌ رَكِبَ راكِبٌ فَرَساً ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النّاسِ وَيَقُولُ : نَعاءِ فُلاناً ، أَيِ انْعَهُ وَأَظْهِرْ خَبَرَ وَفاتِهِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ كَما ذَكَرْناهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ هَلَكَ فُلانٌ ، أَوْ هَلَكَتِ العَرَبُ بِمَوْتِ فُلانٍ ، فَقَوْلُهُ يا نَعاءِ العَرَبَ ، مَعَ حَرْفِ النِّداءِ تَقْدِيرُهُ يا هَذا انْعَ العَرَبَ ، أَوْ يا هَؤُلاءِ انْعَوُا العَرَبَ بِمَوْتِ فُلانٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «أَلا يا اسْجُدُوا» أَيْ يا هَؤُلاءِ اسْجُدُوا ، فِيمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ أَلا ، وَبَعْضُ العُلَماءِ يَرْوِيهِ يا نُعْيانَ العَرَبِ ، فَمَنْ قالَ هَذا أَرادَ المَصْدَرَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ النُّعْيانُ جَمْعَ النّاعِي كَما يُقالُ لِجَمْعِ الرّاعِي رُعْيانٌ ، وَلِجَمْعِ الباغِي بُغْيانٌ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ لِخادِمِهِ إِذا جَنَّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ فَتَقَبَّلُوا النِّيرانَ فَوْقَ الإِكامِ يَضْوِي إِلَيْها رُعْيانُنا وَبُغْيانُنا .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ النَّعِيُّ نَعايا . كَما يُجْمَعُ المَرِيُّ مِنَ النُّوقِ مَرايا وَالصَّفِيُّ صَفايا .

الأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلا تُنْعَى وَلا تُسْهَى ، أَيْ لا تُذْكَرُ .

وَالمَنْعَى وَالمَنْعاةُ : خَبَرُ المَوْتِ ، يُقالُ : ما كانَ مَنْعَى فُلانٍ مَنْعاةً واحِدَةً ، وَلَكِنَّهُ كانَ مَناعِيَ .

وَتَناعَى القَوْمُ وَاسْتَنْعَوْا فِي الحَرْبِ : نَعَوْا قَتْلاهُمْ لِيُحَرِّضُوهُمْ عَلَى القَتْلِ وَطَلَبِ الثّارِ ، وَفُلانٌ يَنْعَى فُلاناً إِذا طَلَبَ بِثارِهِ . وَالنّاعِي : المُشْنِعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَنْعاهُ : قَبَّحَهُ وَعابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ : ذَكَرَها لَهُ وَشَهَرَهُ بِها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ اللهَ تَعالى نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَواتِهِمْ أَيْ عابَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَنْعَى عَلَيَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ اللهُ عَلى يَدَيَّ ، أَيْ تَعِيبُنِي بِقَتْلِي رَجُلاً أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهادَةِ عَلَى يَدَيَّ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كانَ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى يَعْقُوبَ حَكَى فِي المَقْلُوبِ نَعَّى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ ذَكَرَها لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئاً قَبِيحاً إِذا قالَهُ تَشْنِيعاً عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمْدانِيِّ :

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ ناعِي

هُوَ مِنْ نَعَيْتُ .

وَفُلانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالفَواحِشِ إِذا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعاطِيهِ الفَواحِشَ ، وَكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مِنَ الشُّعَراءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالفَواحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّعَهُّرَ ، وَكانَ الفَرَزْدَقُ فَعُولاً لِذَلِكَ . وَنَعَى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَمْراً إِذا أَشادَ بِهِ وَأَذاعَهُ .

وَاسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلانٍ : شاعَ . وَاسْتَنْعَتِ النّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنْعَتْ تَراجَعَتْ نافِرَةً أَوْ عَدَتْ بِصاحِبِها . وَاسْتَنْعَى القَوْمُ : تَفَرَّقُوا نافِرِينَ . وَالاسْتِنْعاءُ : شِبْهُ النِّفارِ . يُقالُ : اسْتَنْعَى الإِبِلُ وَالقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقالُ : اسْتَنْعَيْتُ الغَنَمَ إِذا تَقَدَّمْتَها وَدَعَوْتَها لِتَتْبَعَكَ . وَاسْتَنْعَى بِفُلانٍ الشَّرُّ إِذا تَتابَعَ بِهِ الشَّرُّ ، وَاسْتَنْعَى بِهِ حُبُّ الخَمْرِ أَيْ تَمادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا نافِرِينَ لَقُلْتَ : اسْتَنْعَوْا . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ المَقْلُوبِ : اسْتَناعَ وَاسْتَنْعَى إِذا تَقَدَّمَ ، وَيُقالُ : عَطَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ فِي عَرَصاتِها
وُقُوفاً وَنَسْتَنْعِي بِها فَنَصُورُها

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ
إِذا ما اسْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتَناعا

وَقالَ شَمِرٌ : اسْتَنْعَى إِذا تَقَدَّمَ لِيَتْبَعُوهُ ، وَيُقالُ : تَمادَى وَتَتابَعَ . قالَ : وَرُبَّ ناقَةٍ يَسْتَنْعِي بِها الذِّئْبُ ، أَيْ يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْها وَتَتْبَعُهُ حَتَّى إِذا امَّازَ بِها عَنِ الحُوارِ عَفَقَ عَلَى حُوارِها مُحْضِراً فافْتَرَسَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

والإنعاءُ أَنْ تَستَعِيرَ فَرَساً تُراهِنُ عَلَيْهِ وَذِكْرُهُ لِصاحِبِهِ ؛ حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقالَ : لا أُحَقِّقُهُ .

* نغب * نَغَبَ الإنْسانُ الرِّيقَ يَنْغَبُهُ وَيَنْغُبُهُ نَغْباً : ابْتَلَعَهُ . وَنَغَبَ الطائِرُ يَنْغَبُ نَغْباً : حَسا مِنَ الماءِ ، وَلا يُقالُ شَرِبَ . اللَّيْثُ : نَغَبَ الإنْسانُ يَنْغَبُ وَيَنْغُبُ نَغْباً : وَهُوَ الابْتِلاعُ لِلرِّيقِ وَالماءِ نَغْبَةً بَعْدَ نَغْبَةٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَغِبْتُ مِنَ الإناءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَغْباً ، أَيْ جَرَعْتُ مِنْهُ جَرْعاً . وَنَغَبَ الإنْسانُ فِي الشُّرْبِ ، يَنْغُبُ نَغْباً : جَرَعَ ؛ وَكَذٰلِكَ الحِمارُ .

وَالنَّغْبَةُ وَالنُّغْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الجَرْعَةُ ، وَجَمْعُها نُغَبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلى الغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

وَقِيلَ : النَّغْبَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ . وَالنُّغْبَةُ : الاسْمُ ، كَما فُرِقَ بَيْنَ الجَرْعَةِ وَالجُرْعَةِ ، وَسائِرِ أَخَواتِها بِمِثْلِ هٰذا ، وَقَوْلُهُ :

فَبادَرَتْ شِرْبَها عَجْلى مُثابِرَةً
حَتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْنى جِيدِها نُغَما

إِنَّما أَرادَ نُغَباً ، فَأَبْدَلَ المِيمَ مِنَ الباءِ لِاقْتِرابِها . وَالنَّغْبَةُ : الجَرْعَةُ ، وَاقْفارُ الحَيِّ . وَقَوْلُهُمْ : ما جُرِّبَتْ عَلَيْهِ نُغْبَةٌ قَطُّ ، أَيْ فَعْلَةٌ قَبِيحَةٌ .

* نغبق * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : النَّغْبَقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الوُعاقُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّغْبَقَةُ صَوْتُ جِرْدانِهِ إِذا تَقَلْقَلَ فِي قُنْبِهِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ النُّغْبُوقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَفْتُهُ غَرَزاً وَماءً بارِداً
شَهْرَيْ رَبِيعٍ وَاغْتَبَقْتُ غُبُوقَهْ
حَتَّى إِذا دُفِعَ الجِيادُ دَفَعْتُهُ
وَسَطَ الجِيادِ وَلاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ

* نغبل * النُّغْبُولُ وَالغُنْبُولُ : طائِرٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* نغث * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّغَثُ الشَّرُّ الدائِمُ الشَّدِيدُ ؛ يُقالُ : وَقَعْنا فِي نَغَثٍ وَعِصْوادٍ وَرَيْبٍ وَشِصْبٍ .

* نغر * نَغِرَ[1] عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَغَراً ، وَنَغَرَ يَنْغِرُ نَغَراناً وَتَنَغَّرَ : غَلى وَغَضِبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنَ الغَيْظِ ، وَرَجُلٌ نَغِرٌ ، وَامْرَأَةٌ نَغِرَةٌ : غَيْرَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَها يَأْتِي جارِيَتَها ، فَقالَ : إِنْ كُنْتِ صادِقَةً رَجَمْناهُ ، وَإِنْ كُنْتِ كاذِبَةً جَلَدْناكِ ، فَقالَتْ : رُدُّونِي إِلى أَهْلِي غَيْرَى نَغِرَةً ، أَيْ مُغْتاظَةً يَغْلِي جَوْفِي غَلَيانَ القِدْرِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هٰذا الحَرْفِ فَقُلْتُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ نَغَرِ القِدْرِ ، وَهُوَ غَلَيانُها وَفَوْرُها . يُقالُ مِنْهُ : نَغِرَتِ القِدْرُ تَنْغَرُ نَغْراً إِذا غَلَتْ ، فَمَعْناهُ أَنَّها أَرادَتْ أَنَّ جَوْفَها يَغْلِي مِنَ الغَيْظِ وَالغَيْرَةِ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِنْدَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ما تُرِيدُ . كانَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ عَلِقَةً بِبَعْلِها فَتَزَوَّجَ عَلَيْها ، فَتاهَتْ وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الغَيْرَةِ ، فَمَرَّتْ يَوْماً بِرَجُلٍ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ فِي رَأْسِ أَبْرَقَ ، فَقالَتْ : أَيُّها الأَبْرَقُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى رَأَيْتَ جَرِيراً يَجُرُّ بَعِيراً ، فَقالَ لَها الرَّجُلُ : أَغَيْرَى أَنْتِ أَمْ نَغِرَةٌ ؟ فَقالَتْ لَهُ : ما أَنا بِالغَيْرَى وَلا المُنْغِرَةِ ، أُذِيبُ أَحْمالِي وَأَرْعَى زُبْدَتِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّغِرَةَ هُنا الغَضْبى لا الغَيْرَى لِقَوْلِهِ : أَغَيْرَى أَنْتِ أَمْ نَغِرَةٌ ؟ فَلَوْ كانَتِ النَّغِرَةُ هُنا هِيَ الغَيْرَى لَمْ يُعادِلْ بِها قَوْلَهُ أَغَيْرَى كَما لا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَقاعِدٌ أَنْتَ أَمْ جالِسٌ ؟

وَنَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغِرُ نَغِيراً وَنَغَراناً وَنَغِرَتْ : غَلَتْ . وَظَلَّ فُلانٌ يَتَنَغَّرُ عَلى فُلانٍ أَيْ يَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَيْ يَغْلِي عَلَيْهِ جَوْفُهُ غَيْظاً .

(١) قوله : « نغر عليه » بابه فرح ومنع وضرب كما فى القاموس .

وَنَغَرَتِ النَّاقَةُ تَنْغِرُ : ضَمَّتْ مُؤَخَّرَها فَمَضَتْ . وَنَغَرَها : صاحَ بِها ؛ قالَ :

وَعَجِزٍ تَنْغِرُ لِلتَّنْغِيرِ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : تَنْفِرُ لِلتنفيرِ[2] يَعْنِي تُطاوِعُهُ عَلى ذٰلِكَ .

وَالنُّغَرُ : فِراخُ العَصافِيرِ ، واحِدَتُهُ نُغَرَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ وَقِيلَ : النُّغَرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمُرِ حُمُرُ المَناقِيرِ وَأُصُولِ الأَحْنَاكِ ، وَجَمْعُها نِغْرانٌ ، وَهُوَ البُلْبُلُ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ ؛ قالَ يَصِفُ كَرْماً :

يَحْمِلْنَ أَزْقاقَ المُدامِ كَأَنَّما
يَحْمِلْنَها بِأَظافِرِ النِّغْرانِ

شَبَّهَ مَعالِقَ العِنَبِ بِأَظافِرِ النِّغْرانِ . الجَوْهَرِيُّ : النُّغَرَةُ ، مِثالُ الهُمَزَةِ ، واحِدَةُ النُّغَرِ ، وَهِيَ طَيْرٌ كالعَصافِيرِ حُمْرُ المَناقِيرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذا غَفَلْتُ عَفَلَةً يَعُبُّ
وَحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وَبِتَصْغِيرِهِ جاءَ الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ لِبُنَيٍّ كانَ لِأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصارِيِّ ، وَكانَ لَهُ نُغَرٌ فَماتَ : فَما فَعَلَ النُّغَيْرِ يا أَبا عُمَيْرٍ ؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّغَرُ طائِرٌ يُشْبِهُ العُصْفُورَ وَتَصْغِيرُهُ نُغَيْرٌ ، وَيُجْمَعُ نِغْراناً مِثْلُ صُرَدٍ وَصِرْدانٍ .

شَمِرٌ : النُّغَرُ فَرْخُ العُصْفُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِغارِ العَصافِيرِ تَراهُ أَبَداً صَغِيراً ضاوِياً وَالنُّغَرُ : أَوْلادُ الحَوامِلِ إِذا صَوَّتَتْ وَوَزَّغَتْ ، أَيْ صارَتْ كالوَزَغِ فِي خِلْقَتِها صِغَرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وَإِنَّما هُوَ النُّعَرُ ، بِالعَيْنِ ، وَيُقالُ مِنْهُ : ما أَجَنَّتِ النَّاقَةُ نُعَراً قَطُّ ، أَيْ ما حَمَلَتْ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

كالشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

وَنَغِرَ مِنَ الماءِ نَغَراً : أَكْثَرَ .

(٢) قوله : « تنفر للتنفير » بالفاء فى المحكم : « تنقر للتنقير » بالقاف .

وأَنْغَرَتِ الشَّاةُ : لُغَةٌ فى أَمْغَرَتْ ، وهِىَ مُنْغِرٌ : احْمَرَّ لَبَنُها ولَمْ تُخْرِطْ ؛ وقالَ اللِّحْيانىُّ : هُوَ أَنْ يكُونَ فى لَبَنِها شُكْلَةُ دَمٍ ، فإِذا كانَ ذَلِكَ لَها عادَةً ، فهِىَ مِنْغارٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَمْغَرَتِ الشَّاةُ وأَنْغَرَتْ ، وهِىَ شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ ، إِذا حُلِبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبَنِها دَمٌ . وشاةٌ مِنْغارٌ : مِثْلُ مِمْغارٍ .

وجُرْحٌ نَغَّارٌ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قالَ أَبُو مالِكٍ : يُقالُ نَغَرَ الدَّمُ ونَعَرَ وتَغَرَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا انْفَجَرَ ، وقالَ العُكْلِىُّ : شَخَبَ العِرْقُ ونَغَرَ ونَعَرَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

وَعاثَ فِيهِنَّ مِنْ ذِى لِيَّةٍ نُتِقَتْ
أَوْ نازِفٌ مِنْ عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُهُ : نَغَّار سَيَّالٌ .

* نغز * نَغَزَ بَيْنَهُمْ : أَغْرَى وحَمَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ كنَتَغَ .

* نغش * النَّغْشُ والانْتِعاشُ والنَّغَشانُ : تَحَرُّكُ الشَّىْءِ فى مكانِهِ . تَقُولُ : دارٌ تَتَغِشُ صِبْياناً ، ورَأْسٌ يَتَغِشُ صِئْباناً ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِبَعْضِهِمْ فى صِفَةِ القُرادِ :

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ
حُشاشَتُها فى غَيْرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : مَنْ يأْتِينى بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؟ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : فَرَأَيْتُهُ وَسَطَ القَتْلَى صَرِيعاً ، فَنادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ ، فَتَنَغَّشَ كَما تَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ ، أَىْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

وانْتَغَشَتِ الدَّارُ بِأَهْلِها والرَّأْسُ بالقَمْلِ ، وتَنَغَّشَ : ماجَ .

والتَّنَغُّشُ : دُخُولُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ كتَداخُلِ الدُّبَى ونَحْوِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سُقِىَ فُلانٌ فَتَنَغَّشَ تَنَغُّشاً . ونَغَشَ إِذا تَحَرَّكَ بَعْدَ أَنْ كانَ غُشِىَ عَلَيْهِ ، وانْتَغَشَ النُّودُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّغاشِيُّونَ هُمُ القِصارُ . وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى نُغاشِيًّا فَسَجَدَ شُكْراً للهِ تَعالَى . والنُّغاشُ : القَصِيرُ . ووَرَدَ فى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نُغاشٍ فَخَرَّ ساجِداً ثُمَّ قالَ : أَسْأَلُ اللهَ العافِيَةَ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ نُغاشِىٍّ ؛ النُّغاشُ والنُّغاشِىُّ : القَصِيرُ أَقْصَرُ ما يكُونُ ، الضَّعِيفُ الحَرَكَةِ النَّاقِصُ الخَلْقِ .

ونَغَشَ الماءُ إِذا رَكِبَهُ البَعِيرُ فى غَدِيرٍ ونَحْوِهِ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ أَعْلَمُ .

* نغض * نَغِضَ نَغَضاً : لَمْ تَتِمَّ لَهُ هَناءَتُهُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْدِيدِ نُغِّصَ تَنْغِيصاً ، وقِيلَ : النَّغَصُ كَدَرُ العَيْشِ ، وقَدْ نَغَّصَ عَلَيْهِ عَيْشَهُ تَنْغِيصاً ، أَىْ كَدَّرَهُ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ نَغَّصَهُ ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ ، وقِيلَ هُوَ لِسَوادَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِىٍّ :

لاأَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتُ شَيْئاً
نَغَّصَ المَوْتُ ذا الغِنَى والفَقِيرا

قالَ فَأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمارِ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ، وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وللهِ ما فى السَّمٰواتِ وما فى الأَرْضِ وإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ » ، فَثَنَّى (١) الاسْمَ وأَظْهَرَهُ .

وتَنَغَّصَتْ عِيشَتُهُ أَىْ تَكَدَّرَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَغَّصَ عَلَيْنا أَىْ قَطَعَ عَلَيْنا ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثارَ مِنْهُ . وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً مِمَّا يُحِبُّ الازْدِيادَ مِنْهُ ، فَهُوَ مُنَغِّصٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيُونِ وَنَغَّصَتْ
لُبَاناً مِنَ الحاجِرِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَطالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وَطالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا

والنَّغَصُ والنَّغَصُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ الحَوْضَ ، فَإِذا شَرِبَتْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرٌ قَوِىٌّ وأُدْخِلَ مَكانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَأَرْسَلَها العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

ونَغِصَ الرَّجُلُ ، بالكَسْرِ ، يَنْغَصُ نَغَصاً إِذا لَمْ يَتِمَّ مُرادُهُ ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ إِذا لَمْ يَتِمَّ شُرْبُهُ . ونَغَصَ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصِيبَهُ مِنَ الماءِ ، فَحالَ بَيْنَ إِبِلِهِ وبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ ؛ قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

قَدْ كَرِهَ القِيامَ إِلاَّ بِالعَصا
وَالسَّقْىَ إِلاَّ أَنْ يُعِدَّ الفُرْصا
أَوْ عَنْ يَذُودَ مالَهُ عَنْ يَنْغَصا

وأَنْغَصَهُ رَعْيَهُ كَذٰلِكَ ، هٰذِهِ بِالأَلِفِ .

* نغض * نَغَضَ الشَّىْءُ يَنْغِضُ نَغْضاً ونُغُوضاً ونَغَضاناً وتَنَغَّضَ وانْتَغَضَ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، وأَنْغَضَهُ هُوَ أَىْ حَرَّكَهُ كالمُتَعَجِّبِ مِنَ الشَّىْءِ . ويُقالُ : نَغَضَ فُلانٌ أَيْضاً رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . والنَّغَضانُ : تَنَغُّضُ الرَّأْسِ والأَسْنانِ فى ارْتِجافٍ ، إِذا رَجَفَتْ تَقُولُ نَغَضَتْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : سَلِسَ بَوْلِى وَنَغَضَتْ أَسْنانِى ، أَىْ قَلِقَتْ وتَحَرَّكَتْ . ويُقالُ : نَغَضَ رَأْسُهُ إِذا تَحَرَّكَ ، وأَنْغَضَهُ إِذا حَرَّكَهُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : وأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ ما يُقالُ لَهُ ، أَىْ يُحَرِّكُهُ ويَمِيلُ إِلَيْهِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ » قالَ الفَرَّاءُ : أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِذا حَرَّكَهُ إِلَى فَوْقُ وإِلَى أَسْفَلُ ، والرَّأْسُ يُنْغِضُ ويَنْغِضُ لُغَتانِ . والثَّنِيَّةُ إِذا تَحَرَّكَتْ قِيلَ : نَغَضَتْ سِنُّهُ ، وإِنَّما سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً ونَغِضاً لأَنَّهُ إِذا عَجِلَ فى مِشْيَتِهِ ارْتَفَعَ وانْخَفَضَ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حُدِّثَ بِشَىْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكاراً لَهُ : قَدْ أَنْغَضَ رَأْسَهُ . ونَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ نَغْضاً ونُغُوضاً أَىْ تَحَرَّكَ . ونَغَضَ بِرَأْسِهِ يَنْغُضُ نَغْضاً : حَرَّكَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

---

(١) قوله : « فثنى الاسم » يعنى ذكره ثانية .
[عبد الله]

وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجا
أَصَكَّ نَغَضاً لا يَنِي مُسْتَهْدَجا

وفى المُحْكَم : أَسَكَّ بالسِّين . وَالنَّغَضُ : الَّذِى يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَيَرْجُفُ فى مِشْيَتِهِ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ . وَكُلُّ حَرَكَةٍ فى ارْتِجافٍ نَغَضٌ . يُقَالُ : نَغَضَ رَحْلُ البَعِيرِ وَثَنِيَّةُ الغُلامِ نَغَضاً وَنَغَضاناً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَنْغُضْ بِهِنَّ القَناطِرِ

وَنَغَضٌ وَنِغَضٌ : الظَّلِيمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ اسمٌ لِلنَّوْعِ كأُسامَةَ ، وقالَ غَيْرُهُ : النَّغَضُ الظَّلِيمُ الجَوَّالُ ، وَيُقالُ : بَلْ هُوَ الَّذِى يَنغِضُ رَأْسَهُ كَثِيراً .

وَالنَّاغِضُ : الغُضْرُوفُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَنَغَضُ الكَتِفِ حَيْثُ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، وَقِيلَ : النُّغْضانِ اللَّذانِ يَنْغُضانِ مِنْ أَصْلِ الكَتِفِ فَيَتَحَرَّكانِ إِذا مَشَى . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : نَظَرْتُ إِلَى ناغِضِ كَتِفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، الأَيْمَنِ وَالأَيْسَرِ ، فَإِذا كَهَيْئَةِ الجَمْعِ عَلَيْهِ الثَّآلِيلُ ؛ قالَ شَمِرٌ : النَّاغِضُ مِنَ الإِنْسانِ أَصْلُ العُنُقِ حَيْثُ يَنْغُضُ رَأْسُهُ ، وَنُغْضُ الكَتِفِ هُوَ العَظْمُ الرَّقِيقُ عَلَى طَرَفِها . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَشِّرِ الكَنَّازِينَ بِرَضْفَةٍ[1] فى النَّاغِضِ أَىْ بِحَجَرٍ مُحْمًى فَيُوضَعُ عَلَى ناغِضِهِ ، وَهُوَ فَرْعُ الكَتِفِ ، قِيلَ لَهُ ناغِضٌ لِتَحَرُّكِهِ ، وَأَصْلُ النَّغْضِ الحَرَكَةُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضَتْ ، أَىْ تَحَرَّكَتْ وَوَهَتْ . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ فى خاتَمِ النُّبُوَّةِ : وَإِذا الخاتَمُ فى ناغِضِ كَتِفِهِ اليُسْرَى ، وَرُوِىَ فى نَغْضِ كَتِفِهِ ؛ النُّغْضُ وَالنَّغْضُ وَالنَّاغِضُ : أَعْلَى الكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِى عَلَى طَرَفِها .

وَغَيْمٌ نَغَاضٌ ، وَنَغَضَ السَّحابُ إِذا كَثُفَ ، ثُمَّ مَخَضَ ، تَراهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ وَلا يَسِيرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَرِقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغِماضِ
بَرْقٌ تَرَى فى عارِضٍ نَغَّاضِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى وَقَعَ فى شِعْرِهِ :

بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهَّاضِ

اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْغَيْمِ إِذا كَثُفَ ثُمَّ تَمَخَّضَ : قَدْ نَغَضَ حَيْثُ تَراهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ مُتَحَيِّراً وَلا يَسِيرُ . وَمَحالٌ نُغَّضٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا ماءَ فى المَقْراةِ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ
بِمَسَدٍ فَوْقَ المَحالِ النُّغَّضِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالنَّغْضَةُ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ ثَوْراً :

باتَ إِلَى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بِها
فى رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى بِهِ جَرَدُهْ

هُوَ الشَّجَرَةُ فِيما فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ النَّغْضَةَ فى البَيْتِ بِالنَّعامَةِ .

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، مِنْ حَدِيثِ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ نَغَّاضَ البَطْنِ ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما نَغَّاضُ البَطْنِ ؟ فَقالَ : مُعَكَّنُ البَطْنِ ، وَكانَ عُكْنُهُ أَحْسَنَ مِنْ سَبائِكِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ؛ قالَ : النَّغْضُ وَالنَّهْضُ أَخَوانِ ، وَلَمَّا كانَ فى العُكَنِ نُهُوضٌ وَنُتُوءٌ عَنْ مُسْتَوَى البَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ : نَغَّاضُ البَطْنِ .

* نغط * قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ نَعَطَ : وَالنُّغُطُ ، بِالغَيْنِ ، الطِّوالُ مِنَ الرِّجالِ .

* نغغ * النُّغْنُغُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنُّغْنُغَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهاةِ وَشَوارِبِ الحَنْجُورِ ، فَإِذا عَرَضَ فِيهِ داءٌ قِيلَ : نُغِنَ فُلانٌ ، وَقِيلَ : النَّغانِغُ لَحَماتٌ تَكُونُ فى الحَلْقِ عِنْدَ اللَّهاةِ ، واحِدُها نُغْنُغٌ وَهِىَ اللَّغانِينُ ، واحِدُها لُغْنُونٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يافَرَزْدَقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : واحِدَةُ النَّغانِغِ نُغْنُغَةٌ ، وَهِىَ لَحْمٌ أُصُولِ الأَذانِ مِنْ داخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُها العُذْرَةُ ، وَنُغِنَ : أَصابَهُ داءٌ فى النَّغانِغِ ، وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْخاءٌ نُغْنَغَةٌ . وَالنُّغْنُغَةُ ، بِالفَتْحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فى الحَلْقِ . وَالنُّغْنُغَةُ وَالنُّغْنُغُ : لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فى بُطُونِ الأُذُنَيْنِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالنُّغْنُغُ الحَرَكَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَهِىَ تُرِى الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

* نغف * النَّغَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالغَيْنُ مُعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ مِنْ أُنُوفِ الغَنَمِ وَالإِبِلِ ، وفى الصِّحاحِ : الدُّودُ الَّذِى يَكُونُ فى أُنُوفِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، واحِدَتُهُ نَغَفَةٌ . وَنَغِفَ البَعِيرُ : كَثُرَ نَغَفُهُ . وَالنَّغَفُ : دُودٌ طِوالٌ سُودٌ وَغُبْرٌ ، وَقِيلَ : هِىَ دُودٌ طِوالٌ سُودٌ وَغُبْرٌ وَخُضْرٌ تَقْطَعُ الحَرْثَ فى بُطُونِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِىَ دُودٌ عُقْفٌ ، وَقِيلَ : غُضْفٌ تَنْسَلِخُ عَنِ الخَنافِسِ وَنَحْوِها ، وَقِيلَ : هِىَ دُودٌ بِيضٌ يَكُونُ فِيها ماءٌ ؛ وَقِيلَ : دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فى النَّوَى إِذا أُنْقِعَ ، وَما سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ فَلَيْسَ بِنَغَفٍ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ النَّغَفَ ، فَيَأْخُذُ فى رِقابِهِمْ ؛ وفى طَرِيقٍ آخَرَ : إِذا كانَ فى آخِرِ الزَّمانِ سُلِّطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ النَّغَفُ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى أَىْ مَوْتَى ؛ النَّغَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الدُّودُ الَّذِى يَكُونُ فى أُنُوفِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ . وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : دَعُوا مُحَمَّداً وَأَصْحابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّغَفِ ، وَالنَّغَفُ عِنْدَ العَرَبِ : دِيدانٌ تَوَلَّدُ فى أَجْوافِ الحَيَوانِ وَالنَّاسِ وفى غَراضِيفِ الخَياشِيمِ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُها فى رُءُوسِ الإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : ما هُوَ إِلا نَغَفَةٌ ، تُشَبِّهُ بِهذِهِ الدُّوَيْدَةِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى تَحْتَقِرُهُ : يانَغَفَةُ ، وَإِنَّما أَنْتَ نَغَفَةٌ .

وَالنَّغَفَتانِ : عَظْمانِ فى رُءُوسِ الوَجْنَتَيْنِ وَمِنْ تَحَرُّكِهِما يَكُونُ العُطاسُ . التَّهْذِيبُ : وفى عَظْمَىِ الوَجْنَتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَغَفَتانِ أَىْ

(١) قوله : « برضفة » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية فى غير موضع : برضف .

عَظْمانِ ، وَالمَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ فِيهِمَا النَّكَفَتانِ ، بالكافِ ، وَهُما حَدّا اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُما . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّغَفَتانِ بِمَعْناهُما فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّغَفُ : ما يُخْرِجُهُ الإِنْسانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ . وَالنَّغَفَةُ : المُسْتَحْقَرُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَالنَّغَفَةُ أَيْضاً : ما يَبِسَ مِنَ الذِّنِينِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ ، فَإِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ ذِنِينٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اسْتَقْذَرُوهُ : يا نَغَفَةُ !

* نغق * نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ وَيَنْغَقُ نَغِيقاً وَنُغاقاً ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِي : صاحَ غِيقْ غِيقْ ، وَقِيلَ نَغَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بِبَيْنٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَازْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
ناغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحا

وَقَدْ ذُكِرَ الفَرْقُ بَيْنَ النَّغِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنَّغِيقُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ . وَناقَةٌ نَغِيقَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَبْغِمُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وفي الصِّحاحِ : ناقَةٌ نَغِيقٌ ، وَقَدْ نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً إِذا بَغَمَتْ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

وَأَظْمَى كَقَلْبِ السَّوْذَقانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفَّيَّ فَتْلاءُ الذِّراعِ نَغُوقُ

أَيْ بَغُومٌ . أَرادَ بِالأَظْمَى الزِّمامَ الأَسْوَدَ . وَإِبِلٌ ظُمْيٌ أَيْ سُودٌ .

* نغل * النَّغَلُ ، بالتَّحْرِيكِ : فَسادُ الأَدِيمِ فِي دِباغِهِ إِذا تَرِفَتْ وَتَفَتَّتَ .

وَيُقالُ : لا خَيْرَ فِي دَبْغَةٍ عَلَى نَغْلَةٍ . نَغِلَ الأَدِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَغَلاً ، فَهُوَ نَغِلٌ : فَسَدَ فِي الدِّباغِ ، وَأَنْغَلَهُ هُوَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

بَنِي كاهِلٍ لا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَها
وَدَعْ عَنْكَ أَفْصَى لَيْسَ مِنْها أَدِيمُها

وَالاسْمُ : النَّغْلَةُ .

وَنَغِلَ الجُرْحُ نَغَلاً : فَسَدَ ، وَبَرِئَ الجُرْحُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغَلٍ ، أَيْ فَسادٍ . وفي الحَدِيثِ : رُبَّما نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغِلَ قَلْبُهُ كَما يَنْغَلُ الأَدِيمُ فِي الدِّباغِ فَيَتَثَقَّبُ[1] . وَنَغِلَ الأَدِيمُ إِذا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّباغِ فَيَفْسُدُ وَيَهْلِكُ . وَجَوْزَةٌ نَغِلَةٌ : مُتَغَيِّرَةٌ .

وَرَجُلٌ نَغِلٌ وَنَغْلٌ : فاسِدُ النَّسَبِ ، وَقِيلَ : إِنَّ العامَّةَ تَقُولُ نَغْلٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ نَغُلَ المَوْلُودُ يَنْغُلُ نُغُولَهُ ، فَهُوَ نَغْلٌ . وَالنَّغْلُ : وَلَدُ الزِّنْيَةِ ، وَالأُنْثَى نَغْلَةٌ ، وَالمَصْدَرُ أَوِ اسْمُ المَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ .

وَالنَّغَلُ : الإِفْسادُ بَيْنَ القَوْمِ وَالنَّمِيمَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ نَباتَ الأَرْضِ :

يَوْماً تَراها كَشِبْهِ أُرْدِيَةِ الـ
ـعَصْبِ وَيَوْماً أَدِيمُها نَغِلا

واسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ بِهٰذا البَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغِلَ وَجْهُ الأَرْضِ إِذا تَهَشَّمَ مِنَ الجُدُوبَةِ .

وفِيهِ نَغَلَةٌ ، أَيْ نَمِيمَةٌ . وَأَنْغَلَهُمْ حَدِيثاً سَمِعَهُ : نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ .

وَنَغِلَ قَلْبُهُ أَيْ ضَغِنَ . يُقالُ : نَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ أَيْ فَسَدَتْ .

* نغم * النَّغْمَةُ : جَرْسُ الكَلِمَةِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ فِي القِراءَةِ وَغَيْرِها ، وَهُوَ حَسَنُ النَّغْمَةِ ، وَالجَمْعُ نَغَمٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَلَوْ أَنَّها ضَحِكَتْ فُسُمِعَ نَغْمُها
رَعِشَ المَفاصِلِ صُلْبُهُ مُتَحَبِّبُ

وَكَذٰلِكَ نَغَمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّغَمَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ حَلَقاً وَفَلَكاً اسْمٌ لِجَمْعِ حَلْقَةٍ وَفَلْكَةٍ لا جَمْعٌ لَهُما ، وَقَدْ يَكُونُ نَغَمٌ مُتَحَرِّكاً مِنْ نَغَمٍ . وَقَدْ تَنَغَّمَ بِالغِناءِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَيَتَنَغَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ بِشَيْءٍ وَيَنْسِمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ . وَالنَّغَمُ : الكَلامُ الخَفِيُّ . وَالنَّغْمَةُ : الكَلامُ الحَسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَلامُ الخَفِيُّ ، نَغَمَ يَنْغَمُ وَيَنْغِمُ ؛ قالَ : وَأُرَى الضَّمَّةَ لُغَةً ، نَغْماً . وَسَكَتَ فُلانٌ فَما نَغَمَ بِحَرْفٍ وَما تَنَغَّمَ مِثْلُهُ ، وَما نَغَمَ بِكَلِمَةٍ .

وَنَغَمَ فِي الشَّرابِ : شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلاً كَنَغَبَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلاً .

وَالنُّغْمَةُ : كالنُّغْبَةِ (عَنْهُ أَيْضاً) .

* نغى * النَّغْيَةُ : مِثْلُ النَّغْمَةِ ، وَقِيلَ : النَّغْيَةُ ما يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلامٍ . وَسَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ شَيْئاً مِنْ خَبَرٍ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا أَتَتْنِي نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ
كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
رَفَعْتُ مِنْ أَطْمارِ مُسْتَعِدِّ
وَقُلْتُ لِلْعِيسِ : اغْتَدِي وَجِدِّي[2]

يَعْنِي وِلايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّهُ هِشاماً .

أَبُو عَمْرٍو : النَّغْوَةُ وَالمَغْوَةُ النَّغْمَةُ . يُقالُ : نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغْيَةً ، وَكَذٰلِكَ مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ ، وَما سَمِعْتُ لَهُ نَغْوَةً أَيْ كَلِمَةً . وَالنَّغْيَةُ مِنَ الكَلامِ وَالخَبَرِ : الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَلا تَفْهَمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَبْلُغُكَ مِنَ الخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَهُ . وَنَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً : قالَ لَهُ قَوْلاً يَفْهَمُهُ عَنْهُ .

وَالمُناغاةُ : المُغازَلَةُ . وَالمُناغاةُ : تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِما يَهْوَى مِنَ الكَلامِ . وَالمَرْأَةُ تُناغِي الصَّبِيَّ ، أَيْ تُكَلِّمُهُ بِما يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ . وَناغَى الصَّبِيَّ : كَلَّمَهُ بِما يَهْواهُ وَيَسُرُّهُ ؛ قالَ :

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذا باتَ لَيْلَةً
يُناغِي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا

الفَرَّاءُ : الإِنْغاءُ كَلامُ الصِّبْيانِ وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُناغاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ

(١) قوله : « فيتثقب » في النهاية : فيتفتت .

(٢) قوله : « وقلت للعيس . . . » هكذا في الأصل ونسختين من الصحاح ، والذي في التكملة : وقلت للعنس ، بالنون ، اغتلى ، باللام .

بِحِذاء الشَّمْسِ فَيُناغِيها كَما يُناغِي الصَّبِي أُمَّهُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُناغِي القَمَرَ في صِباهُ ؛ المُناغاةُ : المُحادَثَةُ . ونَاغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها : لاطَفَتْهُ وشاغَلَتْهُ بالمحادَثَةِ والمُلاعَبَةِ

وتَقُولُ : نَغَيْتُ إِلَى فُلانٍ نَغْيَةً ونَغَى إِلَيَّ نَغْيَةً ، إِذا أَلْقَى إِلَيْكَ كَلِمَةً ، وأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ أُخْرَى . وإِذا سَمِعْتَ كَلِمَةً تُعْجِبُكَ تَقُولُ : سَمِعْتُ نَغْيَةً حَسَنَةً . الكِسائِيُّ : سَمِعْتُ لَهُ نَغْيَةً وهُوَ مِنَ الكَلامِ الحَسَنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْغَى إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ (١) ، ونَاغَى إِذا كَلَّمَ صَبِيًّا بِكَلامٍ مَلِيحٍ لَطِيفٍ .

ويُقالُ لِلْمَوْجِ إِذا ارْتَفَعَ : كادَ يُناغِي السَّحابَ . ابْنُ سِيدَهْ : ناغَى المَوْجُ السَّحابَ كادَ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ ؛ قالَ :

كَأَنَّكَ بِالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ

المُبارَكُ : مَوْضِعٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ إِنَّ ماءَ رَكِيَّتِنا يُناغِي الكَواكِبَ ، وذَلِكَ إِذا نَظَرْتَ في الماءِ ورَأَيْتَ بَرِيقَ الكَواكِبِ ، فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى الكَواكِبِ رَأَيْتَها تَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ الماءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضَّاحُ اليَسَرْ
فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُناغِيهِ القَمَرْ

أَي صَبَّ لَبَناً فَتَرَكَهُ يُناغِيهِ القَمَرُ ، قالَ : والأُدْمُ السَّمْنُ .

وهَذا الجَبَلُ يُناغِي السَّماءَ ، أَي يُدانِيها لِطُولِهِ .

* نفأ * النُّفْأُ : القِطَعُ مِنَ النَّباتِ المُتَفَرِّقَةُ هُنا وهُنا . وقِيلَ : هِيَ رِياضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الكَلَإِ : وتُرْبِي عَلَيْهِ . قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

جادَتْ سَوارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ
نُفْأٌ مِنَ الصَّفْراءِ والزُّبَّادِ

فَهُما نَبْتانِ مِنَ العُشْبِ ، واحِدَتُهُ نُفَأَةٌ ، مِثْلُ صُبْرَةٍ وصُبَرٍ ، ونُفَأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، عَلَى فُعَلٍ . وقَوْلُهُ : وآزَرَ نَبْتَهُ يُقَوِّي أَنَّ نُفَأَةً ونُفْأً مِنْ بابِ عُشَرَةٍ وعُشَرٍ ، إِذْ لَوْ كانَ مُكَسَّراً لاحْتالَ حَتَّى يَقُولَ آزَرَتْ .

* نفت * نَفَتَ الرَّجُلُ يَنْفِتُ نَفْتاً ونَفِيتاً ونُفاتاً ونَفْتاناً : غَضِبَ ؛ وقِيلَ : النَّفْتانُ شَبِيهٌ بِالسُّعالِ والنَّفْخِ عِنْدَ الغَضَبِ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَيَنْفِتُ عَلَيْهِ غَضَباً ويَنْفِطُ ، كَقَوْلِكَ : يَغْلِي عَلَيْهِ غَضَباً . ونَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفْتاً ونَفْتاناً ونَفِيتاً إِذا كانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهامِ مِنَ الغَلْيِ ، وقِيلَ : نَفَتَتِ القِدْرُ إِذا غَلَى المَرَقُ فِيها ، فَلَزِقَ بِجَوانِبِ القِدْرِ ما يَبِسَ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ النَّفْتُ ، قالَ : وانْضِمامُهُ النَّفْتانِ حَتَّى تَهِمَّ القِدْرُ بِالغَلَيانِ . والقِدْرُ تَنافَتُ وتَنافَطُ ، ومِرْجَلٌ نَفُوتٌ . ونَفَتَ الدَّقِيقَ ونَحْوَهُ يَنْفِتُ نَفْتاً إِذا صَبَّ عَلَيْهِ الماءَ فَتَنَفَّخَ .

والنَّفِيتَةُ : الحَرِيقَةُ ، وهِيَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى تَنْفِتَ ، ويُتَحَسَّى مِنْ نَفْتِها ، وهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِها صاحِبُ العِيالِ لِعِيالِهِ إِذا غَلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وإِنَّما يَأْكُلُونَ النَّفِيتَةَ والسَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ المالِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ حَدْرَقَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَساءٍ ، وهُوَ الحَساءُ ، قالَ : وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً ، والنَّفِيتَةُ والحُدْرُقَةُ ، والخَزِيرَةُ ، والحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها ، والنَّفِيتَةُ : حَساءٌ بَيْنَ الغَلِيظَةِ والرَّقِيقَةِ .

* نفث * النَّفْثُ : أَقَلُّ مِنَ التَّفْلِ ، لأَنَّ التَّفْلَ لا يَكُونُ إِلاَّ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ؛ والنَّفْثُ : شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ ؛ وقِيلَ : هُوَ التَّفْلُ بِعَيْنِهِ .

نَفَثَ الرَّاقِي وفي المُحْكَمِ : نَفَثَ يَنْفِثُ ويَنْفُثُ نَفْثاً ونَفْثاناً . وفي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي ، وقالَ : إِنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها ، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كالنَّفْثِ بِالفَمِ ، شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ ، يَعْنِي جِبْرِيلَ ، أَيْ أَوْحَى وأَلْقَى . والحَيَّةُ تَنْفُثُ السُّمَّ حِينَ تَنْكُزُ . والجُرْحُ يَنْفُثُ الدَّمَ إِذا أَظْهَرَهُ . وسَمٌّ نَفِيثٌ ، ودَمٌ نَفِيثٌ ، إِذا نَفَثَهُ الجُرْحُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
عَلَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَنْفَرَ بِها المُشْرِكُونَ بَعِيرَها حَتَّى سَقَطَتْ ، فَنَفَثَتِ الدِّماءُ مَكانَها ، وأَلْقَتْ ما في بَطْنِها أَيْ سالَ دَمُها . وأَمَّا قَوْلُهُ في الحَدِيثِ في افْتِتاحِ الصَّلاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ؛ فَأَمَّا الهَمْزُ والنَّفْخُ فَمَذْكُوران في مَوْضِعِهِما ، وأَمَّا النَّفْثُ فَتَفْسِيرُهُ في الحَدِيثِ أَنَّهُ الشِّعْرُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِنَّما سُمِّيَ النَّفْثُ شِعْراً (٢) لأَنَّهُ كالشَّيْءِ يَنْفُثُهُ الإِنْسانُ مِنْ فِيهِ ، مِثْلُ الرُّقْيَةِ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ المُعَوِّذَتَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ ونَفَثَ . وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مِثْناثٌ كأَنَّها نُفاثٌ أَيْ تَنْفُثُ البَناتِ نَفْثاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ : لا أَعْلَمُ النُّفاثَ في شَيْءٍ غَيْرِ النَّفْثِ ، قالَ : ولا مَوْضِعَ لَها هُنا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ كَثْرَةَ مَجِيئِها بِالبَناتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ ، وتَواتُرِهِ وسُرْعَتِهِ .

* وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ومِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ في

(١) قوله : « ابن الأعرابي : أنغى إلخ » عبارته في التهذيب : نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم . وأنغى أيضًا إذا تكلم بكلام يفهم ، ويقال : نغوت أنغو ونغيت أنغى ، قال وأنغى وناغى إذا كلم . . إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : « وإنما سمي النفث شعرًا إلخ » هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثًا .

العُقَدِ » ؛ هُنَّ السَّواحِرُ . وَالنَّوافِثُ : السَّواحِرُ حِينَ يَنْفُثْنَ فى العُقَدِ بلا رِيق .

وَالنُّفَاثَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَنْفُثُه مِنْ فِيكَ .

وَالنُّفَاثَةُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السُّواكِ ، تَبْقَى فى فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْفُثُها . يُقالُ : لَوْ سَأَلَنِى نُفَاثَةَ سِواكٍ مِنْ سِواكِى هٰذا ، ما أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِى ما يَتَشَظَّى مِنَ السِّواكِ فَيَبْقَى فى الفَمِ ، فَيَنْفِيهِ صاحِبُهُ . وفى حَدِيثِ النَّجاشِى : وَاللهِ ما يَزِيدُ عِيسَى عَلَى ما يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هٰذِهِ النُّفَاثَةِ .

وفى المَثَلِ : لابُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ ، وهو يَنْفِثُ عَلَى غَضَبٍ أَى كأَنه يَنْفِثُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ . والقِدْرُ تَنْفُثُ ، وَذٰلِكَ فى أَوَّلِ غَلَيانِها .

وَبَنُو نُفَاثَةَ : حَىٌّ ؛ وفى الصِّحاحِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ .

* نفج * نَفَجَ الأَرْنَبُ إذا ثارَ ؛ وَنَفَجَتْ ، وهُوَ أَوْحَى عَدْوِها . وَأَنْفَجَها الصَّائِدُ : أَثارَها مِنْ مَجْثِمِها ؛ وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : فانْتَفَجَتْ مِنْهُ الأَرْنَبُ ، أَى وَثَبَتْ . وَنَفَجْتُهُ أَنا : أَثَرْتُه فَثارَ مِنْ جُحْرِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فانْتَفَجْنا أَرْنَباً ، أَى أَثَرْناها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقالَ : ما الأُولَى عِنْدَ الآخِرَةِ إِلاَّ كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ ، أَى كَوَثْبَتِهِ مِنْ مَجْثِمِهِ ؛ يُرِيدُ تَقْلِيلَ مُدَّتِها . ابْنُ سِيدَهْ : نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفُجُ نُفُوجاً ، وَانْتَفَجَ : عَدا . وَأَنْفَجَهُ الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الخَزَّانَ مِنْ أَمْكانِها

وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْتَفَجَ وَتَنَفَّجَ . وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفُجُهُ نَفْجاً وَنَفَجَتِ الفُرُّوجَةُ مِنْ بَيْضَتِها أَى خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْىُ المَرْأَةِ قَمِيصَها إذا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبَيْنِ ؛ وَبَعِيرٌ مُنْتَفِجٌ إذا خَرَجَتْ خَواصِرُهُ . وَانْتَفَجَ جَنْبا البَعِيرِ إذا ارْتَفَعا وَعَظُما خِلْقَةً . وَنَفَجْتُ الشَّىْءَ فانْتَفَجَ ، أَى رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نافِجاً حِضْنَيْهِ ، كَنَى بِهِ عَنِ التَّعاظُمِ وَالتَّكَبُّرِ وَالخُيَلاءِ .

وَنَوافِجُ المِسْكِ ؛ مُعَرَّبَةٌ[1]

وَنَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً : مَلأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَعْجَلَتْ شَتَّها أَنْ تُنْفَجا

يَعْنِى أَنْ تُمْلأَ ماءً ، لِتُنْقَى وَتُغْسَلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى بِها ؛ وَقِيلَ : أَعْجَلَتْ عَنْ أَنْ يُزادَ فِيها ماءٌ يُوَسِّعُها وَيَرْفَعُها .

وَصَوْتٌ نافِجٌ : جافٍ غَلِيظٌ : قالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلأَعْبُدِ زَجْراً نافِجا
مِنْ قِيلِهِمْ أَياهَجاً أَياهَجا

وقِيلَ أَرادَ بِالزَّجْرِ النَّافِجِ الَّذِى يَنْفُجُ الإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فى مَراتِعِها وَلا تَجْتَمِعَ ؛ وَيُقالُ لِلإِبِلِ الَّتِى يَرْئُها الرَّجُلُ فَتَكْثُرُ بِها إِبِلُهُ : نافِجَةٌ ؛ وَكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فى الجاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إذا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ هَنِيئاً لَكَ النَّافِجَةُ ، أَى المُعَظِّمَةُ لِمالِكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُزَوِّجُها فَيَأْخُذُ مَهْرَها مِنَ الإِبِلِ ، فَيَضُمُّها إِلَى إِبِلِهِ فَيَنْفُجُها أَى يَرْفَعُها وَيُكَثِّرُها .

وَالنَّفْجُ : اسْمُ ما نُفِجَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفَّاجٌ إذا كانَ صاحِبَ فَخْرٍ وَكِبْرٍ ؛ وَقِيلَ : نَفَّاجٌ يَفْخَرُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : إِنَّ هٰذا البَجْباجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِى مااللهُ ؛ النَّفَّاجُ : الَّذِى يَتَمَدَّحُ بِما لَيْسَ فِيهِ مِنَ الانْتِفاجِ الارْتِفاعِ . وَرَجُلٌ نَفَّاجٌ ؛ ذُو نَفْجٍ ، يَقُولُ ما لا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَخِرُ بِما لَيْسَ لَهُ وَلا فِيهِ .

وَامْرَأَةٌ نُفُجُ الحَقِيبَةِ إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الأَرْدافِ وَالمَآكِمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُفُجُ الحَقِيبَةِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ : كانَ نُفُجَ الحَقِيبَةِ ، أَى عَظِيمَ العَجُزِ ، وَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ وَالفاءِ .

وَالنِّفاجَةُ : رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ كُمِّ الثَّوْبِ .

وَتَنَفَّجَتِ الأَرْنَبُ : اقْشَعَرَّتْ ، يَمانِيَةٌ ، وَكُلُّ ما اجْتالَ : فَقَدْ انْتَفَجَ .

وَالنَّوافِجُ : مُؤَخَّراتُ الضُّلُوعِ ، واحِدُها نافِجٌ ونافِجَةٌ ، وَتُسَمَّى الدَّخارِيصُ التَّنافِجَ لأَنَّها تَنْفُجُ الثَّوْبَ فَتُوَسِّعُهُ .

وَيُقالُ : ما الَّذِى اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ ؟ أَى أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفِّيجُ ، بالجِيمِ : الَّذِى يَجِىءُ أَجْنَبِيّاً فَيَدْخُلُ بَيْنَ القَوْمِ وَيُسْمِلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ؛ وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : النَّفِّيجُ الَّذِى يَعْتَرِضُ بَيْنَ القَوْمِ ، لا يُصْلِحُ وَلا يُفْسِدُ .

وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جاءَتْ بَغْتَةً ؛ وَقِيلَ : النَّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأُرَى فِيها بَرْداً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّما انْتَفَجَتِ الشَّمالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَما يَنامُونَ ، فَتَكادُ تُهْلِكُهُمْ بِالقُرِّ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ ، وَقَدْ كانَ أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِيئاً . وَالنَّافِجَةُ : أَوَّلُ شَىْءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ، تَقُولُ : نَفَجَتِ الرِّيحُ إذا جاءَتْ بِقُوَّةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يُرَقِّدُ فى ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

قالَ شَمِرٌ : النَّافِجَةُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِى لا تَشْعُرُ حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ ؛ وَانْتِفاجُها : خُرُوجُها عاصِفَةً عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غافِلٌ ، قالَ : وَقَدْ تُسَمَّى السَّحابَةُ الكَثِيرَةُ المَطَرِ بِذٰلِكَ ، كَما يُسَمَّى الشَّىْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

راحَتْ لَهُ فى جُنُوحِ اللَّيْلِ نافِجَةٌ
لا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ مِنْها وَلا الوَرَلُ

ثُمَّ قالَ :

---

(١) قوله : « ونوافج المسك إلخ » عبارة القاموس وشرحه والنافجة : وعاء المسك ، معرب عن نافه . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ، وزعم صاحب المصباح أنها عربية ، وهو محل تأمل .

يَسْتَخْرِجُ الحَشَرَاتِ الخُشْنَ رِيقُهَا
كَأَنَّ أَرُوسَهَا فِى مَوْجِهِ الخَشَلُ

وفى حَدِيثِ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَفَجَتْ بِهِمِ الطَّرِيقُ ، أَىْ رَمَتْ بِهِمْ فَجْأَةً .

وَالنَّفِيجَةُ : القَوْسُ ، وَهِىَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ ، قَالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالحَاءِ ، وَقَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ .

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّهَا
نَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تُرَبَّعْ ذَوَابِلُ

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لأَهْلِهِ بَعِيرا ، فَيَقُولُ : أَنْفِجُ أَمْ أُلِيدُ ؟ الإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الحَلْبِ حَتَّى تَعْلُوَهُ الرَّغْوَةُ ، وَالإِلْيَادُ : إِلصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ

* نفح * نَفَحَ الطِّيبُ يَنْفَحُ نَفْحاً وَنُفُوحاً : أَرِجَ وَفَاحَ ، وَقِيلَ : النَّفْحَةُ دُفْعَةُ الرِّيحِ ، طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ . وفى الصِّحاحِ : وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِرَبِّكُمْ فى أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ ، أَلا فَتَعَرَّضُوا لَهَا . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : تَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ . وَرِيحٌ نَفُوحٌ : هُبُوبٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلا مُتَحَيِّرٌ ، بَاتَتْ عَلَيْهِ
بِبَلْقَعَةٍ شَآمِيَةٌ نَفُوحُ

وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحاً وَهِىَ نَفُوحٌ : رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا وَدَفَعَتْ ، وَقِيلَ : النَّفْحُ بِالرِّجْلِ الوَاحِدَةِ ، وَالرَّمْحُ بِالرِّجْلَيْنِ مَعاً . الجَوْهَرِىُّ : نَفَحَتِ النَّاقَةُ ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ ، أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ رَفْسُهَا ، كَانَ لا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئاً .

وَقَوْسٌ نَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالحَفْزِ لِلسَّهْمِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ النَّفِيحَةُ وَهِىَ المِنْفَحَةُ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّفِيحَةُ لِلْقَوْسِ وَهِىَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ ؛ وَقَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّهَا
نَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تُرَبَّعْ ذَوَابِلُ

وَالنَّفَائِجُ : القِسِىُّ ، وَاحِدَتُهَا نَفِيحَةٌ .

وَنَفَحَهُ بِشَىْءٍ أَىْ أَعْطَاهُ . وَنَفَحَهُ بِالمَالِ نَفْحاً : أَعْطَاهُ . وفى الحَدِيثِ : المُكْثِرُونَ هُمُ المُقِلُّونَ إِلاَّ مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، أَىْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالعَطَاءِ . النَّفْحُ : الضَّرْبُ وَالرَّمْىُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَنْفِقِى وَانْضَحِى وَانْفَحِى ، وَلا تُحْصِى فَيُحْصِىَ اللهُ عَلَيْكِ .

وَلا يَزَالُ لِفُلانٍ مِنَ المَعْرُوفِ نَفَحَاتٌ أَىْ دَفَعَاتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِى نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا العَرَبُ

أَىْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذَا البَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيَّادَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَبْرَدُ المُرِّىُّ ، وَمَيَّادَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَمَدَحَ بِهَذَا البَيْتِ الوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، وَقَبْلَهُ :

إِلَى الوَلِيدِ أَبِى العَبَّاسِ مَاعَمِلَتْ
وَدُونَهَا المُعْطُ مِنْ تُبَانَ وَالكُثُبُ

الكُثُبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالعَرَبُ : جَمْعُ عَرَبَةٍ وَهِىَ النَّفْسُ . وَالمُعْطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ (١) ، وَكَذَلِكَ تُبَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ طَابَتْ لَهَا العَرَبُ أَىْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ طَابَتْ لَهَا النُّفُوسُ إِلاَّ أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْساً لا يَخُصُّ وَاحِداً بِعَيْنِهِ ؛ وَيُرْوَى البَيْتُ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ

الصِّحاحُ : وَنَفْحَةٌ مِنَ العَذَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ .

(١) قوله : « والمعط اسم موضع إلخ » أما تبان ، بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت . وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع أمعط أو معطاء ، رمال معط ، وأرضون معط : لا نبات فيها كما نص عليه المجد وغيره ، والمعنى فى البيت صحيح على ذلك ، فتأمل .

ابْنُ سِيدَهْ : وَنَفْحَةُ العَذَابِ دَفْعَةٌ مِنْهُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النَّفْحُ كَاللَّفْحِ إِلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيراً مِنَ اللَّفْحِ . ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : اللَّفْحُ لِكُلِّ حارٍّ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ بارِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو العَالِيَةِ :

ما أَنْتِ يا بَغْدادُ إِلاَّ سَلْحُ
إِذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
وَإِنْ جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

وَالنَّفْحَةُ : ما أَصابَكَ مِنْ دُفْعَةِ البَرْدِ . الجَوْهَرِىُّ : ما كَانَ مِنَ الرِّياحِ نَفْحٌ فَهُوَ بَرْدٌ ، وَما كَانَ لَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَلا مُتَحَيِّرٌ باتَتْ عَلَيْهِ
بِبَلْقَعَةٍ يَمانِيَةٌ نَفُوحُ (٢)

يَعْنِى الجَنُوبَ تَنْفَحُهُ بِبَرْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مُتَحَيِّرٌ يُرِيدُ ماءً كَثِيراً قَدْ تَحَيَّرَ لِكَثْرَتِهِ وَلا مَنْفَذَ لَهُ ؛ يَصِفُ طِيبَ فَمِ مَحْبُوبَتِهِ وَشَبَّهَهُ بِخَمْرٍ مُزِجَتْ بِماءٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

بِأَطْيَبَ مِنْ مُقَبَّلِها إِذا ما
دَنَا العُيُّوقُ وَاكْتَتَمَ النُّبُوحُ

قَالَ : وَالنُّبُوحُ ضَجَّةُ الحَىِّ وَأَصْوَاتُ الكِلابِ . اللَّيْثُ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : أَنَّهُ قَالَ فى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » يُقَالُ : أَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنَ الصَّبَا أَىْ رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لا غَمَّ فِيهِ . وَأَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ أَىْ حَرٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ فى طِيبِ الصَّبَا :

إِذا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يَمِينِ المَشَارِقِ

وَنَفَحَ الطِّيبُ إِذا فَاحَ رِيحُهُ ؛ وَقَالَ جِرانُ العَوْدِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ عالَجَتْنِى بِالقَبِيحِ وَثَوْبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدانِهَا المِسْكُ يَنْفَحُ

أَىْ يَفُوحُ طِيبُهُ فَجَعَلَ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ العَذَابِ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » ؛ وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحَ مِسْكٍ ؛

(٢) قوله : « يمانية نفوح » سبقت روايته : « شآمية نفوح » .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما كانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُوماً فَلَهُ لَفْحٌ ، باللاَّمِ ، وما كانَ بارِداً فَلَهُ نَفْحٌ ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ . وطَعْنَةٌ نَفَّاحَةٌ : دَفَّاعَةٌ بالدَّمِ ، وَقَدْ نَفَحَتْ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : طَعْنَةٌ نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمُها سَرِيعاً . وفى الحَدِيثِ : أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ، قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ فَوْرَةٍ تَفُورُ مِنْهُ وَدُفْعَةٍ ، قالَ الرَّاعِى :

يَرْجُو سِجالاً مِنَ المَعْرُوفِ يَنْفَحُها
لِسائِلِيهِ ، فَلاَ مَنٌّ وَلا حَسَدُ

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الضُّرُوعِ النَّفُوحُ وهِىَ الَّتِى لا تَحْبِسُ لَبَنَها . والنَّفُوحُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى يَخْرُجُ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ .

وَنَفَحَ العِرْقُ يَنْفَحُ نَفْحاً إِذا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفْحُ الذَّبُّ عَنِ الرَّجُلِ ، يُقالُ : هُوَ يُنافِحُ عَنْ فُلانٍ ؛ قالَ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ يُناضِحُ . ونافَحْتُ عَنْ فُلانٍ : خاصَمْتُ عَنْهُ . ونافَحُوهُمْ : كافَحُوهُمْ . وفى الحَدِيثِ إِنَّ جِبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ ما نافَحَ عَنِّى ، أَىْ دافَعَ ؛ والمُنافَحَةُ والمُكافَحَةُ : المُدافَعَةُ والمُضارَبَةُ . ونَفَحْتُ الرَّجُلَ بالسَّيْفِ : تَناوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمنافَحَتِهِ هِجاءَ المُشْرِكِينَ ومُجاوَبَتَهُمْ عَلَى أَشْعارِهِمْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى صِفِّينَ : نافِحُوا بالطُّبَى أَىْ قاتِلُوا بالسُّيُوفِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ المُقاتِلِينَ مِنَ الآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ ، وهِىَ رِيحُهُ ونَفَسُهُ .

ونَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُها .

ونَفَحَهُ بالسَّيْفِ : تَناوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَزْراً . وفى الحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأُوحِىَ إِلَىَّ أَنِ انْفُخْهُما ، أَىِ ارْمِيهِما وأَلْقِيهِما كَما تَنْفُخُ الشَّىْءَ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنْ كانَتْ بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ نَفَحْتُ الشَّىْءَ إِذا رَمَيْتَهُ ؛ ونَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِها .

التَّهْذِيبُ : واللهُ تَعالَى هُوَ النَّفَّاحُ المُنْعِمُ عَلَى عِبادِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ النَّفَّاحَ فى صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِى جاءَتْ فى القُرْآنِ والسُّنَّةِ ، وَلا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعالَى بِما لَيْسَ فى كِتابِهِ . وَلَمْ يُبَيِّنْها عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ وَإِذا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْناهُ الكَثِيرُ العَطايا .

والنَّفِيحُ والنِّفِّيحُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ ؛ والمِنْفَحُ والمِعَنُّ : كُلُّهُ الدَّاخِلُ عَلَى القَوْمِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مَعَ القَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفِيحُ الَّذِى يَجِىءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ القَوْمِ وَيُسْمِلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ ، هٰكَذا جاءَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى هٰذا المَوْضِعِ : النَّفِيحُ ، بالحاءِ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيجُ ، بالْجِيمِ ، الَّذِى يَعْتَرِضُ بَيْنَ القَوْمِ لا يُصْلِحُ وَلا يُفْسِدُ . قالَ : هٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ .

وَنَفَحَ جُمَّتَهُ : رَجَّلَها .

والإِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الفاءِ مُخَفَّفَةً : كَرِشُ الحَمَلِ أَوِ الجَدْىِ ما لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرِشٌ ، وَكَذٰلِكَ المِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وَإِنْفَحَهْ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : الإِنْفَحَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ لِلَّذِى كَرِشٍ ، وَهُوَ شَىْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ[1] ، أَصْفَرُ يُعْصَرُ فى صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فى اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كالجُبْنِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِىَ إِنْفَحَةُ الجَدْىِ وإِنْفَحَتُهُ ، وهِىَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْها الجَوْهَرِىُّ بالتَّشْدِيدِ ، وَلا تَقُلْ أَنْفَحَةٌ ؛ قالَ : وَحَضَرَنِى أَعْرابِيانِ فَصِيحانِ مِنْ بَنِى كِلابٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : لا أَقُولُ إِلاَّ إِنْفَحَةً ، وَقالَ الآخَرُ : لا أَقُولُ إِلاَّ مِنْفَحَةً ، ثُمَّ افْتَرَقا عَلَى أَنْ يَسْأَلا عَنْهُما أَشْياخَ بَنِى كِلابٍ ، فاتَّفَقَتْ جَماعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذا وجَماعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا ، فهما لُغَتانِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَيُقالُ مِنْفَحَةٌ وبِنْفَحَةٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الجَفْرُ مِنْ أَوْلادِ الضَّأْنِ والمَعَزِ ما قَدِ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْماً مِنَ الوِلادَةِ وشَهْرَيْنِ ، أَىْ صارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشاً حِينَ رَعَى النَّبْتَ ، وَإِنَّما تَكُونُ إِنْفَحَةً ما دامَتْ تَرْضَعُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنْفَحَةُ الجَدْىِ وَإِنْفِحَتُهُ وَإِنْفَحَتُهُ وَمِنْفَحَتُهُ شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فى صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فى اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كالجُبْنِ وَالجَمْعُ أَنافِحُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَمْتَهُمْ
إِذا أَوْلَمُوا لَمْ يُولِمُوا بِالأَنافِحِ

وجاءَتِ الإِبِلُ كَأَنَّها الإِنْفَحَةُ إِذا بالَغُوا فى امْتِلائِها وَارْتِوائِها ، حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَنَفَّاحُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ؛ يَمانِيَةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

* نفخ * النَّفْخُ : مَعْرُوفٌ ، نَفَخَ فِيهِ فانْتَفَخَ . ابْنُ سِيدَهْ : نَفَخَ بِفَمِهِ يَنْفُخُ نَفْخاً إِذا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذٰلِكَ فى الاسْتِراحَةِ والمُعالَجَةِ وَنَحْوِها ؛ وَفى الخَبَرِ : فَإِذا هُوَ مُغْتاظٌ يَنْفُخُ ، وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَها يَنْفُخُها نَفْخاً ونَفِيخاً .

والنَّفِيخُ : المُوَكَّلُ بِنَفْخِ النَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى الصُّبْحِ يَحْكِى لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قالَ : صارَ الَّذِى يَنْفُخُ نَفِيخاً مِثْلُ الجَلِيسِ وَنَحْوِهِ ، لأَنَّهُ لا يَزالُ يَتَعَهَّدُهُ بالنَّفْخِ .

والمِنْفاخُ : كِيرُ الحَدَّادِ . والمِنْفاخُ : الَّذِى يُنْفَخُ بِهِ فى النَّارِ وَغَيْرِها .

وَما بِالدَّارِ نافِخُ ضَرَمَةٍ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : وَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِىَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ ، أَىْ أَحَدٌ ، لأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُها الصَّغِيرُ والكَبِيرُ والذَّكَرُ والأُنْثَى ؛ وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

إِذا نَطَحْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحَا
سَمِعْتَ لِلمَرْوِ بِهِ ضَبِيحَا
يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوحَا

إِنَّما أَرادَ مَنْفُوخاً فَأَبْدَلَ الحاءَ مَكانَ

(١) قوله : « ذيه » أى صاحبه .
[عبد الله]

الخاء ، وذلك لأنَّ هذه القصيدة حائيَّة وأوَّلها :

يا ناقُ سيرى عَنَقاً فَسيحا
إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَريحا

وفى الحديث : أنَّه نَهى عَنِ النَّفْخ فى الشَّرابِ ، إنَّما هُو مِنْ أَجْلِ ما يخافُ أنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيقِهِ فيَقَعَ فِيهِ فرُبَّما شَرِبَ بَعْدَهُ غيْرُهُ فيَتأَذَّى بِهِ . وفى الحديث : رأَيْتُ كأَنَّه وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فأُوحِىَ إِلَىَّ أَنِ انْفُخْهُما أى ارْمِهِما وأَلْقِهِما كما تَنْفُخُ الشَّىءَ إذا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، وإِنْ كانَتْ بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، فهُو مِنْ نَفَحْتُ الشَّىءَ إذا رَمَيْتَهُ ؛ ونَفَحَتِ الدَّابَّةُ إذا رَمَحَتْ بِرِجْلِها . ويُرْوى حَدِيثَ المُسْتَضْعَفِينَ : فَنَفَحَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، بالحاءِ المُعْجَمَةِ ، أى رَمَتْ بِهِمْ بَغْتَةً مِنْ نَفَحَتِ الرِّيحُ إذا جاءَتْ بَغْتَةً . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : السَّعُوطُ مكانَ النَّفْخِ ؛ كانُوا إذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَهُ نَفَخُوا فِيهِ فَجَعَلُوا السَّعُوطَ مكانَهُ . ونَفَخَ الإِنْسانُ فى اليَراعِ وغَيْرِهِ .

والنَّفْخَةُ : نَفْخَةُ يَوْمِ القِيامَةِ . وفى التَّنْزِيلِ : « فإذا نُفِخَ فى الصُّورِ » . وفى التَّنْزِيلِ : « فَأَنْفُخُ فِيهِ فيَكُونُ طَيْرًا بإِذْنِ اللهِ » . ويُقالُ : نُفِخَ الصُّورُ ونُفِخَ فِيهِ ، قالَهُ الفَرَّاءُ وغَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : نَفَخَهُ لُغَةٌ فى نَفَخَ فِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ
وَلا خُراسانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ[1]

وقَوْلُ القُطامِىِّ :

أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى
ونُفْخُوا فى مَدائِنِهِمْ فَطارُوا

أَرادَ : ونُفِخُوا فَخَفَّفَ .

ونَفَخَ بِها : ضَرَطَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الخَفِيفَةُ اليَسِيرَةُ ، والنَّفْخَةُ : الرَّائِحَةُ الكَثِيرَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَ أَحَداً وَصَفَ الرَّائِحَةَ بالكَثْرَةِ ولا القِلَّةِ غَيْرَ أَبِى حَنِيفَةَ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ دَخَلْتُ مِحْراباً مِنْ مَحارِيبِ الجاهِلِيَةِ فَنَفَخَ المِسْكُ فى وَجْهِى .

والنَّفْحَةُ والنُّفَاخُ : الوَرَمُ . وبالدَّابَةِ نَفَخٌ : وهُو رِيحٌ تَرِمُ مِنْهُ أَرْساغُها فإِذا مَشَتِ انْفَشَّتْ . والنُّفْخَةُ : داءٌ يُصِيبُ الفَرَسَ تَرِمُ مِنْهُ خُصْياهُ ؛ نَفِخَ نَفَخاً ، وهُو أَنْفَخُ . ورَجُلٌ أَنْفَخُ بَيِّنُ النَّفَخِ : لِلَّذِى فى خُصْيَيْهِ نَفْخٌ ؛ التَّهْذِيبُ : النُّفَّاخُ نَفْخَةُ الوَرَمِ مِنْ داءٍ يأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ . والنَّفْحَةُ : انْتِفاخُ البَطْنِ مِنْ طَعامٍ ونَحْوِهِ . ونَفَخَهُ الطَّعامُ يَنْفُخُهُ نَفْخاً فانْتَفَخَ : مَلأَهُ فامْتَلأَ . يُقالُ : أَجِدُ نُفْخَةً ونَفْحَةً ونَفْخَةً إذا انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

والمُنْتَفِخُ أَيْضاً : المُمْتَلِئُ كِبْراً وغَضَباً . ورَجُلٌ ذُو نَفْخٍ وذُو نَفْجٍ ، بالجِيمِ ، أَىْ صاحِبُ فَخْرٍ وكِبْرٍ . والنَّفْخُ : الكِبْرُ فى قَوْلِهِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فنَفْثُهُ الشِّعْرُ ، ونَفْخُهُ الكِبْرُ ، وهَمْزُهُ المُوتَةُ لأَنَّ المُتَكَبِّرَ يَتَعاظَمُ ويَجْمَعُ نَفْسَهُ ونَفَسَهُ فَيَحْتاجُ أَنْ يَنْفُخَ . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : انْتِفاخُ الأَهِلَّةِ أَىْ عِظَمُها وقَدِ انْتُفِخَ عَلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : نافِخٌ حِضْنَيْهِ أَىْ مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ . ومِنْ مَسائِلِ الكِتابِ : وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ إذِ انْتَفَخَ عَلَىَّ ، أَىْ لا بَيِّنَهُ وخادَعْتُهُ حِينَ غَضِبَ عَلَىَّ .

وانْتَفَخَ النَّهارُ : عَلا قَبْلَ الانْتِصافِ بِساعَةٍ ؛ وانْتَفَخَ الشَّىءُ . والنَّفْخُ : الضُّحَى .

ونَفْخَةُ الشَّبابِ : مُعْظَمُهُ ، وشَبابٌ نُفُخٌ وجارِيَةٌ نُفُخٌ : مُلأَتُهُما نَفْخَةُ الشَّبابِ . وأَتانا فى نَفْخَةِ الرَّبِيعِ أَىْ حِينَ أَعْشَبَ وأَخْصَبَ . أَبُو زَيْدٍ : هذِهِ نُفْخَةُ الرَّبِيعِ ، ونَفْخَتُهُ : انْتِهاءُ نَبْتِهِ .

والنُّفُخُ : لِلْفَتَى المُمْتَلِئِ شَباباً ، بِضَمِّ النُّونِ والفاءِ ، وكَذلِكَ الجارِيَةُ بِغَيْرِ هاءٍ . ورَجُلٌ مُتَفَخٌ ومَنْفُوخٌ ، أَىْ سَمِينٌ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ مَنْفُوخٌ وأُنْفُخانٌ وإِنْفِخانٌ والأُنْثَى أُنْفُخانَةٌ وإِنْفِخانَةٌ : نَفَخَها السِّمَنُ فَلا يَكُونُ إلاَّ سِمَناً فى رَخاوَةٍ . وقَوْمٌ مَنْفُوخُونَ ، والمَنْفُوخُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وهُو أَيْضاً الجَبانُ على التَّشْبِيهِ بِذلِكَ لأَنَّهُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ .

والنُّفَّاخَةُ : هَنَةٌ مُنْتَفِخَةٌ تَكُونُ فى بَطْنِ السَّمَكَةِ وهُو نِصابُها فِيما زَعَمُوا وبِها تَسْتَقِلُّ فى الماءِ وتَرَدَّدُ . والنُّفَّاخَةُ : الحِجاةُ الَّتِى تَرْتَفِعُ فَوْقَ الماءِ .

والنَّفْخاءُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ النَّبْخاءِ ؛ وقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ مكرمَةٌ لَيْسَ فِيها رَمْلٌ ولا حِجارَةٌ تُنْبِتُ قَلِيلاً مِنَ الشَّجَرِ ، ومِثْلُها النَّهْداءُ غَيْرَ أَنَّها أَشَدُّ اسْتِواءً وتَصَوُّباً فى الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : النَّفْخاءُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ فِيها ارْتِفاعٌ ؛ وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ شَىْءٍ أَحْسَنُ ؟ فقالَتْ : أَثَرُ غادِيَةٍ[2] ، فى إِثْرِ سارِيَةٍ ، فى بَلَدٍ خاوِيَةٍ ، فى نَفْخاءَ رابِيَةٍ ؛ وقِيلَ : النَّفْخاءُ مِنَ الأَرَضِينَ كالرَّخْاءِ والجَمْعُ النَّفاخِى ، كُسِّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ . والنَّفْخاءُ . أَعْلى عَظْمِ السَّاقِ .

* نفد * نَفِدَ الشَّىءُ نَفَداً ونَفاداً : فَنِىَ وذَهَبَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ما انْقَطَعَتْ ولا فَنِيَتْ . ويُرْوَى أَنَّ المُشْرِكِينَ

(١) قوله : « قهندزكم » بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا فى القاموس . وفى معجم البلدان لياقوت : قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى : وهو فى الأصل اسم الحصن أو القلعة فى وسط المدينة ، وهى لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قُهندز يعنى بالضم إلخ . ثم قال : ولا يقال فى القلعة إذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة ، وهو فى مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور .

(٢) قوله : « أثر غادية إلخ » تقدم فى نبخ غادية فى أثر إلخ .

قالُوا فى القُرْآنِ : هَذا كَلامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْقَطِعُ ، فَأَعْلَمَ اللهُ تَعالى أَنَّ كَلامَهُ وَحِكْمَتَهُ لا تَنْفَدُ ؛ وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَأَنْفَدَ القَوْمُ إِذا نَفِدَ زادُهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوالُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَغَرُّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى
وَيَهْتَزُّ مُرْتاحاً إِذا هُوَ أَنْفَدَا

وَاسْتَنْفَدَ القَوْمُ ما عِنْدَهُمْ وَأَنْفَدُوهُ . وَاسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ أَى اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ : ذَهَبَ ماؤُها .

وَالمُنافِدُ : الَّذِى يُحاجُّ صاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَتَنْفَدَ . وَنافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدَةً إِذا حاجَجْتَهُ حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصْمٌ مُنافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ فى الخُصُومَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الدَّبِيرِيِّين :

وهو إِذا ما قِيلَ هَلْ مِنْ وافِدِ ؟
أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُنافِدِ ؟
يَكُونُ لِلغائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنافِدٌ : جَيِّدُ الاسْتِفْراغِ لِحُجَجِ خَصْمِهِ حَتَّى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ نافَدْتُهُمْ نافَذُوكَ ، قالَ : وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَقِيلَ : نافَذُوكَ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : إِنْ نافَدْتُهُمْ نافَدُوكَ ؛ نافَدْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ أَى إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قالُوا لَكَ ؛ قالَ : وَيُرْوَى بِالقافِ وَالدَّالِ المُهْمَلَةِ . وَفى فُلانٍ مُتَفَدٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ مَنْدُوحَةٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ مَنْزِلَةً
فِيها عَنِ العَقْبِ مَنْجاةٌ وَمُتَّفَدُ

وَيُقالُ : إِنَّ فى مالِهِ لَمُتَّفَداً أَى لَسَعَةً . وَانْتَفَدَ مِنْ عَدُوِّهِ : اسْتَوْفاهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَأَلْجَمَها فَأَرْسَلَها عَلَيْهِ
وَوَلَّى وَهْوَ مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ

وَقَعَدَ مُتَّفِداً أَى مُتَنَحِّياً (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فى صَعِيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُكُمُ البَصَرُ . يُقالُ : نَفَذَنِى بَصَرُهُ إِذا بَلَغَنِى وَجاوَزَنِى . وَأَنْفَدْتُ القَوْمَ إِذا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فى وَسَطِهِمْ ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتُهُمْ ، بِلا أَلِفٍ ؛ وَقِيلَ : يُقالُ فِيها بِالأَلِفِ ، قِيلَ : المُرادُ بِهِ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمنِ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النَّاظِرِ لاسْتِواءِ الصَّعِيدِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ وَإِنَّما هُوَ بِالمُهْمَلَةِ ، أَىْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَراهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ ، مِنْ نَفَدَ الشَّىْءُ وَأَنْفَدْتُهُ ؛ وَحَمْلُ الحَدِيثِ عَلى بَصَرِ المُبْصِرِ أَوْلى مِنْ حَمْلِهِ عَلى بَصَرِ الرَّحْمنِ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ فى أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعَ الخَلائِقِ فِيها مُحاسَبَةَ العَبْدِ الواحِدِ عَلى انْفِرادِهِ ، وَيَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ .

* نفذ * النَّفاذُ : الْجَوازُ ، وفى المُحْكَمِ : جَوازُ الشَّىْءِ وَالخُلُوصُ مِنْهُ . تَقُولُ : نَفَذْتُ ، أَىْ جُزْتُ ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفُذُ نَفاذاً وَنُفُوذاً .

وَرَجُلٌ نافِذٌ فى أَمْرِهِ ، وَنَفُوذٌ وَنَفَّاذٌ : ماضٍ فى جَمِيعِ أَمْرِهِ ، وَأَمْرُهُ نافِذٌ ، أَىْ مُطاعٌ . وفى حَدِيثِ بِرِّ الْوالِدَيْنِ : الاسْتِغْفارُ لَهُما وَإِنْفاذُ عَهْدِهِما ، أَىْ إِمْضاءُ وَصِيَّتِهِما وَما عَهِدا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِما ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُحْرِمِ : إِذا أَصابَ أَهْلَهُ يَنْفُذانِ لِوَجْهِهِما ؛ أَىْ يَمْضِيانِ عَلى حالِهِما وَلا يُبْطِلانِ حَجَّهُما . يُقالُ : رَجُلٌ نافِذٌ فى أَمْرِهِ ، أَىْ ماضٍ .

وَنَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيها يَنْفُذُها نَفْذاً وَنَفاذاً : خالَطَ جَوْفَها ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ وَسائِرُهُ فِيهِ . يُقالُ : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفُذُ نَفاذاً وَنَفَذَ الكِتابُ إِلى فُلانٍ نَفاذاً وَنُفُوذاً ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنا ، وَالتَّنْفِيذُ مِثْلُهُ . وَطَعْنَةٌ نافِذَةٌ : مُنْتَظِمَةُ الشِّقَّيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّفاذُ ، عِنْدَ الأَخْفَشِ ، حَرَكَةُ هاءِ الْوَصْلِ الَّتِى تَكُونُ لِلإِضْمارِ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرُها نَحْوَ فَتْحَةِ الْهاءِ مِنْ قَوْلِهِ :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَحْمالَها

وَكَسْرَةِ هاءٍ :

تَجَرَّدَ المَجْنُونُ مِنْ كِسائِهِ

وَضَمَّةِ هاءٍ :

وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَنْفَذَ حَرَكَةَ هاءِ الْوَصْلِ إِلى حَرْفِ الْخُرُوجِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلالَةُ عَلى أَنَّ حَرَكَةَ هاءِ الْوَصْلِ لَيْسَ لَها قُوَّةٌ فى الْقِياسِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ حُرُوفَ الْوَصْلِ الْمُتَمَكِّنَةَ فِيهِ الَّتِى هِىَ(١) الْهاءُ مَحْمُولَةٌ فى الْوَصْلِ عَلَيْها ، وَهِىَ الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ لا يَكُنَّ فى الْوَصْلِ إِلاَّ سَواكِنَ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ هاءُ الْوَصْلِ شابَهَتْ بِذٰلِكَ حُرُوفَ الرَّوِىِّ وَتَنَزَّلَتْ حُرُوفُ الْخُرُوجِ مِنْ هاءِ الْوَصْلِ قَبْلَها مَنْزِلَةَ حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْ حَرْفِ الرَّوِىِّ قَبْلَها ، فَكَما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الْوَصْلِ(٢) نَفاذاً لأَنَّ الصَّوْتَ جَرَى فِيها حَتَّى اسْتَطالَ بِحُرُوفِ الْوَصْلِ وَتَمَكَّنَ بِها اللِّينُ ، كَما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الْوَصْلِ نَفاذاً لأَنَّ الصَّوْتَ نَفَذَ فِيها إِلى الْخُرُوجِ حَتَّى اسْتَطالَ بِها وَتَمَكَّنَ الْمَدُّ فِيها . وَنُفُوذُ الشَّىْءِ إِلى الشَّىْءِ : نَحْوٌ فى الْمَعْنَى مِنْ جَرَيانِهِ نَحْوَهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلاَّ سَمَّيْتَ لِذٰلِكَ نُفُوذاً لا نَفاذاً ؟ قِيلَ : أَصْلُهُ « ن ف ذ » وَمَعْنَى تَصَرُّفِها مَوْجُودٌ فى النَّفاذِ وَالنُّفُوذِ جَمِيعاً ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّفاذَ هُوَ الْحِدَّةُ

---

(١) قوله : « التى هى » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : « فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ » كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروى مجرى لأن الصوت جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فنقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيما وقع فيه المصنف .

وَالْمضاءُ ، والنُّفُوذُ هُوَ الْقَطْعُ وَالسُّلُوكُ ؟ فَقَدْ تَرَى الْمعْنَيَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ إِلاَّ أَنَّ النَّفاذَ كانَ هُنا بالاسْتِعْمالِ أَوْلى ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبا الْحَسَنِ الأَخْفَشَ سَمَّى ما هُوَ نَحْوُ هٰذِهِ الْحَرَكَةِ تَعَدِّياً ، وهُوَ حَرَكَةُ الْهاءِ فى نَحْوِ قَوْلِهِ :

قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

وَالنَّفاذُ والْحِدَّةُ وَالْمَضاءُ كُلُّهُ أَدْنَى إِلى التَّعَدِّى وَالْغُلُوِّ مِنَ الْجَرَيانِ والسُّلُوكِ ، لأَنَّ كُلَّ مُتَعَدٍّ مُتَجاوِزٌ وسالِكٌ ، فَهُوَ جارٍ إِلى مَدًى مّا وَلَيْسَ كُلُّ جارٍ إِلى مَدًى مُتَعَدِّياً ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فى الْقِياسِ تَحْرِيكُ هاءِ الْوَصْلِ سُمِّيَتْ حَرَكَتُها نَفاذاً لِقُرْبِهِ مِنْ مَعْنَى الإِفْراطِ وَالْحِدَّةِ ، ولَمَّا كانَ الْقِياسُ فى الرَّوِىِّ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكاً سُمِّيَتْ حَرَكَتُهُ الْمجْرى ، لأَنَّ ذٰلِكَ عَلى ما بَيَّنَّا أَخْفَضُ رُتْبَةً مِنَ النَّفاذِ الْمَوْجُودِ فِيهِ مَعْنَى الْحِدَّةِ وَالْمَضاءِ الْمُقارِبِ لِلتَّعَدِّى وَالإِفْراطِ ، فَلِذٰلِكَ اخْتِيرَ لِحَرَكَةِ الرَّوِىِّ الْمجْرَى ، وَلِحَرَكَةِ هاءِ الْوَصْلِ النَّفاذُ ، وكَما أَنَّ الْوَصْلَ دُونَ الْخُرُوجِ فى الْمعْنَى لأَنَّ الْوَصْلَ مَعْناهُ الْمقارَبَةُ وَالاقْتِصادُ ، وَالْخُرُوجَ فِيهِ مَعْنَى التَّجاوُزِ وَالإِفْراطِ ، كَذٰلِكَ الْحَرَكَتانِ الْمؤَدِّيَتانِ أَيْضاً إِلى هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بَيْنَهُما مِنَ التَّقارُبِ ما بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الحادِثَيْنِ عَنْهُما ، أَلا تَرَى أَنَّ اسْتِعْمالَهُمْ «نفذ» بِحَيْثُ الإِفْراطُ وَالْمُبالَغَةُ ؟ .

وأَنْفَذَ الأَمْرَ : قَضاهُ . وَالنَّفَذُ : اسْمُ الإِنْفاذِ . وأَمَرَ بِنَفَذِهِ ، أَىْ بِإِنْفاذِهِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا النَّفَذُ فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى مَوْضِعِ إِنْفاذِ الأَمْرِ ، تَقُولُ : قامَ الْمسْلِمُونَ بِنَفَذِ الْكِتابِ ، أَىْ بِإِنْفاذِ ما فِيهِ . وطَعْنَةٌ لها نَفَذٌ أَىْ نافِذَةٌ ، وقالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وَالشُّعاعُ : ما تَطايَرَ مِنَ الدَّمِ ، أَرادَ بالنَّفَذِ الْمنْفَذَ . يَقُولُ : نَفَذَتِ الطَّعْنَةُ ، أَىْ جاوَزَتِ الْجانِبَ الآخَرَ حَتَّى يُضِىءَ نَفَذُها خَرْقَها ، ولَوْلا انْتِشارُ الدَّمِ الْفائِرِ لأَبْصَرَ طاعِنُها ما وَراءَها . أَرادَ لَها نَفَذٌ أَضاءَها لَوْلا شُعاعُ دَمِها ، ونَفَذُها : نُفُوذُها إِلى الْجانِبِ الآخَرِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوائِرِ الْفَرَسِ دائِرَةٌ نافِذَةٌ ، وذٰلِكَ إِذا كانَتِ الْهَقْعَةُ فى الشِّقَّيْنِ جَمِيعاً ، فَإِنْ كانَتْ فى شِقٍّ واحِدٍ فَهِىَ هَقْعَةٌ .

وأَتَى بِنَفَذِ ما قالَ أَىْ بِالْمخْرَجِ مِنْهُ . والنَّفَذُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمخْرَجُ وَالْمخْلَصُ ؛ ويُقالُ لِمنْفَذِ الْجِراحَةِ : نَفَذٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشادَ عَلى مُسْلِمٍ بِما هُوَ بَرِىءٌ مِنْهُ كانَ حَقًّا عَلى اللهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ أَوْ يَأْتِىَ بِنَفَذِ ما قالَ ، أَىْ بِالْمخْرَجِ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مجْمُوعُونَ فى صَعِيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُكُمُ الْبَصَرُ ، يُقالُ مِنْهُ : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فى وَسَطِهِمْ ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتُهُمْ بِلا أَلِفٍ أَنْفُذُهُمْ ، قالَ : ويُقالُ فِيها بِالأَلِفِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمعْنَى أَنَّهُ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمٰنِ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ .

قالَ الْكِسائِىُّ : يُقالُ نَفَذَنِى بَصَرُهُ يَنْفُذُنِى إِذا بَلَغَنِى وجاوَزَنِى ؛ وقِيلَ : أَرادَ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النَّاظِرِ لاِسْتِواءِ الصَّعِيدِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمعْجَمَةِ ، وإِنَّما هُوَ بِالدَّالِ الْمهْمَلَةِ ، أَىْ يَبْلُغُ أَوَّلُهُمْ وآخِرُهُمْ حَتَّى يَراهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ ، مِنْ نَفَدَ الشَّىْءُ وأَنْفَدْتُهُ ؛ وحَمْلُ الْحَدِيثِ عَلى بَصَرِ الْمبْصِرِ أَوْلى مِنْ حَمْلِهِ عَلى بَصَرِ الرَّحْمٰنِ ، لأَنَّ اللهَ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فى أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعَ الْخَلائِقِ فِيها مُحاسَبَةَ الْعَبْدِ الْواحِدِ عَلى انْفِرادِهِ ، ويَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : جُمِعُوا فى صَرْدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ .

وأَمْرٌ نَفِيذٌ : مُوَطَّأٌ . وَالْمُتَنَفَّذُ : السَّعَةُ . ونَفَذَهُمُ الْبَصَرُ وَأَنْفَذَهُمْ : جاوَزَهُمْ . وأَنْفَذَ الْقَوْمَ : صارَ بَيْنَهُمْ . ونَفَذَهُمْ : جازَهُمْ : وتَخَلَّفَهُمْ لا يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ .

وطَرِيقٌ نافِذٌ : سالِكٌ ، وقَدْ نَفَذَ إِلى مَوْضِعِ كَذا يَنْفُذُ . والطَّرِيقُ النَّافِذُ : الَّذِى يُسْلَكُ وَلَيْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خاصَّةٍ دُونَ عامَّةٍ يَسْلُكُونَهُ . ويُقالُ : هٰذا الطَّرِيقُ يَنْفُذُ إِلى مَكانِ كَذا وكَذا وفِيهِ مَنْفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَىْ مَجازٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلانٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلى الرُّكْنِ الْغَرْبِىِّ الَّذِى يَلِى الأَسْوَدَ قالَ لَهُ : أَلا تَسْتَلِمُ ؟ فَقالَ لَهُ : انْفُذْ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ ، أَىْ دَعْهُ وتَجاوَزْهُ . يُقالُ : سِرْ عَنْكَ وَانْفُذْ عَنْكَ ، أَى امْضِ عَنْ مَكانِكَ وَجُزْهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلْخُصُومِ إِذا ارْتَفَعُوا إِلى الْحاكِمِ : قَدْ تَنافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَىْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذا أَدْلى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَىْ أَنْفَذُوا حُجَّتَهُمْ ، وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : إِنْ نافَذْتُمُوهُمْ نافَذُوكَ ؛ نافَذْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ ، أَىْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قالُوا لَكَ ، ويُرْوَى بِالْقافِ وَالدَّالِ الْمهْمَلَةِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَزْرَقِ : أَلا رَجُلٌ يَنْفُذُ بَيْنَنا ؟ أَىْ يَحْكُمُ وَيُمْضِى أَمْرَهُ فِينا . يُقالُ : أَمْرُهُ نافِذٌ أَىْ ماضٍ مُطاعٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَبُو الْمكارِمِ : النَّوافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرَحاً ، قُلْتُ لَهُ : سَمَّها ، فَقالَ : الأَصْرانِ وَالْخِنَّابَتانِ وَالْفُمُ وَالطُّبَيْجَةُ ؛ قالَ : وَالأَصْرانِ ثَقْبا الأُذُنَيْنِ ، وَالْخِنَّابَتانِ سَمَّا الأَنْفِ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : سِرْ عَنْكَ ، أَىْ جُزْ وَامْضِ ، ولا مَعْنَى لِعَنْكَ .

* نفر * النَّفْرُ : التَّفَرُّقُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ ، أَىْ أَوَّلاً ، وَالصَّيْحُ : الصِّياحُ . وَالنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ ؛ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نِفاراً ونُفُوراً ودابَّةٌ نافِرٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ولا يُقالُ نافِرَةٌ ، وكَذٰلِكَ دابَّةٌ نَفُورٌ ، وكُلُّ جازِعٍ مِنْ شَىْءٍ نَفُورٌ . ومِنْ كَلامِهِمْ : كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الْفِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها(١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِجَمْعِ نافِرٍ كَصاحِبٍ وصَحْبٍ وزائِرٍ وزَوْرٍ ونَحْوِهِ. ونَفَرَ الْقَوْمُ يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفِيراً. وفى حَدِيثِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِىِّ : نَفَرْنا فى سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يُقالُ : أَنْفَرْنا ، أَىْ تَفَرَّقَتْ إِبِلُنا ، وأَنْفَرَ بِنا ، أَىْ جَعَلَنا مُنْفِرِينَ ذَوِى إِبِلٍ نافِرَةٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : فَأَنْفَرَ بِها الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَها حَتَّى سَقَطَتْ.

ونَفَرَ الظَّبْىُ وغَيْرُهُ نَفْراً ونَفَراناً : شَرَدَ. وظَبْىٌ نَيْفُورٌ : شَدِيدُ النِّفارِ. واسْتَنْفَرَ الدَّابَّةَ : كَنَفَّرَ.

والإِنْفارُ عَنِ الشَّىْءِ والتَّنْفِيرُ عَنْهُ والاسْتِنْفارُ كُلُّهُ بِمَعْنًى. والاسْتِنْفارُ أَيْضاً : النُّفُورُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

اربُطْ حِمارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ
فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغَرَّبِ

أَىْ نافِرٌ. ويُقالُ : فى الدَّابَّةِ نِفارٌ ، وهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْحِرانِ ، ونَفَّرَ الدَّابَّةَ واسْتَنْفَرَها. ويُقالُ : اسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ وأَنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بِمَعْنًى فَنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» ، وقُرِئَتْ : مُسْتَنْفَرَةٌ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، بِمَعْنَى نافِرَةٍ ، ومَنْ قَرَأَ مُسْتَنْفَرَةٌ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، فَمَعْناها مُنَفَّرَةٌ ، أَىْ مَذْعُورَةٌ. وفى الْحَدِيثِ : بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا ، أَىْ لا تَلْقَوْهُمْ بِما يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ. يُقالُ : نَفَرَ يَنْفِرُ نُفُوراً ونِفاراً إِذا فَرَّ وذَهَبَ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، أَىْ مَنْ يُلْقَى النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيُنَفِّرُونَ مِنَ الإِسْلامِ والدِّينِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُنَفِّرِ النَّاسَ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضاً أَلاَّ يُنَفِّرَ مالَهُ ، أَىْ لا يُزْجَرَ ما يُرْعَى مِنْ مالِهِ ولا يُدْفَعَ عَنِ الرَّعْىِ.

واسْتَنْفَرَ الْقَوْمَ فَنَفَرُوا مَعَهُ وأَنْفَرُوهُ ، أَىْ نَصَرُوهُ ومَدُّوهُ. ونَفَرُوا فى الأَمْرِ يَنْفِرُونَ نِفاراً ونُفُوراً ونَفِيراً (هٰذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ) ، وتَنافَرُوا : ذَهَبُوا ، وكَذٰلِكَ فى الْقِتالِ. وفى الْحَدِيثِ : وإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا. والاسْتِنْفارُ : الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ ، أَىْ إِذا طُلِبَ مِنْكُمُ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وانْفِرُوا خارِجِينَ إِلَى الإِعانَةِ. ونَفَرُ الْقَوْمِ جَماعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ فى الأَمْرِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ جَماعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَنَفَرَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ فَلَمَّا أَحَسُّوا بِهِمْ لَجَئُوا إِلَى قَرْدَدٍ ، أَىْ خَرَجُوا لِقِتالِهِمْ.

والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ : الْقَوْمُ يَنْفِرُونَ مَعَكَ ويَتَنافَرُونَ فى الْقِتالِ ، وكُلُّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ :

إِنَّ لَها فَوارِساً وفَرَطا
ونَفْرَةَ الْحَىِّ ومَرْعًى وسَطا
يَحْمُونَها مِنْ أَنْ تُسامَ الشَّطَطا

وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

والنَّفِيرُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ. والنَّفِيرُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالنَّفْرِ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْفارٌ. ونَفِيرُ قُرَيْشٍ : الَّذِينَ كانُوا نَفَرُوا إِلَى بَدْرٍ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِى سُفْيانَ. ويُقالُ : جاءَتْ نَفْرَةُ بَنِى فُلانٍ ونَفِيرُهُمْ أَىْ جَماعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ فى الأَمْرِ. ويُقالُ : فُلانٌ لا فى الْعِيرِ ولا فى النَّفِيرِ ؛ قِيلَ هٰذا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمَّا هاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ونَهَضَ مِنْها لِتَلَقِّى عِيرِ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذٰلِكَ ، فَنَهَضُوا ولَقُوهُ بِبَدْرٍ لِيَأْمَنَ عِيرُهُمُ الْمُقْبِلُ مِنَ الشَّأْمِ مَعَ أَبِى سُفْيانَ ، فَكانَ مِنْ أَمْرِهِمْ ما كانَ ، ولَمْ يَكُنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْعِيرِ والْقِتالِ إِلاَّ زَمِنٌ أَوْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ ، فَكانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِمُهِمٍّ : فُلانٌ لا فى الْعِيرِ ولا فى النَّفِيرِ ، فَالْعِيرُ ما كانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِى سُفْيانَ ، والنَّفِيرُ ما كانَ مِنْهُمْ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

واسْتَنْفَرَ الإِمامُ النَّاسَ لِجِهادِ الْعَدُوِّ فَنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إِذا حَثَّهُمْ عَلَى النَّفِيرِ ودَعاهُمْ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : وإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا.

ونَفَرَ الْحاجُّ مِنْ مِنًى نَفْراً ونَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفَراً ، وهُوَ يَوْمُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ ، ولَيْلَةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ويَوْمُ النُّفُورِ ويَوْمُ النَّفِيرِ ، وفى حَدِيثِ الْحَجِّ : يَوْمُ النَّفَرِ الأَوَّلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْيَوْمُ الثّانِى مِنْ أَيّامِ التَّشْرِيقِ ، والنَّفَرُ الآخِرُ الْيَوْمُ الثّالِثُ ، ويُقالُ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الثّانِى ، ويُقالُ يَوْمُ النَّفْرِ ولَيْلَةُ النَّفْرِ لِلْيَوْمِ الَّذِى يَنْفِرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مِنًى ، وهُوَ بَعْدَ يَوْمِ الْقَرِّ ، وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ ولَيْسَ هُوَ نُصَيْباً الأَسْوَدَ الْمَرْوانِىَّ :

أَما والَّذِى حَجَّ الْمُلَبُّونَ بَيْتَهُ
وعَلَّمَ أَيّامَ الذَّبائِحِ والنَّحْرِ
لَقَدْ زادَنِى لِلْغَمْرِ حُبًّا وأَهْلِهِ
لَيالِىَ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْغَمْرِ
وهَلْ يَأْثَمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أَصْحابِى بِها لَيْلَةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بِى مِنْ كَلالٍ ومِنْ كَرًى
وما بِالْمَطايا مِنْ جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويُرْوَى : وهَلْ يَأْثَمَنِّى ، بِضَمِّ الثّاءِ. والنَّفْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والرَّهْطُ : ما دُونَ الْعَشَرَةِ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقالَ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، والْجَمْعُ أَنْفارٌ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّفَرُ والْقَوْمُ والرَّهْطُ هٰؤُلاءِ مَعْناهُمُ الْجَمْعُ لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ. قالَ سِيبَوَيْهِ : والنَّسَبُ إِلَيْهِ نَفَرِىٌّ ، وقِيلَ : النَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُراعٍ) ، والنَّفِيرُ مِثْلُهُ ، وكَذٰلِكَ النَّفْرُ والنَّفْرَةُ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : لَوْ كانَ هٰهُنا أَحَدٌ مِنْ أَنْفارِنا ، أَىْ مِنْ قَوْمِنا ، جَمْعُ نَفَرٍ وهُمْ رَهْطُ الإِنْسانِ وعَشِيرَتُهُ ، وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ يَقَعُ عَلَى جَماعَةٍ مِنَ الرِّجالِ خاصَّةً ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ. وفى الْحَدِيثِ : ونَفَرُنا خُلُوفٌ ، أَىْ

(١) قوله : «صيابها» جمع صيوب كرسول . يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس فى «صيب» .

رِجالُنا . اللَّيْثُ : يُقالُ هؤُلاءِ عَشَرَةُ نَفَرٍ ، أَيْ عَشَرَةُ رِجالٍ ، ولا يُقالُ عِشْرُونَ نَفَراً ولا ما فَوْقَ العَشَرَةِ ، وهُمُ النَّفَرُ مِنَ القَوْمِ . وقالَ الفَرَّاءُ : نَفْرَةُ الرَّجُلِ ونَفْرُهُ رَهْطُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ رَجُلاً بِجَوْدَةِ الرَّمْيِ :

فَهْوَ لاتَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مالَهُ؟ لاعُدَّ مِنْ نَفَرِهِ !

فَدَعا عَلَيْهِ وهُوَ يَمْدَحُهُ ، وهذا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يُعْجِبُكَ فِعْلُهُ : ما لَهُ قاتَلَهُ اللهُ أَخْزاهُ اللهُ ! وأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعاءِ عَلَيْهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً » ، قالَ الزَّجّاجُ : النَّفِيرُ جَمْعُ نَفْرٍ كالعَبِيدِ والكَلِيبِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ نُصَّاراً .

وجاءَنا فى نَفْرَتِهِ ونافِرَتِهِ ، أَيْ فى فَصِيلَتِهِ ومَنْ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ . ويُقالُ : نَفْرَةُ الرَّجُلِ أُسْرَتُهُ . يُقالُ : جاءَنا فى نَفْرَتِهِ ونَفْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالَتْ : إِنَّ نَفْرَتَنا
أَلْيَوْمَ كُلُّهُمُ ياعَمْرُو مُشْتَغِلُ

ويُقالُ لِلأُسْرَةِ أَيْضاً : النُّفُورَةُ . يُقالُ : غابَتْ نُفُورَتُنا وغَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ ، ووَرَدَ ذٰلِكَ فى الحَدِيثِ : غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ ؛ يُقالُ لأَصْحابِ الرَّجُلِ والَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرَتْهُ ونَفْرُهُ ونافِرَتُهُ ونُفُورَتُهُ .

ونافَرْتُ الرَّجُلَ مُنافَرَةً إِذا قاضَيْتَهُ . والمُنافَرَةُ : المُفاخَرَةُ والمُحاكَمَةُ . والمُنافَرَةُ : المُحاكَمَةُ فى الحَسَبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُنافَرَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمانِ بَيْنَهُما رَجُلاً كَفِعْلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ مَعَ عامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ حِينَ تَنافَرا إِلَى هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ الفَزارِيِّ ، وفِيها يَقُولُ الأَعْشَى يَمْدَحُ عامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ويَحْمِلُ عَلَى عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ :

قَدْ قُلْتُ شِعْرِى فَمَضَى فِيكُما
وَاعْتَرَفَ المَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

والمَنْفُورُ : المَغْلُوبُ . والنَّافِرُ : الغالِبُ . وقَدْ نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ، بالضَّمِّ لا غَيْرُ ، أَيْ غَلَبَهُ ، وقِيلَ : نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ويَنْفُرُهُ نَفْراً إِذا غَلَبَهُ .

ونَفَّرَ الحاكِمُ أَحَدَهُما عَلَى صاحِبِهِ تَنْفِيراً ، أَيْ قَضَى عَلَيْهِ بالغَلَبَةِ ، وكَذٰلِكَ أَنْفَرَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : نافَرَ أَخِى أُنَيْسٌ فُلاناً الشّاعِرَ ؛ أَرادَ أَنَّهُما تَفاخَرا أَيُّهُما أَجْوَدُ شِعْراً . ونافَرَ الرَّجُلُ مُنافَرَةً ونِفاراً : حاكَمَهُ ، واسْتُعْمِلَ مِنْهُ النُّفُورَةُ كالحُكُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَرْقُنَ فَوْقَ رِواقٍ أَبْيَضَ ماجِدٍ
يُدْعَى لِيَوْمِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَأَنَّها جاءَتِ المُنافَرَةُ فى أَوَّلِ ما اسْتُعْمِلَتْ أَنَّهُمْ كانُوا يَسْأَلُونَ الحاكِمَ : أَيُّنا أَعَزُّ نَفَراً ؟ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جِلاءُ

وأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ ونَفَرَهُ ونَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ، بالضَّمِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : غَلَبَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ولَمْ يَعْرِفْ أَنْفَرُ ، بالضَّمِّ ، فى النِّفارِ الَّذِى هُوَ الهَرَبُ والمُجانَبَةُ . ونَفَرَهُ الشَّيْءُ وعَلَى الشَّيْءِ وبالشَّيْءِ بِحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ : غَلَبَهُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نُفِرْتُمُ المَجْدَ فَلا تَرْجُونَهْ
وجَدْتُمُ القَوْمَ ذَوِى زَبُونَهْ

كَذا أَنْشَدَهُ نُفِرْتُمْ ، بالتَّخْفِيفِ .

والنُّفارَةُ : ما أَخَذَ النّافِرُ مِنَ المَنْفُورِ ، وهُوَ الغالِبُ[1] ، وقِيلَ : بَلْ هُوَ ما أَخَذَهُ الحاكِمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النّافِرُ القامِرُ .

وشاةٌ نافِرٌ : وهِىَ الَّتِى تُهْزَلُ فَإِذا سَعِلَتِ انْتَثَرَ مِنْ أَنْفِها شَيْءٌ ، لُغَةٌ فى النّاثِرِ .

ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُوراً إِذا وَرِمَ . ونَفَرَتِ العَيْنُ وغَيْرُها مِنَ الأَعْضاءِ تَنْفُرُ نُفُوراً : هاجَتْ ووَرِمَتْ . ونَفَرَ جِلْدُهُ أَىْ وَرِمَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً فى زَمانِهِ تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ ، فَنَهَى عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : نَفَرَ فُوهُ أَىْ وَرِمَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأُراهُ مَأْخُوذاً مِنْ نَفارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّما هُوَ تَجافِيهِ عَنْهُ وتَباعُدُهُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدّاءَ الحادِثَ بَيْنَهُنَّ نَفَرَ مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذٰلِكَ نِفارُهُ . وفى حَدِيثِ غَزْوانَ : أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَنَفَرَتْ ، أَىْ وَرِمَتْ .

ورَجُلٌ عِفْرٌ نِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ إِذا كانَ خَبِيثاً مارِداً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ فَجاءَ بِالْهاءِ فِيهِما ، والنِّفْرِيتُ إِتْباعٌ لِلْعِفْرِيتِ وتَوْكِيدٌ .

وبَنُو نَفْرٍ : بَطْنٌ . وذُو نَفْرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ ، أَىِ المُنْكَرَ الخَبِيثَ ، وقِيلَ : النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ إِتْباعٌ لِلْعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفائِرُ العَصافِرُ[2] .

وقَوْلُهُمْ : نَفَّرَ عَنْهُ ، أَىْ لَقَّبَهُ لَقَباً كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْجِنِّ والعَيْنِ عَنْهُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : لَمّا وُلِدْتُ قِيلَ لأَبِى : نَفِّرْ عَنْهُ ، فَسَمَّانِى قُنْفُذاً وكَنّانِى أَبا العَدّاءِ .

* نفرج * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ نِفْرِجَةٌ ونِفْراجَةٌ ، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ .

* نَفَزَ * نَفَزَ الظَّبْىُ يَنْفِزُ نَفْزاً ونُفُوزاً ونَفَزاناً إِذا وَثَبَ فى عَدْوٍ ، وقِيلَ : رَفَعَ قَوائِمَهُ مَعاً ووَضَعَها مَعاً ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ إِحْضارٍ ، وقِيلَ : هُوَ وَثْبُهُ ووُقُوعُهُ مُنْتَشِرَ القَوائِمِ ، فَإِنْ وَقَعَ مُنْضَمَّ القَوائِمِ فَهُوَ القَفْزُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القَفْزُ انْضِمامُ القَوائِمِ فى الوَثْبِ ، والنَّفْزُ انْتِشارُها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : نَفَزَ الظَّبْىُ يَنْفِزُ ونَبَزَ يَأْبِزُ إِذا نَزا فى عَدْوٍ . وقالَ

(١) قوله : « وهو الغالب » عبارة القاموس : أى الغالب من المغلوب .

(٢) قوله : « النفائر العصافير » كذا بالأصل . وفى القاموس : النفاريز العصافير .

أَبو زَيْدٍ : النَّفْز أَنْ يَجْمَعَ قَوائِمَهُ ثُمَّ يَثِبَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِراحَةَ الْجدايَةِ النَّفُوزِ

أَبو عَمْرٍو : وَالنَّفْر عَدْو الظَّبْيِ مِنَ الْفَزَعِ . وَالنَّوافِز : الْقَوائِم ، واحِدَتُها نافِزَةٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

هَتُوفٌ إِذا ماخالَطَ الظَّبْيَ سَهْمُها
وإِنْ رِيعَ مِنها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِزُ

يَعْنِي الْقَوائِمَ ، وَالْمَعْرُوفُ النَّوافِزُ .

وَالْمَرْأَةُ تُنَفِّز وَلَدَها ، أَيْ تُرَقِّصُهُ ، وَنَفَزَتْهُ أَيْ رَقَّصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالإِنْفازُ : إِدارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفْرِ لِيُعْرَفَ عَوَجُه مِنْ قِوامِهِ ، وَقَدْ أَنْفَزَ السَّهْمَ وَنَفَزَهُ تَنْفِيزاً ؛ قالَ أَوْس بْنُ حَجَرٍ :

يُحَزْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فِى ساقِطِ النَّدَى
وإِنْ كانَ يَوْماً ذا أَهاضِيبَ مُخْصِلا[1]

التَّهْذِيب : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْماً عَلَى ظُفُرِكَ ثُمَّ تُنَفِّزُهُ بِيَدِكَ الأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظُّفُرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجاجُهُ مِنَ اسْتِقامَتِهِ .

وَالنَّفِيزَة : الزُّبْدَة الْمُتَفَرِّقَة فِى الْمِمْخَضِ لا تَجْتَمِعُ .

وَنَفَزَ الرَّجُلُ : ماتَ .

* نفس * النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبَيْنَهُما فَرْقٌ لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هٰذا الْكِتابِ . قالَ أَبُو إِسْحٰق : النَّفْسُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ يَجْرِى عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما قَوْلُكَ خَرَجَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، أَيْ رُوحُهُ ، وفى نَفْسِ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا ، أَيْ فى رُوعِهِ ، وَالضَّرْبُ الآخَرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةِ الشَّىْءِ وحَقِيقَتِهِ ، تَقُولُ : قَتَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَوْقَعَ الإِهْلاكَ بِذاتِهِ كُلِّها وحَقِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ فى مَعْنَى النَّفْسِ الرُّوحِ :

نَجا سالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
ولَمْ يَنْجُ إِلاَّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِتْرَرا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الشِّعْرُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِىِّ وَلَيْسَ لأَبِى خِراشٍ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ ، وقَوْلُهُ نَجا سالِمٌ ولَمْ يَنْجُ كَقَوْلِهِمْ أَفْلَتَ فُلانٌ ولَمْ يُفْلِتْ إِذا لَمْ تُعَدَّ سَلامَتُهُ سَلامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سالِمٌ إِلاَّ بِجَفْنِ سَيْفِهِ ومِتْرَرِهِ وانْتِصابُ الْجَفْنِ عَلَى الاسْتِثْناءِ الْمُنْقَطِعِ ، أَىْ لَمْ يَنْجُ سالِمٌ إِلاَّ جَفْنَ سَيْفِهِ ، وجَفْنُ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ ، وَالنَّفْسُ هٰهُنا الرُّوحُ كَما ذُكِرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فاظَتْ نَفْسُهُ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : النَّفْسُ الرُّوحُ ، وَالنَّفْسُ ما يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ، وَالنَّفْسُ الأَخُ ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَالنَّفْسُ قَدْرُ دِبْغَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : أَمَّا النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ ما يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ فَشاهِدُهُما قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : « اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها » ؛ فَالنَّفْسُ الأُولَى هِىَ الَّتِى تَزُولُ بِزَوالِ الْحَياةِ ، وَالنَّفْسُ الثّانِيَةُ الَّتِى تَزُولُ بِزَوالِ الْعَقْلِ ؛ وأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فَشاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوْأَلِ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنا
ولَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وَإِنَّما سُمِّىَ الدَّمُ نَفْساً لأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ ، وأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الأَخِ فَشاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : « فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ » ، وأَمَّا الَّتِى بِمَعْنَى عِنْدَ فَشاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « تَعْلَمُ ما فى نَفْسِى ولا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِكَ » ؛ أَىْ تَعْلَمُ ما عِنْدِى ولا أَعْلَمُ ما عِنْدَكَ ، وَالأَجْوَدُ فى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ الأَنْبارِىِّ : إِنَّ النَّفْسَ هُنا الْغَيْبُ ، أَىْ تَعْلَمُ غَيْبِى لأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كانَتْ غائِبَةً أُوقِعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ فى آخِرِ الآيَةِ قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ » ، كَأَنَّهُ قالَ : تَعْلَمُ غَيْبِى يا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِى يَكُونُ بِها التَّمْيِيزُ نَفْسَيْنِ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأْمُرُهُ بِالشَّىْءِ وتَنْهَى عَنْهُ ، وذٰلِكَ عِنْدَ الإِقْدامِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَجَعَلُوا الَّتِى تَأْمُرُهُ نَفْساً وجَعَلُوا الَّتِى تَنْهاهُ كَأَنَّها نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يُوَامِرُ نَفْسَيْهِ وفى الْعَيْشِ فُسْحَةٌ
أَيَسْتَرْجِعُ الذُّوبانَ أَمْ لا يَطُورُها ؟

وأَنْشَدَ الطُّوسِىُّ :

لَمْ تَدْرِ ما لا وَلَسْتَ قائِلَها
عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ
وَلَمْ تُوامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِياً
فِيهَا وفى أُخْتِها وَلَمْ تَكَدِ

وقالَ آخَرُ :

فَنَفْساىَ نَفْسٌ قالَتِ : ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ
تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهابُها
ونَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ
كَخاضِبَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْها خِضابُها

وَالنَّفْسُ يُعَبَّرُ بِها عَنِ الإِنْسانِ جَمِيعِهِ كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِى ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ . وكَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ » قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : « تَعْلَمُ ما فى نَفْسِى وَلا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِكَ » ؛ أَىْ تَعْلَمُ ما أُضْمِرُ ولا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِكَ ، أَى لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ ، فالتَّأْوِيلُ تَعْلَمُ ما أَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ ما تَعْلَمُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ » ؛ أَىْ يُحَذِّرُكُمْ إِيَّاهُ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها » ؛ رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لِكُلِّ إِنْسانٍ نَفْسانِ : إِحْداهُما نَفْسُ الْعَقْلِ الَّذِى يَكُونُ بِهِ التَّمْيِزُ ، وَالأُخْرَى نَفْسُ الرُّوحِ الَّذِى بِهِ الْحَياةُ .

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِىِّ : مِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وقالَ هُما شَىْءٌ

---

(١) قوله : « يُحَزن » بالحاء المهملة والزاى كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « يَخُرْنَ » بالخاء المعجمة والراء من الخوار . وقد ذكر البيت بهذه الرواية فى مادة « خور » .

[عبد الله]

واحِدٌ إِلاَّ أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرٌ ، قالَ : وقالَ غَيْرُهُ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحَياةُ ، وَالنَّفْسُ هِيَ الَّتِي بِها الْعَقْلُ ، فَإِذا نامَ النَّائِمُ قَبَضَ اللهُ نَفْسَهُ ولَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ ، وَلا يَقْبِضُ الرُّوحَ إِلاَّ عِنْدَ الْمَوْتِ ، قالَ : وسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَفْساً لِتَوَلُّدِ النَّفَسِ مِنْها واتِّصالِهِ بِها ، كما سَمَّوُا الرُّوحَ رُوحاً لأَنَّ الرَّوْحَ مَوْجُودٌ بِهِ .

وقالَ الزَّجَّاجُ : لِكُلِّ إِنْسانٍ نَفْسانِ : إِحْداهُما نَفْسُ التَّمْيِيزِ وهِيَ الَّتِي تُفارِقُهُ إِذا نامَ فَلا يَعْقِلُ بِها يَتَوَفَّاها اللهُ كما قالَ اللهُ تَعالَى ، وَالأُخْرَى نَفْسُ الْحَياةِ وإِذا زالَتْ زالَ مَعَها النَّفَسُ ، وَالنَّائِمُ يَتَنَفَّسُ قالَ : وهٰذا الْفَرْقُ بَيْنَ تَوَفِّي نَفْسِ النَّائِمِ فِي النَّوْمِ وتَوَفِّي نَفْسِ الْحَيِّ ؛ قالَ : وَنَفْسُ الْحَياةِ هِيَ الرُّوحُ وَحَرَكَةُ الإِنْسانِ ونُمُوُّه يَكُونُ بِهِ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : ما لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سائِلَةٌ فإِنَّهُ لا يُنَجِّسُ الْماءَ إِذا ماتَ فِيهِ ، ورُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ نَفْسٌ سائِلَةٌ فَماتَ فِي الإِناءِ فإِنَّهُ يُنَجِّسُهُ ، أَرادَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ دَمٌ سائِلٌ ، وفِي النِّهايَةِ عَنْهُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سائِلَةٌ فإِنَّهُ لا يُنَجِّسُ الْماءَ إِذا سَقَطَ فِيهِ ، أَيْ دَمٌ سائِلٌ .

وَالنَّفْسُ : الْجَسَدُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُحَرِّضُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وهُمْ قَتَلَةُ أَبِيهِ الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ يَوْمَ عَيْنِ أَباغٍ ويَزْعُمُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ شَمِرٍ(١) الْحَنَفِيَّ قَتَلَهُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْياتَهُمْ تامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ !
شَمِرٌ وكانَ بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ

وَالتَّامُورُ : الدَّمُ ، أَيْ حَمَلُوا دَمَهُ إِلى أَبْياتِهِمْ ويُرْوَى بَدَلَ رَهْطَهُ قَوْمَهُ ونَفْسَهُ .

اللِّحْيانِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ نَفْساً واحِدَةً فَتُؤَنِّثُ وكَذٰلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ فَإِذا قالُوا رَأَيْتُ ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ وأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَّرُوا ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ الْعَدَدِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ التَّذْكِيرُ فِي الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالتَّأْنِيثُ فِي الْجَمْعِ ، قالَ حَكَى جَمِيعَ ذٰلِكَ عَنِ الْكِسائِيِّ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ يُذَكِّرُونَهُ لأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسانٌ فَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الإِنْسانَ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ واحِدٌ فَلا يُدْخِلُونَ الْهاءَ ؟ قالَ : وزَعَمَ يُونُسُ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ قالَ ثَلاثُ أَنْفُسٍ عَلَى تَأْنِيثِ النَّفْسِ كَما تَقُولُ ثَلاثُ أَعْيُنٍ لِلْعَيْنِ مِنَ النَّاسِ ، وكَما قالُوا ثَلاثُ أَشْخُصٍ فِي النِّساءِ ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمانُ عَلَى عِيالِي

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ » ؛ يَعْنِي آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، و « زَوْجَها » يَعْنِي حَوَّاءَ .

ويُقالُ : ما رَأَيْتُ ثَمَّ نَفْساً ، أَيْ ما رَأَيْتُ أَحَداً .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السَّاعَةِ أَيْ بُعِثْتُ وقَدْ حانَ قِيامُها وقَرُبَ إِلاَّ أَنَّ اللهَ أَخَّرَها قَلِيلاً فَبَعَثَنِي فِي ذٰلِكَ النَّفَسِ ، وأَطْلَقَ النَّفَسَ عَلَى الْقُرْبِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلسَّاعَةِ نَفَساً كَنَفَسِ الإِنْسانِ ، أَرادَ : إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْها ، أُحِسُّ فِيهِ بِنَفَسِها كَما يُحِسُّ بِنَفَسِ الإِنْسانِ إِذا قَرُبَ مِنْهُ ، يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بانَتْ أَشْراطُها فِيهِ وظَهَرَتْ عَلاماتُها ؛ ويُرْوَى : فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُتَنَفِّسُ : ذُو النَّفَسِ .

ونَفْسُ الشَّيْءِ : ذاتُهُ ؛ ومِنْهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَزَلْتُ بِنَفْسِ الْجَبَلِ ، ونَفْسُ الْجَبَلِ مُقابِلِي ، ونَفْسُ الشَّيْءِ عَيْنُهُ يُؤَكَّدُ بِهِ . يُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً نَفْسَهُ ، وجاءَنِي بِنَفْسِهِ .

ورَجُلٌ ذُو نَفَسٍ ، أَيْ خُلُقٍ وجَلَدٍ ، وثَوْبٌ ذُو نَفَسٍ ، أَيْ أُكُلٍ وقُوَّةٍ(٢) .

وَالنَّفْسُ : الْعَيْنُ . وَالنَّافِسُ : الْعائِنُ . وَالْمَنْفُوسُ : الْمَعِيُونُ . وَالنَّفُوسُ : الْعُيُونُ الْحَسُودُ الْمُتَعَيِّنُ لأَمْوالِ النَّاسِ لِيُصِيبَها ، وما أَنْفَسَهُ ، أَيْ ما أَشَدَّ عَيْنَهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ويُقالُ : أَصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ ، ونَفَسْتُكَ بِنَفْسٍ إِذا أَصَبْتَهُ بِعَيْنٍ . وفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الرُّقْيَةِ إِلاَّ فِي النَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّفْسِ ؛ النَّفْسُ : الْعَيْنُ ، هُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ إِلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنْ أَنَسٍ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ مَسَحَ بَطْنَ رافِعٍ فَأَلْقَى شَحْمَةً خَضْراءَ فَقالَ : إِنَّهُ كانَ فِيها أَنْفُسُ سَبْعَةٍ ، يُرِيدُ عُيُونَهُمْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْكِلابُ مِنَ الْجِنِّ فَإِنْ غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُساً ، أَيْ أَعْيُناً . ويُقالُ : نَفِسَ عَلَيْكَ فُلانٌ يَنْفَسُ نَفَساً ونَفاسَةً ، أَيْ حَسَدَكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفْسُ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرُ وَالنَّفْسُ الْعِزَّةُ وَالنَّفْسُ الْهِمَّةُ وَالنَّفْسُ عَيْنُ الشَّيْءِ وكُنْهُهُ وجَوْهَرُهُ ، وَالنَّفْسُ الأَنَفَةُ وَالنَّفْسُ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْمَعِينَ .

وَالنَّفَسُ : الْفَرَجُ مِنَ الْكَرْبِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فإِنَّها مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ بِها يُفَرِّجُ الْكَرْبَ ويُنْشِئُ السَّحابَ ويَنْشُرُ الْغَيْثَ ويُذْهِبُ الْجَدْبَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ مِمَّا يُوَسِّعُ بِها عَلَى النَّاسِ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وفِي رِوايَةٍ : أَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمٰنِ ؛ يُقالُ إِنَّهُ عَنَى بِذٰلِكَ الأَنْصارَ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَفَّسَ الْكَرْبَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ ، وهُمْ يَمانُونَ لأَنَّهُمْ مِنَ الأَزْدِ ، ونَصَرَهُمْ بِهِمْ وأَيَّدَهُمْ بِرِجالِهِمْ ، وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ نَفَسِ الْهَواءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنَفُّسُ إِلى الْجَوْفِ فَيُبَرِّدُ مِنْ حَرارَتِهِ

---

(١) قوله : « عمرو بن شمر » كذا بالأصل وانظره مع البيت الثانى فإنه يقتضى العكس .

(٢) قوله : « ورجل ذو نفس أى خلق = وجلد ، وثوب ذو نفس أى أكل وقوة » هكذا فى الطبعات جميعها ، وفيه ما فيه وعبارة التاج : « ورجل ذو نفس أى خلق ، وثوب ذو نفس أى جلد وقوة » .

[عبد الله]

ويُعدِّلُها ، أَوْ مِنْ نَفَسِ الرِّيحِ الَّذِى يَتَنَسَّمُهُ فَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفَسِ الرَّوْضَةِ وهُوَ طِيبُ رَوائِحِها فَيَنْفَرِجُ بِهِ عَنْهُ ، وقِيلَ : النَّفَسُ فى هٰذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ مِنْ نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيساً ونَفَساً ، كما يُقالُ فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجاً وفَرَجاً ، كَأَنَّهُ قالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ ربِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمٰنِ بِها عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، والتَّفْرِيجُ مَصْدَرٌ حَقِيقِىٌّ ، والْفَرَجُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ ، أَىْ مِنْ تَنْفِيسِ اللهِ بِها عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وتَفْرِيجِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ . قالَ الْعُتْبِىُّ : هَجَمْتُ عَلَى وادٍ خَصِيبٍ وأَهْلُهُ مُصْفَرَّةٌ أَلْوانُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : لَيْسَ لَنا رِيحٌ . والنَّفَسُ : خُرُوجُ الرِّيحِ مِنَ الأَنْفِ والْفَمِ ، والْجَمْعُ أَنْفاسٌ . وكُلُّ تَرَوُّحٍ بَيْنَ شَرْبَتَيْنِ نَفَسٌ .

والتَّنَفُّسُ : اسْتِمْدادُ النَّفَسِ ، وقَدْ تَنَفَّسَ الرَّجُلُ وتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ ، وكُلُّ ذِى رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ ، ودَوابُّ الْماءِ لا رِئاتَ لَها . والنَّفَسُ أَيْضاً : الْجُرْعَةُ ، يُقالُ : أَكْرَعَ فى الإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ أَىْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عَلَيْهِ ، والْجَمْعُ أَنْفاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ الْقَراحِ

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فى الإِناءِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كانَ يَتَنَفَّسُ فى الإِناءِ ثَلاثاً يَعْنِى فى الشُّرْبِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثانِ صَحِيحانِ . والتَّنَفُّسُ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَشْرَبَ وهُوَ يَتَنَفَّسُ فى الإِناءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبِينَهُ عَنْ فِيهِ وهُوَ مَكْرُوهٌ ، والنَّفَسُ الآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ وغَيْرَهُ مِنَ الإِناءِ بِثَلاثَةِ أَنْفاسٍ يُبِينُ فاهُ عَنِ الإِناءِ فى كُلِّ نَفَسٍ . ويُقالُ : شَرابٌ غَيْرُ ذِى نَفَسٍ إِذا كانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِناً إِذا ذاقَهُ ذائِقٌ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ ، وإِنَّما هِىَ الشَّرْبَةُ الأُولَى قَدْرَ ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لا يَعُودُ لَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ[1] :

وشَرْبَةٍ مِنْ شَرابٍ غَيْرِ ذِى نَفَسٍ
فى صَرَّةٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وهّاجِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَرابٌ ذُو نَفَسٍ أَىْ فِيهِ سَعَةٌ وَرِىٌّ ، قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ النَّفَسُ الْجُرْعَةُ ، وأَكْرَعَ فى الإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، أَىْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عَلَيْهِ ، فِيهِ نَظَرٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّفَسَ الْواحِدَ يَجْرَعُ الإِنْسانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرَعٍ ، يَزِيدُ ويَنْقُصُ عَلَى مِقْدارِ طُولِ نَفَسِ الشّارِبِ وقِصَرِهِ حَتَّى إِنا نَرَى الإِنْسانَ يَشْرَبُ الإِناءَ الْكَبِيرَ فى نَفَسٍ واحِدٍ عَلَى عِدَّةِ جُرَعٍ . ويُقالُ : فُلانٌ شَرِبَ الإِناءَ كُلَّهُ عَلَى نَفَسٍ واحِدٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ويُقالُ : اللّٰهُمَّ نَفِّسْ عَنِّى ، أَىْ فَرِّجْ عَنِّى ووَسِّعْ عَلَىَّ ، ونَفَّسْتُ عَنْهُ تَنْفِيساً ، أَىْ رَفَّهْتُ . يُقالُ : نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، أَىْ فَرَّجَها . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ ، مَعْناهُ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فى الدُّنْيا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ .

ويُقالُ : أَنْتَ فى نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَىْ سَعَةٍ ، واعْمَلْ وأَنْتَ فى نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ[2] ، أَىْ فُسْحَةٍ وسَعَةٍ قَبْلَ الْهَرَمِ والأَمْراضِ والْحَوادِثِ والآفاتِ . والنَّفَسُ : مِثْلُ النَّسِيمِ ، والْجَمْعُ أَنْفاسٌ .

ودارُكَ أَنْفَسُ مِنْ دارِى ، أَىْ أَوْسَعُ . وهٰذا الثَّوْبُ أَنْفَسُ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَعْرَضُ وأَطْوَلُ وأَمْثَلُ . وهٰذا الْمَكانُ أَنْفَسُ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَبْعَدُ وأَوْسَعُ . وفى الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَمْشِى أَنْفَسَ مِنْهُ ، أَىْ أَفْسَحَ وأَبْعَدَ قَلِيلاً . ويُقالُ : هٰذا الْمَنْزِلُ أَنْفَسُ الْمَنْزِلَيْنِ ، أَىْ أَبْعَدُهُما ، وهٰذا الثَّوْبُ أَنْفَسُ الثَّوْبَيْنِ ، أَىْ أَطْوَلُهُما أَوْ أَعْرَضُهُما أَوْ أَمْثَلُهُما .

ونَفَّسَ اللهُ عَنْكَ ، أَىْ فَرَّجَ ووَسَّعَ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ ، أَىْ أَخَّرَ مُطالَبَتَهُ . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَقَدْ أَبْلَغْتَ وأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ أَىْ أَطَلْتَ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِذا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ ، وسَهُلَتْ عَلَيْهِ الإِطالَةُ .

وتَنَفَّسَتْ دَجْلَةُ إِذا زادَ ماؤُها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ فى الْماءِ نَفَساً لى ولَكَ أَىْ مُتَّسَعاً وفَضْلاً ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ رِيّاً ؛ وأَنْشَدَ :

وشَرْبَةٍ مِنْ شَرابٍ غَيْرِ ذِى نَفَسِ
فى كَوْكَبٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وضّاحِ[3]

أَىْ فى وَقْتِ كَوْكَبٍ .

وزِدْنِى نَفَساً فى أَجَلِى ، أَىْ طُولَ الأَجَلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

ويُقالُ : بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ أَىْ مُتَّسَعٌ . ويُقالُ : لَكَ فى هٰذا الأَمْرِ نُفْسَةٌ أَىْ مُهْلَةٌ .

وتَنَفَّسَ الصُّبْحُ أَىْ تَبَلَّجَ وامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهاراً بَيِّناً . وتَنَفَّسَ النَّهارُ وغَيْرُهُ : امْتَدَّ وطالَ . ويُقالُ لِلنَّهارِ إِذا زادَ : تَنَفَّسَ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْجُ إِذا نَضَحَ الْماءَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : تَنَفَّسَ النَّهارُ انْتَصَفَ ، وتَنَفَّسَ أَيْضاً بَعُدَ ، وتَنَفَّسَ الْعُمْرُ مِنْهُ إِمّا تَراخَى وتَباعَدَ وإِمّا اتَّسَعَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها جَنْبُها فَهِىَ كالشَّوا

وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ» ، قالَ : إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ حَتَّى يَصِيرَ نَهاراً بَيِّناً فَهُوَ تَنَفُّسُ الصُّبْحِ . وقالَ مُجاهِدٌ : إِذا تَنَفَّسَ إِذا طَلَعَ ، وقالَ الأَخْفَشُ : إِذا أَضاءَ ، وقالَ غَيْرُهُ : إِذا تَنَفَّسَ إِذا انْشَقَّ الْفَجْرُ وانْفَلَقَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْهُ .

ويُقالُ : كَتَبْتُ كِتاباً نَفَساً ، أَىْ

---

(١) نسب البيت فى التكملة إلى الراعى .
[عبد الله]

(٢) قوله : « من أمرك » فى التكملة : « من عمرك » .
[عبد الله]

(٣) قوله : « وضّاح » سبق قبل قليل « وهّاج » .
[عبد الله]

طَوِيلاً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَيْنَيَّ جُودا عَبْرَةً أَنْفاسا

أَيْ ساعةً بَعْدَ ساعةٍ . ونَفَسُ السَّاعةِ : آخِرُ الزَّمانِ (عَنْ كُراعٍ) .

وشَيْءٌ نَفِيسٌ ، أَيْ يُتَنافَسُ فِيهِ ويُرْغَبُ . ونَفُسَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، نَفاسَةً ، فَهُوَ نَفِيسٌ ونافِسٌ : رَفُعَ وصارَ مَرْغُوباً فِيهِ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ نافِسٌ ونَفِيسٌ ، والْجَمْعُ نِفاسٌ . وأَنْفَسَ الشَّيْءُ : صارَ نَفِيساً . وهٰذا أَنْفَسُ مالِي ، أَيْ أَحَبُّهُ وأَكْرَمُهُ عِنْدِي . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : النَّفِيسُ والمُنْفِسُ الْمالُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وخَطَرٌ ، ثُمَّ عَمَّ فَقالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ خَطَرٌ وقَدْرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ

فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِي

وقَدْ أَنْفَسَ الْمالُ إِنْفاساً ونَفُسَ نُفُوساً ونَفاسَةً . ويُقالُ : إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فِيهِ ، أَيْ مَرْغُوبٌ فِيهِ . وأَنْفَسَنِي فِيهِ ونَفَّسَنِي : رَغَّبَنِي فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غادِياً

ونَفَّسَنِي فِيهِ الْحِمامُ الْمُعَجَّلُ(١)

أَيْ رَغَّبَنِي فِيهِ . وأَمْرٌ مَنْفُوسٌ فِيهِ : مَرْغُوبٌ .

ونَفِسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَنْفَسُهُ نَفاسَةً إِذا ضَنِنْتَ بِهِ ولَمْ تُحِبَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . ونَفِسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ نَفَساً ، بِتَحْرِيكِ الْفاءِ ، ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) : ضَنَّ . ومالٌ نَفِيسٌ : مَضْنُونٌ بِهِ . ونَفِسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : ضَنَّ بِهِ ولَمْ يَرَهُ يَسْتَأْهِلُهُ ؛ وكَذٰلِكَ نَفِسَهُ عَلَيْهِ ونافَسَهُ فِيهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها

تُنافِسُ دُنْيا . قَدْ أَحَمَّ انْصِرامُها

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ تُنافِسُ فِي دُنْيا ، وإِمَّا أَنْ يُرِيدَ تُنافِسُ أَهْلَ دُنْيا . ونَفِسْتَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ قَلِيلٍ أَيْ حَسَدْتَ .

وتَنافَسْنا ذٰلِكَ الأَمْرَ وتَنافَسْنا فِيهِ : تَحاسَدْنا وتَسابَقْنا . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ» أَيْ وفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَراغَبِ الْمُتَراغِبُونَ . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ سَقِيمُ النِّفاسِ ، أَيْ أَسْقَمَتْهُ الْمُنافَسَةُ والْمُغالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وفِي حَدِيثِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وأَنْفَسَهُمْ ، أَيْ أَعْجَبَهُمْ وصارَ عِنْدَهُمْ نَفِيساً . ونافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنافَسَةً ونِفاساً إِذا رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُباراةِ فِي الْكَرَمِ . وتَنافَسُوا فِيهِ أَيْ رَغِبُوا . وفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيا عَلَيْكُمْ كَما بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فَتَنافَسُوها كَما تَنافَسُوها ؛ هُوَ مِنَ الْمُنافَسَةِ الرَّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ والانْفِرادِ بِهِ ، وهُوَ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الْجَيِّدِ فِي نَوْعِهِ .

ونَفِسْتُ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ بخِلْتُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَما نَفِسْناهُ عَلَيْكَ . وحَدِيثُ السَّقِيفَةِ : لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ ، أَيْ لَمْ نَبْخَلْ .

والنِّفاسُ : وِلادَةُ الْمَرْأَةِ إِذا وَضَعَتْ ، فَهِيَ نُفَساءُ . والنَّفْسُ : الدَّمُ . ونُفِسَتِ الْمَرْأَةُ ونَفِسَتْ ، بِالْكَسْرِ ، نَفَساً ونَفاسَةً ونِفاساً وهِيَ نُفَساءُ ونُفْساءُ ونُفَساءُ : وَلَدَتْ . وقالَ ثَعْلَبٌ : النُّفَساءُ الْوالِدَةُ والْحامِلُ والْحائِضُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نُفَساواتٌ ونِفاسٌ ونُفاسٌ ونُفَّسٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ونُفُسٌ ونُفَّاسٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعَلاءُ يُجْمَعُ عَلَى فِعالٍ غَيْرُ نُفَساءَ وعُشَراءَ ، ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى نُفَساواتٍ وعُشَراواتٍ ؛ وامْرَأَتانِ نُفَساوانِ ، أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نُفِسَتْ بِمُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيْ وَضَعَتْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها ، أَيْ خَرَجَتْ مِنْ أَيّامِ وِلادَتِها . وحَكَى ثَعْلَبٌ : نُفِسَتْ وَلَداً عَلَى فِعْلِ الْمَفْعُولِ . وورِثَ فُلانٌ هٰذا الْمالَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ ، أَيْ يُولَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ وَرِثَ فُلانٌ هٰذا الْمالَ قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ فُلانٌ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ مُحارَبَةَ قَوْمِهِ لِبَنِي عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ :

وإِنَّا وإِخْوانَنا عامِراً

عَلَى مِثْلِ ما بَيَّنَتْ نَأْتَمِرْ

لَنا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكاتَةٌ

كَما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكِرْ

أَيْ بِوَلَدٍ . وقَوْلُهُ لَنا صَرْخَةٌ ، أَيِ اهْتِياجَةٌ يَتْبَعُها سُكُونٌ كَما يَكُونُ لِلنُّفَساءِ إِذا طَرَّقَتْ بِوَلَدِها ، والتَّطْرِيقُ أَنْ يَعْسُرَ خُرُوجُ الْوَلَدِ فَتَصْرُخَ لِذٰلِكَ ، ثُمَّ تَسْكُنَ حَرَكَةُ الْمَوْلُودِ فَتَسْكُنَ هِيَ أَيْضاً ، وخَصَّ تَطْرِيقَ الْبِكْرِ لأَنَّ وِلادَةَ الْبِكْرِ أَشَدُّ مِنْ وِلادَةِ الثَّيِّبِ . وقَوْلُهُ عَلَى مِثْلِ ما بَيَّنَتْ نَأْتَمِرْ ، أَيْ نَمْتَثِلُ ما تَأْمُرُنا بِهِ أَنْفُسُنا مِنَ الإِيقاعِ بِهِمْ والْفَتْكِ فِيهِمْ عَلَى ما بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ مِنْ قَرابَةٍ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

أَيْ قَدْ يَعْدُو عَلَيْهِ امْتِثالُهُ ما أَمَرَتْهُ بِهِ نَفْسُهُ وَرُبَّما كانَ داعِيَهُ لِلْهَلاكِ .

والْمَنْفُوسُ : الْمَوْلُودُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَكانُها مِنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، وفِي رِوايَةٍ : إِلاَّ كُتِبَ رِزْقُها وأَجَلُها ، مَنْفُوسَةٍ أَيْ مَوْلُودَةٍ . قالَ : يُقالُ نَفِسَتْ ونُفِسَتْ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلا يُقالُ فِيهِ إِلاَّ نَفِسَتْ ، بِالْفَتْحِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مَنْفُوسٍ ، أَيْ أَلْزَمَهُمْ إِرْضاعَهُ وتَرْبِيَتَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ ، أَيْ طِفْلٍ حِينَ وُلِدَ ، والْمُرادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ ولَمْ يَعْمَلْ ذَنْباً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لا يَرِثُ الْمَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً ، أَيْ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ .

وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ،

---

(١) قوله : « بأحسن . . . إلخ » قبله كما فى شرح القاموس ، فى مادة هبرز :

فما هَبْرزى مِن دنانيرِ أَبْلَةٍ

بأَيدِى الوشاة ناصعٌ يتأكَّلُ

وهما لأُحيحة بن الجلاح يرثى ابناً له .

ﷺ ، فِي الْفِراشِ فَحِضْتَ فخَرَجْتُ وشَدَدْتَ عَلَيَّ ثِيابِي ثُمَّ رَجَعْتَ ، فَقالَ : أَنَفِسْتِ؟ أَرادَ : أَحِضْتِ؟ يُقالُ : نَفِسَتِ المَرْأَةُ تَنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا حاضَتْ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أَيْ مالٌ كَثِيرٌ . يُقالُ : ما سَرَّنِي بِهٰذا الأَمْرِ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ ؛ شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفَسِ مِنَ الْفَمِ .

وتَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ ، ونَفَّسَها هُوَ : صَدَّعَها (عَنْ كُراعٍ) وإِنَّما يَتَنَفَّسُ مِنْها الْعِيدانُ الَّتِي لَمْ تُفْلَقْ وهُوَ خَيْرُ الْقِسِيِّ ، وأَمَّا الْفِلْقَةُ فَلا تَنَفَّسُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ نَفَّسَ فُلانٌ قَوْسَهُ إِذا حَطَّ وَتَرَها ، وتَنَفَّسَ الْقِدْحُ والْقَوْسُ كَذٰلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى اللِّحْيانِيَّ قالَ : إِنَّ النَّفْسَ الشَّقُّ فِي الْقَوْسِ والْقِدْحِ وما أَشْبَهَهُما ، قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

والنَّفْسُ مِنَ الدِّباغِ : قَدْرُ دِبْغَةٍ أَوْ دِبْغَتَيْنِ مِمَّا يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ مِنَ الْقَرَظِ وغَيْرِهِ . يُقالُ : هَبْ لِي نَفْساً مِنْ دِباغٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
فِي جِلْدِ شاةٍ ثُمَّ لا تَسِيرُ؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بُنَيَّةً لَها إِلَى جارَتِها فَقالَتْ : تَقُولُ لَكِ أُمِّي أَعْطِينِي نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِها مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَةٌ ، أَيْ مُسْتَعْجِلَةٌ لا أَتَفَرَّغُ لاتِّخاذِ الدِّباغِ مِنَ السُّرْعَةِ ، أَرادَتْ قَدْرَ دِبْغَةٍ أَوْ دِبْغَتَيْنِ مِنَ الْقَرَظِ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ . الْمَنِيئَةُ : الْمَدْبَغَةُ وهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الدِّباغِ ، وقِيلَ : النَّفْسُ مِنَ الدِّباغِ مِلْءُ الْكَفِّ ، والْجَمْعُ أَنْفُسٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلاثٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْماءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاتِ الْعَرامِسِ

يَعْنِي الْوَطْبَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي دُبِغَ بِهٰذا الْقَدْرِ مِنَ الدِّباغِ .

والنَّافِسُ : الْخامِسُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وفِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ ولَهُ غُنْمُ خَمْسَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ خَمْسَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ ، ويُقالُ هُوَ الرَّابِعُ .

* نفش * النَّفَشُ : الصُّوفُ . والنَّفْشُ : مَدُّكَ الصُّوفَ حَتَّى يَتَنَفَّشَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ ، والتَّنْفِيشُ مِثْلُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ إِلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَدَيْها نَحْوَ الْخَبْزِ والْغَزْلِ والنَّفْشِ ؛ هُوَ نَدْفُ الْقُطْنِ والصُّوفِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْ كَسْبِ الإِماءِ لأَنَّهُ كانَتْ عَلَيْهِنَّ ضَرائِبُ فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ ، ولِذٰلِكَ جاءَ فِي رِوايَةٍ : حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ .

ونَفَشَ الصُّوفَ وغَيْرَهُ يَنْفُشُهُ نَفْشاً إِذا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ ، وقَدِ انْتَفَشَ . وأَرْنَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ ومُتَنَفِّشَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْوَجْهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وإِنْ أَتاكَ مُنْتَفِشَ الْمَنْخَرَيْنِ ، أَيْ واسِعَ مَنْخَرَيِ الأَنْفِ وهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ . وتَنَفَّشَ الضِّبْعانُ والطَّائِرُ إِذا رَأَيْتَهُ مُتَنَفِّشَ الشَّعَرِ والرِّيشِ كَأَنَّهُ يَخافُ أَوْ يُرْعَدُ ، وأَمَةٌ مُتَنَفِّشَةُ الشَّعَرِ كَذٰلِكَ . وكُلُّ شَيْءٍ تَراهُ مُتَبَرِّاً رِخْوَ الْجَوْفِ ، فَهُوَ مُتَنَفِّشٌ ومُتَنَفِّشٌ .

وانْتَفَشَتِ الْهِرَّةُ وتَنَفَّشَتْ ، أَيِ ازْبَأَرَّتْ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقالَ : انْفُشْها فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَها ، أَيْ فَرِّقْ ما اجْتَمَعَ مِنْها لِتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي .

والنَّفْشُ : الْمَتاعُ الْمُتَفَرِّقُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّفْشُ أَنْ تَنْتَشِرَ الإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى ، وقَدْ أَنْفَشْتُها إِذا أَرْسَلْتَها فِي اللَّيْلِ فَتَرْعَى بِلا راعٍ . وهِيَ إِبِلٌ نُفَّاشٌ .

ويُقالُ نَفَشَتِ الإِبِلُ تَنْفُشُ وتَنْفِشُ ، ونَفِشَتْ تَنْفَشُ إِذا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ راعِيها ، والاسْمُ النَّفَشُ ، ولا يَكُونُ النَّفَشُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ ، والْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلاً ونَهاراً . ويُقالُ : باتَتْ غَنَمُهُ نَفَشاً ، وهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمِ صاحِبِها . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نافِشاً ، أَيْ راعِياً بِاللَّيْلِ . ويُقالُ : نَفَشَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِشُ وتَنْفُشُ نُفُوشاً إِذا رَعَتْ لَيْلاً بِلا راعٍ ، وهَمَلَتْ إِذا رَعَتْ نَهاراً . ونَفَشَتِ الإِبِلُ والْغَنَمُ تَنْفُشُ وتَنْفِشُ نَفْشاً ونُفُوشاً : انْتَشَرَتْ لَيْلاً فَرَعَتْ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ بِالنَّهارِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي الزَّرْعِ . وفِي التَّنْزِيلِ : ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ ؛ وإِبِلٌ نَفَشٌ ونُفَّشٌ ونُفَّاشٌ ونَوافِشُ . وأَنْفَشَها راعِيها : أَرْسَلَها لَيْلاً تَرْعَى ونامَ عَنْها ، وأَنْفَشْتُها أَنا إِذا تَرَكْتُها تَرْعَى بِلا راعٍ ؛ قالَ :

اجْرِشْ لَها يا بْنَ أَبِي كِباشِ[1]
فَما لَها اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفاشِ
إِلاَّ السُّرَى وساقٍ نَجَّاشِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِلاَّ بِمَعْنَى غَيْرِ السُّرَى كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا﴾ ، أَرادَ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ غَيْرُ اللهِ لَفَسَدَتا ، فَسُبْحانَ اللهِ ! وقَدْ يَكُونُ النَّفْشُ فِي جَمِيعِ الدَّوابِّ وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِي الْغَنَمِ ، فَأَمَّا ما يَخُصُّ الإِبِلَ فَعَشَتْ عَشْواً ، ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ أَنَّهُ قالَ قَوْلُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ ، قالَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِياءٌ .

* نفص * أَنْفَصَ الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وأَنْفَصَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ بِبَوْلِها ، فَهِيَ مُنْفِصَةٌ ، دَفَعَتْ بِهِ دُفَعاً دُفَعاً ، وفِي الصِّحاحِ : أَخْرَجَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً مِثْلُ أَوْزَعَتْ . أَبُو عَمْرٍو : نافَصْتُ الرَّجُلَ مُنافَصَةً وهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : تَبُولُ أَنْتَ وأَبُولُ أَنا فَنَنْظُرَ أَيُّنا أَبْعَدُ بَوْلاً ، وقَدْ نافَصَهُ فَنَفَصَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

(١) قوله : « اجرش » كذا فى الأصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهى رواية ابن السكيت ، قال فى الصحاح : والرواة على خلافه ، يعنى أجرس بهمزة القطع وسين آخره .

لعَمْرِي لَقَدْ نافَصْتَنِي فَنَفَصْتَنِي
بِذِي مُشْفَتِرٍ بَوْلُهُ مُتَفاوِتُ

وأَخَذَ الْغَنَمَ النُّفَاصُ. وَالنُّفَاصُ: داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفِصُ بِأَبْوالِها، أَيْ تَدْفَعُها دَفْعاً حَتَّى تَمُوتَ. وفى الْحَدِيثِ: مَوْتٌ كَنُفَاصِ الْغَنَمِ، هٰكَذا وَرَدَ فى رِوايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: كَقُعَاصِ الْغَنَمِ. وفى حَدِيثِ السُّنُنِ الْعَشْرِ: وَانْتِفاصُ الْماءِ، قالَ: الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بِالْقافِ وسَيَجِيءُ، وقِيلَ: الصَّوابُ بِالْفاءِ وَالْمُرادُ نَضْحُهُ عَلَى الذَّكَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدَّمِ الْقَلِيلِ نُفْصَةٌ، وَجَمْعُها نُفَصٌ.

وَأَنْفَصَ فى الضَّحِكِ وأَنْزَقَ وزَهْزَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ: أَكْثَرَ مِنْهُ. وَالْمِنْفاصُ: الْكَثِيرُ الضَّحِكِ. قالَ الْفَرَّاءُ: أَنْفَصَ بِالضَّحِكِ إِنْفاصاً وأَنْفَصَ بِشَفَتَيْهِ كالْمُتَرَمِّزِ، وهُوَ الَّذِى يُشِيرُ بِشَفَتَيْهِ وعَيْنَيْهِ. وأَنْفَصَ بِنُطْفَتِهِ: خَذَفَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالنُّفْصَةُ: دُفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرْمِى الدِّماءَ عَلَى أَكْتافِها نُفَصا

ابْنُ بَرِّىٍّ: النَّفِيصُ الْماءُ الْعَذْبُ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ:

كَشَوْلِ السِّيالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِيصُ

* نفض * النَّفْضُ: مَصْدَرُ نَفَضْتُ الثَّوْبَ وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفُضُهُ نَفْضاً إِذا حَرَّكْتَهُ لِيَنْتَفِضَ، وَنَفَّضْتُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ.

وَالنَّفَضُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما تَساقَطَ مِنَ الوَرَقِ وَالثَّمَرِ وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كالقَبَضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ. وَالنَّفَضُ: ما وَقَعَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا نَفَضْتَهُ.

وَالنَّفْضُ: أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئاً فَتَنْفُضَهُ تُزَعْزِعُهُ وتُتَرْتِرُهُ وَتَنْفُضُ التُّرابَ عَنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: نَفَضَهُ يَنْفُضُهُ نَفْضاً فانْتَفَضَ.

وَالنُّفاضَةُ وَالنُّفاضُ، بِالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا نُفِضَ وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الوَرَقِ، وَقالُوا نُفاضٌ مِنْ وَرَقٍ كَما قالُوا حالٌ مِنْ وَرَقٍ، وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصَّةً يُجْمَعُ وَيُخْبَطُ فى ثَوْبٍ.

وَالنَّفَضُ: ما انْتَفَضَ مِنَ الشَّىْءِ. وَنَفَضُ الْعِضاهِ: خَبَطُها. وَما طاحَ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ، فَهُوَ نَفَضٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّفَضُ ما طاحَ مِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَتَساقَطَ فى أُصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ.

وَالْمِنْفَضُ: وِعاءٌ يُنْفَضُ فِيهِ التَّمْرُ. وَالْمِنْفَضُ: الْمِنْسَفُ. وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرِشَها، فَهِىَ نَفُوضٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ. وَالنَّفْضُ: مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ بَعْدَما يَنْضُرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّقَ حَوالِقُهُ، وَهُوَ أَغَضُّ ما يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ، وَقَدِ انْتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ ذٰلِكَ، وَالْواحِدَةُ نَفْضَةٌ، جَزَمَ. وتَقُولُ: انْتَفَضَتْ جُلَّةُ التَّمْرِ إِذا نَفَضْتَ ما فِيها مِنَ التَّمْرِ. وَنَفَضُ الشَّجَرَةِ: حِينَ تَنْتَفِضُ ثَمَرَتُها. وَالنَّفَضُ: ما تَساقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فى أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْواعِ الثَّمَرِ. وَأَنْفَضَتْ جُلَّةُ التَّمْرِ: نُفِضَ جَمِيعُ ما فِيها.

وَالنَّفَضَى: الحَرَكَةُ. وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ: مُلاءَتانِ كانَتا مَصْبُوغَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتا أَىْ نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهِما وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الأَثَرُ.

وَالنَّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ، مُذَكَّرٌ، وَقَدْ نَفَضَتْهُ وَأَخَذَتْهُ حُمَّى نافِضٍ وَحُمَّى نافِضٌ وَحُمَّى بِنافِضٍ، هٰذا الأَعْلَى، وَقَدْ يُقالُ حُمَّى نافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ. الأَصْمَعِىُّ: إِذا كانَتِ الْحُمَّى نافِضاً قِيلَ نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ. وَالنُّفْضَةُ، بِالضَّمِّ: النُّفَضاءُ وَهِىَ رِعْدَةُ النّافِضِ. وفى حَدِيثِ الإِفْكِ: فَأَخَذَتْها حُمَّى بِنافِضٍ أَىْ بِرِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّها نَفَضَتْها أَىْ حَرَّكَتْها. وَالنُّفْضَةُ: الرِّعْدَةُ.

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ: نَفِدَ طَعامُهُمْ وَزادُهُمْ مِثْلُ أَرْمَلُوا؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ:

لَـهُ ظَـبْـيَـةٌ وَلَـهُ عُـكَّةٌ
إِذا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضِ

وفى الحَدِيثِ: كُنَّا فى سَفَرٍ فَأَنْفَضْنا، أَىْ فَنِيَ زادُنا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا مَزاوِدَهُمْ لِيَخْلُوَها، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلَ وَأَقْفَرَ. وَأَنْفَضُوا زادَهُمْ: أَنْفَدُوهُ، وَالاِسْمُ النُّفاضُ، بِالضَّمِّ. وَفى الْمَثَلِ: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ؛ يَقُولُ: إِذا ذَهَبَ طَعامُ الْقَوْمِ أَوْ مِيرَتُهُمْ قَطَّرُوا إِبِلَهُمُ الَّتِى كانُوا يَضِنُّونَ بِها فَجَلَبُوها لِلْبَيْعِ فَباعُوها وَاشْتَرَوْا بِثَمَنِها مِيرَةً.

وَالنُّفاضُ: الْجَدْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ، وَكانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ: هُوَ الْجَدْبُ، يَقُولُ: إِذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإِبِلَ قِطاراً قِطاراً لِلْبَيْعِ.

وَالإِنْفاضُ: الْمَجاعَةُ وَالْحاجَةُ.

وَيُقالُ: نَفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضاً وَاسْتَنْفَضْناها اسْتِنْفاضاً، وَذٰلِكَ إِذا اسْتَقْصَوْا عَلَيْها فى حَلَبِها فَلَمْ يَدَعُوا فى ضُرُوعِها شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ. وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضاً: ذَهَبَ زادُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: وَقَوْمٌ نَفَضٌ أَىْ نَفَضُوا زادَهُمْ.

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ، أَىْ هَلَكَتْ أَمْوالُهُمْ. وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلاً: خَرَجَ آخِرُ سُنْبُلِهِ. وَنَفَضَ الْكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ عَناقِيدُهُ وَالنَّفَضُ: حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالنَّفَضُ: أَغَضُّ ما يَكُونُ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ.

وَنُفُوضُ الأَرْضِ: نَبَاتُها. وَنَفَضَ الْمَكانَ يَنْفُضُهُ نَفْضاً واسْتَنْفَضَهُ إِذا نَظَرَ جَمِيعَ ما فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً فَقَدَتْ وَلَدَها:

وَتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ
وَتَخْشَى رُماةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَتَنْفُضُ أَىْ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ ما تَكْرَهُ أَوْلا. وَالْغَوْثُ: قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَالْغارُ: أَنا أَنْفُضُ لَكَ ما حَوْلَكَ أَىْ أَحْرُسُكَ وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَباً. وَرَجُلٌ نَفُوضٌ لِلْمَكانِ: مُتَأَمِّلٌ لَهُ. وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمَ: تَأَمَّلَهُمْ؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ:

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرْفُهُ
لَهُ فَوْقَ أَعْوادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ

يَقُولُ: يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مَنْ بِيَدِهِ الْحَقُّ

مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبْصِرُ فِى أَيِّهِمُ الرَّأْىُ وَأَيِّهِمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَاسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ : كَذَلِكَ . وَاسْتِنْفَاضُ الذَّكَرِ وإِنْفَاضُهُ : اسْتِبْرَاؤُهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ البَوْلِ . وَفِى الحَدِيثِ : ابْغِنِى أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ بِهَا أَىْ أَسْتَنْجِى بِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَفْضِ الثَّوْبِ لأَنَّ المُسْتَنْجِى يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الأَذَى بِالحَجَرِ أَىْ يُزِيلُهُ وَيَدْفَعُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشِّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ ، أَىِ اسْتَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

صَرَّحَ مَدْحِى لَكَ وَاسْتِنْفَاضِى

وَالنَّفِيضَةُ : الَّذِى يَنْفُضُ الطَّرِيقَ . وَالنَّفَضَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ . اللَّيْثُ : النَّفَضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الجَمَاعَةُ يَبْعَثُونَ فِى الأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النَّفِيضَةُ نَحْوُ الطَّلِيعَةِ ؛ وَقَالَتْ سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ تَرْثِى أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ صَوَابُهُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةُ :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ

يَعْنِى إِذَا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَحَضِيرَةً وَنَفِيضَةً مَنْصُوبَانِ عَلَى الحَالِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَغْزُو وَحْدَهُ فِى مَوْضِعِ الحَضِيرَةِ وَالنَّفِيضَةِ ؛ كَمَا قَالَ الآخَرُ :

يَا خَالِداً أَلْفاً وَيُدْعَى وَاحِدا

وَكَقَوْلِ أَبِى نُخَيْلَةَ :

أَمُسْلِمُ إِنِّى يَا بْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ

وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الأَرْضِ

أَىْ أَبُوكَ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ، وَالجَمْعُ النَّفَائِضُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ المَفَاوِزَ :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرِّجَا

لُ تُلْقِى النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحا

قَالَ الجَوْهَرِىُّ : هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالفَاءِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهَا الهَزْلَى مِنَ الإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : النَّعَامُ خَشَبَاتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَهَا ، وَالرِّجَالُ الرَّجَّالَةُ . وَالسَّرِيحُ سُيُورٌ تُشَدُّ بِهَا النِّعَالُ ، يُرِيدُ أَنَّ نِعَالَ النَّفَائِضِ تَقَطَّعَتْ .

القُرَّاءُ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَهِىَ الجَمَاعَةُ ، وَنَفِيضَتُهُمْ وَهِىَ الجَمَاعَةُ . ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ ، وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فَاخْفِضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَاراً فَانْفُضْ ، أَىِ التَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ . وَاسْتَنْفَضَ القَوْمُ : أَرْسَلُوا النَّفَضَةَ ، وَفِى الصِّحَاحِ : النَّفِيضَةَ .

وَنَفَضَتِ الإِبِلُ وَأَنْفَضَتْ : نُتِجَتْ كُلُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفَّاتِهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ

لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ فِى النِّتَاجَيْنِ لامِسُ

رُوِىَ بِالوَجْهَيْنِ : تَنْفُضَانِ وَتُنْفِضَانِ ، وَرُوِىَ كِلا كَفَّاتِهَا تَنْفُضَانِ ، وَمَنْ رَوَى تُنْفِضَانِ فَمَعْنَاهُ تُسْتَبْرَآنِ مِنْ قَوْلِكَ نَفَضْتُ المَكَانَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ أَوْ تُنْفِضَانِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الكَفَّاتَيْنِ تُلْقِى مَا فِى بَطْنِهَا مِنْ أُجَنَّتِهَا فَتُوجِدُ إِنَاثاً لَيْسَ فِيهَا ذَكَرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كُلَّهَا مَآنِيثُ تُنْتِجُ الإِنَاثَ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَوِ الأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِى يَكْسُو المَكَارِمَ حُلَّةً

مِنَ المَجْدِ لا تَبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : النُّفَاضَةُ ضُوَازَةُ السَّوَّاكِ وَنُفَايَتُهُ . وَالنُّفْضَةُ : المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَتُخْطِئُ القِطْعَةَ .

التَّهْذِيبُ : وَنُفُوضُ الأَمْرِ رَاشَانُهَا ، وَهِىَ فَارِسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِىَ أَشْرَافُهَا .

وَالنِّفَاضُ ، بِالكَسْرِ : إِزَارٌ مِنْ أُزُرِ الصِّبْيَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِى نِفَاضِ

تَنْهَضُ فِيهِ أَيَّمَا انْتِهَاضِ

وَمَا عَلَيْهِ نِفَاضٌ أَىْ ثَوْبٌ . وَالنَّفْضُ : خُرْءُ النَّحْلِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : النَّفْضُ التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفْضُ تَبَصُّرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفْضُ القِرَاءَةُ ؛ يُقَالُ : فُلانٌ يَنْفُضُ القُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِراً أَىْ يَقْرَؤُهُ .

* نفط * النَّفْطُ والنَّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّفْطُ وَالنَّفْطُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالدَّبَرِ وَالقُرْدَانِ ، وَهُوَ دُونَ الكُحَيْلِ . وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفْطَ وَالنِّفْطَ هُوَ الكُحَيْلُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّفْطُ عَامَّةُ القَطِرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالنِّفْطُ وَالنَّفْطُ حَلابَةُ جَبَلٍ فِى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ .

وَالنَّفَاطَةُ وَالنَّفَاطَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النِّفْطُ . وَالنَّفَاطَاتُ وَالنَّفَّاطَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّرُجِ يُرْمَى بِهَا بِالنِّفْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِى كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَفُ . التَّهْذِيبُ : وَالنَّفَّاطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السُّرُجِ يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَالنَّفَّاطَاتُ أَدَوَاتٌ تُعْمَلُ مِنَ النُّحَاسِ يُرْمَى فِيهَا بِالنِّفْطِ وَالنَّارِ .

وَنَفَطَ الرَّجُلُ يَنْفِطُ نَفْطاً : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَىْ يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفِتُ . وَالقِدْرُ تَنْفِطُ نَفِيطاً : لُغَةٌ فِى تَنْفِتُ إِذَا غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ .

وَالنَّفَطَانُ : شَبِيهٌ بِالسُّعَالِ ، وَالنَّفْخُ عِنْدَ الغَضَبِ . وَالنَّفَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المَجْلُ . وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ، بِالكَسْرِ ، نَفْطاً وَنَفَطاً وَنَفِيطاً وَتَنَفَّطَتْ : قَرِحَتْ مِنَ العَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يُصِيبُهَا بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا العَمَلُ ، وَيَدٌ نَافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ وَمَنْفُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ مَنْفُوطَةٌ ، قَالَ : وَلا وَجْهَ لَهُ عِنْدِى ، لأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَهَا العَمَلُ ، وَالنَّفَطُ مَا يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ .

اللَّيْثُ : وَالنَّفْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلأَى مَاءً . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ قِيلَ : نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً

وَنَفِيطاً . وَرَغْوَةٌ نافِطَةٌ : ذاتُ نَفَّاطاتٍ . وَأَنْشَدَ :

وَحَلَبٍ فِيهِ رُغاً نَوافِطُ

وَنَفَطَ الظَّبْيُ يَنْفِطُ نَفِيطاً : صَوَّتَ . وَكَذٰلِكَ نَزَبَ نَزِيباً . وَنَفَطَتِ الماعِزَةُ . بِالفَتْحِ ، تَنْفِطُ نَفْطاً وَنَفِيطاً : عَطَسَتْ . وَقِيلَ : نَفَطَتِ العَنْزُ إِذا نَثَرَتْ بِأَنْفِها ، عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ .

وَيُقالُ فِي المَثَلِ : ما لَهُ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : العَفْطُ الضَّرِطُ ، وَالنَّفْطُ العُطاسُ ، فالعافِطَةُ مِنْ دُبُرِها ، وَالنَّافِطَةُ مِنْ أَنْفِها ؛ وَقِيلَ : العافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الماعِزَةُ ؛ وَقِيلَ : العافِطَةُ الماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ ، وَالنَّافِطَةُ إِتْباعٌ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : العافِطَةُ النَّعْجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ العَنْزُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : العافِطَةُ الأَمَةُ ، وَالنافِطَةُ الشَّاةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ العَفْطُ الحُصاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفْطُ عُطاسُها ، وَالعَفِيطُ نَثِيرُ الضَّأْنِ ، وَالنَّفِيطُ نَثِيرُ المَعَزِ . وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : لا يَنْفِطُ فِيهِ عَناقٌ ، أَيْ لا يُوخَذُ لِهٰذا القَتِيلِ بِثَأْرٍ .

* **نفطر** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفاطِيرُ البُثْرُ ؛ وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

نَفاطِيرُ المِلاحِ بِوَجْهِ سَلْمَى
زَماناً لا نَفاطِيرُ القِباحِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ بَيْتاً لِلحُطَيْئَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ نَزَعَتْ إِلَى نَبْتِ بَلَدٍ فَقالَ :

طَباهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَها
نَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ رَواءٌ جُذُورُها

أَيْ دَعاهُنَّ نَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ . وَالنَّفاطِيرُ : نَبْذٌ مِنَ النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَواقِعَ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقالُ : النَّفاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هٰذا أُخِذَ نَفاطِيرُ البِئْرِ . وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : النَّفاطِيرُ مِنَ النَّباتِ وَهُوَ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ . وَالتَّفاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : النَّوْرُ .

* **نفع** * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى النَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يُوصِلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشاءُ مِنْ خَلْقِهِ ، حَيْثُ هُوَ خالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضُّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً وَمَنْفَعَةً ؛ قالَ :

كَلاًّ وَمَنْ مَنْفَعَتِي وَضَيْرِي
بِكَفِّهِ وَمَبْدَئِي وَحَوْرِي

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قالَتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِباً
مُنْذُ ابْتَذَلْتَ وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ؟

أَيْ اتَّخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ ، فَمِثْلُ مالِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُودِعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفُلانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذا وَكَذا ، وَنَفَعْتُ فُلاناً بِكَذا فانْتَفَعَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَّاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ . وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلا يَضُرُّ .

وَالنَّفِيعَةُ وَالنُّفاعَةُ وَالمَنْفَعَةُ : اسْمٌ ما انْتُفِعَ بِهِ . وَيُقالُ : ما عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفِعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبَلائِهِ
نَفَعْنا وَمَوْلًى قَدْ أَجَبْنا لِيُنْصَرا

وَالنِّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تُشَقُّ فَتُجْعَلُ فِي جانِبَيِ المِزادِ ، وَفِي كُلِّ جانِبٍ نِفْعَةٌ ، وَالجَمْعُ نِفَعٌ وَنِفَعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِداوَةِ وَلا يَخْتِثُها وَيُسَمِّيها نَفْعَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاها بِالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَمَنَعَها الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَقالَ : هٰكَذا جاءَ فِي الفائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ وَإِلاَّ فَما أَشْبَهَ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالقافِ مِنَ النَّقْعِ وَهُوَ الرِّيُّ .

وَالنَّفْعَةُ : العَصا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْفَعَ الرَّجُلُ إِذا تَجِرَ فِي النَّفْعاتِ ، وَهِيَ العِصِيُّ .

وَنافِعٌ وَنَفَّاعٌ وَنُفَيْعٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نُفَيْعٌ شاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نافِعٍ أَوْ نَفَّاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

* **نفغ** * النَّفَغُ : التَّنَفُّطُ . نَفِغَتْ يَدُهُ تَنْفَغُ نَفَغاً وَنَفَغَتْ تَفْغَ نَفْغاً وَنُفُوغاً : نَفِطَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ النَّفَغِ

* **نفف** * التَّهْذِيبُ : رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُؤَرِّجِ قالَ : نَفَفْتُ السَّوِيقَ وَسَفِفْتُهُ وَهُوَ النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السَّوِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ :

وَكانَ نَصِيرِي مَعْشَراً فَطَحا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ وَالبُطُونُ النَّواتِقُ

وَقالَ : إِذا عَظُمَ البَطْنُ وَارْتَفَعَ المَعَدُّ يُقالُ لِصاحِبِهِ ناتِقٌ .

* **نفق** * نَفَقَ الفَرَسُ وَالدَّابَّةُ وَسائِرُ البَهائِمِ يَنْفُقُ نُفُوقاً : ماتَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما أَشْياءُ نَشْرِيها بِمالِ
فَإِنْ نَفَقَتْ فَأَكْسَدُ ما تَكُونُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالْجُزُورُ نافِقَةٌ ، أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ إِذا ماتَتْ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

نَفَقَ البَغْلُ وَأَوْدَى سَرْجُهُ
فِي سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وَبَغَلْ

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ : سَرْجِي وَالبَغْلُ .

وَنَفَقَ البَيْعُ نَفاقاً : راجَ . وَنَفَقَتِ السِّلْعَةُ تَنْفُقُ نَفاقاً ، بِالفَتْحِ : غَلَتْ وَرَغِبَ فِيها ، وَأَنْفَقَها هُوَ وَنَفَّقَها . وَفِي الحَدِيثِ : المُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالحَلِفِ الكاذِبِ ؛ المُنَفِّقُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفاقِ وَهُوَ ضِدُّ الكَسادِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ ، أَيْ هِيَ مَظِنَّةٌ لِنَفاقِها وَمَوْضِعٌ لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، أَيْ لا يَقْصِدْ أَنْ يُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجْشِ ، فَإِنَّهُ بِزِيادَتِهِ فِيها يُرَغِّبُ السَّامِعَ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَباً لِابْتِياعِها وَمُنَفِّقاً لَها . وَنَفَقَ الدِّرْهَمُ يَنْفُقُ نَفاقاً : كَذٰلِكَ ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كَأَنَّ الدِّرْهَمَ

قَلَّ فَرَغِبَ فِيهِ .

وأَنْفَقَ القَوْمُ : نَفَقَتْ سُوقُهُمْ . ونَفَقَ مالُهُ ودِرْهَمُهُ وطَعامُهُ نَفْقاً ونَفاقاً ونَفِقَ ، كِلاهُما : نَقَصَ وقَلَّ ، وقِيلَ فَنِيَ وذَهَبَ . وأَنْفَقُوا : نَفَقَتْ أَمْوالُهُمْ . وأَنْفَقَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : « إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفاقِ » ؛ أَيْ خَشْيَةَ الفَناءِ والنَّفادِ . وأَنْفَقَ الْمالَ : صَرَفَهُ . وفي التَّنْزِيلِ : « وإِذا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ » ؛ أَيْ أَنْفِقُوا في سَبِيلِ اللهِ وأَطْعِمُوا وتَصَدَّقُوا . واسْتَنْفَقَهُ : أَذْهَبَهُ . والنَّفَقَةُ : ما أُنْفِقَ ، والْجَمْعُ نِفاقٌ .

حكَى اللِّحْيانِيُّ : نَفِدَتْ نِفاقُ القَوْمِ ونَفَقاتُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا نَفِدَتْ وفَنِيَتْ . والنِّفاقُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ النَّفَقَةِ مِنَ الدَّراهِمِ ، ونَفِقَ الزَّادُ يَنْفَقُ نَفَقاً ، أَيْ نَفِدَ ، وقَدْ أَنْفَقْتُ الدَّراهِمَ مِنَ النَّفَقَةِ . ورَجُلٌ مِنْفاقٌ أَيْ كَثِيرُ النَّفَقَةِ .

والنَّفَقَةُ : ما أَنْفَقْتَ ، واسْتَنْفَقْتَ عَلَى الْعِيالِ وعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ السِّعْرُ[1] يَنْفُقُ نُفُوقاً إِذا كَثُرَ مُشْتَرُوهُ ، وأَنْفَقَ الرَّجُلُ إِنْفاقاً إِذا وَجَدَ نَفاقاً لِمَتاعِهِ . وفي مَثَلٍ مِنْ أَمْثالِهِمْ : مَنْ باعَ عِرْضَهُ أَنْفَقَ ، أَيْ مَنْ شاتَمَ النَّاسَ شُتِمَ ، ومَعْناهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفاقاً بِعِرْضِهِ يَنالُ مِنْهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبِيتُ ولاأَهْجُو الصَّدِيقَ ومَنْ يَبِعْ
بِعِرْضِ أَبِيهِ في الْمَعاشِرِ يُنْفِقِ

أَيْ يَجِدُ نَفاقاً ، والْباءُ مُقْحَمَةٌ في قَوْلِهِ بِعِرْضِ أَبِيهِ .

ونَفَقَتِ الأَيِّمُ تُنْفَقُ نَفاقاً إِذا كَثُرَ خُطَّابُها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفاقُ أَيِّمِهِ ، أَيْ مِنْ سَعادَتِهِ أَنْ تُخْطَبَ نِساؤُهُ مِنْ بَناتِهِ وأَخَواتِهِ ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَعِ الَّتِي لا تَنْفُقُ . والنَّفِقُ : السَّرِيعُ الانْقِطاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقالُ : سَيْرٌ نَفِقٌ أَيْ مُنْقَطِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شَدًّا ومَرْفُوعاً يُقَرِّبُ مِثْلَهُ
لِلْوِرْدِ لا نَفِقٌ ولا مَسْئُومُ

أَيْ عَدْوٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ . وفَرَسٌ نَفِقُ الْجَرْيِ إِذا كانَ سَرِيعَ انْقِطاعِ الْجَرْيِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ ظَلِيماً :

فَلا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ
ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْئُومُ

والنَّفَقُ : سَرَبٌ في الأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ ، وفي التَّهْذِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ إِلى مَكانٍ آخَرَ . وفي الْمَثَلِ : ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ ، أَيْ جُحْرَهُ . وفي التَّنْزِيلِ : « فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً في الأَرْضِ » ، والْجَمْعُ أَنْفاقٌ ؛ واسْتَعارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِجُحْرَةِ الْفِئْرَةِ فَقالَ يَصِفُ فَرَساً :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقَةُ والنَّافِقاءُ : جُحْرُ الضَّبِّ والْيَرْبُوعِ ، وقِيلَ : النُّفَقَةُ والنَّافِقاءُ : مَوْضِعٌ يُرَقِّقُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ ، فَإِذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْقاصِعاءِ ضَرَبَ النَّافِقاءَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ . ونَفَقَ الْيَرْبُوعُ ونَفَقَ وانْتَفَقَ ونَفَّقَ : خَرَجَ مِنْهُ . وتَنَفَّقَهُ الْحارِثُ وانْتَفَقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ نافِقائِهِ ؛ واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطانِ فَقالَ :

إِذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بِالْحَبْلِ التُّؤامِ

أَيِ اسْتَخْرَجْناهُ اسْتِخْراجَ الضَّبِّ مِنْ نافِقائِهِ .

وأَنْفَقَ الضَّبُّ والْيَرْبُوعُ إِذا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ حَتَّى يَتَّفِقَ ويَذْهَبَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُصَعَةُ الْيَرْبُوعِ أَنْ يَحْفِرَ حُفَيْرَةً ثُمَّ يَسُدَّ بابَها بِتُرابِها ، ويُسَمَّى ذَلِكَ التُّرابُ الدَّأْماءَ ، ثُمَّ يَحْفِرُ حَفْراً آخَرَ يُقالُ لَهُ النَّافِقاءُ والنُّفَقَةُ والنَّفَقُ فَلا يَنْفُذُها ، ولَكِنَّهُ يَحْفِرُها حَتَّى تَرِقَّ ، فَإِذا أُخِذَ عَلَيْهِ بِقاصِعائِهِ عَدا إِلَى النَّافِقاءِ فَضَرَبَها بِرَأْسِهِ ومَرَقَ مِنْها ، وتُرابُ النُّفَقَةِ يُقالُ لَهُ الرَّاهِطاءُ ؛ وأَنْشَدَ :

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإِنْ أَدَلَّتْ
بِعالِمَةٍ بِأَخْلاقِ الْكِرامِ
إِذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بِالْحَبْلِ التُّؤامِ

أَيْ إِذا سَكَنَ في قاصِعاءِ قَفاها تَنَفَّقْناهُ ، أَيِ اسْتَخْرَجْناهُ كَما يُسْتَخْرَجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نافِقائِهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ في الْقاصِعاءِ : إِنَّما قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، لأَنَّ الْيَرْبُوعَ يُخْرِجُ تُرابَ الْجُحْرِ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ فَمَ الآخَرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَصَعَ الْكَلْمُ بِالدَّمِ إِذا امْتَلأَ بِهِ ، وقِيلَ لَهُ الدَّأْماءُ ، لأَنَّهُ يُخْرِجُ تُرابَ الْجُحْرِ ويُطْلِي بِهِ فَمَ الآخَرِ ، مِنْ قَوْلِكَ ادْمُمْ قِدْرَكَ ، أَيِ اطْلِها بِالطِّحالِ والرَّمادِ . ويُقالُ : نافَقَ الْيَرْبُوعُ إِذا دَخَلَ في نافِقائِهِ ، وقَصَّعَ إِذا خَرَجَ مِنَ الْقاصِعاءِ . وتَنَفَّقَ : خَرَجَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا أَرادُوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا

أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ الْمُنافِقُ مُنافِقاً لِلنَّفَقِ وهُوَ السَّرَبُ في الأَرْضِ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ مُنافِقاً لأَنَّهُ نافَقَ كالْيَرْبُوعِ وهُوَ دُخُولُهُ نافِقاءَهُ . يُقالُ : قَدْ نَفَقَ بِهِ ونافَقَ ، ولَهُ جُحْرٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ الْقاصِعاءُ ، فَإِذا طُلِبَ قَصَّعَ فَخَرَجَ مِنَ الْقاصِعاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ في النَّافِقاءِ ويَخْرُجُ مِنَ الْقاصِعاءِ ، أَوْ يَدْخُلُ في الْقاصِعاءِ ويَخْرُجُ مِنَ النَّافِقاءِ ، فَيُقالُ هٰكَذا يَفْعَلُ الْمُنافِقُ ، يَدْخُلُ في الإِسْلامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : والنَّافِقاءُ إِحْدَى جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ يَكْتُمُها ويُظْهِرُ غَيْرَها وهُوَ مَوْضِعٌ يُرَقِّقُهُ ، فَإِذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْقاصِعاءِ ضَرَبَ النَّافِقاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ أَيْ خَرَجَ ، والْجَمْعُ نَوافِقُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جِحَرَةُ الْيَرْبُوعِ سَبْعَةٌ : الْقاصِعاءُ والنَّافِقاءُ والدَّأْماءُ والرَّاهِطاءُ والْعانِقاءُ والْحاثِياءُ واللَّغَزُ ، وهِيَ اللُّغَيْزَى أَيْضاً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ النَّافِقاءُ والنُّفَقاءُ والنُّفَقَةُ والرُّهَطاءُ والرُّهَطَةُ والْقُصَعاءُ والْقُصَعَةُ ، وما جاءَ عَلَى فاعِلاءَ أَيْضاً حاوِياءُ وسافِياءُ وسابِياءُ والسَّمَوْءَلُ بْنُ عادِياءَ ،

(١) قوله : « السعر » كذا هو في الأصل ولعله الشيء .

والْخافِياءُ الْجِنُّ ، والْكارِياء[1] واللأْوِياء والْجاسِياءُ للصَّلابَةِ ، والْبالِغاءُ للأَكارِعِ ، وبَنُو قابِعاءَ لِلسَّبِّ . والنُّفَقَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ : النَّافِقاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَنْفِيقاً ونافَقَ ، أَيْ دَخَلَ فى نافِقائِهِ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الْمُنافِقِ فى الدِّينِ . والنِّفاقُ ، بِالْكَسْرِ ، فِعْلُ الْمُنافِقِ .

والنِّفاقُ : الدُّخُولُ فى الإِسْلامِ مِنْ وَجْهٍ والْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ نافِقاءِ الْيَرْبُوعِ إِسْلامِيَّةٌ ، وقَدْ نافَقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ النِّفاقِ وما تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْماً وفِعْلاً ، وهُوَ اسْمٌ إِسْلامِيٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ ، وهُوَ الَّذِى يَسْتُرُ كُفْرَهُ ويُظْهِرُ إِيمانَهُ ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ فى اللُّغَةِ مَعْرُوفاً . يُقالُ : نافَقَ يُنافِقُ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّافِقاءِ لا مِنَ النِّفَقِ وهُوَ السَّرَبُ الَّذِى يَسْتَتِرُ فِيهِ لِسَتْرِهِ كُفْرَهُ . وفى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : نافَقَ حَنْظَلَةُ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا كانَ عِنْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَخْلَصَ وزَهِدَ فى الدُّنْيا ، وإِذا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ ما كانَ عَلَيْهِ ورَغِبَ فِيها ، فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ والْباطِنِ ، ما كانَ يَرْضَى أَنْ يُسامِحَ بِهِ نَفْسَهُ وفى الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنافِقِى هذِهِ الأُمَّةِ قُرَّاؤُها ؛ أَرادَ بِالنِّفاقِ ههُنا الرِّياءَ لأَنَّ كِلَيْهِما إِظْهارُ غَيْرِ ما فى الْباطِنِ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

يَهْدِى قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنَفْنَهُ
صُعُرَ الْخُدُودِ نَوافِقَ الأَوْبارِ

أَىْ نُسِلَتْ أَوْبارُها مِنَ السِّمَنِ ، وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَنْفَقَتِ الإِبِلُ إِذا انْتَثَرَتْ أَوْبارُها عَنْ سِمَنٍ .

قالُوا : ونَفَقَ الْجُرْحُ إِذا تَقَشَّرَ ، ويُقالُ زَيْتُ إِنْفاقٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ فَحْلِ شَقْشاقْ
قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ الإِنْفاقْ

والنَّافِقَةُ : نافِقَةُ الْمِسْكِ ، دَخِيلٌ ، وهِىَ فَأْرَةُ الْمِسْكِ وهِىَ وِعاؤُهُ .

(١) قوله : « الكارياء » هكذا هو فى الأصل بدون نقط .

ومالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِىُّ أَحَدُ بَنِى صُبَاحِ بْنِ طَرِيفٍ قاتِلُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

والنُّفَيْقُ : مَوْضِعٌ . ونَيْفَقُ الْقَمِيصِ والسَّراوِيلِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وهُوَ الْمُنَفَّقُ ، وقِيلَ : النَّيْفَقُ دَخِيلٌ ، نَيْفَقُ السَّراوِيلِ . الْجَوْهَرِىُّ : ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْها ، والْعامَّةُ تَقُولُ نِيفَقٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ .

والْمُنْتَفِقُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **نفك** * اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ لُغَةٌ فى النَّكَفَةِ وهِىَ الْغُدَّةُ .

* **نفل** * النَّفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ والْهِبَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ
وبِإِذْنِ اللهِ رَيْثِى والْعَجَلْ

والْجَمْعُ أَنْفالٌ ونِفالٌ ؛ قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِى الْكَلْبِ :

وقَدْ عَلِمَتْ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقاءِ
بِأَنَّهُمُ لَكَ كانُوا نِفالا

نَفَّلَهُ نَفَلاً وأَنْفَلَهُ إِيَّاهُ ونَفَلَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ونَفَّلْتُ فُلاناً تَنْفِيلاً : أَعْطَيْتُهُ نَفَلاً وغُنْماً . وقالَ شَمِرٌ : أَنْفَلْتُ فُلاناً ونَفَّلْتُهُ ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ نافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ . ونَفَّلْتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ ما غَنِمَ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةً جَمادَى
أَخَذْتُ فَأْسِى أَقْطَعُ الْقَتادا
رَجاءَ أَنْ أُنْفَلَ أَوْ أُزْدادَا

قالَ : أَنْشَدَتْهُ الْعُقَيْلِيَّةُ فَقِيلَ لَها ما الإِنْفالُ ؟ فَقالَتْ : الإِنْفالُ أَخْذُ الْفَأْسِ يَقْطَعُ الْقَتادَ لإِبِلِهِ لأَنْ يَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ الْقَتادَ لإِبِلِهِ .

ونَفَّلَ الإِمامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ ما غَنِمُوا . والنَّافِلَةُ : الْغَنِيمَةُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَكُ أُنْثَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيمَةً
عَلَيْنا فَقَدْ أَعْطَيْتُ نافِلَةَ الْفَضْلِ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ » ؛ يُقالُ الْغَنائِمِ ، واحِدُها نَفَلٌ . وإِنَّما سَأَلُوا عَنْها لأَنَّها كانَتْ حَراماً عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ فَأَحَلَّها اللهُ لَهُمْ ، وقِيلَ أَيْضاً : إِنَّهُ ﷺ ، نَفَّلَ فى السَّرايا فَكَرِهُوا ذٰلِكَ ؛ فى تَأْوِيلِهِ : « كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ » ، كَذٰلِكَ تُنَفِّلُ مَنْ رَأَيْتَ وإِنْ كَرِهُوا ، وكانَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئاً ، فَقالَ بَعْضُ الصَّحابَةِ : يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بِغَيْرِ شَىْءٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجِماعُ مَعْنَى النَّفَلِ والنَّافِلَةِ ما كانَ زِيادَةً عَلَى الأَصْلِ ، سُمِّيَتِ الْغَنائِمُ أَنْفالاً لأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فُضِّلُوا بِها عَلَى سائِرِ الأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمُ الْغَنائِمُ .

وصَلاةُ التَّطَوُّعِ نافِلَةٌ لأَنَّها زِيادَةُ أَجْرٍ لَهُمْ عَلَى ما كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِ ما فُرِضَ عَلَيْهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : ونَفَّلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، السَّرايا فى الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ وفى الْقَفْلَةِ الثُّلُثَ ، تَفْضِيلاً لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِما عانَوْا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وقاسَوْهُ مِنَ الدُّؤُوبِ والتَّعَبِ ، وباشَرُوهُ مِنَ الْقِتالِ والْخَوْفِ .

وكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِها مُعْطِيها مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلِ خَيْرٍ فَهِىَ نافِلَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفَلُ الْغَنائِمُ ، والنَّفَلُ الْهِبَةُ ، والنَّفَلُ التَّطَوُّعُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَنَفَّلَ فُلانٌ عَلَى أَصْحابِهِ إِذا أَخَذَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَفَّلْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ ، أَىْ فَضَّلْتُهُ . والنَّفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ، والنَّفْلُ ، بِالسُّكُونِ وقَدْ يُحَرَّكُ : الزِّيادَةُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سُهْمانُهُمُ اثْنَى عَشَرَ بَعِيراً ونَفَّلَهُمْ بَعِيراً بَعِيراً ، أَىْ زادَهُمْ عَلَى سِهامِهِمْ ، ويَكُونُ مِنْ خُمُسِ الْخُمُسِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا نَفَلَ فى

غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقْسَمَ جَفَّةً كُلَّها ، أَيْ لا يُنَفِّلُ مِنْها الأَمِيرُ أَحَداً مِنَ الْمُقاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرازِها حَتَّى يُقْسَمَ كُلُّها ، ثُمَّ يُنَفِّلُهُ إِنْ شاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلا ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفَلِ وَالأَنْفالِ فى الْحَدِيثِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ النَّوافِلُ فى الْعِباداتِ لأَنَّها زائِدَةٌ عَلَى الْفَرائِضِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ . وفى حَدِيثِ قِيامِ رَمَضانَ : لَوْ نَفَّلْتَنا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنا هٰذِهِ ، أَيْ زِدْتَنا مِنْ صَلاةِ النَّافِلَةِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْمَغانِمَ كانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الأُمَمِ فَنَفَّلَها اللهُ تَعالَى هذِهِ الأُمَّةَ ، أَيْ زادَها .

والنَّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ .

وَالنَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : ما يَفْعَلُهُ الإِنْسانُ مِمَّا لا يَجِبُ عَلَيْهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ » ؛ النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لا يجبُ ، ومِنْهُ نافِلَةُ الصَّلاةِ .

وَالتَّنَفُّلُ : التَّطَوُّعُ . قالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَتْ لأَحَدٍ نافِلَةٌ إِلاَّ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نافِلَةٌ . وقالَ الزَّجَّاجُ : هٰذِهِ نافِلَةٌ زِيادَةٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، خاصَّةً لَيْسَتْ لأَحَدٍ لأَنَّ اللهَ تَعالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزْدادَ فى عِبادَتِهِ عَلَى ما أَمَرَ بِهِ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ لأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ ، مَقاماً مَحْمُوداً وصَحَّ أَنَّهُ الشَّفاعَةُ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ النَّوافِلِ ، أَيْ كَثِيرُ الْعَطايا وَالْفَواضِلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لله نافِلة الأَجَلِّ الأَفْضَلِ

قالَ شَمِرٌ : يُرِيدُ فَضْلَ ما يُنَفِّلُ مِنْ شَيْءٍ . ونَفَّلَ غَيْرَهُ يُنَفِّلُ ، أَيْ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

والنَّافِلَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّ الأَصْلَ كانَ الْوَلَدَ فَصارَ وَلَدُ الْوَلَدِ زِيادَةً عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فى قِصَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « ووَهَبْنا لَهُ إِسْحٰقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً » ؛ كَأَنَّهُ قالَ وهَبْنا لإِبْراهِيمَ إِسْحٰقَ فَكانَ كالْفَرْضِ لَهُ ، ثُمَّ قالَ : ويَعْقُوبَ نافِلَةً ، فَالنَّافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خاصَّةً ، لأَنَّهُ وَلَدُ الْوَلَدِ ، أَيْ وَهَبْنا لَهُ زِيادَةً عَلَى الْفَرْضِ لَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ إِسْحٰقَ وُهِبَ لَهُ بِدُعائِهِ وزِيدَ يَعْقُوبُ تَفَضُّلاً .

والنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ . وَالنَّوْفَلُ : السَّيِّدُ الْمِعْطاءُ يُشَبَّهانِ بِالْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَدَلَّ هٰذا عَلَى أَنَّ النَّوْفَلَ الْبَحْرُ ، ولا نَصَّ لَهُمْ عَلى ذٰلِكَ ، أَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِذٰلِكَ بِأَنْ يَقُولُوا النَّوْفَلُ الْبَحْرُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمَّسُ ، وَالنَّوْفَلُ وَالْمُهْرِقانُ ، وَالدَّأْماءُ وخُضارَةُ وَالأَخْضَرُ وَالْعُلَيْمُ[1] وَالْخَسِيفُ . والنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ[2] . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوافِلِ وهِيَ الْعَطايا نَوْفَلٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

غِياثُ الْمَضُوعِ رِئابُ الصُّدُو
عِ لأُمَّتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

يَعْنِي الْمَذْكُورَ ، ضاعَنِي ، أَيْ أَفْزَعَنِي . قالَ شَمِرٌ : الزُّفَرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْحِمالاتِ ، وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ النَّوافِلِ ، وقَوْمٌ نَوْفَلُونَ . والنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ . والنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطاءِ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ؛ النَّوْفَلُ : مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ يَدْفَعُهُ .

والنَّوْفَلَةُ : الْمَمْحَلَةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْمَمْلَحَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهٰذا الْمَعْنَى .

وانْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ : انْتَفَى وتَبَرَّأَ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَفَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وانْتَفَيْتُ مِنْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ كَأَنَّهُ إِبْدالٌ مِنْهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَئِن مُنِيتَ بِنا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ
لاتُلْفِنا عَنْ دِماءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ فُلاناً انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ . قالَ اللَّيْثُ : قالَ لى فُلانٌ قَوْلاً فانْتَفَلْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

أَمُنْتَفِلاً مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ دائِباً ؟
وتَنْفُلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَما !

قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَنْفُلُنِي تَنْفِينِي .

والنَّافِلُ : النَّافِي . ويُقالُ : انْتَفَلَ فُلانٌ إِذا اعْتَذَرَ . وَانْتَفَلَ : صَلَّى النَّوافِلَ . ويُقالُ : نَفَّلْتُ عَنْ فُلانٍ ما قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلاً إِذا نَضَحْتَ عَنْهُ ودَفَعْتَهُ . وفى حَدِيثِ الْقَسامَةِ : قالَ لأَوْلِياءِ الْمَقْتُولِ : أَتَرْضَوْنَ بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ ما قَتَلُوهُ ؟ يُقالُ : نَفَّلْتُهُ فَنَفَلَ ، أَيْ حَلَّفْتُهُ فَحَلَفَ . ونَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذا حَلَفَ . وأَصْلُ النَّفْلِ النَّفْيُ . يُقالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ . وانْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صادِقاً ، أَيِ انْفِ ما قِيلَ فِيكَ ، وسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فى الْقَسامَةِ نَفْلاً ، لأَنَّ الْقِصاصَ يُنْفَى بِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا ونَفَّلْناهُمْ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ بَنِي هاشِمٍ ، يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنا عُثْمانَ ولا نَعْلَمُ لَهُ قاتِلاً ؛ يُرِيدُ نَفَّلْنا لَهُمْ . وأَتَيْتُ أَتَنَفَّلُهُ ، أَيْ أَطْلُبُهُ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وأَنْفَلَ لَهُ : حَلَفَ .

والنَّفَلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ النَّباتِ ، وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ولَها حَسَكٌ يَرْعاهُ الْقَطا ، وهِيَ مِثْلُ الْقَتِّ لَها نَوْرَةٌ صَفْراءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ نَفَلَةٌ ، قالَ : وبِالنَّفَلِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نُفَيْلاً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : النَّفَلُ نَبْتٌ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الْقُطامِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِها الْحادِي وجَنَّبَها
بَطْنَ الَّتِي نَبْتُها الْحَوْذانُ وَالنَّفَلُ

والْعَرَبُ تَقُولُ : فى لَيالِي الشَّهْرِ ثَلاثُ غُرَرٍ ، وذٰلِكَ أَوَّلُ ما يَهِلُّ الْهِلالُ ، سُمِّينَ غُرَراً لأَنَّ بَياضَها قَلِيلٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وهِيَ أَقَلُّ ما فِيهِ مِنْ بَياضٍ وَجْهِهِ ، ويُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ بَعْدَ الْغُرَرِ : نُفَلٌ ، لأَنَّ الْغُرَرَ كانَتِ الأَصْلَ وصارَتْ زِيادَةُ النُّفَلِ زِيادَةً عَلَى

---

(١) قوله : « والعليم » هكذا فى الأصل مضبوطاً ، والذى فى القاموس : العيلم أى كحيدر .

(٢) قوله : « والنوفل البحر » كذا فى الأصل وهو مستغنى عنه .

الأَصْلِ ، واللَّيالى النُّفَلُ هِيَ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخامِسَةُ والسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ .

وَالنَّوْفَلِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ (حكاهُ ابْنُ جِنِّى عَنِ الْفارِسِى) وأَنْشَدَ لجِرانِ الْعَوْدِ :

أَلاَ لاَتَغُرَّنَّ امْرَأً نَوْفَلِيَّةٌ
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِى والتَّرائِبُ وُضَّحُ
ولافاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كَأَنَّهُ
أَساوِدُ يَزْهاها مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

وكَذٰلِكَ رُوِىَ : يَغُرَّنَّ ، بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ ، وهُوَ أَعْذَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَضَرَ الْقاضِىَ امْرَأَةٌ لأَنَّ تأْنِيثَ الْمِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِىٍّ .

التَّهْذِيبُ : وَالنَّوْفَلِيَّةُ شَىْءٌ يَتَّخِذُهُ نِساءُ الأَعْرابِ مِنْ صُوفٍ يَكُونُ فى غِلَظِ أَقَلَّ مِنَ السَّاعِدِ ، ثُمَّ يُحْشَى ويُعْطَفُ فَتَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ جِرانِ الْعَوْدِ .

وفى حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنَفَّلَةَ الَّتِى إِنْ لَقِيتَ فَرَّتْ وإِنْ غَنِمَتْ غَلَّتْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ مِنَ النَّفَلِ الْغَنِيمَةِ ، أَى الَّذِينَ قَصْدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمالُ دُونَ غَيْرِهِ ، أَوْ مِنَ النَّفْلِ وهُمُ الْمُطَوَّعَةُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ الَّذِينَ لا اسْمَ لَهُمْ فى الدِّيوانِ فَلا يُقاتِلُونَ قِتالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فى كِتابِ أَبى مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ ، قالَ : وَالَّذِى جاءَ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ رِوايَةِ أَبى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنَفَّلَةَ ، فَإِنَّها إِنْ تَلْقَ تَفِرّ ، وإِنْ تُغْنَمْ تَغْلُلْ ؛ قالَ : وَلَعَلَّهُما حَدِيثانِ .

ونَوْفَلٌ ونُفَيْلٌ : اسْمانِ .

* نفنف * النَّفْنَفُ : الْهَواءُ ، وقِيلَ : الْهَواءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ وكُلُّ شَىْءٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى ، فَهُوَ نَفْنَفٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

الأَصْمَعِىُّ : النَّفْنَفُ مَهْواةٌ ما بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

والنَّفْنَفُ : الْمَفازَةُ . وَالنَّفْنافُ : الْبَعِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ونَفانِفُ الْكَبِدِ : نَواحِيها . ونَفانِفُ الدَّارِ : نَواحِيها ؛ وصُقْعُ الْجَبَلِ الَّذِى كَأَنَّهُ جِدارٌ مَبْنِىٌّ مُسْتَوٍ نَفْنَفٌ ، والرَّكِيَّةُ مِنْ شَفَتِها إِلى قَعْرِها نَفْنَفٌ .

وَالنَّفْنَفُ : أَسْنادُ الْجَبَلِ الَّتِى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها فَتِلْكَ نَفانِفُ ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الأَرْضِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّفْنَفُ ما بَيْنَ أَعْلَى الْحائِطِ إِلَى أَسْفَلَ ، وبَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وأَعْلَى الْبِئْرِ إِلَى أَسْفَلَ .

* نفه * نَفِهَتْ نَفْسِى : أَعْيَتْ وكَلَّتْ . وبَعِيرٌ نافِهٌ : كالٌّ مُعْيٍ ، وَالْجَمْعُ نُفَّهٌ ؛ ونَفَّهَهُ : أَتْعَبَهُ حَتَّى انْقَطَعَ ؛ قالَ :

وَلِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكانا ووَجْدِنا
كَما نَفَّهَ الْهَيْماءُ فى الدَّوْدِ رادِعُ

ويُرْوَى فى الدُّورِ .

وأَنْفَهَ فُلانٌ إِبِلَهُ ونَفَّهَها : أَكَلَّها وأَعْياها ، وجَمَلٌ مُنْفَهٌ ونَاقَةٌ مُنَفَّهَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فى هَواكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَحْسُورِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فَقامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهاتٍ
كَأَنَّ عُيُونَها نُزُحُ الرَّكِىِّ

والنَّافِهُ : الْكالُّ الْمُعْيِى مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها . ورَجُلٌ مَنْفُوهٌ : ضَعِيفُ الْفُؤادِ جَبانٌ ، وما كانَ نافِهاً وقَدْ نَفَهَ نُفُوهاً ونَفِهَ . والنُّفُوهُ : ذِلَّةٌ بَعْدَ صُعُوبَةٍ . وأَنْفَهَ ناقَتَهُ حَتَّى نَفِهَتْ نَفْهاً شَدِيداً . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيامَ اللَّيْلِ وصِيامَ النَّهارِ : إِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ هَجَمَتْ عَيْناكَ ونَفِهَتْ نَفْسُكَ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَفِهَتْ ، وَالْكَلامِ نَفَهَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونا لُغَتَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَفَهَتْ تَنْفَهُ نُفُوهاً ونَفِهَتْ نَفْسُهُ إِذا ضَعُفَتْ وسَقَطَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْعَزَبَ الْمُنَفَّهَ الأُمَيَّا

وَرَوَى أَصْحابُ أَبِى عُبَيْدٍ عَنْهُ نَفِهَ يَنْفَهُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ مِنْ نَفِهَ ، وفَتْحِها مِنْ يَنْفَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ نَفِهَتْ نَفْسُكَ ، أَى أَعْيَتْ وكَلَّتْ . ويُقالُ لِلْمُعْيِى : مُنَفَّهٌ ونافِهٌ ، وجَمْعُ النَّافِهِ نُفَّهٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ :

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِى النُّفَّهِ

يَعْنِى الْمُعْيِيَةَ ، واحِدَتُها نافِهٌ ونافِهَةٌ ، والَّذِى يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِها مُنَفِّهٌ ، وقَدْ نَفَّهَ الْبَعِيرَ .

* نفى * نَفَى الشَّىْءُ يَنْفِى نَفْياً : تَنَحَّى ، ونَفَيْتُهُ أَنا نَفْياً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ هٰذا يُقالُ نَفَى شَعَرُ فُلانٍ يَنْفِى إِذا ثارَ وَاشْعانَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِىِّ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتُخْلِفَ قَرَأَهُ شَعِثاً فَأَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ لَهُ عُمَرُ : مالَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَىَّ ؟ فَقالَ : أَنْظُرُ إِلى ما نَفَى مِنْ شَعَرِكَ ، وحالَ مِنْ لَوْنِكَ ؛ ومَعْنَى نَفَى هُهُنا أَىْ ثارَ وذَهَبَ وشَعِثَ وتَساقَطَ ، وكانَ رَآهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ناعِماً فَيْنانَ الشَّعَرِ فَرَآهُ مُتَغَيِّراً عَمَّا كانَ عَهِدَهُ ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ وأَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وكانَ عُمَرُ قَبْلَ الْخِلافَةِ مُنَعَّماً مُتْرَفاً ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ .

وانْتَفَى شَعَرُ الإِنْسانِ ونَفَى إِذا تَساقَطَ . وَالسَّيْلُ يَنْفِى الْغُثاءَ : يَحْمِلُهُ ويَدْفَعُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً :

سَبِىٌّ مِنْ أَباءَتِهِ نَفاهُ
أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحُرٌ ولُوبُ(١)

ونَفَيانُ السَّيْلِ : ما فاضَ مِنْ مُجْتَمَعِهِ ، كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فى الأَنْهارِ الإِخاذاتُ ثُمَّ يَفِيضُ إِذا مَلأَها ، فَذٰلِكَ نَفَيانُهُ . ونَفَى الرَّجُلُ عَنِ الأَرْضِ ونَفَيْتُهُ عَنْها : طَرَدْتُهُ فَانْتَفَى ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَأَصْبَحَ جاراكُمْ قَتِيلاً ونافِياً
أَصَمَّ فَزادُوا فى مَسامِعِهِ وَقْرا

(١) قوله : « من أباءته » تقدم فى مادة صحر : من يراعته ، وفسرها هناك .

أَيْ مُنْتَفِياً . ونَفْوَتُهُ : لُغَةٌ فى نَفَيْتُهُ . يُقالُ : نَفَيْتُ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ أَنْفِيهِ نَفْياً إِذا طَرَدْتَهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ مَنْ قَتَلَهُ قَدَمُهُ هَدَرٌ ، أَيْ لايُطالَبُ قاتِلُهُ بِدَمِهِ ، وقِيلَ : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ يُقاتَلُونَ حَيْثُما تَوَجَّهُوا مِنْها لأَنَّهُ كَوْنٌ ، وقِيلَ : نَفْيُهُمْ إِذا لَمْ يَقْتُلُوا ولَمْ يَأْخُذُوا مالاً أَنْ يُخَلَّدُوا فى السِّجْنِ إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِمْ .

ونَفْيُ الزَّانِى الَّذِى لَمْ يُحْصِنْ : أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِى هُوَ بِهِ إِلى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ، وهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِى جاءَ فى الْحَدِيثِ . ونَفْيُ الْمُخَنَّثِ : أَلاَّ يُقَرَّ فى مُدُنِ الْمُسْلِمِينَ ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِنَفْيِ هِيتٍ وماتِعٍ وهُما مُخَنَّثانِ كانا بالمَدِينَةِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ هِنْب ، بالنُّونِ ، وإِنَّما سُمِّىَ هِنْباً لحمْقِهِ .

وانْتَفَى مِنْهُ : تَبَرَّأَ . ونَفَى الشَّىْءَ نَفْياً : جَحَدَهُ . ونَفَى ابْنَهُ : جَحَدَهُ ، وهُوَ نَفِىٌّ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . يُقالُ : انْتَفَى فُلانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذا نَفاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَداً . وانْتَفَى فُلانٌ مِنْ فُلانٍ وانْتَفَلَ مِنْهُ إِذا رَغِبَ عَنْهُ أَنَفاً واسْتِنْكافاً . ويُقالُ : هٰذا يُنافِى ذٰلِكَ وهُما يَتَنافَيانِ .

ونَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ نَفْياً ونَفَياناً : أَطارَتْهُ . والنَّفْىُ : مانَفَتْهُ . وفى الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها ، أَىْ تُخْرِجُهُ عَنْها ، وهُوَ مِنَ النَّفْىِ الإِبْعادِ عَنِ الْبَلَدِ . يُقالُ : نَفَيْتُهُ أَنْفِيهِ نَفْياً إِذا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وطَرَدْتَهُ . ونَفِىُّ الْقِدْرِ : ما جَفَأَتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلْى . اللَّيْثُ : نَفْىُ الرِّيحِ ما نَفَى مِنَ التُّرابِ مِنْ أُصُولِ الْحِيطانِ ونَحْوِهِ ، وكَذٰلِكَ نَفْىُ الْمَطَرِ ونَفْىُ الْقِدْرِ . الْجَوْهَرِىُّ : نَفْىُ الرِّيحِ ماتَنْفِى فى أُصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرابِ ونَحْوِهِ ، والنَّفَيانِ مِثْلُهُ ، ويُشَبَّهُ بِهِ ما يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ الْجَيْشِ ؛ وقالَتِ الْعامِرِيَّةُ :

وحَرْبٍ يَضِجُّ الْقَوْمُ مِنْ نَفَيانِها
ضَجِيجَ الْجِمالِ الْجِلَّةِ الدَّبِراتِ

ونَفَتِ السَّحابَةُ الْماءَ : مَجَّتْهُ ، وهُوَ النَّفَيانُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ السَّحابُ يَنْفِى أَوَّلَ شَىْءٍ رَشّاً أَوْ بَرَداً ، وقالَ : إِنَّما دَعاهُمْ لِلتحرِيكِ أَنَّ بَعْدَها ساكِناً فَحَرَّكُوا كَما قالُوا رَمَيا وغَزَوا ، وكَرِهُوا الْحَذْفَ مخافَةَ الالْتِباسِ ، فَيَصِيرَ كأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَناتِ الْواوِ والْياءِ ، وهٰذا مُطَّرِدٌ إِلاَّ ماشَذَّ . الأَزْهَرِىُّ : ونَفَيانُ السَّحابِ مانَفَتْهُ السَّحابَةُ مِنْ ماءِها فَأَسالَتْهُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

يَقْرُو بِهِ نَفَيانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فَالْماءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ

والنَّفْوَةُ : الخَرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ . والطَّائِرُ يَنْفِى بِجَناحَيْهِ نَفَياناً كَما تَنْفِى السَّحابَةُ الرَّشَّ والْبَرَدَ .

والنَّفَيانُ والنَّفْىُ والنَّثْىُ : ماوَقَعَ عَنِ الرِّشاءِ مِنَ الْماءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِى لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ تَطايُرُ الْماءِ عَنِ الرِّشاءِ عِنْدَ الاسْتِقاءِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الطِّينِ . الْجَوْهَرِىُّ : ونَفْىُ الْمَطَرِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، ما تَنْفِيهِ وتَرُشُّهُ وكَذٰلِكَ ماتَطايَرَ مِنَ الرِّشاءِ عَلَى ظَهْرِ الْماتِحِ ؛ قالَ الأَخْيَل :

كأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفْىِ
مِنْ طُولِ إِشْرافِى عَلَى الطَّوِىِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِىِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ ، وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ : كأَنَّ مَتْنَىَّ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

مِنْ طُولِ إِشْرافِى عَلَى الطَّوِىِّ

وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : شَبَّهَ الْماءَ وقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِى بِذَرْقِ الطَّائِرِ عَلَى الصَّفا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا ساقٍ كانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ واسْتَقَى مِنْ بِئْرٍ مِلْحٍ ، وكانَ يَبِيضُّ نَفْىُ الْماءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذا تَرَشَّشَ لأَنَّهُ كانَ مِلْحاً . ونَفْىُ الْماءِ : ما انْتَضَحَ مِنْهُ إِذا نُزِعَ مِنَ الْبِئْرِ .

والنَّفْىُ : مانَفَتْهُ الْحَوافِرُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِهِ فى السَّيْرِ . وأَتانِى نَفْيُكُمْ ، أَىْ وَعِيدُكُمُ الَّذِى تُوعِدُونَنِى .

ونُفايَةُ الشَّىْءِ : بَقِيَّتُهُ وأَرْدَؤُهُ ، وكَذٰلِكَ نُفاوَتُهُ ونَفاتُهُ ونَفايَتُهُ ونِفْوَتُهُ ونِفْيَتُهُ ونِفْيُهُ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ رَدِىءَ الطَّعامِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَكَرْنا النَّفْوَةَ والنُّفاوَةَ هٰهُنا لأَنَّها مُعاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ ن ف و وَضْعاً ،

والنُّفايَةُ : الْمَنْفِىُّ الْقَلِيلُ مِثْلُ الْبُرايَةِ والنُّحاتَةِ . أَبُو زَيْدٍ : النِّفْيَةُ والنِّفْوَةُ وهُما الاسْمُ لِنَفْىِ الشَّىْءِ إِذا نَفَيْتَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : والنِّفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، والنِّفْيَةُ أَيْضاً كُلُّ مانَفَيْتَ . والنُّفايَةُ ، بِالضَّمِّ : ما نَفَيْتَهُ مِنَ الشَّىْءِ لِرَداءَتِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِى فى قُصاصِ الشَّعَرِ النَّافِيَةُ وقُصاصُ الشَّعَرِ مُقَدَّمُهُ . ويُقالُ : نَفَيْتُ الشَّعَرَ أَنْفِيهِ نَفْياً ونُفايَةً إِذا رَدَدْتَهُ . والنَّفِيَّةُ : شِبْهُ طَبَقٍ مِنْ خُوصٍ يُنْفَى بِهِ الطَّعامُ . والنَّفِيَّةُ والنِّفْيَةُ : سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِىِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : والنَّفِيَّةُ والنِّفْيَةُ شَىْءٌ مُدَوَّرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، تُسَمِّيها النَّاسُ النَّبِيَّةَ وهِىَ النَّفِيَّةُ .

وفى الحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قالَ : أَرْسَلَنِى أَبِى إِلى ابْنِ عُمَرَ ، وكانَ لَنا غَنَمٌ ، فَجِئْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَأَدْخُلُ وأَنا أَعْرابِىٌّ نَشَأْتُ مَعَ أَبِى فى الْبادِيَةِ ؟ فَكَأَنَّهُ عَرَفَ صَوْتِى فَقالَ : ادْخُلْ ، وقالَ : يابْنَ أَخِى إِذا جِئْتَ فَوَقَفْتَ عَلَى الْبابِ فَقُلِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلامَ فَقُلْ أَأَدْخُلُ ؟ فَإِنْ أَذِنُوا وإِلاَّ فارْجِعْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِى أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عامِلِكَ بِخَيْبَرَ يَصْنَعُ لَنا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عَلَيْهِما الأَقِطَ ، فَأَمَرَ قَيِّمَهُ لَنا بِذٰلِكَ ، فَبَيْنا أَنا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ واقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وإِذا عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ يَجُرُّها فَقالَ : أَىْ بُنَىَّ ! ارْفَعْ ثَوْبَكَ ، فَإِنِّى سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ ، يَقُولُ : لايَنْظُرُ اللهُ إِلى عَبْدٍ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ ، فَقالَ : ياأَبَتِ إِنَّما بِى دَمامِيلُ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ بِنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى نَفِيَّتَيْنِ بِوَزْنِ بَعِيرَيْنِ ، وإِنَّما هُوَ نَفِيَّتَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ ، واحِدَتُهُما نَفِيَّةٌ كَطَوِيَّةٍ ، وهِىَ شَىْءٌ يُعْمَلُ

مِنَ الخُوصِ شِبْهُ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قالَ النَّضْرُ النُّفْتَةُ بِوَزْنِ الظُّلْمَةِ. وعِوَضُ الْياءِ تاءٌ فَوْقَها نُقْطَتانِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: هِيَ بِالْياءِ وجَمْعُها نُفًى كَنُهْيَةٍ ونُهًى، وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الخُوصِ مُدَوَّرٌ واسِعٌ كالسُّفْرَةِ.

والنُّفَيُّ، بِغَيْرِ هاءٍ: تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ. وكُلُّ ما رَدَدْتَهُ فَقَدْ نَفَيْتَهُ.

ابْنُ بَرِّيٍّ: والنُّفَأُ لُمَعٌ مِنَ الْبَقْلِ، واحِدَتُهُ نُفَأَةٌ؛ قالَ:

نُفَأٌ مِنَ الْقُرَّاصِ والزُّبّادِ

وماجَرَّبْتُ عَلَيْهِ نُفَيَّةً فِي كَلامِهِ، أَيْ سَقْطَةً وفَضِيحَةً. ونَفَيْتُ الدَّراهِمَ: أَثَرْتُها لِلِانْتِقادِ؛ قالَ:

تَنْفِي يَداها الْحَصَى فِي كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفُ

* نقب * النَّقْبُ: الثَّقْبُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كانَ، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْباً.

وشَيْءٌ نَقِيبٌ: مَنْقُوبٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ

يَعْنِي بِالْمَوْشِيِّ يَراعَةً. ونَقِبَ الْجِلْدُ نَقَباً، واسْمُ تِلْكَ النَّقَبَةِ نَقْبٌ أَيْضاً.

ونَقِبَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، إِذا رَقَّتْ أَخْفافُهُ. وأَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذا نَقِبَ بَعِيرُهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتاهُ أَعْرابِيٌّ فَقالَ: إِنِّي عَلَى ناقَةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ، واسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كاذِباً، فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فانْطَلَقَ وهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ
ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أَرادَ بِالنَّقَبِ هُهُنا: رِقَّةَ الأَخْفافِ. نَقِبَ الْبَعِيرُ يَنْقَبُ، فَهُوَ نَقِبٌ.

وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ قالَ لامْرَأَةٍ حاجَّةٍ: أَنْقَبْتِ وأَدْبَرْتِ، أَيْ نَقِبَ بَعِيرُكِ ودَبِرَ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَلْيَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظَّالِعِ أَيْ يَرْفُقْ بِهِما، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرَبِ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: فَنَقِبَتْ أَقْدامُنا، أَيْ رَقَّتْ جُلُودُها، وتَنَفَّطَتْ مِنَ الْمَشْيِ. ونَقِبَ الْخُفُّ الْمَلْبُوسُ نَقَباً: تَخَرَّقَ، وقِيلَ: حَفِيَ. ونَقِبَ خُفُّ الْبَعِيرِ نَقَباً إِذا حَفِيَ حَتَّى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنُهُ فَهُوَ نَقِبٌ. وأَنْقَبَ كَذلِكَ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ:

وقَدْ أَزْجُرُ الْعَرْجاءَ أَنْقَبَ خُفُّها
مَناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَئِيمُها

أَرادَ: ومَناسِمُها، فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ، كَما قالَ: قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ؛ ويُرْوَى: أَنْقَبُ خُفُّها مَناسِمُها.

والْمَنْقَبُ مِنَ السُّرَّةِ: قُدَّامُها، حَيْثُ يُنْقَبُ الْبَطْنُ، وكَذلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ؛ وقِيلَ: الْمَنْقَبُ السُّرَّةُ نَفْسُها؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلى طَرَفِ الْقُنْبِ فالْمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

والْمِنْقَبَةُ: الَّتِي يَنْقُبُ بِها الْبَيْطارُ (نادِرٌ) والْبَيْطارُ يَنْقُبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ بِالْمِنْقَبِ فِي سُرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَالسِّيدِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطارُ سُرَّتَهُ
ولَمْ يَسِمْهُ ولَمْ يَلْمِسْ لَهُ عَصَبا

ونَقَبَ الْبَيْطارُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ؛ وتِلْكَ الْحَدِيدَةُ مِنْقَبٌ، بِالْكَسْرِ؛ والْمِكْبَانُ مِنْقَبٌ، بِالْفَتْحِ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمُرَّةَ بْنِ مَحْكانَ:

أَقَبَّ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطارُ سُرَّتَهُ
ولَمْ يَلِجْهُ ولَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبا

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نَقْبُ الْعَيْنِ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الْقَدْحَ، وهُوَ مُعالَجَةُ الماءِ الأَسْوَدِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ؛ وأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطارُ حافِرَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ ما دَخَلَ فِيهِ.

والأَنْقابُ: الآذانُ، لا أَعْرِفُ لَها واحِداً؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

كانَتْ خُدُودُ هِجانِهِنَّ مُمالَةً
أَنْقابُهُنَّ إِلى حُداءِ السُّوَّقِ

ويُرْوَى: أَنَقاً بِهِنَّ، أَيْ إِعْجاباً بِهِنَّ.

التَّهْذِيبُ: إِنَّ عَلَيْهِ نُقْبَةً، أَيْ أَثَراً ونُقْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ.

والنَّقْبُ والنُّقَبُ: الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الجَرَبِ، الْواحِدَةُ نُقْبَةٌ؛ وقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ الْجَرَبِ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحاسِنُهُ
يَضَعُ الْهِناءَ مَواضِعَ النُّقْبِ

وقِيلَ: النُّقَبُ الْجَرَبُ عامَّةً؛ وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِّيِّ:

وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها

يَقُولُ: تُبْرِئُ مِنَ الْجَرَبِ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ لأُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً؛ فَقالَ أَعْرابِيٌّ: يارَسُولَ اللهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِذَنَبِهِ فِي الإِبِلِ الْعَظِيمَةِ. فَتَجْرَبُ كُلُّها؛ فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: فَما أَعْدَى الأَوَّلَ؟ قالَ الأَصْمَعِيُّ: النُّقْبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدُو؛ يُقالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ نُقْبَةٌ، وجَمْعُها نُقْبٌ، بِسُكُونِ الْقافِ، لأَنَّها تَنْقُبُ الْجِلْدَ، أَيْ تَخْرِقُهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: والنُّقْبَةُ، فِي غَيْرِ هٰذا، أَنْ تُؤْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، قَدْرَ السَّراوِيلِ، فَتُجْعَلَ لَها حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ، وتُشَدُّ كَما تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّراوِيلِ، فَإِذا كانَ لَها نَيْفَقٌ وساقانِ، فَهِيَ سَراوِيلُ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ لَها نَيْفَقٌ ولاساقانِ، ولاحُجْزَةٌ، فَهُوَ النِّطاقُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: النُّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرَبِ. تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ بِجَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ وَرِكِهِ، أَوْ بِمِشْفَرِهِ، ثُمَّ تَتَمَشَّى فِيهِ. حَتَّى تُشْرِيَهُ كُلَّهُ أَيْ تَمْلأَهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلاً:

فَاسْوَدَّ مِنْ جُفْرَتِهِ إِبْطاها
كَما طَلَى النُّقْبَةَ طالِياها

أَي اسْوَدَّ مِنَ العَرَقِ، حِينَ سالَ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَرِبَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ، فَطُلِيَ بِالْقَطِرانِ فَاسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَالْجُفْرَةُ: الْوَسَطُ.

والنَّاقِبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالجَنْبِ. ابْنُ سِيدَهْ: النُّقْبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الجَنْبِ، وتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ، ورأْسُها مِنْ داخِلٍ.

ونَقَبَتْهُ النَّكْبَةُ تَنْقُبُهُ نَقْباً: أَصابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ، كنَكَبَتْهُ.

والنَّاقِبَةُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ، مِنْ طُولِ الضَّجْعَةِ. والنُّقْبَةُ: الصَّدأُ. وفي الْمُحْكَمِ: وَالنُّقْبَة صَدأُ السَّيْفِ والنَّصْلِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

جُنُوءَ الْهالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

ويُرْوَى: جُنُوحَ الْهالِكِيِّ.

والنَّقْبُ والنُّقْبُ: الطَّرِيقُ، وقِيلَ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْقابٌ ونِقابٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ أَبِي عاصِيَةَ:

تَطاوَلَ لَيْلِي بِالْعِراقِ ولَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ بِأَنْقابِ الْحِجازِ يَطُولُ

وفي التهْذِيبِ، فِي جَمْعِهِ: نِقَبَةٌ؛ قالَ: ومِثْلُهُ الْجُرُفُ، وجَمْعُه جِرَفَةٌ.

وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ، كالنَّقْبِ؛ وَالْمَنْقَبُ، وَالنِّقابُ: الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ؛ قالَ:

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالِي
يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثُغُورِ النِّقابِ

يَكُونُ جَمْعاً، ويَكُونُ واحِداً.

وَالْمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ دارَيْنِ، لايُسْتَطاعُ سُلُوكُهُ. وفي الْحَدِيثِ: لاشُفْعَةَ فِي فَحْلٍ، ولا مَنْقَبَةٍ؛ فَسَّرُوا الْمَنْقَبَةَ بِالحائِطِ، وسَبَقَ ذِكْرُ الْفَحْلِ؛ وفي رِوايَةٍ: لاشُفْعَةَ فِي فِناءٍ، ولاطَرِيقٍ، ولامَنْقَبَةٍ؛ الْمَنْقَبَةُ: هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، كأَنَّهُ نُقِبَ مِنْ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو أَنْشازَ الْأَرْضِ. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ فَزِعُوا مِنَ الطَّاعُونِ، فَقالَ: أَرْجُو أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنا نِقابُها؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ نَقْبٍ، وهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ أَرادَ أَنَّهُ لايَطْلُعُ إِلَيْنا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى أَنْقابِ الْمَدِينَةِ مَلائِكَةٌ، لايَدْخُلُها الطَّاعُونُ، ولا الدَّجَّالُ؛ هُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلنَّقْبِ.

وَالنَّقْبُ: أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوائِمَهُ فِي حُضْرِهِ ولا يَبْسُطَ يَدَيْهِ، ويَكُونَ حُضْرُهُ وَثْباً.

والنَّقِيبَةُ: النَّفْسُ؛ وقِيلَ: الطَّبِيعَةُ؛ وقِيلَ: الْخَلِيقَةُ. والنَّقِيبَةُ: يُمْنُ الْفِعْلِ. ابْنُ بُزُرْجَ: ما لَهُمْ نَقِيبَةٌ أَيْ نَفاذُ رَأْيٍ. ورَجُلٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ: مُبارَكُ النَّفْسِ، مُظَفَّرٌ بِما يُحاوِلُ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذا كانَ مَيْمُونَ الأَمْرِ، يَنْجَحُ فِيما حاوَلَ ويَظْفَرُ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: إِذا كانَ مَيْمُونَ الْمَشُورَةِ. وفي حَدِيثِ مَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو: أَنه مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ أَيْ مُنْجَحُ الفِعالِ، مُظَفَّرُ الْمَطالِبِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ عَرَكَ: يُقالُ فُلانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ، وَالنَّقِيمَةِ، والنَّقِيبَةِ، والطَّبِيعَةِ. بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالْمَنْقَبَةُ: كَرَمُ الْفِعْلِ؛ يُقالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَناقِبِ مِنَ النَّجَداتِ وَغَيْرِها؛ وَالْمَنْقَبَةُ: ضِدُّ الْمَثْلَبَةِ. وَقالَ اللَّيْثُ: النَّقِيبَةُ: مِنَ النُّوقِ الْمُوَتِّرَةُ بِضَرْعِها عِظَماً وحُسْناً، بَيِّنَةُ النَّقابَةِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا تَصْحِيفٌ، إِنَّما هِيَ الثَّقِيبَةُ، وهِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ، بِالثَّاءِ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: ناقَةٌ نَقِيبَةٌ، عَظِيمَةُ الضَّرْعِ.

والنُّقْبَةُ: ما أَحاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوائِرِهِ. قالَ ثَعْلَبٌ: وقِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ قالَتْ: الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةِ، الْقَبِيحَةُ النُّقْبَةِ، الْحاضِرَةُ الْكِذْبَةِ؛ وَقِيلَ: النُّقْبَةُ اللَّوْنُ وَالْوَجْهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً:

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ
كأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عاقِراً لَهَبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فُلانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ والنَّقِيمَةِ، أَيْ اللَّوْنِ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ نِقابُ الْمَرْأَةِ لأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقابَها، أَيْ لَوْنَها بِلَوْنِ النِّقابِ. وَالنُّقْبَةُ: خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلاها كالسَّراوِيلِ، وأَسْفَلُها كالإِزارِ؛ وَقِيلَ: النُّقْبَةُ مِثْلُ النِّطاقِ، إِلا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحُزَّةِ نَحْوُ السَّراوِيلِ؛ وقِيلَ: هِيَ سَراوِيلُ بِغَيْرِ ساقَيْنِ.

الْجَوْهَرِيُّ: النُّقْبَةُ ثَوْبٌ كَالإِزارِ، يُجْعَلُ لَهُ حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ، ويُشَدُّ كَما يُشَدُّ السَّراوِيلُ.

ونَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقُبُهُ: جَعَلَهُ نُقْبَةً. وفي الْحَدِيثِ: أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها؛ هِيَ السَّراوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَها حُجْزَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ، فإِذا كانَ لَها نَيْفَقٌ، فَهِيَ سَراوِيلُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ مَوْلاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَها، وَكُلِّ ثَوْبٍ عَلَيْها، حَتَّى نُقْبَتِها، فَلَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ.

وَالنِّقابُ: الْقِناعُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ، وَالْجَمْعُ نُقُبٌ. وقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ. وانْتَقَبَتْ، وإِنَّها لَحَسَنَةُ النِّقْبَةِ، بِالْكَسْرِ. وَالنِّقابُ: نِقابُ الْمَرْأَةِ. التَّهْذِيبُ: وَالنِّقابُ عَلَى وُجُوهٍ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: إِذا أَدْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها إِلَى عَيْنِها، فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ، فَإِنْ أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى الْمِحْجَرِ، فَهُوَ النِّقابُ، فَإِنْ كانَ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ، فَهُوَ اللِّفامُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ النِّقابُ مُحْدَثٌ؛ أَرادَ أَنَّ النِّساءَ ما كُنَّ يَتَنَقَّبْنَ، أَيْ يَخْتَمِرْنَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ هٰذا وَجْهَ الحَدِيثِ، ولٰكِنِ النِّقابُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مُحْجِرُ الْعَيْنِ، ومَعْناهُ أَنَّ إِبْداءَهُنَّ الْمَحاجِرَ مُحْدَثٌ، إِنَّما كانَ النِّقابُ لاحِقاً بِالْعَيْنِ، وكانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، والأُخْرَى مَسْتُورَةً، وَالنِّقابُ لا يَبْدُو مِنْهُ إِلا الْعَيْنانِ، وكانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمُ الْوَصْوَصَةَ، وَالْبُرْقُعَ، وكانَ مِنْ لِباسِ النِّساءِ، ثُمَّ أَحْدَثَ النِّقابَ بَعْدُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

بأعْيُنٍ مِنها مَلِيحاتِ النُّقَبْ
شَكْلَ التِّجارِ وحَلالِ المُكْتَسَبْ

يُرْوَى : النُّقَبَ والنِّقَبَ ؛ رَوَى الأُولَى سِيبَوَيْهِ ، ورَوَى الثَّانِيَةَ الرِّياشِيُّ ؛ فَمَنْ قالَ النُّقَبُ ، عَنَى دَوائِرَ الوَجْهِ ، وَمَنْ قالَ النِّقَب ، أَرادَ جَمْعَ نِقْبَةٍ ، مِنَ الانْتِقابِ بِالنِّقابِ .

والنِّقابُ : العالِمُ بِالأُمُورِ . ومِنْ كَلامِ الْحَجَّاجِ فى مُناظَقَتِهِ لِلشَّعْبِيِّ : إِنْ كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنِقاباً ، فَما قالَ فِيها ؟ وفى رِوايَةٍ : إِنْ كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمِنْقاباً . النِّقابُ ، والْمِنْقَبُ ، بِالْكَسْرِ والتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعالِمُ بِالأَشْياءِ ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْها ، والتَّنْقِيبِ عَلَيْها ، أَىْ ما كانَ إِلا نِقاباً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النِّقابُ هُوَ الرَّجُلُ العَلَّامَةُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ الْعالِمُ بِالأَشْياءِ ، الْمُبَحِّثُ عَنْها ، الْفَطِنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِيها ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ رَجُلا :

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مأْقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بِالغائِبِ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ : كَرِيمٌ جَوادٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : والرِّوايَةُ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مأْقِطٍ

قالَ : وإِنَّما غَيْرُهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ المَلاحَةَ الَّتِى هِىَ حُسْنُ الْخُلُقِ ، لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَدْحِ فى الرِّجالِ ، إِذْ كانَتِ الْمَلاحَةُ لا تَجْرِى مَجْرَى الْفَضائِلِ الْحَقِيقِيَّةِ ، وإِنَّما الْمَلِيحُ هُنا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، عَلَى ما حُكِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، قالَ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قُرَيْشٌ مِلْحُ النَّاسِ ، أَىْ يُسْتَشْفَى بِهِمْ . وقالَ غَيْرُهُ : الْمَلِيحُ فى بَيْتِ أَوْسٍ ، يُرادُ بِهِ الْمُسْتَطابُ مُجالَسَتُهُ .

ونَقَبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَنَقَّبُوا فى الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ » ؟ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهُ الْقُرَّاءُ فَنَقَّبُوا[1] ، مُشَدَّداً ؛ يَقُولُ : خَرَقُوا الْبِلادَ فَسارُوا فِيها طَلَباً لِلْمَهْرَبِ ، فَهَلْ كانَ لَهُمْ مَحِيصٌ مِنَ الْمَوْتِ ؟ قالَ : وَمَنْ قَرَأَ فَنَقَّبُوا ، بِكَسْرِ الْقافِ ، فَإِنَّهُ كَالْوَعِيدِ ، أَىْ اذْهَبُوا فى الْبِلادِ وَجِيئُوا ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : فَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وَفَتَّشُوا ؛ قالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَنَقَبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ نَقَّبْتُ فى الآفاقِ حَتَّى
رَضِيتُ مِنَ السَّلامَةِ بِالإِيابِ

أَىْ ضَرَبْتُ فى الْبِلادِ ، أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذا سارَ فى الْبِلادِ ؛ وأَنْقَبَ إِذا صارَ حاجِباً ؛ وأَنْقَبَ إِذا صارَ نَقِيباً . ونَقَّبَ عَنِ الأَخْبارِ وَغَيْرِها : بَحَثَ ؛ وقِيلَ : نَقَّبَ عَنِ الأَخْبارِ : أَخْبَرَ بِها . وفى الحَدِيثِ : إِنِّى لَمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ أَىْ أُفَتِّشَ وأَكْشِفَ .

والنَّقِيبُ : عَرِيفُ الْقَوْمِ ، والْجَمْعُ نُقَباءُ . والنَّقِيبُ : العَرِيفُ ، وهُوَ شاهِدُ الْقَوْمِ وضَمِينُهُمْ ؛ ونَقَبَ عَلَيْهِمْ يَنْقُبُ نِقابَةً : عَرَفَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وبَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً » . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : النَّقِيبُ فى اللُّغَةِ كَالأَمِينِ والْكَفِيلِ .

ويُقالُ : نَقَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ نِقابَةً ، مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً ، فَهُوَ نَقِيبٌ ؛ وَما كانَ الرَّجُلُ نَقِيباً ، ولَقَدْ نَقُبَ . قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَقِيباً فَفَعَلَ ، قُلْتَ : نَقُبَ ، بِالضَّمِّ ، نَقابَةً ، بِالْفَتْحِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : النَّقابَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الاِسْمُ ، وبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، مِثْلُ الْوِلايَةِ والْوَلايَةِ .

وفى حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وكانَ مِنَ النُّقَباءِ ؛ جَمْعُ نَقِيبٍ ، وهُوَ كالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ ، الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ ، الَّذِى يَتَعَرَّفُ أَخْبارَهُمْ ، ويُنَقِّبُ عَنْ أَحْوالِهِمْ ، أَىْ يُفَتِّشُ . وكانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قَدْ جَعَلَ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْجَماعَةِ الَّذِينَ بايَعُوهُ بِها نَقِيباً عَلَى قَوْمِهِ وجَماعَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمِ الإِسْلامَ ويُعَرِّفُوهُمْ شَرائِطَهُ ، وكانُوا اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصارِ ، وكانَ عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ . وقِيلَ : النَّقِيبُ الرَّئِيسُ الأَكْبَرُ .

وقَوْلُهُمْ : فى فُلانٍ مَناقِبُ جَمِيلَةٌ ، أَىْ أَخْلاقٌ . وهُوَ حَسَنُ النَّقِيبَةِ ، أَىْ جَمِيلُ الْخَلِيقَةِ . وإِنَّما قِيلَ لِلنَّقِيبِ نَقِيبٌ ، لأَنَّهُ يَعْلَمُ دَخِيلَةَ أَمْرِ الْقَوْمِ ، ويَعْرِفُ مَناقِبَهُمْ ، وهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أُمُورِهِمْ .

قالَ : وهٰذا الْبابُ كُلُّهُ أَصْلُهُ التَّأْثِيرُ الَّذِى لَهُ عُمْقٌ ودُخُولٌ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ : نَقَبْتُ الْحائِطَ ، أَىْ بَلَغْتُ فى النَّقْبِ آخِرَهُ .

ويُقالُ : كَلْبٌ نَقِيبٌ ، وهُوَ أَنْ يَنْقُبَ حَنْجَرَةَ الْكَلْبِ ، أَوْ غَلْصَمَتَهُ ، لِيَضْعُفَ صَوْتُهُ ، ولا يَرْتَفِعَ صَوْتُ نُباحِهِ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ الْبُخَلاءُ مِنَ الْعَرَبِ ، لِئَلاَّ يَطْرُقَهُمْ ضَيْفٌ ، بِاسْتِماعِ نُباحِ الْكِلابِ .

والنِّقابُ : الْبَطْنُ . يُقالُ فى الْمَثَلِ ، فى الاثْنَيْنِ يَتَشابَهانِ : فَرْخانِ فى نِقابٍ .

والنَّقِيبُ : الْمِزْمارُ .

ونَاقَبْتُ فُلاناً إِذا لَقِيتَهُ فَجْأَةً . ولَقِيتُهُ نِقاباً ، أَىْ مُواجَهَةً ؛ مَرَرْتُ عَلَى طَرِيقٍ فَناقَبَنِى فِيهِ فُلانٌ نِقاباً ، أَىْ لَقِيَنِى عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ ، ولا اعْتِمادٍ .

ووَرَدَ الْماءَ نِقاباً ، مِثْلُ الْتِقاطاً إِذا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

ونَقْبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

وهُنَّ عِجالٌ مِنْ نُباكٍ ومِنْ نَقْبِ

* نقت * الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ : يُقالُ نُقِتَ الْعَظْمُ ، ونُكِتَ إِذا أُخْرِجَ مُخُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وكَأَنَّها فى السَّبِّ مُخَّةُ آدِبٍ
بَيْضاءُ أُدِّبَ بَدْؤُها الْمَنْقُوتُ

الجَوْهَرِىُّ : نَقَتُّ الْمُخَّ أَنْقُتُهُ نَقْتاً : لُغَةٌ

---

(١) قوله : « قرأه القراء .. إلخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة = وبكسرها مشددة ، وفى التكملة رابعة وهى قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة ، أى ساروا فى الأنقاب حتى لزمهم الوصف به .

فى نَقَوْتُهُ إذا استخرجتَهُ ، كأنَّهُمْ أبدلُوا الواوَ تاءً .

* نقث * نَقَثَ يَنْقُثُ ، ونَقَّثَ ، وتَنَقَّثَ ، وانْتَقَثَ ، كلُّهُ : أسْرَعَ . وخرجَ يَنْقُثُ السَّيْرَ ويَنْتَقِثُ ، أى يُسْرِعُ فى سيرِهِ . وخَرَجْتُ أَنْقُثُ ، بالضَّمِّ ، أى أُسْرِعُ ؛ وكذلكَ التَّنْقِيثُ والانْتِقاثُ ، قالَ أبو عُبَيْدٍ فى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ ونَعْتِها : جاريةِ أبى زَرْعٍ لا تُنَقِّثُ مِيرَتَنا تَنْقِيثاً . النَّقْثُ : النَّقْلُ ؛ أرادَتْ أنَّها أمينةٌ على حِفْظِ طَعامِنا ، لا تَنْقُلُهُ وتُخْرِجُهُ وتُفَرِّقُهُ .

قالَ : والتَّنْقِيثُ الإسْراعُ فى السَّيْرِ .

ونَقَثَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ ، ونَبَثَ عَنْهُ إذا حَفَرَ عَنْهُ ؛ وقالَ الأصْمَعِىُّ فى رَجَزٍ لَهُ :

كأنَّ آثارَ الظَّرابِى انْتَقِثْ
حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوَلِيدِ المُنْتَجِثْ

أبو زَيْدٍ : نَقَثَ الأرْضَ بِيَدِهِ يَنْقُثُها نَقْثاً إذا أثارَها بِفأْسٍ أو مِسْحاةٍ . ونَقَثَ العَظْمَ يَنْقُثُهُ نَقْثاً وانْتَقَثَهُ : استخرجَ مُخَّهُ . ويُقالُ : انْتَقَثَهُ وانْتَقاهُ ، بمعنًى واحدٍ .

وتَنَقَّثَ المرأةَ : استَعْطَفَها واستَمالَها (عَنِ الهَجَرِىِّ) وأنْشَدَ بيتَ لَبِيدٍ :

أَلَمْ تَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بنِ مالكٍ
وأنْتَ صَفِىُّ نَفْسِهِ وسَخِيرُها

كذا رَواهُ بالثَّاءِ ، وأنْكَرَ تَنَقَّذْها بالذَّالِ ، وإذا صَحَّتْ هذِهِ الرِّوايةُ ، فَهُوَ مِنْ تَنَقَّثَ العَظْمَ ، كأنَّهُ استخرجَ رُدَّها كما يُستخرَجُ مِنْ مُخِّ العَظْمِ[1] . وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَهُ : تَعَهَّدَها . ابنُ الأعْرابِىِّ : النَّقْثُ ، النَّمِيمَةُ .

* نقثل * النَّقْثَلَةُ : مِشْيَةٌ تُثِيرُ التُّرابَ ، وقَدْ نَقْثَلَ . الجَوْهَرِىُّ : النَّقْثَلَةُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ إذا مَشَى ؛ وقالَ صَخْرُ بنُ عُمَيْرٍ :

قارَبْتُ أمْشِى القَعْوَلَى وَالفَنْجَلَهْ
وتارَةً أَنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ

* نقح * التَّنْقِيحُ ، وفى التَّهْذِيبِ النَّقْحُ : تَشْذِيبُكَ عَنِ العَصا أُبَنَها حتَّى تَخْلُصَ . وَتَنْقِيحُ الجِذْعِ : تَشْذِيبُهُ . وكُلُّ ما نَحَّيْتَ عَنْهُ شَيْئاً ، فَقَدْ نَقَّحْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ مُجْحِفاتِ زَمَنٍ مَرِيدِ
نَقَّحْنَ جِسْمِى عَنْ نُضارِ العُودِ

ونَقَّحَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ (عَنِ ابنِ الأعْرابِىِّ) وأنْشَدَ لِغُلَيِّمٍ مِنْ بَنِى دُبَيْرٍ :

إلَيْكَ أَشْكُو الدَّهْرَ وَالزَّلازِلا
وكُلَّ عامٍ نَقَّحَ الحَمائِلا

يَقُولُ : نَقَّحوا حَمائِلَ سُيُوفِهِمْ أى قَشَرُوها فَباعُوها لِشِدَّةِ زَمانِهِمْ .

ابنُ الأعْرابِىِّ : أنْقَحَ الرَّجُلُ إذا قَلَعَ حِلْيَةَ سَيْفِهِ فى الجَدْبِ والفَقْرِ . وأنْقَحَ شَعْرَهُ إذا نَقَّحَهُ وحَكَّكَهُ . ونَقَّحَ النَّحْلَ أصْلَحَهُ وقَشَرَهُ . وتَنْقِيحُ الشِّعْرِ : تَهْذِيبُهُ . يُقالُ : خَيْرُ الشِّعْرِ الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ . وتَنَقَّحَ شَحْمُ النَّاقَةِ أى قَلَّ . ونَقَّحَ الكَلامَ : فَتَّشَهُ وأحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ؛ وقِيلَ : أصْلَحَهُ وأزالَ عُيُوبَهُ .

والمُنَقَّحُ : الكَلامُ الَّذِى فُعِلَ بِهِ ذلِكَ . ورَوَى اللَّيْثُ عَنْ أبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ أنَّهُ قالَ فى مَثَلٍ : استَغْنَتِ السُّلَّاءَةُ عَنِ التَّنْقِيحِ ، وذلِكَ أنَّ العَصا إنَّما تُنَقَّحُ لِتَمْلُسَ وتَخْلُقَ ، وَالسُّلَّاءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وهِىَ فى غايَةِ الاسْتِواءِ وَالمَلاسَةِ ، فَإنْ ذَهَبْتَ تَقْشِرُ مِنْها خَشُنَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُرِيدُ تَجْوِيدَ شَىْءٍ هُوَ فى غايَةِ الجَوْدَةِ مِنْ شِعْرٍ أوْ كَلامٍ أوْ غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ مُسْتَقِيمٌ ؛ قالَ أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

طَوْراً وطَوْراً يَجُوبُ العُفْرَ مِنْ نَقَحٍ
كالسِّنْدِ أكْبادُهُ هِيمٌ هَراكِيلُ

أرادَ بِها البِيضَ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ . وَالنَّقَحُ : الخالِصُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالسِّنْدُ : ثِيابٌ بِيضٌ . وأكْبادُ الرَّمْلِ : أوْساطُهُ . وَالهَراكِيلُ : الضِّخامُ مِنْ كُثْبانِهِ .

وفى حَدِيثِ الأسْلَمِىِّ : إنَّهُ لَنِقْحٌ ، أى عالِمٌ مُجَرَّبٌ . يُقالُ : نَقَّحَ العَظْمَ إذا استَخْرَجَ مُخَّهُ . ونَقَّحَ الكَلامَ إذا هَذَّبَهُ وأحْسَنَ أوْصافَهُ . ورَجُلٌ مُنَقَّحٌ : أصابَتْهُ البَلايا (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ . ونَقَحَ العَظْمَ يَنْقُحُهُ نَقْحاً وانْتَقَحَهُ : استَخْرَجَ مُخَّهُ ، والحاءُ لُغَةٌ ، وكأنَّهُ بِالخاءِ استِخْراجُ المُخِّ واسْتِئْصالُهُ ، وكأنَّهُ بِالحاءِ تَخْلِيصُهُ .

وَالنَّقْحُ : سَحابٌ أبْيَضُ صَيْفِىٌّ ؛ قالَ العَجّاجُ السَّلُولِىُّ :

نَقْحٌ بَواسِقُ يَجْتَلِى أوْساطَها
بَرْقٌ خِلالَ تَهَلُّلٍ ورَبابِ

* نقخ * النُّقاخُ[2] : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ بِشَىْءٍ صُلْبٍ ؛ نَقَخَ رَأْسَهُ بِالعَصا وَالسَّيْفِ يَنْقَخُهُ نَقْخاً : ضَرَبَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدِّماغِ حتَّى يَخْرُجَ مُخُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَقْخاً عَلَى الهامِ وبَجّاً وخَضا

والنُّقاخُ : استِخْراجُ المُخِّ . ونَقَخَ المُخَّ مِنَ العَظْمِ وانْتَقَخَهُ : استَخْرَجَهُ . أبو عَمْرٍو : ظَلِيمٌ أنْقَخُ قَلِيلُ الدِّماغِ ؛ وأنْشَدَ لِطَلْقِ بنِ عَدِىٍّ :

حتَّى تَلاقَى دَفُّ إحْدَى الشُّمَّخِ
بِالرُّمْحِ مِنْ دُونِ الظَّلِيمِ الأنْقَخِ
فانْجَدَلَتْ كالرُّبَعِ المُنَوَّخِ

وَالنَّقَخُ : النَّقَفُ وهُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّماغِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

لَعَلِمَ الأقْوامُ أنِّى مِفْنَخُ
لِهامِهِمْ أرُضُّهُ وأنْقَخُ

بِفَتْحِ القافِ . وَالنُّقاخُ : الماءُ البارِدُ العَذْبُ الصَّافِى الخالِصُ الَّذِى يَكادُ يَنْقَخُ الفُؤادَ بِبَرْدِهِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الماءُ الطَّيِّبُ فَقَطْ ؛ وأنْشَدَ لِلْعَرْجِىِّ واسْمُهُ عَبْدُ اللهِ

---

(١) قوله : « كما يستخرج من مخ العظم » من بيانية . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجى : الصواب فى هذه اللفظة : النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ونُسِبَ إِلَى الْعَرْجِ وهُوَ مَوْضِعٌ وُلِدَ بِهِ :

فَإِنْ شِئْتَ أَحْرَمْتُ النِّساءَ سِواكُمُ

وإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدا

ويُرْوَى : حَرَّمْتُ النِّساءَ ، أَيْ حَرَّمْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي . وَالْبَرْدُ هُنا : الرِّيقُ . التَّهْذِيبُ : وَالنُّقاخُ الْخالِصُ وَلَمْ يُعَيِّنْ شَيْئاً . الْفَرَّاءُ : يُقالُ هٰذا نُقاخُ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيْ خالِصُها ؛ ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : النُّقاخُ الْماءُ الْعَذْبُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَحْمَقَ مِمَّنْ يَلْعَقُ الْماءَ قالَ لِي :

دَعِ الْخَمْرَ واشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النُّقاخُ النَّوْمُ فِي الْعافِيَةِ وَالأَمْنِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النُّقاخُ الْماءُ الْكَثِيرُ يَنْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لاماءَ فِيهِ. وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةَ فَقالَ : هٰذا النُّقاخُ ؛ هُوَ الْماءُ الْعَذْبُ الْبارِدُ الَّذِي يَنْقَخُ الْعَطَشَ أَيْ يَكْسِرُهُ بِبَرْدِهِ ، ورُومَةُ : بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

* نقد * النَّقْدُ : خِلافُ النَّسِيئَةِ . وَالنَّقْدُ والتَّنْقادُ : تَمْيِيزُ الدَّراهِمِ وإِخْراجُ الزَّيْفِ مِنْها ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تَنْفِي يَداها الْحَصَى فِي كُلِّ هاجِرَةٍ

نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وروايَةُ سِيبَوَيْهِ : نَفْيَ الدَّراهِيمِ ، وهُوَ جَمْعُ دِرْهَمٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ أَوْ دِرْهامٍ عَلَى الْقِياسِ فِيمَنْ قالَهُ .

وَقَدْ نَقَدَها يَنْقُدُها نَقْداً وانْتَقَدَها وتَنَقَّدَها ونَقَدَهُ إِيَّاها نَقْداً : أَعْطاهُ فَانْتَقَدَها ، أَيْ قَبَضَها . اللَّيْثُ : النَّقْدُ تَمْيِيزُ الدَّراهِمِ وإِعْطاؤُكَها إِنْساناً ، وأَخْذُها الانْتِقادُ ، وَالنَّقْدُ مَصْدَرُ نَقَدْتُهُ دَراهِمَهُ . ونَقَدْتُهُ الدَّراهِمَ ونَقَدْتُ لَهُ الدَّراهِمَ أَيْ أَعْطَيْتُهُ فَانْتَقَدَها ، أَيْ قَبَضَها . ونَقَدْتُ الدَّراهِمَ وانْتَقَدْتُها إِذا أَخْرَجْتَ مِنْها الزَّيْفَ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ وجَمَلِهِ ، قالَ : فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ ، أَيْ أَعْطانِيهِ نَقْداً مُعَجَّلاً . والدِّرْهَمُ نَقْدٌ ، أَيْ وازِنٌ جَيِّدٌ . وناقَدْتُ فُلاناً إِذا ناقَشْتَهُ فِي الأَمْرِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا هٰذِهِ مائَةٌ نَقْدٌ ، النَّاسُ عَلَى إِرادَةِ حَذْفِ اللَّامِ والصِّفَةُ فِي ذٰلِكَ أَكْثَرُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَتُنْتَجَنَّ وَلَداً أَوْ نَقْدا

فَسَّرَهُ فَقالَ : لَتُنْتَجَنَّ ناقَةً فَتُقْتَنَى أَوْ ذَكَراً فَيُباعُ لأَنَّهُمْ قَلَّما يُمْسِكُونَ الذُّكُورَ . ونَقَدَ الشَّيْءَ يَنْقُدُهُ نَقْداً إِذا نَقَرَهُ بِإِصْبَعِهِ كَما تُنْقَرُ الْجَوْزَةُ .

وَالْمِنْقَدَةُ : حَرِيرَةٌ يُنْقَدُ عَلَيْها الْجَوْزُ . وَالنَّقْدَةُ : ضَرْبَةُ الصَّبِيِّ جَوْزَةً بِإِصْبَعِهِ إِذا ضَرَبَ . وَنَقَدَ أَرْنَبَتَهُ بِإِصْبَعِهِ إِذا ضَرَبَها ؛ قالَ خَلَفٌ :

وأَرْنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَّةٌ

يَكادُ يُفَطِّرُها نَقْدُه

أَيْ يَشُقُّها عَنْ دَمِها .

وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْفَخَّ يَنْقُدُهُ بِمِنْقارِهِ ، أَيْ يَنْقُرُهُ ، وَالْمِنْقادُ مِنْقارُهُ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ أَصْحابُهُ السُّفْرَةَ ودَعَوْهُ إِلَيْها ، فَقالَ : إِنِّي صائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئاً مِنْ طَعامِهِمْ أَيْ يَأْكُلُ شَيْئاً يَسِيراً ؛ وهُوَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي أَنْقُدُهُ واحِداً واحِداً نَقْدَ الدَّراهِمِ . ونَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ إِذا كانَ يَلْقُطُهُ واحِداً واحِداً ، وهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيا[1] . ونَقَدَ بِإِصْبَعِهِ ، أَيْ نَقَرَ ، ونَقَدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِنَظَرِهِ يَنْقُدُهُ نَقْداً ونَقَدَ إِلَيْهِ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ نَحْوَهُ . وما زالَ فُلانٌ يَنْقُدُ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَالإِنْسانُ يَنْقُدُ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ مُخالَسَةُ النَّظَرِ لِئَلاَّ يُفْطَنَ لَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدُوكَ وإِنْ تَرَكْتَهُمْ تَرَكُوكَ ، مَعْنَى نَقَدْتَهُمْ ، أَيْ عِبْتَهُمْ واغْتَبْتَهُمْ قابَلُوكَ بِمِثْلِهِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي ، أَيْ ضَرَبْتُهُ . ونَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقُدُها إِذا ضَرَبْتَها ، ويُرْوَى بِالْفاءِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ونَقَدَتْهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ .

وَالنَّقَدُ : تَقَشُّرٌ فِي الْحافِرِ وتَأَكُّلٌ فِي الأَسْنانِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقِدَ الْحافِرُ ، بِالْكَسْرِ ، ونَقِدَتْ أَسْنانُهُ ونَقِدَ الضِّرْسُ وَالْقَرْنُ نَقَداً ، فَهُوَ نَقِدٌ : ائْتَكَلَ وتَكَسَّرَ . الأَزْهَرِيُّ : وَالنَّقَدُ أَكْلُ الضِّرْسِ ، ويَكُونُ فِي الْقَرْنِ أَيْضاً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَما

شابَتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقَد

ويُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضاً ؛ وقالَ صَخْرٌ الْغَيُّ :

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذا يُناطِحُها

يَأْلَمُ قَرْناً أَرُومُه نَقَدُ

أَيْ أَصْلُهُ مُؤْتَكَلٌ ، وقَرْناً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، ويُرْوَى قَرْنٌ ، أَيْ يَأْلَمُ قَرْنٌ مِنْهُ .

ونَقِدَ الْجِذْعُ نَقَداً : أَرِضَ . وانْتَقَدَتْهُ الأَرَضَةُ : أَكَلَتْهُ فَتَرَكَتْهُ أَجْوَفَ .

وَالنَّقَدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، والْجَمْعُ نَقَدٌ ونِقادٌ ونِقادَةٌ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

وَالْمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نِقادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ

وَالنَّقْدُ : السُّفَّلُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : النَّقَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصارُ الأَرْجُلِ قِباحُ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ يُقالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ ؛ وأَنْشَدَ :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدِ

ورُبَّ مِثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ

وقِيلَ : النَّقَدُ غَنَمٌ صِغارٌ حِجازِيَّةٌ ، وَالنَّقَّادُ : راعِيها . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ مُكاتَباً لِبَنِي أَسَدٍ قالَ : جِئْتُ بِنَقَدٍ أُجْلِبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ النَّقَدُ : صِغارُ الْغَنَمِ ، واحِدَتُها نَقَدَةٌ وجَمْعُها نِقادٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ : وعادَ النِّقادُ مُجَرْثِماً ؛ وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

(١) قوله : « تهذرون الدنيا » قال ابن الأثير : وروى تهذرون بغير بضم الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا .

كَأَنَّ أَثْوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدَّابَا

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : النُّقَّادُ صَاحِبُ مَسُوكِ النَّقَدِ كَأَنَّهُ جُعِلَ عَلَيْهِ خَمْلُهُ ، أَيْ أَنَّهُ وَرْدٌ وَنَصَبَ كَهْبَاءَ بِيَعْلُو ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ .

وَالنَّقْدُ : الْبَطِيءُ الشَّبَابِ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْقَمِيءِ مِنَ الصِّبْيَانِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِبُّ نَقَدٌ .

وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَالأَنْقَدُ وَالأَنْقَذُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ : الْقُنْفُذُ وَالسُّلَحْفَاءُ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
وَيَحْذُرُ بِالْقُفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِنِ

وَهُوَ مَعْرِفَةٌ كَمَا قِيلَ لِلأَسَدِ أُسَامَةُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : بَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ إِذَا بَاتَ سَاهِراً ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعَ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَيُقَالُ : أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ .

اللَّيْثُ : الإِنْقِدَانُ السُّلَحْفَاةُ الذَّكَرُ .

وَالنَّقْدُ وَالنُّغْضُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ نُقْدَةٌ وَنُغْضَةٌ . وَالنُّقُدُ وَالنَّقَدُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ نُقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقَدَةٌ فَيُحَرِّكُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّقْدَةُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْخُوصَةِ ، وَنَوْرُهَا يُشْبِهُ الْبَهْرَمَانَ ، وَهُوَ الْعُصْفُرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْخَضَرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ وَفَرْخَيْهَا :

يَمُدَّانِ أَشْدَاقاً إِلَيْهَا كَأَنَّمَا
تَفَرَّقَ عَنْ نُوَّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ

اللِّحْيَانِيُّ : نُقْدَةٌ وَنُقْدٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقَدَةٌ وَنَقَدٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقَدٌ ، مُحَرَّكُ الْقَافِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ يَنْبُتُ فِي الْقِيعَانِ . وَالنُّقْدُ : ثَمَرُ نَبْتٍ يُشْبِهُ الْبَهْرَمَانَ . وَالنُّقْدَةُ : الْكَرَوْيَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النُّقْدَةُ الْكُزْبَرَةُ . وَالنُّقْدَةُ ، بِالنُّونِ : الْكَرَوْيَا . وَنَقْدَةُ : مَوْضِعٌ[1] ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتاً وَأَهْلُكِ حِيرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَاسِلا

وَنُقْدَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَيُقَالُ : النُّقْدَةُ بِالتَّعْرِيفِ .

* نقد * نَقَدَ يَنْقُدُ نَقْداً : نَجَا ؛ وَأَنْقَذَهُ هُوَ وَتَنَقَّذَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ . وَالنَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّقِيدُ وَالنَّقِيذَةُ : مَا اسْتُنْقِذَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ وَقَبَضٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنْقَذَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ وَتَنَقَّذَهُ بِمَعْنًى ، أَيْ نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ .

وَفَرَسٌ نَقَدٌ إِذَا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَخَيْلٌ نَقَائِذُ : تُنُقِّدَتْ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوِ الْعَدُوِّ ، وَاحِدُهَا نَقِيذٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيذٌ حَوَاهَا الرُّمْحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدِ

قَالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَوَكَانَ شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً
نَقْذِيكَ أَمْسِ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقْذِيكَ : مِنَ الإِنْقَاذِ كَمَا تَقُولُ ضَرْبِيكَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ نَقَذْتُهُ وَأَنْقَذْتُهُ وَاسْتَنْقَذْتُهُ وَتَنَقَّذْتُهُ ، أَيْ خَلَّصْتُهُ وَنَجَّيْتُهُ . وَوَاحِدُ الْخَيْلِ النَّقَائِذُ : نَقِيذٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالنَّقَائِذُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا نَقِيذَةٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : النَّقِيذَةُ الدِّرْعُ الْمُسْتَنْقَذَةُ مِنْ عَدُوٍّ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثَانِ كُلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كَلَائِحَةِ الْمُضِلِّ جَرُورِ

أُنُفٌ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَائِحَةِ الْمُضِلِّ : يَعْنِي السَّرَابَ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : النَّقِيذَةُ الدِّرْعُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا لَبِسَهَا أَنْقَذَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ . وَالأُنُفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ لِحِدَّتِهَا .

وَرَجُلٌ نَقَدٌ : مُسْتَنْقَذٌ .

وَمُنْقِذٌ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ . وَنَقَدَةُ : مَوْضِعٌ .

* نقر * النَّقْرُ : ضَرْبُ الرَّحَى وَالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ بِالْمِنْقَارِ . وَنَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْراً : ضَرَبَهُ . وَالْمِنْقَارُ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ يُنْقَرُ بِهَا ، وَفِي غَيْرِهِ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا خَلْفٌ يُقْطَعُ بِهِ الْحِجَارَةُ وَالأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ : ثَقَبْتُهُ بِالْمِنْقَارِ . وَالْمِنْقَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِعْوَلُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

وَنَقَرَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْراً : كَذَلِكَ . وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مِنْسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ . وَنَقَرَ الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقُرُهَا نَقْراً : الْتَقَطَهَا . وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ وَالنَّجَّارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْخُفِّ : مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً وَلَا فَتْلَةً وَلَا زُبَالاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، يُرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمْكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمَّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُرُ شَيْئاً مِنْ طَعَامِهِمْ ، أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأُصْبُعِهِ .

وَالنَّقْرُ وَالنُّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : النُّكْتَةُ فِي النَّوَاةِ كَأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نُقِرَ مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذاً لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً » ؛ وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزِعَتْ
وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تُفِدْ نِقْرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَرْثِي أَخَاهُ أُرْبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

أَيْ لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

---

(١) قوله : « ونقدة موضع » وقوله = ونقدة ، بالضم ، اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذى فى معجم ياقوت نقدة ، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون ، عن الدريدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدى نقدة بضم النون فى قول لبيد .

دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِنَقِيرِ مَوْتَى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : البَيْتُ مُغيرٌ وصوابُ إِنْشادِهِ : دَافَعَ عَنِّى بِنَقِيرِ. قالَ : وفى دافَعَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى لأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَنْقَذَهُ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْموتِ ؛ وبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِى

وهٰذا مِمَّا يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الدَّواهِى .

ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيراً » ، قالَ : النَّقِيرُ النُّكْتَةُ الَّتِى فى ظَهْرِ النَّواةِ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةٌ فى ظَهْرِ النَّواةِ مِنْها تَنْبُتُ النَّخْلَةُ . والنَّقِيرُ : مانُقِبَ مِنَ الْخَشَبِ والحَجَرِ ونَحْوِها ، وقَدْ نُقِرَ وانْتُقِرَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ؛ هُوَ جِذْعٌ يُنْقَرُ ويُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَراقِى يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرْفِ . والنَّقِيرُ أَيْضاً أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيُتَّخَذُ فِيهِ فَيُشْتَدُّ نَبِيذُهُ ، وهُوَ الَّذِى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ ، ونَهَى النَّبِىُّ ﷺ ، عَنِ الدُّبَّاءِ والْحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والْمُزَفَّتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمامَةِ كانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَشْدَخُونَ فِيها الرُّطَبَ والْبُسْرَ ثُمَّ يَدَعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ ثُمَّ يُمَوَّتَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهِ التَّمْرُ ويُلْقَى عَلَيْهِ الْماءُ فَيَصِيرُ نَبِيذاً مُسْكِراً ، والنَّهْىُ واقِعٌ عَلَى ما يُعْمَلُ فِيهِ لا عَلَى اتِّخاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيها الخَمْرُ وتَكُونُ عُرُوقُها ثابِتَةً فى الأَرْضِ .

وفَقِيرٌ نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نُقِرَ ، وقِيلَ إِتْباعٌ لا غَيْرُ ، وكَذٰلِكَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ إِتْباعٌ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقالَ : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ يُقالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَىْ قُرُوحٌ وبَثْرٌ ، ونَقِرَ ، أَىْ صارَ نَقِيراً ؛ كَذا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وقِيلَ نَقِيرٌ إِتْباعُ حَقِيرٍ .

وَالْمُنْقُرُ مِنَ الْخَشَبِ : الَّذِى يُنْقَرُ لِلشَّرابِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِنْقَرُ كُلُّ ما نُقِرَ لِلشَّرابِ ، قالَ : وجَمْعُهُ مَناقِيرُ ، وهٰذا لا يَصِحُّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً شاذّاً جاءَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ .

والنُّقْرَةُ : حُفْرَةٌ فى الأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ . والنُّقْرَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فى الأَرْضِ ، والْجَمْعُ نُقَرٌ ونِقارٌ . وفى خَبَرِ أَبِى الْعارِمِ : ونَحْنُ فى رَمْلَةٍ فِيها مِنَ الأَرْطَى والنِّقارِ الدَّفَيَّةِ ما لا يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ . والنُّقْرَةُ فى الْقَفا : مُنْقَطَعُ الْقَمَحْدُوَةِ ، وهِىَ وَهْدَةٌ فِيها . وفُلانٌ كَرِيمُ النَّقِيرِ ، أَىِ الأَصْلِ . ونُقْرَةُ الْعَيْنِ : وَقْبَتُها ، وهِىَ مِنَ الْوَرِكِ الثَّقْبُ الَّذِى فى وَسَطِها . والنُّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ : الْقِطْعَةُ الْمُذابَةُ ، وقِيلَ : هُوَ ما سُبِكَ مُجْتَمِعاً مِنْها . والنُّقْرَةُ : السَّبِيكَةُ ، والْجمع نِقارٌ .

والنَّقَّارُ : النَّقَّاشُ : التَّهْذِيبُ : الَّذِى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونَحْوَها ، وكَذٰلِكَ الَّذِى يَنْقُرُ الرَّحَى .

والنَّقْرُ : الْكِتابُ فى الْحَجَرِ . ونَقَرَ الطَّائِرُ فى الْمَوْضِعِ : سَهَّلَهُ لِيَبِيضَ فِيهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى
ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

وقِيلَ : التَّنْقِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ ويُنْشِدُ :

ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

والنُّقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

لِلقارِياتِ مِنَ القَطَا نُقَرٌ
فى جانِبَيْهِ كَأَنَّها الرَّقْمُ

ونَقَرَ الْبَيْضَةَ عَنِ الفَرْخِ : نَقَبَها . والنَّقْرُ : ضَمُّكَ الإِبْهامَ إِلَى طَرَفِ الْوُسْطَى ثُمَّ تَنْقُرُ فَيَسْمَعُ صاحِبُكَ صَوْتَ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ بِاللِّسانِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً » وَضَعَ طَرَفَ إِبْهامِهِ عَلَى باطِنِ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَها وقالَ هٰذا التَّفْسِيرُ . ومالَهُ نَقِرٌ أَىْ ماءٌ .

وَالْمِنْقَرُ وَالْمُنْقُرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقافِ : بِئْرٌ صَغِيرَةٌ ، وقِيلَ : بِئْرٌ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ تُحْفَرُ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ لِئَلا تَهَشَّمَ ، والْجَمْعُ الْمَناقِرُ ، وقِيلَ : الْمُنْقُرُ والْمِنْقَرُ بِئْرٌ كَثِيرَةُ الْماءِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى الْمِنْقَرِ :

أَصْدَرَها عَنْ مِنْقَرِ السَّابِرِ
نَقْدُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الْحازِرِ[1]

واللَّقْمُ فى الفالُورِ بِالظَّهائِرِ

الأَصْمَعِىُّ : الْمُنْقُرُ وجَمْعُها مَناقِرُ وهِىَ آبارٌ صِغارٌ ضَيِّقَةُ الرُّءُوسِ تَكُونُ فى نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لِئَلا تَهَشَّمَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقِياسُ مِنْقَرٌ كَما قالَ اللَّيْثُ ؛ قالَ : والأَصْمَعِىُّ لا يَحْكِى عَنِ الْعَرَبِ إِلاَّ ما سَمِعَهُ . وَالْمُنْقُرُ أَيْضاً : الْحَوْضُ (عَنْ كُراعٍ) وفى حَدِيثِ عُثْمانَ الْبَتِّىِّ : ما بِهٰذِهِ النُّقْرَةِ أَعْلَمُ بِالْقَضاءِ مِنَ ابْنِ سِيرِينَ ، أَرادَ بِالْبَصْرَةِ . وأَصْلُ النُّقْرَةِ : حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيها الْماءُ .

ونَقَرَ الرَّجُلُ يَنْقُرُه نَقْراً عابَهُ ووَقَعَ فِيهِ ، والاِسْمُ النَّقَرَى . قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِبَعْلِها : مُرَّ بِى عَلَى بَنِى نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بِى عَلَى بَناتِ نَقَرَى ، أَىْ مُرَّ بِى عَلَى الرِّجالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَىَّ ، ولا تَمُرَّ بِى عَلَى النِّساءِ اللَّواتِى يَعِبْنَنِى ، ويُرْوَى نَظْرَى ونَقْرَى ، مُشَدَّدَيْنِ . وفى التَّهْذِيبِ فى هٰذا الْمَثَلِ : قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِصاحِبَةٍ لَها مُرِّى بِى عَلَى النَّظَرَى ، ولا تُمَرِّى بِى عَلَى النَّقَرَى ، أَىْ مُرِّى بِى عَلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَىَّ ولا يُنَقِّرُ . قالَ : يُقالُ إِنَّ الرِّجالَ بَنُو النَّظَرَى وإِنَّ النِّساءَ بَنُو النَّقَرَى .

وَالْمُناقَرَةُ : الْمُنازَعَةُ . وقَدْ ناقَرَهُ ، أَىْ نازَعَهُ . وَالْمُناقَرَةُ : مُراجَعَةُ الْكَلامِ . وبَيْنِى وبَيْنَهُ مُناقَرَةٌ ونِقارٌ ونافِرَةٌ ونَقْرَةٌ ، أَىْ كَلامٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ ؛ وهُوَ عِنْدِى مِنَ الْمراجَعَةِ .

---

(١) قوله : « نقد الدنانير . . إلى الحازر » هذا هو الصواب والموجود فى النسخ المطبوعة : « نقر . . والخاز » وما أثبتناه هو الصواب .

[عبد الله]

وجاء فى الحديث : متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ، ومتى ما ينقروا يختلفوا ؛ التنقير : التفتيش ، ورجل نقار ومنقر . والمناقرة : مراجعة الكلام بين اثنين وبثها أحاديثها وأمورها .

والناقرة : الداهية . ورمى الرامى الغرض فنقره ، أى أصابه ولم ينفذه ، وهى سهام نواقر . ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب : أخطأت نواقره ؛ قال ابن مقبل :

وأهتضم الخال العزيز وأنتحى
عليه إذا ضل الطريق نواقره

وسهم ناقر : صائب . والناقر : السهم إذا أصاب الهدف . وتقول العرب : نعوذ بالله من العواقر والنواقر ، وقد تقدم ذكر العواقر ، وإذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقر . التهذيب : ويقال نعوذ بالله من العقر والنقر ، فالعقر الزمانة فى الجسد ، والنقر ذهاب المال . ورماه بنواقر ، أى بكلم صوائب ؛ وأنشد ابن الأعرابى فى النواقر من السهام :

خواطئاً كأنها نواقر

أى لم تخطئ إلا قريباً من الصواب .

وانتقر الشىء وتنقره ونقره ونقر عنه ، كل ذلك : بحث عنه . والتنقير عن الأمر : البحث عنه . ورجل نقار : منقر عن الأمور والأخبار . وفى حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة فى الجين أنه ستة أشهر فقال : انتقرها عكرمة ، أى استنبطها من القرآن ؛ قال ابن الأثير : والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجماعة وانتقر القوم : اختارهم .

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد . قال وقال الأصمعى إذا دعا جماعتهم قال : دعوتهم الجفلى ؛ قال طرفة بن العبد :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الآدب فينا ينتقر

الجوهرى : دعوتهم النقرى ، أى دعوة خاصة ، وهو الانتقار أيضاً ، وقد انتقرهم ؛ وقيل : هو من الانتقار الذى هو الاختيار ، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا .

قال ابن الأعرابى : قال العقيلى ما ترك عندى نقارة إلا انتقرها ، أى ما ترك عندى لقطة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته . ونقر باسمه : سماه من بينهم . والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه ، يقال : نقر باسمه إذا سماه من بينهم ، وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت : نقر رأسه .

والنقر : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير ؛ وأنشد :

وخانقى ذى غصة جراض
راخيت يوم النقر والانقاض

وأنشده ابن الأعرابى :

وخانقى ذى غصة جراض

وقيل : أراد بقوله وخانقى همين خنقا هذا الرجل . وراخيت أى فزجت . والنقر : أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلى الحنك ثم ينقر . ابن سيده : والنقر أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت ، وقيل : هو اضطراب اللسان فى الفم إلى فوق وإلى أسفل ؛ وقد نقر بالدابة نقرا وهو صويت يزعجه . وفى الصحاح : نقر بالفرس ؛ قال عبيد بن ماوية الطائى :

أنا ابن ماوية إذ جد النقر
وجاءت الخيل أثابى زمر

أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ، وهى لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكر ومررت ببكر ، وقد قرأ بعضهم : « وتواصوا بالصبر » . والأثابى : الجماعات ، الواحد منهم أثبية . وقال ابن سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف فى الوصل ، كما تقول هذا بكر ومررت ببكر ، قال : ولا يكون ذلك فى النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن . ويقال : أنقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقاراً ونقراً ؛ وأنشد :

طلح كأن بطنه جشير
إذا مشى لكعبه نقير

والنقر : صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى . يقال : ما أتابه نقرة أى شيئاً ، لا يستعمل إلا فى النفى ؛ قال الشاعر :

وهن حرى ألا يثبنك نقرة
وأنت حرى بالنار حين تثيب

والناقور : الصور الذى ينقر فيه الملك أى ينفخ . وقوله تعالى : « فإذا نقر فى الناقور » ؛ قيل : الناقور الصور الذى ينفخ فيه للحشر ، أى نفخ فى الصور ، وقيل فى التفسير : إنه يعنى به النفخة الأولى ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الناقور القلب ، وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقير الصوت ، والنقير الأصل . وأنقر عنه ، أى كف ، وضربه فما أنقر عنه حتى قتله ، أى ما أقلع عنه . وفى الحديث عن ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن ، أى ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه قول ذؤيب ابن زنيم الطهوى :

لعمرك ما ونيت فى ود طيئ
وما أنا عن أعداء قومى بمنقر

والنقرة : داء يأخذ الشاة فتموت منه . والنقرة ، مثل الهمزة : داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتظلع ، نقرت تنقر نقراً ، فهى نقرة . قال ابن السكيت : النقرة داء يأخذ المعزى فى حوافرها وفى أفخاذها فيلتمس فى موضعه ، فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرة ، وعنز نقرة . الصحاح : والنقرة ، مثال الهمزة ، داء

يَأْخُذُ الشَّاءَ فى جَنُوبِها ، وبِها نُقَرَةٌ ، قالَ المُرَّارُ العَدَوِىُّ :

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِى خَظَلاناً كالنَّقِرْ

ويُقالُ : النَّقِرُ الغَضْبانُ . يُقالُ : هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ ، أَىْ غَضْبانٌ ، وَقَدْ نَقِرَ نَقَراً . ابْن سِيدَهْ : وَالنُّقَرَةُ داءٌ يُصِيبُ الغَنَمَ وَالبَقَرَ فى أَرْجُلِها ، وهُوَ الْتِواءُ العُرْقُوبَيْنِ . ونَقِرَ عَلَيْهِ نَقَراً ، فَهُوَ نَقِرٌ : غَضِبَ .

وبَنُو مِنْقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ مِنْقَرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاة بْنِ تَمِيمٍ . وفى التَّهْذِيبِ : وبَنُو مِنْقَرٍ حَىٌّ مِنْ سَعْدٍ .

ونَقَرَةُ : مَنْزِلٌ بِالبادِيَةِ .

وَالنَّاقِرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ .

وَالنَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الأَحْساءِ وَالبَصْرَةِ .

وَالنَّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الماءِ بَيْنَ تاجَ وكاظِمَةَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ أَرْضٍ مُتَصَوِّبَةٍ فى هَبْطَةٍ فَهِىَ النَّقِرَةُ ، ومِنْها سُمِّيَتْ نَقِرَةُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِى يُقالُ لَها مَعْدِنُ النَّقِرَةِ .

ونَقَرَى : مَوْضِعٌ : قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كَأَنَّ جُمُوعَهُمُ
بِالْجِزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجاءُ خَرِيفِ[1]

وأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

ولَمَّا رَأَوْا نَقَرَى تَسِيلُ أَكامُها
بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

فَإِنَّهُ أَسْكَنَ ضَرُورَةً .

ونَقِيرٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ العَجَّاجُ :

دافَعَ عَنِّى بِنَقِيرٍ مَوْتَتِى

وأَنْقِرَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَعْجَمِىٌّ ، وَاسْتَعْمَلَهُ امْرُؤُ القَيْسِ عَلَى عُجْمَتِهِ :

قَدْ غُودِرَتْ بِأَنْقِرَه

وقِيلَ : أَنْقِرَةُ مَوْضِعٌ فِيهِ قَلْعَةٌ لِلرُّومِ ، وهُوَ أَيْضاً جَمْعُ نَقِيرٍ مِثْلُ رَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ ، وهُوَ حُفْرَةٌ فى الأَرْضِ ، قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمُ
ماءُ الفُراتِ يَجِىءُ مِنْ أَطْوادِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّواقِرُ المُقَرْطِساتُ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ صائِداً :

وسَيْرُهُ يَشْفِى نَفْسَهُ بِالنَّواقِرِ

وَالنَّواقِرُ : الحُجَجُ المُصِيباتُ كالنَّبْلِ المُصِيبَةِ . وَإِنَّهُ لَمُنْقَرُ العَيْنِ ، أَىْ غائِرُ العَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنَقُّرُ الدُّعاءُ عَلَى الأَهْلِ وَالمالِ : أَراحَنِى اللهُ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللهُ بِمالِهِ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحاسٍ فَأُحْمِيَتْ ، ابْنُ الأَثِيرِ : النُّقْرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيها الماءُ وغَيْرُهُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْباءِ المُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : انْتَقَرَتِ الخَيْلُ بِحَوافِرِها نُقَراً ، أَىِ احْتَفَرَتْ بِها . وإِذا جَرَتِ السُّيُولُ عَلَى الأَرْضِ انْتَقَرَتْ نُقَراً يُحْتَبَسُ فِيها شَىْءٌ مِنَ الماءِ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ بِمَوْضِعِ كَذَا نَقِرٌ ونَقِزٌ ، بِالرَّاءِ وبِالزَّاىِ الْمُعْجَمَةِ ، ولا مُلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مِلْكٌ ؛ يُرِيدُ بِئْراً أَوْ ماءً .

نقرس النِّقْرِسُ : داءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فى الرِّجْلِ ، وفى التَّهْذِيبِ : يَأْخُذُ فى المَفاصِلِ . وَالنِّقْرِسُ : شَىْءٌ يُتَّخَذُ عَلَى صِيغَةِ الوَرْدِ وتَغْرِسُهُ النِّساءُ فى رُءُوسِهِنَّ .

والنِّقْرِسُ وَالنِّقْرِيسُ : الدَّاهِيَةُ الفَطِنُ . وطَبِيبٌ نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أَىْ حاذِقٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا
طَبًّا بِأَدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسا
يَحْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الخَمِيسا

مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَلْتَفِتُ إِلَى الأَيّامِ ، قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ . وَالنِّقْرِسُ : الحاذِقُ ، وفى التَّهْذِيبِ : النِّقْرِسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الأَدِلَّاءِ . يُقالُ دَلِيلٌ نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ ، أَىْ داهِيَةٌ ، وقالَ المُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ طَرَفَةَ .

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحِباءِ النِّقْرِسُ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْحِباءِ ، الَّذِى كَتَبَ لَهُ بِهِ ، النِّقْرِسُ ، وهُوَ الْهَلاكُ وَالدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ . ورَجُلٌ نِقْرِسٌ : داهِيَةٌ .

اللَّيْثُ : النَّقارِيسُ أَشْياءُ تَتَّخِذُها المَرْأَةُ عَلَى صِيغَةِ الْوَرْدِ يَغْرِزْنَهُ فى رُءُوسِهِنَّ ، وأَنْشَدَ :

فَحُلِّيَتْ مِنْ خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزِ
ومِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيا عَلَيْكِ النَّقارِيسِ[2]

واحِدُها نِقْرِيسٌ . وفى الحَدِيثِ : وعَلَيْهِ نَقارِسُ الزَّبَرْجَدِ وَالحُلِىِ ، قالَ : وَالنَّقارِسُ مِنْ زِينَةِ النِّساءِ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَثِيرِ عَنْ أَبِى مُوسَى) .

نقز النَّقْزُ وَالنَّقَزانُ : كالوَثَبانِ صُعُداً فى مَكانٍ واحِدٍ ، نَقَزَ الظَّبْىُ ، ولَمْ يُخَصِّصِ ابْنُ سِيدَهْ شَيْئاً بَلْ قالَ : نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزاً ونَقَزاناً ونِقازاً ، ونَقَزَ : وَثَبَ صُعُداً ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ المُعْتادِ الْوَثْبِ كالْغُرابِ وَالْعُصْفُورِ . وَالتَّنْقِيزُ : التَّوْثِيبُ .

وَالنَّقَّازُ ، وَالنُّقَّازُ كِلاهُما : العُصْفُورُ ، سُمِّىَ بِهِ لِنَقَزانِهِ ، وقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ العَصافِيرِ ، وقِيلَ : هُما عُصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وسائِرُهُ إِلَى الْوُرْقَةِ . قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُسَمَّى العُصْفُورُ نَقَّازاً ، وجَمْعُهُ النَّقاقِيزُ ، لِنَقَزانِهِ ، أَىْ وَثْبِهِ إِذا مَشَى ، وَالعُصْفُورُ طَيَرانُهُ نَقَزان أَيْضاً ، لأَنَّهُ لا يَسْمَحُ بِالطَّيَرانِ كَما لا يَسْمَحُ بِالْمَشْىِ ، قالَ : وَالْخُرَّقُ وَالْقُبَّرُ وَالْحُمَّرُ كُلُّها مِنَ العَصافِيرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُصَلِّى الظُّهْرَ وَالْجَنادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضاءِ ، أَىْ تَقْفِزُ وتَثِبُ مِنْ شِدَّةِ حَرارَةِ الأَرْضِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ . تَنْقُزانِ الْقِرَبِ[3]

(١) قوله : «كأن جموعهم» كذا بالأصل . والذى فى ياقوت : كأن نبالهم إلخ ، ثم قال : أى كأن نبالهم مطر الخريف . وقوله : وأما قول الهذلى ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الخناعى الهذلى .

(٢) قوله : «وبز» أنشده شارح القاموس هنا وفى مادة قرمز وقربدل وبز .

(٣) قوله : «تنقزان القرب إلخ» قال فى النهاية وفى نصب القرب بعد لأن تنقز غير متعد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ، وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال .

عَلَى مُتُونِها ، أَىْ تَحمِلانِها وتَقفِزانِ بِها وَثْباً ، ومِنهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَىْ أَبِى عُبَيْدَةَ تَنقِزانِ وهُوَ خَلْفَهُ ، وقَدِ استُعمِلَ النَّقْزُ فى بَقَرِ الْوَحْشِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها الْمُنَقِّزِ

وَالنُّقَازُ : داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَثْغُو الشَّاةُ مِنْهُ ثَغْوَةً واحِدَةً وتَتْرُو وتَنْقُزُ فَتَمُوتُ ، مِثْلُ التُّراءِ ، وقَدِ انْتَقَزَتِ الْغَنَمُ .

وَالنَّواقِزُ : الْقَوائِمُ لأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقُزُ بِها ، وفى الْمُصَنَّفِ : النَّواقِزُ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ فى شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

هَتُوفٌ إِذا ماخالَطَ الظَّبْىَ سَهْمُها

وإِنْ رِيغَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّواقِزُ

ويُرْوَى : النَّوافِرُ . وَالنَّقْزُ : الرَّدِىءُ الْفَسْلُ . وَالنِّقْزُ وَالنَّقْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَسِيسُ وَالرُّذالُ مِنَ النَّاسِ وَالْمالِ ، واحِدَةُ النَّقَزِ نَقَزَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيده : ولَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقَزِ بِواحِدٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

أَخَذْتُ بِكْراً نَقَزاً مِنَ النَّقَزْ

ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ الْقَمَزْ

وَالنَّقْزُ مِنَ النَّاسِ : صِغارُهُمْ ورُذالُهُمْ . وَانْتَقَزَ لَهُ مالَهُ : أَعْطاهُ خَسِيسَهُ .

وما لِفُلانٍ بِمَوْضِعِ كَذا نُقْزٌ ونُقْرٌ ، أَىْ بِئْرٌ أَوْ ماءٌ (الضَّمُّ عنِ ابنِ الأَعْرابِىِّ) بِالزَّاىِ وَالرَّاءِ ، ولا شِرْبٌ ولا مِلْكٌ[1] ولا مَلْكٌ وَلامُلْكٌ ولا مَلَك . ومَلَكنا الْماءَ ، أَىْ أَرْوانا . ونَقَزَهُ عَنْهُمْ : دَفَعَهُ ، عَنِ اللِّحْيانِىِّ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ماكانَ اللهُ لِيُنْقِزَ عَنْ قاتِلِ الْمُؤْمِنِ ، أَىْ لِيُقْلِعَ وَيَكُفَّ عَنْهُ حَتَّى يُهْلِكَهُ . وقَدْ أَنْقَزَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا كَفَّ وأَقْلَعَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْقَزَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى شُرْبِ النَّقِزِ ، وهُوَ الْماءُ الْعَذْبُ الصَّافِى . وَالنَّقْزُ وَالنَّقِزُ : اللَّقَبُ . وأَنْقَزَ إِذا وَقَعَ فى إِبِلِهِ النُّقازُ ، وهُوَ داءٌ . وأَنْقَزَ عَدُوَّهُ إِذا قَتَلَهُ قَتْلاً وَحِيًّا . وأَنْقَزَ إِذا اقْتَنَى النَّقَزَ مِنْ رَدِىءِ الْمالِ ، ومِثْلُهُ أَقْمَزَ وأَغْمَزَ . أَبُو عَمْرٍو : انْتَقَزَ لَهُ شَرَّ الإِبِلِ ، أَىِ اخْتارَ لَهُ شَرَّها . وعَطاءٌ ناقِزٌ وذُو ناقِزٍ إِذا كانَ خَسِيساً ، وأَنْشَدَ :

لا شَرَطٌ فِيها ولا ذُو ناقِزِ

قاظَ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجائِزِ

* نقس * النَّقْسُ : الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيده : النِّقْس الْمِدادُ ، وَالْجَمْعُ أَنْقاس وأَنْقُسٌ ، قالَ الْمَرَّارُ :

عَفَتِ الْمَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْقُسِ

بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتَه بِالْقِرْطِسِ

أَىْ فى الْقِرْطاسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقَّسَ دَواتَهُ تَنْقِيساً .

ورَجُلٌ نَقِسٌ : يَعِيبُ النَّاسَ ويُلَقِّبُهُمْ ، وقَدْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْساً ونَقَسَهُمْ ، وهِىَ النِّقاسَةُ . الْفَرَّاءُ : اللَّقْسُ وَالنَّقْسُ وَالنَّقْزُ كُلُّهُ الْعَيْبُ ، وكَذٰلِكَ الْقَذْلُ ، وهُوَ أَنْ يَعِيبَ الْقَوْمَ ويَسْخَرَ مِنْهُمْ .

وَالنَّاقُوسُ : مِضْرابُ النَّصارَى الَّذِى يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقاتِ الصَّلاةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى

صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بِالنَّواقِيسِ

وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مُزْمِعاً سَفَراً صَباحاً ، قالَ : ويُرْوَى ونَقْسٌ بِالنَّواقِيسِ ، وَالنَّقْسُ : الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ .

وفى حَدِيثِ بَدْءِ الأَذانِ : حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كادُوا يَنْقُسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الأَذانَ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّواقِيسِ وهِىَ الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَبِيلَةُ وَالْوَبِيلُ الْخَشَبَةُ الْقَصِيرَةُ ، وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وقَدْ سَبَأْتُ لِفِتْيانٍ ذَوِى كَرَمٍ

قَبْلَ الصَّباحِ ولَمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ناقُوسٍ عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الأَلِفِ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَقْسٍ الَّذِى هُوَ ضَرْبٌ مِنْها كَرَهْنٍ ورُهُنٍ وسَقْفٍ وسُقُفٍ ، وقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسَ بِالْوَبِيلِ نَقْساً . وشَرابٌ ناقِسٌ إِذا حَمُضَ . ونَقَسَ الشَّرابُ يَنْقُسُ نُقُوساً : حَمُضَ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ الـ

ـخَرَّاسَ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

ورَواه قَوْمٌ : لا نافِسٌ ، بِالْفاءِ ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وقالَ لا أَعْرِفُهُ إِنَّما الْمَعْرُوفُ ناقِسٌ بِالْقافِ . الأَصْمَعِىُّ : النَّقْسُ وَالْوَقْسُ الْجَرَبُ .

* نقش * النَّقْشُ النَّقَّاشُ[2] ، نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ نَقْشاً وانْتَقَشَهُ : نَمْنَمَهُ ، فَهُوَ مَنْقُوشٌ ، ونَقَّشَهُ تَنْقِيشاً ، وَالنَّقَّاشُ صانِعُهُ ، وحِرْفَتُهُ النَّقَّاشَةُ ، وَالْمِنْقاشُ الآلَةُ الَّتِى يُنْقَشُ بِها ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

فَواحَزَنا ! إِنَّ الْفِراقَ يُرُوعُنِى

بِمِثْلِ مَناقِيشِ الْحُلِىِّ قِصارِ

قالَ : يَعْنِى الْغِرْبانَ . وَالنَّقْشُ : التَّتَفُ بِالْمِنْقاشِ ، وهُوَ كالنَّتْشِ سَواءٌ . وَالْمَنْقُوشَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِى تُنْقَشُ مِنها الْعِظامُ ، أَىْ تُسْتَخْرَجُ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِىَّ يَقُولُ : الْمُنَقِّشَةُ الْمُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِى تُنَقَّلُ مِنْها الْعِظامُ .

وَنَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُها نَقْشاً وَانْتَقَشَها : أَخْرَجَها مِنْ رِجْلِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : عَثَرَ فَلاَ انْتَعَسَ ، وشِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ ! أَىْ إِذا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لا أَخْرَجَها مِنْ مَوْضِعِها ، وبِهِ سُمِّىَ الْمِنْقاشُ الَّذِى يُنْقَشُ بِهِ . وقالُوا : كَأَنَّ وَجْهَهُ نُقِشَ بِقَتادَةٍ ، أَىْ خُدِشَ بِها ، وذٰلِكَ فى الْكَراهَةِ وَالْعُبُوسِ وَالْغَضَبِ .

وناقَشَهُ الْحِسابَ مُناقَشَةً ونِقاشاً : اسْتَقْصاهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ عُذِّبَ ، أَىْ مَنِ اسْتُقْصِىَ فى مُحاسَبَتِهِ وحُوقِقَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ فَقَدْ هَلَكَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ :

---

(١) قوله : « ولا ملك إلخ » الأول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس .

(٢) قوله : « النقش النقاش » كذا ضبط فى الأصل .

يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِنِقاشِ الْحِسابِ ، هُوَ مَصْدَرٌ مِنْهُ . وَأَصْلُ الْمُناقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشَّوْكَةَ إِذا اسْتَخْرَجَها مِنْ جِسْمِهِ ، وَقَدْ نَقَشَها وَانْتَقَشَها . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُناقَشَةُ الاِسْتِقْصاءُ فِى الْحِسابِ حَتَّى لا يُتْرَكَ مِنْهُ شَىْءٌ . وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّهِ وَتَنَقَّشَهُ : أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِىُّ .

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّا

سُ وفِيهِ الصَّحاحُ وَالإِبْراءُ(١)

يَقُولُ : لَوْ كانَ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ مُحاسَبَةٌ عَرَفْتُمُ الصِّحَّةَ وَالْبَراءَةَ ، قالَ : وَلا أَحْسَبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ مِنَ الرِّجْلِ إِلاَّ مِنْ هٰذا ، وَهُوَ اسْتِخْراجُها حَتَّى لا يُتْرَكَ مِنْها شَىْءٌ فِى الْجَسَدِ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَتَقِى بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها

وَالْباءُ أُقِيمَتْ مُقامَ عَنْ ، يَقُولُ : لا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكاً فَتَجْعَلَهُ فِى رِجْلِكَ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّىَ الْمِنْقاشُ مِنْقاشاً لأَنَّهُ يُنْقَشُ بِهِ ، أَىْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ .

وَالاِنْتِقاشُ : أَنْ تَنْتَقِشَ عَلَى فَصِّكَ ، أَىْ تَسْأَلَ النَّقّاشَ أَنْ يَنْقُشَ عَلَى فَصِّكَ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نُدِبَ لِعَمَلٍ وكانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ صِدامٌ :

وما اتَّخَذْتُ صِداماً لِلْمَكُوثِ بِها

وما انْتَقَشْتُكَ إِلاَّ لِلْوَصَراتِ

قالَ : الْوَصَرَةُ الْقَبالَةُ بِالدُّرْبَةِ . وَقَوْلُهُ : ما انْتَقَشْتُكَ ، أَىْ ما اخْتَرْتُكَ .

وَانْتَقَشَ الشَّىْءَ : اخْتارَهُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئاً : جادَ ما انْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خادِماً أَوْ غَيْرَهُ : انْتَقَشَ لِنَفْسِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْراً فَإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ وانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ ، وَمَعْنَى النَّقْشِ تَنْقِيَةُ مَرابِضِها مِمَّا يُؤْذِيها مِنْ حِجارَةٍ أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالنَّقْشُ : الأَثَرُ فِى الأَرْضِ ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَتَبْتُ عَنْ أَعْرابِىٍّ يَذْهَبُ الرَّمادُ حَتَّى ما تَرَى لَهُ نَقْشاً ، أَىْ أَثَراً فِى الأَرْضِ . وَالْمَنْقُوشُ مِنَ الْبُسْرِ : الَّذِى يُطْعَنُ فِيهِ بِالشَّوْكِ لِيَنْضَجَ وَيُرْطِبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا ضَرَبَ الْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ الْمَنْقُوشُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ . وَيُقالُ : نُقِشَ الْعِذْقُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا ظَهَرَ فِيهِ نُكَتٌ مِنَ الإِرْطابِ . وما نَقَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصابَ ، وَالْمَعْرُوفُ ما نَتَشَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْقَشَ إِذا أَدامَ نَقْشَ جارِيَتِهِ ، وَأَنْقَشَ إِذا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ . وَانْتَقَشَ الْبَعِيرُ إِذا ضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ لِشَىْءٍ يَدْخُلُ فِى رِجْلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَفْشاً وَرَبِّ الْبَيْتِ أَىَّ نَقْشِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِى الْجِماعَ .

* نقص * النَّقْصُ : الْخُسْرانُ فِى الْحَظِّ ، وَالنُّقْصانُ يَكُونُ مَصْدَراً وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّىْءِ الذّاهِبِ مِنَ الْمَنْقُوصِ .

نَقَصَ الشَّىْءُ يَنْقُصُ نَقْصاً وَنُقْصاناً وَنَقِيصَةً وَنَقَصَهُ هُوَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ؛ وَأَنْقَصَهُ لُغَةٌ ؛ وَانْتَقَصَهُ وَتَنَقَّصَهُ : أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً عَلَى حَدِّ ما يَجِىءُ عَلَيْهِ هٰذا الضَّرْبُ مِنَ الأَبْنِيَةِ بِالأَغْلَبِ . وَانْتَقَصَ الشَّىْءُ : نَقَصَ ، وَانْتَقَصْتُهُ أَنا ، لازِمٌ وواقِعٌ ، وَقَدِ انْتَقَصَهُ حَقَّهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِى بابِ فَعَلَ الشَّىْءُ وَفَعَلْتُ أَنا : نَقَصَ الشَّىْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنا ، قالَ : وَهٰكَذا قالَ اللَّيْثُ ، وقالَ : اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ اللاَّزِمُ وَالْمُجاوِزُ . وَاسْتَنْقَصَ الْمُشْتَرِى الثَّمَنَ ، أَىِ اسْتَحَطَّ ، وَتَقُولُ : نُقْصانُهُ كَذا وَكَذا هٰذا قَدْرُ الذّاهِبِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ خُزاعِياً يَقُولُ لِلطِّيبِ إِذا كانَتْ لَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ : إِنَّهُ لَنَقِيصٌ ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَلَوْنِ السِّيالِ وهُوَ عَذْبٌ نَقِيصُ

أَىْ طَيِّبُ الرِّيحِ . اللِّحْيانِىُّ فى بابِ الإِتْباعِ : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

وفى الْحَدِيثِ : شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصانِ ، يَعْنِى فِى الْحُكْمِ ، وَإِنْ نَقَصا فِى الْعَدَدِ ، أَىْ أَنَّهُ لا يَعْرِضُ فِى قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِينَ ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِى يَوْمِ الْحَجِّ خَطَأٌ لَمْ يَكُنْ فِى نُسُكِكُمْ نَقْصٌ . وفى الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَانْتِقاصُ الْماءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ انْتِقاصُ الْبَوْلِ بِالْماءِ إِذا غُسِلَ بِهِ يَعْنِى الْمَذاكِيرَ ، وقِيلَ : هُوَ الاِنْتِضاحُ بِالْماءِ ، وَيُرْوَى انْتِفاصٌ ، بِالْفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفى الْحَدِيثِ : انْتِقاصُ الْماءِ الاِسْتِنْجاءُ ، قِيلَ : هُوَ الاِنْتِضاحُ بِالْماءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : انْتِقاصُ الْماءِ غَسْلُ الذَّكَرِ بِالْماءِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ إِذا غَسَلَ الذَّكَرَ ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَنْزِلْ ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّىْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ .

وَالنَّقْصُ فِى الْوافِرِ مِنَ الْعَرُوضِ : حَذْفُ سابِعِهِ بَعْدَ إِسْكانِ خامِسِهِ ، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ نَقْصاً وانْتَقَصَهُ .

وَتَنَقَّصَ الرَّجُلَ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ : نَسَبَ إِلَيْهِ النُّقْصانَ ، وَالاِسْمُ النَّقِيصَةُ ؛ قالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى

جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرانِينِ مِيسَما

وفُلانٌ يَنْتَقِصُ فُلاناً ، أَىْ يَقَعُ فِيهِ وَيَثْلِبُهُ . وَالنَّقْصُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَنَقُصَ الشَّىْءُ نَقاصَةً ، فَهُوَ نَقِيصٌ : عَذُبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

حِصانٌ رِيقُها عَذْبٌ نَقِيصُ

وَالْمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وَالنَّقِيصَةُ : الْعَيْبُ . وَالنَّقِيصَةُ : الْوَقِيعَةُ فِى النّاسِ ، وَالْفِعْلُ الاِنْتِقاصُ ، وَكَذٰلِكَ انْتِقاصُ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وذا الرَّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ

فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِى نَقْصِهِ

وفى حَدِيثِ بَيْعِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ قالَ : أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذا يَبِسَ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ

(١) فى معلقة الحارث بن حلزة : الإسقام بدل الصحاح .

استِفْهامٌ ومَعْناهُ تَنْبِيه وتَقْرِيرٌ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وعِلَّتِهِ لِيَكُونَ مُعْتَبَراً فى نَظائِرِهِ ، وإلاَّ فَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هٰذا عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ » ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَسْتُم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطايا

* نقص * النَّقْصُ : إِفْسادُ ما أَبْرَمْتَ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بِناءٍ ، وفى الصِّحاحِ : النَّقْصُ نَقْضُ الْبِناءِ والْحَبْلِ والْعَهْدِ . غَيْرُهُ : النَّقْضُ ضِدُّ الإِبْرامِ ، نَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضاً وانْتَقَضَ وتَناقَضَ . والنِّقْضُ : اسْمُ الْبِناءِ الْمَنْقُوضِ إِذا هُدِمَ . وفى حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ : فَناقَضَنِى وناقَضْتُهُ ، هِىَ مُفاعَلَة مِنْ نَقْضِ الْبِناءِ وهُوَ هَدْمُهُ ، أَىْ يَنْقُضُ قَوْلِى وأَنْقُضُ قَوْلَهُ ، وأَرادَ بِهِ الْمُراجَعَةَ والْمُرادَّةَ . وناقَضَهُ فى الشَّىْءِ مُناقَضَةً ونِقاضاً : خالَفَهُ ؛ قالَ : وكانَ أَبُو الْعُيُوفِ أَخاً وجاراً

وذا رَحِمٍ فَقُلْتُ لَهُ نِقاضا

أَىْ ناقَضْتُهُ فى قَوْلِهِ وهَجْوِهِ إِيَّاىَ .

والْمُناقَضَةُ فى الْقَوْلِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِما يَتَناقَضُ مَعْناهُ . والنَّقِيضَةُ فى الشِّعْرِ : ما يُنْقَضُ بِهِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

إِنِّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرارِ

أَىْ ما أَمَرَّ عادَ عَلَيْهِ فَنَقَضَهُ ، وكَذٰلِكَ الْمُناقَضَةُ فى الشِّعْرِ يَنْقُضُ الشّاعِرُ الآخَرُ ما قالَهُ الأَوَّلُ ، والنَّقِيضَةُ الاِسْمُ يُجْمَعُ عَلَى النَّقائِضِ ، ولِذٰلِكَ قالُوا : نَقائِضُ جَرِيرٍ والْفَرَزْدَقِ . ونَقِيضُكَ : الَّذِى يُخالِفُكَ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ . والنَّقْضُ : ما نَقَضْتَ ، والْجَمْعُ أَنْقاضٌ . ويُقالُ : انْتَقَضَ الْجُرْحُ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وانْتَقَضَ الأَمْرُ بَعْدَ الْتِئامِهِ ، وانْتَقَضَ أَمْرُ الثَّغْرِ بَعْدَ سَدِّهِ .

والنَّقْضُ والنَّقْضَةُ : هُما الْجَمَلُ والنّاقَةُ اللَّذانِ قَدْ هَزَلْتَهُما وأَدْبَرْتَهُما ، والْجَمْعُ الأَنْقاضُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضا

والنِّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِى أَنْضاهُ السَّفَرُ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ . والنِّقْضُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الإِبِلِ والْخَيْلِ ، قالَ السِّيرافِىّ : كَأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَهُ ، والْجَمْعُ أَنْقاض ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، والأُنْثَى نِقْضَة والْجَمْعُ أَنْقاضٌ كالْمُذَكَّرِ عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الزّائِدِ . والاِنْتِفاضُ : الاِنْتِكاثُ . والنِّقْضُ : ما نُكِثَ مِنَ الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ فَغُزِلَ ثانِيَةً ، والنُّقاضَةُ : ما نُقِضَ مِنْ ذٰلِكَ . والنَّقْضُ : الْمَنْقُوضُ مِثْلُ النِّكْثِ . والنِّقْضُ : مُنْتَقِضُ الأَرْضِ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَنْتَقِضُ عَنِ الْكَمْأَةِ إِذا أَرادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الأَرْضِ نَقْضاً فَانْتَقَضَتِ الأَرْضُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْفُلانِيّاتِ أَنْقاضُ كَمْأَةٍ

لأَوَّلِ جانٍ بِالْعَصا يَسْتَثِيرُها

والنَّقّاضُ : الَّذِى يَنْقُضُ الدِّمَقْسَ ، وحِرْفَتُهُ النِّقاضَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ النَّكّاثُ ، وجَمْعُهُ أَنْقاضٌ وأَنْكاثٌ . ابْنُ سِيدَهْ : والنِّقْضُ قِشْرُ الأَرْضِ الْمُنْتَقِضُ عَنِ الْكَمْأَةِ ، والْجَمْعُ أَنْقاضٌ ونُقُوضٌ ، وقَدْ أَنْقَضَتْها وانْقَضَتْ عَنْها ، وتَنَقَّضَتِ الأَرْضُ عَنِ الْكَمْأَةِ ، أَىْ تَفَطَّرَتْ . وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونَقَّضَ : تَقَلَّعَتْ عَنْهُ أَنْقاضُهُ ؛ قالَ :

ونَقَّضَ الكَمْءُ فأَبْدَى بَصَرَه (١)

والنَّقْضُ : الْعَسَلُ يُسَوَّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُدَقُّ فَيُلْطَخُ بِهِ مَوْضِعُ النَّحْلِ مَعَ الآسِ فَتَأْتِيهِ النَّحْلُ فَتَعْسِلُ فِيهِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) . والنَّقِيضُ مِنَ الأَصْواتِ : يَكُونُ لِمَفاصِلِ الإِنْسانِ والْفَراريجِ والْعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والْعُقابِ والنَّعامِ والسُّمانَى والبازِ والْوَبْرِ والْوَزَغِ ، وقَدْ أَنْقَضَ ؛ قالَ :

فَلَمّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ

كَما يُنْقِضُ الوَزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وأَنْقَضَتِ الْعُقابُ ، أَىْ صَوَّتَتْ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ الْعِقْبانْ

وكَذٰلِكَ الدَّجاجَةُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ الْمُخَّضِ

والإِنْقاضُ والْكَتِيتُ : أَصْواتُ صِغارِ الإِبِلِ ، والْقَرْقَرَةُ والْهَدِيرُ : أَصْواتُ مَسانِّ الإِبِلِ ؛ قالَ شِظاظٌ وهُوَ لِصٌّ مِنْ بَنِى ضَبَّةَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ

عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَهْ

أَىْ أَسْمَعْتُها ، وذٰلِكَ أَنَّهُ اجْتازَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ تَعْقِلُ بَعِيراً لَها وتَتَعَوَّذُ مِنْ شِظاظٍ ، وكانَ شِظاظٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَنَزَلَ وسَرَقَ بَعِيرَها وتَرَكَ هُناكَ بَكْرَهُ . وتَنَقَّضَتْ عِظامُهُ إِذا صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْقَضْتُ بِالْعَنْزِ إِنْقاضاً دَعَوْتُ بِها . وأَنْقَضَ الْحِمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ وجَعَلَهُ يُنْقِضُ مِنْ ثِقَلِهِ ، أَىْ يُصَوِّتُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ووَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » ؛ أَىْ جَعَلَهُ يُسْمَعُ لَهُ نَقِيضٌ مِنْ ثِقَلِهِ . وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَثْقَلَ ظَهْرَكَ ، قالَ ذٰلِكَ مُجاهِدٌ وقَتادَةُ ، والأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الظَّهْرَ إِذا أَثْقَلَهُ الْحِمْلُ سُمِعَ لَهُ نَقِيضٌ ، أَىْ صَوْتٌ خَفِىٌّ كَما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحارِهِ إِذا ساقَهُ ، قالَ : فَأَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ غَفَرَ لِنَبِيِّهِ ، ﷺ ، أَوْزارَهُ الَّتِى كانَتْ تَراكَمَتْ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَثْقَلَتْهُ ، وأَنَّها لَوْ كانَتْ أَثْقالاً حُمِلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسُمِعَ لَها نَقِيضٌ ، أَىْ صَوْتٌ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللهُ عَنْهُ : هٰذا الْقَوْلُ فِيهِ تَسَمُّحٌ فى اللَّفْظِ وإِغْلاظٌ فى النُّطْقِ ، ومِنْ أَيْنَ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوْزارٌ تَتَراكَمُ عَلَى ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى تُثْقِلَهُ أَوْ يُسْمَعَ لَها نَقِيضٌ وهُوَ السَّيِّدُ الْمَعْصُومُ الْمُنَزَّهُ عَنْ ذٰلِكَ ، ﷺ ؟ ولَوْ كانَ ، وحاشَ لله ، يَأْتِى بِذُنُوبٍ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ لَها ثِقَلاً ، فَإِنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ، وإِذا كانَ غَفَرَ لَهُ ما تَأَخَّرَ قَبْلَ وُقُوعِهِ فَأَيْنَ ثِقَلُهُ كالشَّرِّ إِذا كَفاهُ اللهُ قَبْلَ وُقُوعِهِ فَلا صُورَةَ لَهُ ولا إِحْساسَ بِهِ ،

(١) قوله : «ونقض الكمء» تقدم إنشاده فى مادة بصر : ونفض الكمء ، بالفاء ونصب الكمء تبعاً للأصل والصواب ماهنا .

ومِنْ أَيْنَ لِلْمُفَسِّرِ لَفْظُ الْمَغْفِرَةِ هُنا ؟ وإِنَّما نَصُّ التِّلاوَةِ ووَضْعُنا ، وتَفْسِيرُ الْوِزْرِ هُنا بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وهُوَ الأَصْلُ فى اللُّغَةِ ، أَوْلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِما يُخْبِرُ عَنْهُ بِالْمَغْفِرَةِ ولا ذِكْرَ لَها فى السُّورَةِ ، ويُحْمَلُ هٰذا عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وِزْرَهُ الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حَمْلِهِ هَمَّ قُرَيْشٍ إِذْ لَمْ يُسْلِمُوا ، أَوْ هَمَّ الْمُنافِقِينَ إِذْ لَمْ يُخْلِصُوا ، أَوْ هَمَّ الإِيمانِ إِذْ لَمْ يَعُمَّ عَشِيرَتَهُ الأَقْرَبِينَ ، أَوْ هَمَّ الْعالَمِ إِذْ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ ، أَوْ هَمَّ الْفَتْحِ إِذْ لَمْ يُعَجَّلْ لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ هُمُومَ أُمَّتِهِ الْمُذْنِبِينَ ، فَهٰذِهِ أَوْزارُهُ الَّتِى أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ ، ﷺ ، رَغْبَةً فى انْتِشارِ دَعْوَتِهِ وخَشْيَةً عَلَى أُمَّتِهِ ومُحافَظَةً عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ وحِرْصاً عَلَى صَفاءِ شِرْعَتِهِ .

ولَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَوَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ » ، وبَيْنَ قَوْلِهِ : « فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذا الْحَدِيثِ أَسَفاً » ، مُناسَبَةً مِنْ هٰذا الْمَعْنَى الَّذِى نَحْنُ فِيهِ ، وإِلاَّ فَمِنْ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ذُنُوبٌ ؟ وهَلْ ما تَقَدَّمَ وما تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ الْمَغْفُورِ إِلاَّ حَسَناتٍ سِواهُ مِنَ الأَبْرارِ يَراها حَسَنَةً وهُوَ سَيِّدُ الْمُقَرَّبِينَ يَراها سَيِّئَةً ، فَالْبِرُّ بِها يَتَقَرَّبُ وَالْمُقَرَّبُ مِنْها يَتُوبُ ؛ وما أَوْلَى هٰذا الْمَكانَ أَنْ يُنْشَدَ فِيهِ :

ومِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبُ
وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ ، فَهُوَ نَقِيضٌ . وقَدْ أَنْقَضَ ظَهْرُ فُلانٍ إِذا سُمِعَ لَهُ نَقِيضٌ ؛ قالَ :

وحُزْنٍ تُنْقِضُ الأَضْلاعُ مِنْهُ
مُقِيمٍ فى الْجَوانِحِ لَنْ يَزُولا

ونَقِيضُ الْمِحْجَمَةِ : صَوْتُها إِذا شَدَّها الْحَجَّامُ بِمَصِّهِ ، يُقالُ : أَنْقَضَتِ الْمِحْجَمَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحاجِمِ

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ إِذا أَطَّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وشَبَّهَ أَطِيطَ الرِّحالِ بِأَصْواتِ الْفَراريجِ :

كَأَنَّ أَصْواتَ مِنْ إِيغالِهِنَّ بِنا
أَواخِرَ الْمَيْسِ إِنْقاضُ الفَراريجِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِىُّ رِوايَةً عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ ، وفِيهِ تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيرُ ، أَرادَ كَأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ الْمَيْسِ إِنْقاضُ الْفَراريجِ إِذا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بِنا ، أَىْ أَسْرَعَتْ ، ونَقِيضُ الرِّحالِ وَالْمَحامِلِ والأَدِيمِ وَالْوَتَرِ : صَوْتُها مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

شَيَّبَ أَصْداغِى فَهُنَّ بِيضُ
مَحامِلٍ لِقِدِّها نَقِيضُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ ؛ النَّقِيضُ الصَّوْتُ . ونَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِهِ . وفى حَدِيثِ هِرَقْلَ : ولَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْغُرْفَةُ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ وجاءَ صَوْتُها . وفى حَدِيثِ هَوازِنَ : فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ ، أَىْ نَقَرَ بِلِسانِهِ فى فِيهِ كَما يُزْجِرُ الْحِمارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهالاً ؛ وقالَ الْخَطَّابِىُّ : أَنْقَضَ بِهِ ، أَىْ صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى حَتَّى سُمِعَ لَها نَقِيضٌ أَىْ صَوْتٌ ، وقِيلَ : الإِنْقاضُ فى الْحَيَوانِ وَالنَّقْضُ فى الْمَوْتانِ ، وقَدْ نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً .

والإِنْقاضُ : صُوَيْتٌ مِثْلُ النَّقْرِ . وإِنْقاضُ الْعِلْكِ : تَصْوِيتُهُ ، وهُوَ مَكْرُوهٌ . وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ : صَوَّتَ بِها . وأَنْقَضَ بِالدَّابَّةِ : أَلْصَقَ لِسانَهُ بِالْغارِ الأَعْلَى ثُمَّ صَوَّتَ فى حافَتَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنْ أَصْواتِ الْفَراريجِ وَالرِّحالِ . وقالَ الْكِسائِىُّ : أَنْقَضْتُ بِالْعَنْزِ إِنْقاضاً إِذا دَعَوْتَها . أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْقَضَ الْفَرْخُ إِنْقاضاً إِذا صَاَّى صَيِّئًا . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَنْقَضْتُ بِالْعِيرِ وَالْفَرَسِ ، قالَ : وكُلُّ ما نَقَرْتَ بِهِ ، فَقَدْ أَنْقَضْتَ بِهِ . وأَنْقَضَتِ الأَرْضُ : بَدَا نَباتُها . ونَقْضا الأُذُنَيْنِ (١) : مُسْتَدارُهما .

والنُّقَّاضُ : نَباتٌ . والإِنْقِيضُ : رائِحَةُ الطِّيبِ ، خُراعِيَّةٌ .

وفى النَّوادِرِ : نَقَّضَ الْفَرَسُ ورَفَّضَ إِذا أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعاظُهُ ، ومِثْلُهُ سَيَا وأَسابَ وشَوَّلَ وسَبَّحَ وسَمَّلَ وانْساحَ وماسَ .

* نقط * النُّقْطَةُ : واحِدَةُ النُّقَطِ ؛ وَالنِّقاطُ : جَمْعُ نُقْطَةٍ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرامٍ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . ونَقَطَ الحَرْفَ يَنْقُطُهُ نَقْطاً : أَعْجَمَهُ ، وَالاِسْمُ النُّقْطَةُ ؛ ونَقَّطَ الْمَصاحِفَ تَنْقِيطاً ، فَهُوَ نَقَّاطٌ . والنَّقْطَةُ : فَعْلَةٌ واحِدَةٌ . ويُقالُ : نَقَطَ ثَوْبَهُ بِالْمِدادِ والزَّعْفَرانِ تَنْقِيطاً ، ونَقَّطَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّها بِالسَّوادِ : تَحَسَّنُ بِذٰلِكَ .

والنَّاقِطُ وَالنَّقِيطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وفى الأَرْضِ نُقَطٌ مِنْ كَلإٍ ونِقاطٌ ، أَىْ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، واحِدَتُها نُقْطَةٌ ، وقَدْ تَنَقَّطَتِ الأَرْضُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما بَقِىَ مِنْ أَمْوالِهِمْ إِلاَّ النُّقْطَةُ ، وهِىَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هٰهُنا ، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هٰهُنا . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَما اخْتَلَفُوا فى نُقْطَةٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ وقَضِيَّةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَثْبَتَهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْباءِ ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِىُّ عِنْدَ عُلَماءِ النَّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ ، وهُوَ كَلامٌ مَشْهُورٌ ، يُقالُ عِنْدَ الْمُبالَغَةِ فى الْمُوافَقَةِ ، وأَصْلُهُ فى الْكِتابَيْنِ يُقابِلُ أَحَدُهُما بِالآخَرِ ويُعارِضُ ، فَيُقالُ : ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ يَعْنِى مِنْ نُقَطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِماتِ أَىْ أَنَّ بَيْنَهُما مِنَ الاِتِّفاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفا مَعَهُ فى هٰذا الشَّىْءِ الْيَسِيرِ .

* نقع * نَقَعَ الماءُ فى الْمَسِيلِ ونَحْوِهِ يَنْقَعُ نُقُوعاً وَاسْتَنْقَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْقَعَ الماءُ فى الْغَدِيرِ أَىِ اجْتَمَعَ وَثَبَتَ . ويُقالُ : اسْتَنْقَعَ الماءُ إِذا اجْتَمَعَ فى نَهًى أَوْ غَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً . ويُقالُ : طالَ إِنْقاعُ الماءِ وَاسْتِنْقاعُهُ حَتَّى اصْفَرَّ . وَالْمَنْقَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ ، وَالْجَمْعُ مَناقِعُ .

---

(١) قوله : « ونقضا الأذنين » كذا ضبط فى الأصل .

وفى حديثِ مُحمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إذا استَنْقَعَتْ نَفْسُ المُؤْمِنِ جاءهُ مَلَكُ المَوْتِ أَىْ إذا اجْتَمَعَتْ فى فِيهِ تُرِيدُ الخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقِعُ المَاءُ فى قَرارِهِ ، وَأَرادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلِهٰذا الحَدِيثِ مَخْرَجٌ آخَرُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَعْتُهُ إذا قَتَلْتَهُ ، وَقِيلَ : إذا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِى إذا خَرَجَتْ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَلاأَعْرِفُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُسْتَنْقِعانِ عَلَى فُضُولِ المِشْفَرِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِى نابِىَ النَّاقَةِ أَنَّهُما مُسْتَنْقِعانِ فى اللُّغامِ ، وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ : مُصَوِّتانِ . وَالنَّقْعُ : مَحْبِسُ الماءِ . وَالنَّقْعُ : الماءُ الناقِعُ ، أَىِ المُجْتَمِعُ . وَنَقْعُ البِئْرِ : الماءُ المُجْتَمِعُ فِيها قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُمْنَعُ نَقْعُ البِئْرِ وَلارَهْوُ الماءِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَقْعُدْ أَحَدُكُمْ فى طَرِيقٍ أَوْ نَقْعِ ماءٍ ، يَعْنِى عِنْدَ الحَدَثِ وَقَضاءِ الحاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ ، مُذَكَّرٌ وَالجَمْعُ أَنْقِعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمَعِ ماءٍ نَقْعٌ ، وَالجَمْعُ نُقْعانٌ ، وَالنَّقْعُ : القاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الحُرَّةُ الطِّينِ لَيْسَ فِيها ارْتِفاعٌ وَلا انْهِباطٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقالَ : الَّتِى يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، والجَمْعُ نِقاعٌ وَأَنْقُعٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبِحارٍ وَأَبْحُرٍ ، وَقِيلَ : النِّقاعُ قِيعانُ الأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيَةِ النِّقاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَقْعُ البِئْرِ فَضْلُ مائِها الَّذِى يَخْرُجُ مِنْها أَوْ مِنَ العَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فى إناءٍ أَوْ وِعاءٍ ، قالَ : وَفَسَّرَهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلإِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ وَأَصْلُ هٰذا فى البِئْرِ يَحْتَفِرُها الرَّجُلُ بِالفَلاةِ مِنَ الأَرْضِ يَسْقِى بِها مَواشِيَهُ ، فَإِذا سَقاها فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عَنْ مَواشِيهِ مَواشِىَ غَيْرِهِ أَوْ شارِباً يَشْرَبُ بِشَفَتِهِ ، وَإِنَّما قِيلَ للماءِ نَقْعٌ لِأَنَّهُ يُنْقَعُ بِهِ العَطَشُ ، أَىْ يُرْوَى بِهِ . يُقالُ : نَقَعَ بِالرِّىِّ وَبَضَعَ . وَنَقَعَ السُّمُّ فى أَنْيابِ الحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وَأَنْقَعَتْهُ الحَيَّةُ ؛ قالَ :

أَبَعْدَ الَّذِى قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينَنِى
عَدُوا وَقَدْ جَرَّعْتِنِى السُّمَّ مُنْقَعا ؟

وَقِيلَ : أَنْقَعَ السُّمَّ عَتَّقَهُ . وَيُقالُ : سُمٌّ ناقِعٌ أَىْ بالِغٌ قاتِلٌ ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَىْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : ثابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقْعِ الماءِ . وَيُقالُ : سُمٌّ مَنْقُوعٌ وَنَقِيعٌ وَناقِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَبِتُّ كَأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : رَأَيْتُ البَلايا تَحْمِلُ المَنايا ، نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ السُّمَّ النَّاقِعَ . وَمَوْتٌ ناقِعٌ أَىْ دائِمٌ . وَدَمٌ ناقِعٌ أَىْ طَرِىٌّ ؛ قالَ قَسَّامُ بْنُ رَواحَةَ :

وَمازالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بَعالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ أَوْ جاسِدٌ غَيْرُ ماصِحِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالناقِعِ الطَّرِىَّ وَبِالجاسِدِ القَدِيمَ . وَسَمٌّ مُنْقَعٌ أَىْ مُرَبًّى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فِيها ذَرارِيحٌ وَسَمٌّ مُنْقَعُ

يَعْنِى فى كَأْسِ المَوْتِ .

وَاسْتَنْقَعَ فى الماءِ : ثَبَتَ فِيهِ يَبْتَرِدُ ، وَالمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ ، وَكانَ عَطاءٌ يَسْتَنْقِعُ فى حِياضِ عَرَفَةَ ، أَىْ يَدْخُلُها وَيَتَبَرَّدُ بِائِها . وَاسْتَنْقَعَ الشىءُ فى الماءِ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

وَالنَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ : المَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُطَوِّفُ ماأُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى
إِلَى أُمَّى وَيَكْفِينِى النَّقِيعُ

وَهُوَ المُنْقَعُ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

قانَى لَهُ فى الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِىٌّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَنَصِىٌّ باعِجَةٍ ، بِالباءِ ؛ قالَ أَبُو هِشامٍ : الباعِجَةُ هِىَ الوَعْساءُ ذاتُ الرَّمْثِ وَالحَمْضِ ، وَقِيلَ : هِىَ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ تُنْبِتُ الرَّمْثَ وَالبَقْلَ وَأَطايِبَ العُشْبِ ، وَقِيلَ : هِىَ مُتَّسَعُ الوادِى ، وَقانَى لَهُ ، أَىْ دامَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلايُقالُ مُنْقَعٌ ، وَلايَقُولُونَ نَقَعْتُهُ ، قالَ : وَهٰذا سَماعِىٌّ مِنَ العَرَبِ ، قالَ : وَوَجَدْتُ لِلْمُوَرِّجِ حُرُوفاً فى الإِنْقاعِ ماعِجْتُ بِها وَلاعَلِمْتُ راوِيها عَنْهُ . يُقالُ : أَنْقَعْتُ الرَّجُلَ إذا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ بِإِصْبَعِكَ ، وَأَنْقَعْتُ المَيِّتَ إذا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ البَيْتَ إذا زَخْرَفْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الجارِيَةَ إذا افْتَرَعْتَها ، وَأَنْقَعْتُ البَيْتَ إذا جَعَلْتَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ ، قالَ : وَهٰذِهِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّها لا أَعْرِفُ مِنْها شَيْئاً . وَالنُّقُوعُ ، بِالفَتْحِ : مايُنْقَعُ فى الماءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَواءٍ أَوْ نَبِيذٍ وَيُشْرَبُ نَهاراً ، وَبِالعَكْسِ . وَفى حَدِيثِ الكَرْمِ : تَتَّخِذُونَهُ زَبِيباً تُنْقِعُونَهُ ، أَىْ تَخْلِطُونَهُ بِالماءِ لِيَصِيرَ شَراباً . وَفى التَّهْذِيبِ : النُّقُوعُ ما أَنْقَعْتَ مِنْ شَىْءٍ . يُقالُ : سَقَوْنا نُقُوعاً لِدَواءٍ أُنْقِعَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذٰلِكَ الإِناءُ مِنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّىْءُ فى الماءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعاً ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ : نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدَّواءَ وَغَيْرَهُ فى الماءِ ، فَهُوَ مُنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنُّقُوعُ : شَىْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصَفَّى ماؤُهُ وَيُشْرَبُ ، وَالنُّقاعَةُ : ما أَنْقَعْتَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالنُّقاعَةُ اسْمُ ما أُنْقِعَ فِيهِ الشَّىْءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ
نُقاعَةُ حِنَّاءٍ بِماءِ الصَّنَوْبَرِ

وَكُلُّ ما أُلْقِىَ فى ماءٍ ، فَقَدْ أُنْقِعَ . وَالنَّقُوعُ وَالنَّقِيعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يُنْقَعُ فى الماءِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، وَقِيلَ فى السَّكَرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ . وَالنَّقْعُ : الرِّىُّ ، شَرِبَ فَما نَقَعَ وَلابَضَعَ . وَمِثْلٌ مِنَ الأَمْثالِ : حَتَّامَ تَكْرَعُ وَلاتَنْقَعُ ؟ وَنَقَعَ مِنَ الماءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نُقُوعاً : رَوِىَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤادُ بِشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لا يَجِدْنَ غَلِيلا

وَيُقالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَيْ شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِيَ .

وَماءٌ ناقِعٌ : وَهُوَ كالناجِعِ ، وَما رَأَيْتُ شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْها . وَنَقَعْتُ بِالخَبَرِ وَبِالشَّرابِ إِذا اشْتَفَيْتَ مِنْهُ . وَما نَقَعْتُ بِخَبَرِهِ أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ . وَيُقالُ : ما نَقَعْتُ بِخَبَرِ فُلانٍ نُقُوعاً أَيْ ما عِجْتُ بِكَلامِهِ وَلَمْ أُصَدِّقْهُ . وَيُقالُ : نَقَعَتْ بِذٰلِكَ نفسي ، أَيِ اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وَرَوِيَتْ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي الماءُ أَيْ أَرْوانِي .

وَأَنْقَعَنِي الرِّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الماءُ العَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعاً وَنُقُوعاً : أَذْهَبَهُ وَسَكَّنَهُ ؛ قالَ حَفْصٌ الأُمَوِيُّ :

أَكْرَعُ عِنْدَ الوُرُودِ فِي سُدُمٍ
تَنْقَعُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزُؤُها

وَفِي المَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعُ ، أَيِ الشَّرابُ الَّذِي يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً قَلِيلاً أَقْطَعُ لِلعَطَشِ وَأَنْجَعُ ، وَإِنْ كانَ فِيهِ بُطْءٌ . وَنَقَعَ الماءُ غُلَّتَهُ أَيْ أَرْوَى عَطَشَهُ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقُعٍ . وَوَرَدَ أَيْضاً فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : إِنَّكُمْ يا أَهْلَ العِراقِ شَرَّابُونَ عَلَى بِأَنْقُعٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَمارَسَها ، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعاوِدُ الأُمُورَ المَكْرُوهَةَ ، أَرادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِ وَيَتَناكَرُونَ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسانِ إِذا كانَ مُعْتاداً لِفِعْلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وَمارَسَها حَتَّى عَرَفَها وَخَبَرَها ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ العَرَبِ إِذا عَرَفَ المِياهَ فِي الفَلَواتِ وَوَرَدَها وَشَرِبَ مِنْها ، حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى البادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ مُعاوِدٌ لِلأُمُورِ يَأْتِيها حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرادِهِ ، وَكَأَنَّ أَنْقُعاً جَمْعُ نَقْعٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَنْقُعٌ جَمْعُ قِلَّةٍ ، وَهُوَ الماءُ الناقِعُ أَوِ الأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطائِرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشارِعَ ، وَلٰكِنَّهُ يَأْتِي المَناقِعَ يَشْرَبُ مِنْها ، كَذٰلِكَ الرَّجُلُ الحَذِرُ لا يَتَقَحَّمُ الأُمُورَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هٰذا المَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ قالَهُ فِي مَعْمَرِ ابْنِ راشِدٍ ، وَكانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَنْقُعُ جَمْعُ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ ماءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُنْقَعٌ أَيْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرِّيِّ .

وَالمِنْقَعُ وَالمِنْقَعَةُ : إِناءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ البُرِمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قُدَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجارَةٍ ، وَجَمْعُهُ مَناقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَّبَنَ يُطْعِمُهُ وَيُسْقِاهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ

البُرَمُ هٰهُنا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ المِنْقَعَةُ وَالمِنْقَعُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا تَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجارَةٍ .

وَالأُنْقُوعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ الَّتِي فِيها الوَدَكُ . وَكُلُّ شَيْءٍ سالَ إِلَيْهِ الماءُ مِنْ مَثْعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أُنْقُوعَةٌ . وَنُقاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : الماءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقْعُ : دَواءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ .

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ : العَبِيطَةُ تُوَفَّرُ أَعْضاؤُها فَتَنْقَعُ فِي أَشْياءَ . وَنَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَها . وَالنَّقِيعَةُ : مانُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ؛ قالَ :

مِيلُ الذُّرَى لُحِتَتْ عَرائِكُها
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ

وَانْتَقَعَ القَوْمُ نَقِيعَةً أَيْ ذَبَحُوا مِنَ الغَنِيمَةِ شَيْئاً قَبْلَ القَسْمِ . وَيُقالُ : جاءُوا بِناقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوها . وَالنَّقِيعَةُ : طَعامٌ يُصْنَعُ لِلقادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقِيعَةُ ما صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ . يُقالُ أَنْقَعْتُ إِنْقاعاً ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

وَيُرْوَى :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَهُمْ

القُدَّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعُ قادِمٍ ، وَقِيلَ : القُدَّامُ المَلِكُ ، وَرُوِيَ القَدَّامُ ، بِفَتْحِ القافِ ، وَهُوَ المَلِكُ . وَالقُدارُ : الجَزَّارُ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلاكِهِ . يُقالُ : دَعَوْنا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً وَأَنْقَعَ . وَيُقالُ : كُلُّ جُزُورٍ جَزَرْتَها لِلضِّيافَةِ ، فَهِيَ نَقِيعَةٌ . يُقالُ : نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ وَانْتَقَعْتُ أَيْ نَحَرْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي هٰذا المَكانِ :

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ
الخُرْسُ وَالإِعْذارُ وَالنَّقِيعَهْ

وَرُبَّما نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ إِذا بَلَغَتْها جُزُوراً أَيْ نَحَرُوهُ ، فَتِلْكَ النَّقِيعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشائِمُها
دائِمَةُ القِدْرِ بِالأَفْراعِ وَالنُّقُعِ

وَإِذا زُوِّجَ الرَّجُلُ فَأَطْعَمَ عِيبَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ أَيْ نَحَرَ . وَفِي كَلامِ العَرَبِ : إِذا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْماً يَقُولُ : مِيلُوا يُنْقَعْ لَكُمْ أَيْ يُجْزَرْ لَكُمْ ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقالُ : النَّاسُ نَقائِعُ المَوْتِ أَيْ يَجْزُرُهُمْ كَما يَجْزُرُ الجَزارُ النَّقِيعَةَ .

وَالنَّقْعُ : الغُبارُ الساطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً » ، أَيْ غُباراً ، وَالجَمْعُ نِقاعٌ . وَنَقَعَ المَوْتُ : كَثُرَ . وَالنَّقِيعُ : الصُّراخُ . وَالنَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَيِ ارْتَفَعَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ

مَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ أَيْ مَتَى يَرْتَفِعْ ، وَقِيلَ : يَدُومُ وَيَثْبُتُ ، وَالهاءُ لِلحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ، لِأَنَّ فِي الكَلامِ دَلِيلاً عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى يَحْلِبُوها مَتَى ما سَمِعُوا صارِخاً ؛ أَحْلَبُوا الحَرْبَ أَيْ جَمَعُوا لَها .

وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نُقُوعاً وَأَنْقَعَهُ ، كِلاهُما : تابَعَهُ وَأَدامَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قالَ فِي نِساءٍ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ : وَما

عَلَى نِساءِ بَنِي المُغِيرَةِ أَنْ يُهْرِقْنَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمانَ ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْواتَ الخُدُودِ إِذا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضْعُهُنَّ عَلَى رُءُوسِهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الغُبارُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا أَوْلَى ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمْلُ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِما عَلَى مَعْنًى واحِدٍ ، وَقِيلَ : النَّقْعُ هٰهُنا شَقُّ الجُيُوبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتاً لِلْمُرارِ فِيهِ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيّاً
وَأَعْدَدْنَ المَراثِيَ وَالعَوِيلا

وَالنَّقَّاعُ : المُتَكَثِّرُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ بِالشَّجاعَةِ وَالسَّخاءِ وَما أَشْبَهَهُ .

وَنَقَعَ لَهُ الشَّرَّ : أَدامَهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْقَعْتُ لَهُ شَرّاً ، وَهُوَ اسْتِعارَةٌ . وَيُقالُ : نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذا شَتَمَهُ شَتْماً قَبِيحاً . وَالنَّقائِعُ : خَبارَى فِي بِلادِ تَمِيمٍ ، وَالخَبارَى : جَمْعُ خَبْراءَ ، وَهِيَ قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ .

وَانْتَقَعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَزَعٍ ، وَهُوَ مُنْتَقِعٌ ، وَالمِيمُ أَعْرَفُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتَقَعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِها . وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَلَكانِ فَأَضْجَعاهُ وَشَقَّا بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدِ انْتَقَعَ لَوْنُهُ ؛ قالَ النَّضْرُ : يُقالُ ذٰلِكَ إِذا ذَهَبَ دَمُهُ وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمَّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ .

وَالنَّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ صَبَغَ فُلانٌ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ ، وَهُوَ صِبْغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرْزَ النَّقِيعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَماهُ لِنَعَمِ الفَيْءِ وَخَيْلِ المُجاهِدِينَ فَلا يَرْعاهُ غَيْرُها ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ كانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ أَيْ يَجْتَمِعُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الإِسْلامِ بِالمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الخَضِماتِ ؛ قالَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَواحِي المَدِينَةِ .

* نقف * اللَّيْثُ : النَّقْفُ كَسْرُ الهامَةِ عَنِ الدِّماغِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ كَما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عَنْ حَبِّهِ . وَالمُناقَفَةُ : المُضارَبَةُ بِالسُّيُوفِ عَلَى الرُّءُوسِ . وَنَقَفَ رَأْسَهُ يَنْقُفُهُ نَقْفاً وَنَقَّحَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ دِماغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرَبَهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِرُمْحٍ أَوْ عَصاً ، وَقَدْ ناقَفْتُ الرَّجُلَ مُناقَفَةً وَنِقافاً . يُقالُ : اليَوْمَ قِحافٌ وَغَداً نِقافٌ ، أَيِ اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ ، وَمَنْ رَواهُ وَغَداً ثِقافٌ فَقَدْ صَحَّفَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : اعْدُدِ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنِّقافُ ، أَيِ القَتْلُ وَالقِتالُ ؛ وَالنَّقْفُ : هَشْمُ الرَّأْسِ ، أَيْ تَهِيجُ الفِتَنِ وَالحُرُوبِ بَعْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ : لايَكُونُ إِلا الوِقافُ ثُمَّ النِّقافُ ثُمَّ الانْصِرافُ ، أَيِ المُواقَفَةُ فِي الحَرْبِ ثُمَّ المُناجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الانْصِرافُ عَنْها .

وَتَنَقَّفْتُ الحَنْظَلَ أَيْ شَقَقْتُهُ عَنِ الهَبِيدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

وَيُقالُ : حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَيْ مَنْقُوفٌ ؛ وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ وابْنِ الأَكْوَعِ :

لٰكِنْ غَداها حَنْظَلٌ نَقِيفُ

أَيْ مَنْقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جانِيَ الحَنْظَلِ يَنْقُفُها بِظُفُرِهِ أَيْ يَضْرِبُها ، فَإِنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ فاجْتَناها .

وَنَقَفَ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ يَنْقُفُهُ وَانْتَقَفَهُ : كَسَرَهُ عَنْ هَبِيدِهِ . وَنَقَفَ الرُّمَّانَةَ إِذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّها . وَانْتَقَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ . وَنَقَفَ البَيْضَةَ : نَقَبَها . وَنَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ : نَقَبَها وَخَرَجَ مِنْها . وَالنَّقْفُ : الفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ البَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ المَصْدَرِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ جاءا فِي ثِقافٍ واحِدٍ وَنِقافٍ واحِدٍ إِذا جاءا فِي مَكانٍ واحِدٍ ؛ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا جاءا مُتَساوِيَيْنِ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الفِرْخانِ يَخْرُجانِ مِنْ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ .

وَأَنْقَفَ الجَرادُ : رَمَى بِبَيْضِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وَأَنْقَفَ وادِياً ، أَيْ أَكْثَرَ بَيْضَهُ فِيهِ . وَالنَّقَفَةُ كالنَّجَفَةِ ، وَهِيَ وُهَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ الجَبَلِ أَوِ الأَكَمَةِ . وَجِذْعٌ نَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ : أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ . وَأَنْقَفْتُكَ المُخَّ ، أَيْ أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ . وَالمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ القَلِيلُ اللَّحْمِ . وَمِنْقافُ الطائِرِ : مِنْقارُهُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالمِنْقافُ : عَظْمٌ دُوَيْبَّةٍ تَكُونُ فِي البَحْرِ فِي وَسَطِهِ مَشَقٌّ تُصْقَلُ بِهِ الصُّحُفُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الوَدَعِ .

وَرَجُلٌ نَقَّافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الأَشْياءِ وَتَدْبِيرٍ . وَالنَّقَّافُ : السَّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سائِلَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ ؛ قالَ :

إِذا جاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيالَهُ
طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِياهِها[1]

التَّهْذِيبُ : وَقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْراً :

لَذِيذاً وَمَنْقُوفاً بِصافِي مَخِيلَةٍ
مِنَ النَّاصِعِ المَحْمُودِ مِنْ خَمْرِ بابِلا

أَرادَ مَمْزُوجاً بِماءٍ صافٍ مِنْ ماءِ سَحابَةٍ ، وَقِيلَ : المَنْقُوفُ المَنْزُولُ مِنَ الشَّرابِ ، نَقَفْتُهُ نَقْفاً أَيْ نَزَلْتُهُ . وَيُقالُ : نَحَتَ النَّحّاتُ العُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَفاً إِذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كِلْنا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أَجْوَفا
لَمْ يَدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفا
إِلاَّ انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَفا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ . وَالنَّقّافُ : النَّحّاتُ لِلخَشَبِ .

---

(١) قوله : « يعد » فى شرح القاموس : يسوق ، وقوله ، « شياها » فى الشرح المذكور : عيالها .

* نقق * نَقَّ الظَّلِيمُ وَالدَّجاجَةُ وَالحَجَلَةُ وَالرَّخَمَةُ وَالضَّفادِعُ وَالعَقْرَبُ تَنِقُّ نَقِيقاً وَنَقْنَقَ : صَوَّتَ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ الخِنْزِيرَ وَالحَبَّ فى حاوِيائِهِ :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِهِ

فَحِيحُ الأَفاعِى أَوْ نَقِيقُ العَقارِبِ

وَالدَّجاجَةُ تُنَقِّقُ لِلْبَيْضِ وَلا تَنِقُّ ، لأَنَّها تُرَجِّعُ فى صَوْتِها ، وَنَقَّتِ الدَّجاجَةُ وَنَقْنَقَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ :

ضَفادِعُها غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ

وَقِيلَ : النَّقِيقُ وَالنَّقْنَقَةُ مِنْ أَصْواتِ الضَّفادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَهُما المَدُّ وَالتَّرْجِيعُ ، وَالدَّجاجَةُ تُنَقِّقُ لِلْبَيْضِ ، وَكَذٰلِكَ النَّعامَةُ . وَنَقَّ الضِّفْدَعُ وَنَقْنَقَ : كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ هُوَ صَوْتٌ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ . وَضِفْدَعٌ نَقَّاقٌ وَنَقُوقٌ ، وَجَمْعُ النَّقُوقِ نُقُقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا دَنا مِنْهُنَّ أَنْقاضُ النُّقُقْ

وَيُرْوَى النُّقُقُ عَلَى مَنْ قالَ جُدَدٌ فى جُدُدٍ ، وَمَنْ قالَ رُسْلٌ قالَ نُقٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عَلَى هَنِينَ وَهَنَاتٍ نُقِّ

وَالنَّقَّاقُ : الضِّفْدَعُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : أَرْوَى مِنَ النَّقَّاقِ أَيِ الضِّفْدَعِ . وَالنَّقَّاقَةُ : الضِّفْدَعَةُ ؛ وَالنَّقْنَقَةُ : صَوْتُها إِذا ضُوعِفَ ، وَرُبَّما قِيلَ ذٰلِكَ لِلْهِرِّ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَطْعَمْتُ راعِىَّ مِنَ البُهَيْرِ

فَظَلَّ يَبْكِى حَبَجاً بِشَرِّ

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلُ نَقِيقِ الهِرِّ

وَفى رَجَزِ مُسَيْلَمَةَ : ياضِفْدَعُ نَقِّى كَمْ تُنَقِّينَ ! النَّقِيقُ صَوْتُ الضِّفْدَعِ ، وَإِذا رَجَّعَ صَوْتَهُ قِيلَ نَقْنَقَ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَدايِسٍ وَمُنِقٍّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا رَواهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ وَمُنِقٍّ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ المُنِقَّ ، وَقالَ غَيْرُهُ : إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ الصَّوْتِ ، يُرِيدُ أَصْواتَ المَواشِى وَالأَنْعامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوالِهِ ، وَمُنِقٌّ مِنْ أَنَقَّ إِذا صارَ ذا نَقِيقٍ أَوْ دَخَلَ فى النَّقِيقِ

وَفى رِوايَةٍ أُخْرَى : دايِسٌ لِلطَّعامِ وَمُنِقٌّ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : إِنَّما هُوَ مُنَقٍّ مِن نَقَّيْتُ الطَّعامَ .

وَالنَّقْنَقُ : الظَّلِيمُ ، وَالنِّقْنِقُ ، وَالجَمْعُ النَّقانِقُ . وَالنِّقْنِيقُ : الخَشَبَةُ الَّتِى يَكُونُ عَلَيْها المَصْلُوبُ . وَنَقْنَقَتْ عَيْنُهُ نَقْنَقَةً : غارَتْ ؛ كَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خُوصٌ ذَواتُ أَعْيُنٍ نَقانِقِ

خُصَّتْ بِها مَجْهُولَةُ السَّالِقِ

وَقالَ غَيْرُهُ : نَقْتَقَتْ بِالتَّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَقالَ : نَقْنَقَ ، بِالنُّونِ ، هَبَطَ ، وَفى المُصَنَّفِ نَقْتَقَتْ ، بِتاءَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

* نقل * النَّقْلُ : تَحْوِيلُ الشَّىءِ مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلاً فانْتَقَلَ . وَالتَّنَقُّلُ : التَّحَوُّلُ . وَنَقَّلَهُ تَنْقِيلاً إِذا أَكْثَرَ نَقْلَهُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ ، أَىْ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ . وَالنُّقْلَةُ : الاِسْمُ مِنَ انْتِقالِ القَوْمِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ ، وَهَمْزَةُ النَّقْلِ الَّتِى تَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّى إِلى المُتَعَدِّى كَقَوْلِكَ قامَ وَأَقَمْتُهُ ، وَكَذٰلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ الَّذِى يَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّى إِلى المُتَعَدِّى كَقَوْلِكَ غَرِمَ وَغَرَّمْتُهُ وَفَرِحَ وَفَرَّحْتُهُ . وَالنُّقْلَةُ : الاِنْتِقالُ . وَالنُّقْلَةُ : النَّمِيمَةُ تَنْقُلُها . وَالنَّاقِلَةُ مِنْ نَواقِلِ الدَّهْرِ : الَّتِى تَنْقُلُ قَوْماً مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . وَالنَّواقِلُ : مِنَ الخَراجِ : ما يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَالنَّواقِلُ : قَبائِلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ . وَالنَّاقِلَةُ مِنَ النَّاسِ : خِلافُ القُطَّانِ . وَالنَّاقِلَةُ : قَبِيلَةٌ تَنْتَقِلُ إِلى أُخْرَى .

التَّهْذِيبُ : نَواقِلُ العَرَبِ مَن انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فانْتَمَى إِلَيْها . وَالنَّقْلُ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ . وَفَرَسٌ مِنْقَلٌ ، أَىْ ذُو نَقْلٍ وَذُو نِقالٍ . وَفَرَسٌ مِنْقَلٌ وَنَقَّالٌ وَمُناقِلٌ : سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ . وَالتَّنْقِيلُ مِثْلُ النَّقْلِ ؛ قالَ كَعْبٌ :

لَهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِرْقالٍ وَتَنْقِيلُ

وَالتَّنْقِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ المُداوَمَةُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : انْتَقَلَ سارَ سَيْراً سَرِيعاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ طَلَبُونا وَجَدُونا نَنْتَقِلْ

مِثْلَ انْتِقالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلْ

وَقَدْ ناقَلَ مُناقَلَةً وَنِقالاً ، وَقِيلَ : النِّقالُ الرِّدْيانُ وَهُوَ بَيْنَ العَدْوِ وَالخَبَبِ . وَالفَرَسُ يُناقِلُ فى جَرْيِهِ إِذا اتَّقَى فى عَدْوِهِ الحِجارَةَ . وَمُناقَلَةُ الفَرَسِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ فى الحِجارَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ المَدَى

ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وَأَرْضٌ جَرِلَةٌ : ذاتُ جَراوِلَ وَغِلَظٍ وَحِجارَةٍ .

وَالمُنَقَّلَةُ ، بِكَسْرِ القافِ ، مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِى تَنْقُلُ العَظْمَ أَىْ تَكْسِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْها فِراشُ العِظامِ ، وَهِىَ فُشُورٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَجَّةٌ مُنَقَّلَةٌ بَيِّنَةُ التَّنْقِيلِ ، وَهِىَ الَّتِى تَخْرُجُ مِنْها كِسَرُ العِظامِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُها فى الحَدِيثِ قالَ : وَهِىَ الَّتِى يَخْرُجُ مِنْها صِغارُ العِظامِ وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَماكِنِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُنَقِّلُ العَظْمَ أَىْ تَكْسِرُهُ ، وَقالَ عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ جَنْبَةَ : المُنَقَّلَةُ الَّتِى تُوضِحُ العَظْمَ مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْنِ وَلا تُوضِحُهُ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ ، وَسُمِّيَتْ مُنَقَّلَةً لأَنَّها تَنْقُلُ جانِبَها الَّذى أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بِالمِبْرَدِ ، وَالتَّنْقِيلُ : أَنْ يُنْقَلَ بِالمِبْرَدِ لِيُسْمَعَ صَوْتُ العَظْمِ لأَنَّهُ خَفِىٌّ ، فَإِذا سَمِعَ صَوْتَ العَظْمِ كانَ أَكْثَرَ لِنَذْرِها ، وَكانَتْ مِثْلَ نِصْفِ المُوضِحَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَلامُ الفُقَهاءِ هُوَ أَوَّلُ ماذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِى تُنَقِّلُ فِراشَ العِظامِ ، وَهُوَ حِكايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وَهُوَ الصَّوابُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المَشْهُورُ الأَكْثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ المُنَقَّلَةُ ، بِفَتْحِ القافِ .

وَالمَنْقَلَةُ : المَرْحَلَةُ مِنْ مَراحِلِ السَّفَرِ . وَالمَناقِلُ : المَراحِلُ .

وَالمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ . وَالمَنْقَلُ : طَرِيقٌ مُخْتَصَرٌ . وَالنَّقْلُ : الطَّرِيقُ المُخْتَصَرُ . وَالنَّقَلُ : الحِجارَةُ كالأَثافِى وَالأَفْهارِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الحِجارَةُ الصِّغارُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنَ الحَجَرِ إذا اقْتُلِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَقِىَ مِنَ الحِجارَةِ إذا قُلِعَ جَبَلٌ وَنَحْوُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الحِصْنِ أَوِ البَيْتِ إذا هُدِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، النَّقَلُ ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ صِغارُ الحِجارَةِ أَشْباهُ الأَثافِى ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَىْ مَنْقُولٌ . وَنَقِلَتْ أَرْضُنا فَهِىَ نَقِلَةٌ : كَثُرَ نَقَلُها ، قالَ :

مَشْىَ الجُمَعْلِيَةِ بِالْحَرْفِ النَّقِلْ

وَيُرْوَى : بِالجُرْفِ ، بِالجِيمِ . وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ : ذاتُ نَقَلٍ . وَمَكانٌ نَقِلٌ ، بِالْكَسْرِ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ حَزْنٌ . وَأَرْضٌ نَقِلَةٌ : فِيها حِجارَةٌ ، وَالحِجارَةُ التى تَنْقُلُها قَوائِمُ الدَّابَّةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ
بِغُبْرِ البِيدِ خاشِعَةِ الخُرُومِ

وَقِيلَ : يَنْقُلْنَ نَقِيلَهُنَّ أَىْ نِعالَهُنَّ . وَالنَّقْلَةُ وَالنَّقْلُ وَالنِّقْلُ وَالنَّقَلُ : النَّعْلُ الخَلَقُ أَوِ الخُفُّ ، وَالجَمْعُ أَنْقالٌ وَنِقالٌ ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ

يَعْنِى نَباتاً مُتَهَدِّلاً مِنْ نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَهُ فى تَهَدُّلِهِ بِالنَّعْلِ الخَلَقِ التى يَجُرُّها لابِسُها . وَالمَنْقَلَةُ : كالنَّقْلِ .

وَالنَّقائِلُ : رِقاعُ النَّعْلِ وَالخُفِّ ، وَاحِدَتُها نَقِيلَةٌ .

وَالنَّقِيلَةُ أَيْضاً : الرُّقْعَةُ التى يُنْقَلُ بِها خُفُّ البَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إذا حُفِىَ وَيُرْقَعُ ، وَالجَمْعُ نَقائِلُ وَنَقِيلٌ . وَقَدْ نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الخُفَّ وَالنَّعْلَ وَنَقَلَهُ وَنَقَّلَهُ : أَصْلَحَهُ ، وَنَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : فَإِنْ كانَتِ النَّعْلُ خَلَقاً قِيلَ نِقْلٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْقالٌ . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ نَقَلْ وَنِقْلٌ ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : نَعْلٌ نَقْلٌ ، وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ما مِنْ مُصَلًّى لامْرَأَةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَشَدَّ مَكاناً فى بَيْتِها ظُلْمَةً إِلاَّ امْرَأَةٌ قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعُولَةِ فَهِىَ فى مَنْقَلِها ؛ قالَ الأُمَوِىُّ : المَنْقَلُ الخُفُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلكُمَيْتِ :

وَكانَ الأَباطِحُ مِثْلَ الأَرِينِ
وَشُبِّهَ بِالحِفْوَةِ المَنْقَلُ

أَىْ يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ ما يُصِيبُ الحافِىَ مِنَ الرَّمْضاءِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَوْلا أَنَّ الرِّوايَةَ فى الحَدِيثِ وَالشِّعْرِ اتَّفَقا عَلَى فَتْحِ المِيمِ ما كانَ وَجْهُ الكَلامِ فى المَنْقَلِ إِلاَّ كَسْرَ المِيمِ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : المَنْقَلُ فى شِعْرِ لَبِيدٍ الثَّنِيَّةُ ، قالَ : وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنْقَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلاَّ وَلا ثُمَّ انْتَعَلْنا المَنْقَلا
قِتْلَيْنِ مِنْها : ناقَةً وَجَمَلا
عَيْرانَةً وَما طِلِيًّا أَفْتَلا

قالَ : وَيُقالُ لِلخُفَّيْنِ المَنْقَلانِ ، وَلِلنَّعْلَيْنِ المَنْقَلانِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخُفِّ المَنْدَلُ وَالمِنْقَلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى كِتابِ الرَّمَكِىِّ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ : فى نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ أَشَدِّ مَكانٍ ، بِالخَفْضِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

الفَرّاءُ : نَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ مُطَرَّقَةٌ ، فالمُنَقَّلَةُ المَرْقُوعَةُ ، وَالمُطَرَّقَةُ التى أُطْبِقَ عَلَيْها أُخْرَى .

وَقالَ نُصَيْرٌ لأَعْرابِىٍّ : ارْقَعْ نَقْلَيْكَ أَىْ نَعْلَيْكَ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ جاءَ فى نَقْلَيْنِ لَهُ وَنِقْلَيْنِ لَهُ . وَنَقَلَ الثَّوْبَ نَقْلاً : رَقَعَهُ . وَالنِّقْلَةُ : المَرْأَةُ تُتْرَكُ فَلا تُخْطَبُ لِكِبَرِها .

وَالنَّقِيلُ : الغَرِيبُ فى القَوْمِ إِنْ رافَقَهُمْ أَوْ جاوَرَهُمْ ، وَالأُنْثَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ ؛ قالَ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخَنْساءِ :

تَرَكْتَنِى وَسْطَ بَنِى عِلَّةٍ
كَأَنَّنِى بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلْ

وَيُقالُ : رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذا كانَ فى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القَوْمِ أَىْ غَرِيبَةٍ .

وَنَقَلَةُ الوادِى : صَوْتُ سَيْلِهِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ نَقَلَةَ الوادِى وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ . وَالنَّقِيلُ : الأَتِىُّ وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِى يَجِىءُ مِنْ أَرْضٍ مُطِرَتْ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُمْطَرْ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالنَّقَلُ فى البَعِيرِ : داءٌ يُصِيبُ خُفَّهُ فَيَتَخَرَّقُ . وَالنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَكُلُّ طَرِيقٍ نَقِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ بِسُحَرَةٍ إِلْحاحَها
أَلْزَمْتُها نُكَمَ النَّقِيلِ اللاَّحِبِ

النَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَنُكَمُهُ وَسَطُهُ ، وَإِلْحاحُ الدَّابَّةِ وُقُوفُها عَلَى أَهْلِها لا تَبْرَحُ . وَالنَّقْلُ : مُراجَعَةُ الكَلامِ فى صَخَبٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ
بِعِدانِ السَّيْفِ صَبْرِى وَنَقَلْ

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقَلُ المُناقَلَةُ فى المَنْطِقِ . وَناقَلْتُ فُلاناً الحَدِيثَ إذا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ . وَرَجُلٌ نَقِلٌ : حاضِرُ المَنْطِقِ وَالجَوابِ ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ هٰذا البَيْتَ أَيْضاً : صَبْرِى وَنَقَلْ . وَقَدْ ناقَلَهُ . وَتَناقَلَ القَوْمُ الكَلامَ بَيْنَهُمْ : تَنازَعُوهُ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كانَتْ إذا غَضِبَتْ عَلَىَّ تَظَلَّمَتْ
وَإِذا طَلَبْتُ كَلامَها لَمْ تَنْقِلِ (١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَقَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقَلِ الَّذِى هُوَ حُضُورُ المَنْطِقِ وَالجَوابِ ، قالَ : غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ نَقِلَ الرَّجُلُ إذا جاوَبَ ، وَإِنَّما نَقِلٌ عِنْدَنا عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الفِعْلِ ، إِلاَّ أَنْ نَجْهَلَ ما عِلْمَ غَيْرِنا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قالَتْ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنا نَحْنُ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَنَقُّلُ تَنْفَعِلُ مِنَ القَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ تَنْقَدِ مِنَ الانْقِيادِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا انْقالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ انْقادَ ، قالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مَقُولاً أَيْضاً إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ

(١) قوله : « تظلمت » هكذا فى الأصل والمحكم بالطاء المهملة .

يَصِلْ إِلَيْنا ، قالَ : وَالأَسْبَقُ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ النَّقْلِ الَّذِي هُوَ الجَوابُ لأَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ لما فَسَّرَهُ قالَ : مَعْناهُ لَمْ تُجاوِبْنِي .

وَالنَّقْلُ : مايَعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلى شَرابِهِ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ : النَّقْلُ الَّذِي يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ ، لا يُقالُ إِلا بِفَتْحِ النُّونِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّقْلُ ، بِالضَّمِّ ، ما يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ ، وَفِي بَقِيَّةِ النُّسَخِ : النَّقْلُ ، بِالفَتْحِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : النَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ الانْتِقالُ عَلَى النَّبِيذِ ، وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّقَلُ ، بِفَتْحِ النُّونِ والقافِ ، الَّذِي يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ .

وَالنَّقَلُ : المُجادَلَةُ . وَأَرْضٌ ذاتُ نَقَلٍ أَيْ ذاتُ حِجارَةٍ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ القَتَّالِ الكِلابِيِّ :

بِكَرِيهَةٍ يَعْثُرْ فِي النِّقالِ

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

غَدَوْتُ عَلَيْها قَبْلَ الشُّرو
قِ إِمَّا نِقالاً وَإِمَّا اغْتِمارا

قالَ بَعْضُهُمْ : النِّقالُ مُناقَلَةُ الأَقْداحِ . يُقالُ : شَهِدْتُ نِقالَ بَنِي فُلانٍ أَيْ مَجْلِسَ شَرابِهِمْ . وَناقَلْتُ فُلاناً أَيْ نازَعْتُهُ الشَّرابَ .

وَالنِّقالُ : نِصالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ نِصالِ السِّهامِ ، واحِدَتُها نَقْلَةٌ ، يَمانِيَةٌ .

وَالنَّقَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ رِيشاتِ السِّهامِ : ماكانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ . الجَوْهَرِيُّ : النَّقَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيُجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ ؛ يُقالُ : لأَتْرِشَنَّ سَهْمِي بِنَقَلٍ ، بِفَتْحِ القافِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً وَسِهامَهُ :

وَأَقْدُحٌ كالظُّبَاتِ أَنْصُلُها
لا نَقَلٌ رِيشُها وَلا لَغَبُ

الجَوْهَرِيُّ : وَالأَنْقِلاءُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالشَّامِ . وَالنِّقالُ أَيْضاً : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ نَهَلاً وَعَلَلاً بِنَفْسِها مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ ، يُقالُ : فَرَسٌ مِنْقَلٌ وَقَدْ نَقَلَتْها أَنا ؛ وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنْ

صَنْعَهُ : حُسْنَ القِيامِ عَلَيْهِ ، وَالسَّنَنُ : اسْتِنانُهُ وَنَشاطُهُ .

* نقم * النَّقِمَةُ وَالنَّقْمَةُ : المُكافَأَةُ بِالعُقُوبَةِ ، وَالجَمْعُ نَقِمٌ وَنِقَمٌ ، فَنَقِمٌ لِنَقِمَةٍ ، وَنِقَمٌ لِنِقْمَةٍ ، وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : نَقِمَةٌ وَنِقَمٌ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ أَنْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ نَقِمَةٍ نَقِمٌ عَلى جَمْعِ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ وَكَسَرُوا المَفْتُوحَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَلا يُغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ شَيْءٌ وَلا يُزادَ عَلى طَرْحِ الهاءِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ جَمِيعَهُ فِيما حَكاهُ هُوَ مِنْ مَعِدَةٍ وَمَعِدٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ لَمْ أَرْضَ مِنْهُ حَتَّى نَقِمْتُ وَانْتَقَمْتُ إِذا كافَأْتَهُ عُقُوبَةً بِما صَنَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النِّقْمَةُ العُقُوبَةُ ، وَالنِّقْمَةُ الإِنْكارُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا » ، أَيْ هَلْ تُنْكِرُونَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ النِّقْمَةُ وَالنَّقِمَةُ العُقُوبَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ لابْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي
بازِلُ عامَيْنِ فَتِيٌّ سِنِّي

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ما انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحارِمُ اللهِ ، أَيْ ما عاقَبَ أَحَداً عَلى مَكْرُوهٍ أَتاهُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ . الجَوْهَرِيُّ : نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ ، بِالكَسْرِ ، فَأَنا ناقِمٌ إِذا عَتَبْتَ عَلَيْهِ . يُقالُ : ما نَقِمْتُ مِنْهُ إِلاَّ الإِحْسانَ . قالَ الكِسائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالكَسْرِ ، لُغَةٌ . وَنَقِمَ مِنْ فُلانٍ الإِحْسانَ إِذا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ما يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلاَّ أَنَّهُ كانَ فَقِيراً فَأَغْناهُ اللهُ ، أَيْ ما يَنْقِمُ شَيْئاً مِنْ مَنْعِ الزَّكاةِ إِلاَّ أَنْ يَكْفُرَ النِّعْمَةَ ، فَكَأَنَّ غِناهُ أَداهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللهِ .

وَنَقَمْتُ الأَمْرَ وَنَقِمْتُهُ إِذا كَرِهْتَهُ . وَانْتَقَمَ اللهُ مِنْهُ أَيْ عاقَبَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّقْمَةُ ، وَالجَمْعُ نَقِماتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِماتٍ وَكَلِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ القافَ وَنَقَلْتَ حَرَكَتَها إِلَى النُّونِ فَقُلْتَ نِقْمَةٌ ، وَالجَمْعُ نِقَمٌ مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ ؛ وَقَدْ نَقَمَ مِنْهُ يَنْقِمُ وَنَقِمَ نَقَماً . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءَ وَنَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ » ؛ قالَ : وَمَعْنَى نَقَمْتُ بِالْغْتُ فِي كَراهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

ما نَقِمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلاَّ
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

يُرْوَى بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : نَقَمُوا وَنَقِمُوا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ نَقَمْتُ نَقْماً وَنُقُوماً وَنَقِمَةً وَنِقْمَةً ، وَنَقِمْتُ : بالَغْتُ فِي كَراهَةِ الشَّيْءِ . وَفِي أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : المُنْتَقِمُ ، هُوَ البالِغُ فِي العُقُوبَةِ لِمَنْ شاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذا بَلَغْتَ بِهِ الكَراهَةَ حَدَّ السَّخَطِ . وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً نَقَمٍ إِذا ضَرَبَهُ عَدُوٌّ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « قُلْ يا أَهْلَ الكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللهِ » قالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُقالُ نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ وَنَقِمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ نَقَمْتُ أَنْقِمُ ، وَهُوَ الأَكْثَرُ فِي القِراءَةِ . وَيُقالُ : نَقِمَ فُلانٌ وَتْرَهُ أَيِ انْتَقَمَ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِ القائِلِ فِي المَثَلِ : مَثَلِي مَثَلُ الأَرْقَمِ ، إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ ، وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ؛ قَوْلُهُ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ أَيْ يُثْأَرْ بِهِ ، قالَ : وَالأَرْقَمُ الَّذِي يُشْبِهُ الجانَّ ، وَالنَّاسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لِشَبَهِهِ بِالجانِّ ، وَالأَرْقَمُ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَضْعَفِ الحَيَّاتِ وَأَقَلِّها عَضّاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كالأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ ، أَيْ إِنْ قَتَلَهُ كانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ ، قالَ : وَالأَرْقَمُ الحَيَّةُ ، كانُوا فِي الجاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الجِنَّ تَطْلُبُ بِثْأَرِ الجانِّ ، وَهِيَ الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فَرُبَّما ماتَ قاتِلُهُ ، وَرُبَّما أَصابَهُ خَبَلٌ .

وَإِنَّهُ لَمَيْمُونُ النَّقِيمَةِ إِذا كانَ مُظَفَّراً بِما

يُحاوِلُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ باءِ نَقِيبَةٍ . يُقالُ : فُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ وَالنَّقِيبَةِ وَالنَّقِيمَةِ وَالطَّبِيعَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ عُمانَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَناقِمٌ تَمْرٌ بِعُمانَ .

وَالنَّاقِمِيَّةُ : هِيَ رَقاشِ بِنْتُ عامِرٍ . وَبَنُو النَّاقِمِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَنا الفَراءُ عَنِ المُفَضَّلِ لِسَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ :

أَجَدَّ فِراقُ الناقِمِيَّةِ غُدْوَةً
أَمِ البَيْنُ يَحْلُو لى لِمَنْ هُوَ مُولَعُ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

التَّهْذِيبُ : وناقِمٌ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ ، قالَ[1] :

يَقُودُ بِأَرْسانِ الجِيادِ سَراتُنا
لِيَنْقِمْنَ وَتراً أَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعا

وَناقِمٌ : لَقَبُ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ جَدَّانَ بْنِ جَدِيلَةَ .

وَنَقَمَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* نقه * نَقِهَ يَنْقَهُ : مَعْناهُ فَهِمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقِهٌ سَرِيعُ الفِطْنَةِ . وَفى الحَدِيثِ : فانْقَهْ إِذاً ، أَيِ افْهَمْ . يُقالُ : نَقِهْتُ الحَدِيثَ مِثْلُ فَهِمْتُ وَفَقِهْتُ ، وَأَنْقَهَهُ اللهُ تَعالى . وَنَقِهَ الكَلامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقْهاً وَنَقَهَهُ ، بِالفَتْحِ ، نَقْهاً أَيْ فَهِمَهُ . وَنَقِهْتُ الخَبَرَ وَالحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقْهاً وَنُقُوهاً وَنَقاهَةً وَنَقَهاناً وَأَنا أَنْقَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : نَقِهَ الرَّجُلُ نَقَهاً وَاسْتَنْقَهَ فَهِمَ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ المُخَبَّلِ :

إِلى ذِى النُّهَى وَاسْتَنْقَهَتْ لِلْمُحَلِّمِ

أَيْ فَهِمُوهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وَالمَعْرُوفُ : وَاسْتَيْقَهَتْ . وَرَجُلٌ نَقِهٌ وَناقِهٌ : سَرِيعُ الفَهْمِ ، وَنَقِهَ الحَدِيثَ وَنَقَهَهُ : لَقِنَهُ ، وَفُلانٌ لا يَفْقَهُ وَلا يَنْقَهُ . وَالاسْتِنْقاهُ : الاسْتِفْهامُ . وَأَنْقِهْ لى سَمْعَكَ أَيْ أَرْعِنِيهِ . وَفى النَّوادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الحَدِيثِ وَنَقِهْتُ وَأَنْقَهْتُ ، أَيِ اشْتَفَيْتُ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهاً وَنُقُوهاً فِيهِما : أَفاقَ وَهُوَ فى عَقِبِ عِلَّتِهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنَ المَرَضِ يَنْقَهُ ، بِالفَتْحِ ، وَرَجُلٌ ناقِهٌ مِنْ قَوْمٍ نُقَّهٍ . الجَوْهَرِيُّ : نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهاً مِثالُ تَعِبَ تَعَباً ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نُقُوهاً مِثْلُ كَلَحَ كُلُوحاً ، فَهُوَ ناقِهٌ إِذا صَحَّ وَهُوَ فى عَقِبِ عِلَّتِهِ ، وَالجَمْعُ نُقَّهٌ ، وَفى الحَدِيثِ : قالَتْ أُمُّ المُنْذِرِ دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ ناقِهٌ ؛ هُوَ إِذا بَرَأَ وَأَفاقَ وَكانَ قَرِيبَ العَهْدِ بِالمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمالُ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ .

* نقا * النُّقاوَةُ : أَفْضَلُ ما انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّىْءِ . نَقِيَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقَى نَقاوَةً ، بِالفَتْحِ ، وَنَقاءً فَهُوَ نَقِيٌّ أَيْ نَظِيفٌ ، وَالجَمْعُ نِقاءٌ وَنُقَواءُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . وَأَنْقاهُ وَتَنَقَّاهُ وَانْتَقاهُ : اخْتارَهُ . وَنَقْوَةُ الشَّىْءِ وَنَقاوَتُهُ وَنُقاوَتُهُ وَنُقايَتُهُ وَنَقايَتُهُ : خِيارُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ . الجَوْهَرِيُّ : نُقاوَةُ الشَّىْءِ خِيارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّقايَةُ ، بِالضَّمِّ فِيهِما ، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلى ضِدٍّ ، وَهُوَ النُّفايَةُ ، لأَنَّ فُعالَةً تَأْتى كَثِيراً فِيما يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّىْءِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَجَمْعُ النُّقاوَةِ نُقاً وَنُقاءٌ ، وَجَمْعُ النُّقايَةِ نَقايا وَنُقاءٌ ، وَقَدْ تَنَقَّاهُ وَانْتَقاهُ وَانْتاقَهُ ، الأَخِيرُ مَقْلُوبٌ ؛ قالَ :

مِثْلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى

وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ النِّيقَةِ .

وَالتَّنْقِيَةُ : التَّنْظِيفُ . وَالاِنْتِقاءُ : الاخْتِيارُ . وَالتَّنَقِّى : التَّخَيُّرُ . وَفى الحَدِيثِ تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رَواهُ الطَّبَرانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقالَ : مَعْناهُ تَخَيَّرِ الصَّدِيقَ ثُمَّ احْذَرْهُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : تَبَقَّهْ ، بِالباءِ ، أَيْ أَبْقِ المالَ وَلا تُسْرِفْ فى الإِنْفاقِ وَتَوَقَّ فى الاِكْتِسابِ .

وَيُقالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبْقِ كالتَّقَصِّى بِمَعْنَى الاِسْتِقْصاءِ . وَنَقاةُ الطَّعامِ : ما أُلْقِىَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ ما يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قُماشِهِ وَتُرابِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ النُّقاةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : نَقاتُهُ وَنَقايَتُهُ وَنُقايَتُهُ رَدِيئُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَعْرَفُ فى ذَلِكَ نَقاتُهُ وَنُقايَتُهُ .

اللِّحْيانِىُّ : أَخَذْتُ نُقايَتَهُ وَنُقاوَتَهُ أَىْ أَفْضَلَهُ .

الجَوْهَرِىُّ : وَقالَ بَعْضُهُمْ نَقاةُ كُلِّ شَىْءٍ رَدِيئُهُ ما خَلا التَّمْرَ فَإِنَّ نَقاتَهُ خِيارُهُ ، وَجَمْعُ النُّقاوَةِ نُقاوَى وَنُقاءٌ ، وَجَمْعُ النُّقايَةِ نَقايا وَنُقاءٌ ، مَمْدُودٌ . وَالنَّقاوَةُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ النَّقِىِّ . يُقالُ : نَقِىَ يَنْقَى نَقاوَةً ، وَأَنا أَنْقَيْتُهُ إِنْقاءً ، وَالاِنْتِقاءُ تَجَوُّدُهُ . وَانْتَقَيْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخَذْتَ خِيارَهُ .

الأُمَوِىُّ : النَّقاةُ ما يُلْقَى مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّىَ وَرُمِىَ بِهِ ؛ قالَ : سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ قَطَرِيٍّ ، وَالنُّقاوَةُ خِيارُهُ . وَقالَ أَبُو زِيادٍ : النَّقاةُ وَالنُّقايَةُ الرَّدِيءُ ، وَالنُّقاوَةُ الجَيِّدُ . اللَّيْثُ : النَّقاءُ ، مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ النَّقِىِّ ، وَالنَّقا ، مَقْصُورٌ ، مِنْ كُثْبانِ الرَّمْلِ ، وَالنِّقاءُ ، مَمْدُودٌ ، النَّظافَةُ ، وَالنَّقا ، مَقْصُورٌ ، الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالنَّقا مِنَ الرَّمْلِ : القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً ، وَالتَّثْنِيَةُ نَقَوانِ وَنَقَيانِ ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ وَنُقِىٌّ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَرْدَفَتْ مِنْ عالِجٍ نُقِيَّا

وَفى الحَدِيثِ : خَلَقَ اللهُ جُوجُوَ آدَمَ مِنْ نَقا ضَرِيَّةَ أَىْ مِنْ رَمْلِها ، وَضَرِيَّةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ نُسِبَ إِلى ضَرِيَّةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ بِئْرٍ .

وَالنِّقْوُ[2] وَالنِّقا : عَظْمُ العَضُدِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ . وَالنِّقْوُ : كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ اليَدَيْنِ

(١) قوله : « وناقم حى من اليمن قال إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأته عقوبة بما صنع ، وقال يقود إلخ .

(٢) قوله : « والنقو إلخ » ضبط النقو بالكسر فى الأصل والتهذيب وكذلك ضبط فى المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

والرِّجْلَيْنِ نِقْوٌ عَلَى حِيالِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ، وَهِيَ القَصَبُ، قِيلَ فِي واحِدِها نِقْيٌ ونِقْوٌ. ورَجُلٌ أَنْقَى وامْرَأَةٌ نَقْواءُ: دَقِيقا القَصَبِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقُ عَظْمِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والفَخِذِ، وامْرَأَةٌ نَقْواءُ. وفَخِذٌ نَقْواءُ: دَقِيقَةُ القَصَبِ نَحِيفَةُ الجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طُولٍ. والنِّقْوُ، بِالْكَسْرِ، فِي قَوْلِ الفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، والجَمْعُ أَنْقاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: نِقَةُ المالِ خِيارُهُ. ويُقالُ: أَخَذْتُ نِقَى مِنَ المالِ أَيْ ما أَعْجَبَنِي مِنْهُ وانْقَنِي. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نِقَةُ المالِ فِي الأَصْلِ نَقْوَةٌ وهُوَ ما انْتُقِيَ مِنْهُ، ولَيْسَ مِنَ الأَنْقِ فِي شَيْءٍ، وقالُوا: ثِقَةٌ نِقَةٌ فَأَتْبَعُوا كأَنَّهُمْ حَذَفُوا واوَ نِقْوَةٍ (حكَى ذَلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

والنُّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ؛ قالَ الحَذْلَمِيُّ:

حَتَّى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ
إِلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّقاوَى تُخْرِجُ عِيداناً سَلِبَةً لَيْسَ فِيها وَرَقٌ، وإِذا يَبِسَتِ ابْيَضَّتْ، والنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِها الثِّيابَ فَتَتْرُكُها بَيْضاءَ بَياضاً شَدِيداً، واحِدَتُها نُقاواةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كالنَّكَعَةِ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النُّقاوَى، وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ؛ وأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لا تَكُونُ لَكُمْ خَلاةٌ
ولا نَكَعُ النُّقاوَى إِذْ أَحالا

وقالَ ثَعْلَبٌ: النُّقاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وجَمْعُهُ نُقاوَياتٌ، والواحِدَةُ نُقاواةٌ ونُقاوَى. والنُّقاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ. ويُقالُ لِلْحُلْكَةِ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ، كأَنَّها سَمَكَةٌ مَلْساءُ فِيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ النَّقا؛ ويُقالُ لَها: بَناتُ النَّقا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وشَبَّهَ بَناتِ العَذارَى بِها:

بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: ودائِسٍ ومُنَقٍّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ، الَّذِي يُنَقِّي الطَّعامَ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قِشْرِهِ وتِبْنِهِ، ورُوِيَ بِالْكَسْرِ، والفَتْحُ أَشْبَهُ لِاقْتِرانِهِ بِالدَّائِسِ، وهُما مُخْتَصَّانِ بِالطَّعامِ. والنِّقْيُ: مُخُّ العِظامِ وشَحْمُها وشَحْمُ العَيْنِ مِنَ السِّمَنِ، والجَمْعُ أَنْقاءٌ، والأَنْقاءُ أَيْضاً مِنَ العِظامِ ذَواتُ المُخِّ، واحِدُها نِقْيٌ ونَقِيٌّ.

ونَقَى العَظْمُ نَقْياً: اسْتُخْرِجَ نِقْيُهُ. وانْتَقَيْتُ العَظْمَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ نِقْيَهُ أَيْ مُخَّهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السُّرُوقُ نِعالَنا

ولا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي فِي الجَماجِمِ

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى أَيْ لَيْسَ لَهُ نِقْيٌ فَيُسْتَخْرَجُ، والنِّقْيُ: المُخُّ، ويُرْوَى: فَيُنْتَقَلُ، بِاللامِ. وفِي الحَدِيثِ: لا تُجْزِئُ فِي الأَضاحِي الكَسِيرُ الَّتِي لا تُنْقِي، أَيِ الَّتِي لا مُخَّ لَها لِضَعْفِها وهُزالِها. وفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: فَغَبَطَ مِنْها شاةً فَإِذا هِيَ لا تُنْقِي؛ وفِي تَرْجَمَةِ حَلَب:

بِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ

إِذا لَمْ يَكُنْ فِي المُنْقِياتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ: ذَواتُ الشَّحْمِ. والنِّقْيُ: الشَّحْمُ. يُقالُ: ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً. وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ونَقَتْ لَهُ مُخَّتَها، يَعْنِي الدُّنْيا يَصِفُ ما فُتِحَ عَلَيْهِ مِنْها. وفِي الحَدِيثِ: المَدِينَةُ كالكِيرِ تُنْقِي خَبَثَها[1]؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ بِالفاءِ وقَدْ تَقَدَّمَتْ، وقَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ بِالقافِ، فَإِنْ كانَتْ مُخَفَّفَةً فَهُوَ مِنْ إِخْراجِ المُخِّ أَيْ تَسْتَخْرِجُ خَبَثَها، وإِنْ كانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنَ التَّنْقِيَةِ، وهُوَ إِفْرادُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيءِ. وأَنْقَتِ النَّاقَةُ: وهُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ فِي الإِقْبالِ وآخِرُ الشَّحْمِ فِي الهُزالِ، وناقَةٌ مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

وأَنْقَى العُودُ: جَرَى فِيهِ الماءُ وابْتَلَّ. وأَنْقَى البُرُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، ويَقُولُونَ لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقِيِّ نِقَاءٌ. وفِي الحَدِيثِ: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقِيُّ الحُوَّارَى؛ وأَنْشَدَ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذا أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدُمُهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّقِيُّ يَعْنِي الخُبْزَ الحُوَّارَى، قالَ: ومِنْهُ الحَدِيثُ ما رَأَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ.

وأَنْقَتِ الإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وصارَ فِيها نِقْيٌ، وكَذَلِكَ غَيْرُها؛ قالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الخَيْلِ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّجَزُ لأَبِي مَيْمُونٍ النَّضْرِ ابْنِ سَلَمَةَ؛ وقَبْلَ البَيْتَيْنِ:

بَناتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ

ويُقالُ: هَذِهِ ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ وهَذِهِ لا تُنْقِي. ويُقالُ: نَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ النِّقْيَ مِنْهُ؛ قالَ: وكُلُّهُمْ يَقُولُ انْتَقَيْتُهُ.

والنَّقِيُّ: الذَّكَرُ. والنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً، حكَى يَعْقُوبُ فِي تَثْنِيَتِهِ نَقَيانِ ونَقَوانِ، والجَمْعُ نُقْيانٌ وأَنْقاءٌ. وهَذِهِ نَقاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلْكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذِي لا يُنْبِتُ شَيْئاً.

* نكأ * نَكَأَ القَرْحَةَ يَنْكَؤُها نَكْئاً. قَشَرَها قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدِيَتْ. قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِي مَلامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَجْزَعا

ومَعْنَى قَعِيدَكِ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعْدَكَ اللهَ إِلاَّ فَعَلْتَ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهَ إِلاَّ فَعَلْتَ. ونَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهُمْ: لُغَةٌ فِي

(١) قوله: «تنقى خبثها» كذا ضبط تنقى بضم التاء في غير نسخة من النهاية.

نَكَيْتُهُمْ . التَّهْذِيبُ : نَكَأْتُ فِى العَدُوِّ نِكايَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ فِى بابِ الحُرُوفِ الَّتِى تُهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَها مَعْنًى وَلا تُهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَها مَعْنًى آخَرُ : نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكَؤُها إِذا قَرَفْتَها ، وَقَدْ نَكَيْتُ فِى العَدُوِّ أَنْكِى نِكايَةً أَىْ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ فَنَكِى يَنْكَى نَكًى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَأْتُهُ حَقَّهُ نَكْئًا وَزَكَأْتُهُ زَكْئًا أَىْ قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّى وَانْتَكَأْتُهُ أَىْ أَخَذْتُهُ . وَلَتَجِدَنَّهُ زُكَاءً نُكَاءً : يَقْضِى ما عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : هُنِّئْتَ وَلا تُنْكَأْ أَىْ هَنَّأَكَ اللهُ بِما نِلْتَ وَلا أَصابَكَ بِوَجَعٍ . وَيُقالُ : وَلا تُنْكَهْ مِثْلُ أَراقَ وَهَراقَ . وَفِى التَّهْذِيبِ : أَىْ أَصَبْتَ خَيْراً وَلا أَصابَكَ الضُّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ فِى هَذا المَثَلِ لا تَنْكَهْ وَلا تُنْكَهْ جَمِيعاً ، مَنْ قالَ لا تَنْكَهْ ، فَالأَصْلُ لا تَنْكَ بِغَيْرِ هاءٍ ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَى الكافِ اجْتَمَعَ ساكِنانِ فَحَرَّكَ الكافَ وَزِيدَتِ الهاءُ يَسْكُتُونَ عَلَيْها . قالَ : وَقَوْلُهُمْ هُنِّئْتَ ، أَىْ ظَفِرْتَ بِمَعْنَى الدُّعاءِ لَهُ ، وَقَوْلُهُمْ لا تُنْكَ أَىْ لا نُكِيتَ أَىْ لا جَعَلَكَ اللهُ مَنْكِيًّا مُنْهَزِماً مَغْلُوباً .

وَالنَّكَأَةُ : لُغَةٌ فِى النَّكَعَةِ ، وَهُوَ نَبْتٌ شِبْهُ الطُّرْثُوثِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **نكب** * نَكَبَ عَنِ الشَّىْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكُبُ نَكْباً وَنُكُوباً ، وَنَكِبَ نَكَباً . وَنَكَّبَ ، وَتَنَكَّبَ : عَدَلَ ؛ قالَ :

إِذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً أَيامِى
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتَرِقٍ صَناعِ

وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ ، وَقَدْ كَبِرَ . وَكانَ فِى داخِلِ بَيْتِهِ ، وَمَرَّتْ سَحابَةٌ : كَيْفَ تَراها يا بُنَىَّ ؟ قالَ : أَراها قَدْ نَكَّبَتْ وَتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَّبَتْ : عَدَلَتْ وَأَنْشَدَ الفارِسِىُّ .

هُما إِبِلانِ فِيهِما ما عَلِمْتُمْ
فَعَنْ أَيِّهِما ما شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

عَدَّاهُ بِعَنْ ، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اعْدِلُوا وَتَباعَدُوا ، وَما زائِدَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ نَكَبَ فُلانٌ عَنِ الصَّوابِ يَنْكُبُ نُكُوباً إِذا عَدَلَ عَنْهُ .

وَنَكَّبَ عَنِ الصَّوابِ تَنْكِيباً ، وَنَكَّبَ غَيْرَهُ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِهُنَىٍّ مَوْلاهُ : نَكِّبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ أَىْ نَحِّهِ عَنَّا . وَتَنَكَّبَ فُلانٌ عَنَّا تَنَكُّباً ، أَىْ مالَ عَنَّا . الجَوْهَرِىُّ : نَكَّبَهُ تَنْكِيباً ، أَىْ عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ . وَتَنَكَّبَهُ أَىْ تَجَنَّبَهُ . وَنَكَّبَهُ الطَّرِيقَ ، وَنَكَّبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَرِيقٌ يَنْكُوبٌ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

وَالنَّكَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المَيْلُ فِى الشَّىْءِ . وَفِى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَيْلٍ فِى المَشْىِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ

أَىْ مائِلٌ عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَمِنْكابٌ عَنِ الحَقِّ . وَقامَةٌ نَكْباءُ : مائِلَةٌ ، وَقِيمٌ نُكْبٌ . وَالقامَةُ : البَكْرَةُ .

وَفِى حَدِيثِ حَجَّةِ الوَداعِ : فَقالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُها إِلَى السَّماءِ ، وَيَنْكُبُها إِلَى النَّاسِ ، أَىْ يُمِيلُها إِلَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهِدَ اللهَ عَلَيْهِمْ .

يُقالُ : نَكَبْتُ الإِناءَ نَكْباً وَنَكَّبْتُهُ تَنْكِيباً إِذا أَمَلْتَهُ وَكَبَبْتَهُ .

وَفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ : نَكِّبُوا عَنِ الطَّعامِ ؛ يُرِيدُ الأُكُولَةَ وَذَواتِ اللَّبَنِ وَنَحْوَهُما ، أَىْ أَعْرِضُوا عَنْها ، وَلا تَأْخُذُوها فِى الزَّكاةِ ، وَدَعُوها لأَهْلِها ، فَيُقالُ فِيهِ : نَكَبَ وَنَكَّبَ . وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ : نَكِّبْ عَنْ ذاتِ الدَّرِّ . وَفِى الحَدِيثِ الآخَرِ ، قالَ لِوَحْشِىٍّ : تَنَكَّبْ عَنْ وَجْهِى أَىْ تَنَحَّ ، وَأَعْرِضْ عَنِّى .

وَالنَّكْباءُ : كُلُّ رِيحٍ ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّياحِ الأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ ، وَهِىَ تُهْلِكُ المالَ ، وَتَحْبِسُ القَطْرَ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّكْباءُ الَّتِى لا يُخْتَلَفُ فِيها ، هِىَ الَّتِى تَهُبُّ بَيْنَ الصَّبا وَالشَّمالِ . وَالجِرْبِياءُ : الَّتِى بَيْنَ الجَنُوبِ وَالصَّبا ؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : أَنَّ النُّكْبَ مِنَ الرِّياحِ أَرْبَعٌ : فَنَكْباءُ الصَّبا وَالجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِبْاسٌ لِلْبَقْلِ ، وَهِىَ الَّتِى تَجِىءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : تُسَمَّى الأَزْيَبَ ؛ وَنَكْباءُ الصَّبا وَالشَّمالِ مِعْجَاجٌ مِصْرادٌ ، لا مَطَرَ فِيها وَلا خَيْرَ عِنْدَها . وَتُسَمَّى الصَّابِيَةَ ، وَتُسَمَّى أَيْضاً النُّكَيْباءَ . وَإِنَّما صَغَّرُوها ، وَهُمْ يُرِيدُونَ تَكْبِيرَها ، لأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَها جِداً ؛ وَنَكْباءُ الشَّمالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرُبَّما كانَ فِيها مَطَرٌ قَلِيلٌ ، وَتُسَمَّى الجِرْبِياءَ ، وَهِىَ نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ ؛ وَنَكْباءُ الجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حارَّةٌ مِهْيافٌ ، وَتُسَمَّى الهَيْفَ ، وَهِىَ نَيِّحَةُ النُّكَيْباءِ ، لأَنَّ العَرَبَ تُناوِحُ بَيْنَ هَذِهِ النُّكَبِ ، كَما ناوَحُوا بَيْنَ القُرُومِ مِنَ الرِّياحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً . وَدَبُورٌ نَكْبٌ : نَكْباءُ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالنَّكْباءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ ، الَّتِى تَنْكُبُ عَنْ مَهَابِّ الرِّياحِ القُرُومِ ، وَالدَّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِياحِ القَيْظِ ، لا تَكُونُ إِلاَّ فِيهِ ، وَهِىَ مِهْيافٌ ، وَالجَنُوبُ تَهُبُّ كُلَّ وَقْتٍ . وَقالَ ابْنُ كُناسَةَ : تَخْرُجُ النَّكْباءُ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الذِّراعِ إِلَى القُطْبِ ، وَهُوَ مَطْلَعُ الكَواكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وَجَعَلَ ما بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذِّراعِ ، مَخْرَجَ الشَّمالِ ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْباءِ ، مِنَ اليَمانِيَةِ ، وَاليَمانِيَةُ لا يَنْزِلُ فِيها شَمْسٌ وَلا قَمَرٌ ، إِنَّما يُهْتَدَى بِها فِى البَرِّ وَالبَحْرِ ، فَهِىَ شامِيَّةٌ .

قالَ شَمِرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّياحِ الأَرْبَعِ نَكْباءُ تُنْسَبُ إِلَيْها ، فَالنَّكْباءُ الَّتِى تُنْسَبُ إِلَى الصَّبا هِىَ الَّتِى بَيْنَها وَبَيْنَ الشَّمالِ ، وَهِىَ تُشْبِهُها فِى اللِّينِ ، وَلَها أَحْياناً عُرامٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، إِنَّما يَكُونُ فِى الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ وَالنَّكْباءُ الَّتِى تُنْسَبُ إِلَى الشَّمالِ ، وَهِىَ الَّتِى بَيْنَها وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِىَ تُشْبِهُها فِى البَرْدِ ، وَيُقالُ لِهَذِهِ الشَّمالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها عِنْدَ العَرَبِ شامِيَّةٌ ؛ وَالنَّكْباءُ الَّتِى تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ ، هِىَ الَّتِى بَيْنَها وَبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَجِىءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ ، وَهِىَ تُشْبِهُ الدَّبُورَ

فى شِدَّتِها وَعَجاجِها ؛ وَالنَّكْباءُ الَّتى تُنْسَبُ إلى الجَنُوبِ ، هى الَّتى بَيْنَها وَبَيْنَ الصَّبا ، وَهِىَ أَشْبَهُ الرِّياحِ بِها ، فى رِقَّتِها وَفى لِينِها فى الشِّتاءِ .

وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ : يَمْشِى مُتَنَكِّباً . والأَنْكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كَأَنَّما يَمْشِى فى شِقٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وَما فِيهِ نَكَبْ

وَمَنْكِبا كُلِّ شَىءٍ : مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ وَالكَتِفِ ، وَحَبْلُ العاتِقِ مِنَ الإِنْسانِ وَالطائِرِ وَكُلِّ شَىءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : المَنْكِبُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَتِفِ وَالعَضُدِ ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، حكَى ذَلِكَ اللِّحْيانِىُّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ اسْمٌ لِلْعُضْوِ ، لَيْسَ عَلى المَصْدَرِ وَلا المَكانِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكُبُ ، يَعْنِى أَنَّهُ لَوْ كانَ عَلَيْهِ ، لَقالَ : مَنْكَبٌ ؛ قالَ : وَلا يُحْمَلُ عَلى بابِ مَطْلِعٍ ، لأَنَّهُ نادِرٌ ، أَعْنِى بابَ مَطْلِعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ المَناكِبِ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ مِنَ الواحِدِ الَّذِى يُفَرَّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعاً ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هَذا كَثِيراً ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَنْ يَكُونُوا ذَهَبُوا فى ذَلِكَ إِلى تَعْظِيمِ العُضْوِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ طائِفَةٍ مِنْهُ مَنْكِباً .

وَنَكِبَ فُلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إِذا اشْتَكَى مَنْكِبَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خِيارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ ؛ أَرادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فى الصَّلاةِ ؛ وَقِيلَ أَرادَ أَلاَّ يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ يَجِىءُ لِيَدْخُلَ فى الصَّفِّ ، لِضِيقِ المَكانِ ، بَلْ يُمَكِّنُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَانْتَكَبَ الرَّجُلُ كِنانَتَهُ وَقَوْسَهُ ، وَتَنَكَّبَها : أَلْقاها عَلى مَنْكِبِهِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا خَطَبَ بِالمُصَلَّى ، تَنَكَّبَ عَلى قَوْسٍ أَوْ عَصاً ، أَى اتَّكَأَ عَلَيْها ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكُّبِ القَوْسِ ، وَانْتِكابِها إِذا عَلَّقَها فى مَنْكِبِهِ .

وَالنَّكَبُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالكافِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى مَناكِبِها ، فَتَظْلَعُ مِنْهُ ، وَتَمْشِى مُنْحَرِفَةً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّكَبُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ مِنْ وَجَعٍ فى مَنْكِبِهِ ؛ نَكِبَ البَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَبُ نَكَباً ، وَهُوَ أَنْكَبُ ؛ قالَ :

يَبْغِى فِيُرْدِى وَخَدانَ الأَنْكَبِ

الجَوْهَرِىُّ : قالَ العَدَبَّسُ : لا يَكُونُ النَّكَبُ إِلاَّ فى الكَتِفِ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ فَقْعَسٍ :

فَهَلاَّ أَعَدُّونِى لِمِثْلِى تَفاقَدُوا
إِذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قالَ : وَهُوَ مِنْ صِفَةِ المُتَطاوِلِ الجائِرِ .

وَمَناكِبُ الأَرْضِ : جِبالُها ؛ وَقِيلَ : طُرُقُها ؛ وَقِيلَ : جَوانِبُها ؛ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فامْشُوا فى مَناكِبِها » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ فى جَوانِبِها ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فى جِبالِها ؛ وَقِيلَ : فى طُرُقِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَشْبَهُ التَّفْسِيرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، تَفْسِيرُ مَنْ قالَ : فى جِبالِها ، لأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : « هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً » مَعْناهُ سَهَّلَ لَكُمُ السُّلُوكَ فِيها ، فَأَمْكَنَكُمُ السُّلُوكُ فى جِبالِها ، فَهُوَ أَبْلَغُ فى التَّذْلِيلِ .

وَالمَنْكِبُ مِنَ الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ .

وَفى جَناحِ الطَّائِرِ عِشْرُونَ رِيشَةً : أَوَّلُها القَوادِمُ ، ثُمَّ المَناكِبُ ، ثُمَّ الخَوافِى ، ثُمَّ الأَباهِرُ ، ثُمَّ الكُلَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لِلْمَناكِبِ مِنَ الرِّيشِ واحِداً ، غَيْرَ أَنَّ قِياسَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْكِباً . غَيْرُهُ : وَالمَناكِبُ فى جَناحِ الطَّائِرِ أَرْبَعٌ ، بَعْدَ القَوادِمِ ؛ وَنَكَبَ عَلى قَوْمِهِ يَنْكُبُ نِكابَةً وَنُكُوباً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) إِذا كانَ مَنْكِباً لَهُمْ ، يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ . وَفى المُحْكَمِ عَرَفَ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ : وَالمَنْكِبُ العَرِيفُ ، وَقِيلَ : عَوْنُ العَرِيفِ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَنْكِبُ القَوْمِ رَأْسُ العُرَفاءِ ، عَلَى كَذا وَكَذا عَرِيفًا مَنْكِبٌ ، وَيُقالُ لَهُ : النَّكابَةُ فى قَوْمِهِ . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : كانَ يَتَوَسَّطُ العُرَفاءَ وَالمَناكِبَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَناكِبُ قَوْمٌ دُونَ العُرَفاءِ ، واحِدُهُمْ مَنْكِبٌ ؛ وَقِيلَ : المَنْكِبُ رَأْسُ العُرَفاءِ . وَالنَّكابَةُ : كالعِرافَةِ وَالنِّقابَةِ .

وَنَكَبَ الإِناءَ يَنْكُبُهُ نَكْباً : هَراقَ ما فِيهِ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَىءٍ غَيْرِ سَيَّالٍ ، كالتُّرابِ وَنَحْوِهِ . وَنَكَبَ كِنانَتَهُ يَنْكُبُها نَكْباً : نَثَرَ ما فِيها ، وَقِيلَ إِذا كَبَّها لِيُخْرِجَ ما فِيها مِنَ السِّهامِ . وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ ، قالَ يَوْمَ الشُّورَى : إِنِّى نَكَبْتُ قَرْنِى (١) ، فَأَخَذْتُ سَهْمِى الفالِجَ أَىْ كَبَبْتُ كِنانَتِى . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدانَها .

وَالنَّكْبَةُ : المُصِيبَةُ مِنْ مَصائِبِ الدَّهْرِ ، وَإِحْدَى نَكَباتِهِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها .

وَالنَّكْبُ : كالنَّكْبَةِ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذُرَيْحٍ :

تَشَمَّمْتُهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ
إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلى نَكْبِ

وَجَمْعُهُ : نُكُوبٌ .

وَنَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكُبُهُ نَكْباً وَنَكَباً : بَلَغَ مِنْهُ وَأَصابَهُ بِنَكْبَةٍ ؛ وَيُقالُ : نَكَبَتْهُ حَوادِثُ الدَّهْرِ ، وَأَصابَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَنَكَباتٌ ، وَنُكُوبٌ كَثِيرَةٌ ، وَنُكِبَ فُلانٌ ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ . وَنَكَبَتْهُ الحِجارَةُ نَكْباً أَىْ لَثَمَتْهُ . وَالنَّكْبُ : أَنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفْراً ، أَوْ حافِراً ، أَوْ مَنْسِماً ؛ يُقالُ : مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ، وَنَكِيبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ ، لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلَ

الجَوْهَرِىُّ : النَّكِيبُ دائِرَةُ الحافِرِ . وَالخُفِّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وَنَكَبَ الحَجَرُ رِجْلَهُ وَظُفْرَهُ ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ وَنَكِيبٌ : أَصابَهُ .

وَيُقالُ : لَيْسَ دُونَ هَذا الأَمْرِ نَكْبَةٌ ، وَلا دُباحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : النَّكْبَةُ أَنْ

---

(١) قوله « إنى نكبت قرنى » القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفائز فى النضال . والمعنى أنى نظرت فى الآراء وقلبتها فاخترت الرأى الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن .

يَنْكُبُهُ الحَجَرُ ، وَالذُّبَاحُ[1] : شَقٌّ فِي باطِنِ القَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ قُدُومِ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَجاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الوَلِيدُ بْنُ الوَلِيدِ ، وَسارَ ثَلاثاً عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نَكَبَتْه الحَرَّةُ أَيْ نالَتْهُ حِجارَتُها وَأَصابَتْهُ ؛ وَمِنْهُ النَّكْبَةُ ، وَهُوَ ما يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنَ الحَوادِثِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ أَيْ نالَتْها الحِجارَةُ .

وَرَجُلٌ أَنْكَبُ : لا قَوْسَ مَعَهُ .

وَيَنْكُوبُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ ؛ عَنْ كُراعٍ .

* **نكت** * اللَّيْثُ : النَّكْتُ أَنْ تَنْكُتَ بِقَضِيبٍ فِي الأَرْضِ ، فَتُؤَثِّرَ بِطَرَفِهِ فِيها . وَفِي الحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ ، أَيْ يَضْرِبُ الأَرْضَ بِطَرَفِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّكْتُ قَرْعُكَ الأَرْضَ بِعُودٍ أَوْ بِإِصْبَعٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ ؛ أَيْ يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَه ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكْتِ بِالحَصَى . وَنَكَتَ الأَرْضَ بِالقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيها بِطَرَفِهِ ، فِعْلُ المُفَكِّرِ المَهْمُومِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا الناسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى أَيْ يَضْرِبُونَ بِهِ الأَرْضَ .

وَالنَّاكِتُ : أَنْ يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فِي جَنْبِهِ . العَدَبَّسُ الكِنانِيُّ : النَّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : إِذا أَثَّرَ فِيهِ قِيلَ بِهِ ناكِتٌ ، فَإِذا حَزَّ فِيهِ قِيلَ بِهِ حازٌّ . اللَّيْثُ : النَّاكِتُ بِالبَعِيرِ شِبْهُ الناحِزِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُهُ حَرْفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ بِهِ ناكِتٌ .

وَقالَ غَيْرُهُ : النَّكَّاتُ الطَّعَّانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ النَّوَّاكِ وَالنَّكَّازِ .

وَالنَّكِيتُ : المَطْعُونُ فِيهِ . الأَصْمَعِيُّ : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذا أَلْقاهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جائِفَةٌ
جَيَّاشَةٌ لا تَرُدُّها الفُتُلُ

الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ أَيْ أَلْقاهُ عَلَى رَأْسِهِ فانْتَكَتَ هُوَ . وَمَرَّ الفَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُوَ عَنِ الأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لأَنْكُتَنَّ بِكَ الأَرْضَ ، أَيْ أَطْرَحُكَ عَلَى رَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ أَيْ رَماهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلى الأَرْضِ .

وَيُقالُ لِلعَظْمِ المَطْبُوخِ فِيهِ المُخُّ ، فَيُضْرَبُ بِطَرَفِهِ رَغِيفٌ أَوْ شَيْءٌ لِيَخْرُجَ مُخُّهُ : قَدْ نُكِتَ ، فَهُوَ مَنْكُوتٌ . وَكُلُّ نَقْطٍ فِي شَيْءٍ خالَفَ لَوْنَهُ : نَكْتٌ . وَنَكَتَ فِي العِلْمِ ، بِمُوافَقَةِ فُلانٍ ، أَوْ مُخالَفَةِ فُلانٍ : أَشارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العُلَماءِ فِي قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ : قَدْ نَكَتَ فِيهِ ، بِخِلافِ الخَلِيلِ .

وَالنُّكْتَةُ : كالنُّقْطَةِ . وَفِي حَدِيثِ الجُمُعَةِ : فَإِذا فِيها نُكْتَةٌ سَوْداءُ ، أَيْ أَثَرٌ قَلِيلٌ كالنُّقْطَةِ ، شِبْهُ الوَسَخِ فِي المِرْآةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِما . وَالنُّكْتَةُ : شِبْهُ وَقْرَةٍ فِي العَيْنِ . وَالنُّكْتَةُ أَيْضاً : شِبْهُ وَسَخٍ فِي المِرْآةِ ، وَنُقْطَةٌ سَوْداءُ فِي شَيْءٍ صافٍ .

وَالظُّلَّةُ المُنْتَكِتَةُ : هِيَ طَرَفُ الحِنْوِ مِنَ القَتَبِ وَالإِكافِ إِذا كانَتْ قَصِيرَةً فَنَكَتَتْ جَنْبَ البَعِيرِ إِذا عَقَرَتْهُ . وَرُطَبَةٌ مُنَكَّتَةٌ إِذا بَدا فِيها الإِرْطابُ .

* **نكث** * النَّكْثُ : نَقْضُ ما تَعْقِدُهُ وتُصْلِحُهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِها .

نَكَثَهُ يَنْكُثُهُ نَكْثاً فانْتَكَثَ ، وَتَناكَثَ القَوْمُ عُهُودَهُمْ : نَقَضُوها ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُمِرْتُ بِقِتالِ النَّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ ؛ النَّكْثُ : نَقْضُ العَهْدِ ؛ وَأَرادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الجَمَلِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا بايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ ، وَقاتَلُوهُ ؛ وَأَرادَ بِالقاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِالمارِقِينَ الخَوارِجَ .

وَحَبْلٌ نِكْثٌ وَنَكِيثٌ وَأَنْكاثٌ : مَنْكُوثٌ . وَالنِّكْثُ ، بِالكَسْرِ : أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ الأَخْبِيَةِ وَالأَكْسِيَةِ البالِيَةِ ، فَتُغْزَلَ ثانِيَةً ، وَالاسْمُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ النَّكِيثَةُ . وَنَكَثَ العَهْدَ وَالحَبْلَ فانْتَكَثَ أَيْ نَقَضَهُ فانْتَقَضَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا تَكُونُوا كالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً » ؛ واحِدُ الأَنْكاثِ : نِكْثٌ ، وَهُوَ الغَزْلُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعَرِ ، تُبْرَمُ وَتُنْسَجُ ، فَإِذا خَلَقَتِ النَّسِيجَةُ قُطِّعَتْ قِطَعاً صِغاراً ، وَنُكِثَتْ خُيُوطُها المَبْرُومَةُ ، وَخُلِطَتْ بِالصُّوفِ الجَدِيدِ وَنُشِيتَ بِهِ ، ثُمَّ ضُرِبَتْ بِالمَطارِقِ وَغُزِلَتْ ثانِيَةً وَاسْتُعْمِلَتْ ، وَالَّذِي يَنْكُثُها يُقالُ لَهُ : نَكَّاثٌ ؛ وَمِنْ هٰذا نَكْثُ العَهْدِ ، وَهُوَ نَقْضُهُ بَعْدَ إِحْكامِهِ ، كَما تُنْكَثُ خُيُوطُ الصُّوفِ المَغْزُولِ بَعْدَ إِبْرامِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّكْثُ المَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ النِّكْثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدارِ قَوْمٍ ، رَمَى بِها فِيها وَقالَ : انْتَفِعُوا بِهٰذا النِّكْثِ ؛ النِّكْثُ ، بِالكَسْرِ : الخَيْطُ الخَلَقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُنْقَضُ ، ثُمَّ يُعادُ فَتْلُهُ . وَالنَّكِيثَةُ : الأَمْرُ الجَلِيلُ . وَالنَّكِيثَةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فِيها القَوْمُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَقَرَّبْتُ بِالقُرْبى وَجَدِّكَ أَنَّهُ
مَتَى يَكُ عَقْدٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يَقُولُ : مَتَى يَنْزِلْ بِالحَيِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ يَبْلُغِ النَّكِيثَةَ ، وَهِيَ النَّفْسُ ، وَيَجْهَدْها ، فَإِنِّي أَشْهَدُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَذَكَرَ الوَزِيرُ المَغْرِبِيُّ أَنَّ النَّكِيثَةَ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هِيَ النَّفْسُ ؛ وَقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

إِذا ذَكَرْنا فالأُمُورُ تُذْكَرُ
وَاسْتَوْعَبَ النَّكائِثَ التَّفَكُّرُ
قُلْنا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ

يَقُولُ : اسْتَوْعَبَ الفِكْرُ أَنْفُسَنا كُلَّها وَجَهَدَ بِها . وَالنَّكِيثَةُ : النَّفْسُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَكِيثَةً ، لأَنَّ تَكالِيفَ ما هِيَ مُضْطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنْكُثُ قُواها ، وَالكَبِيرُ يُفْنِيها ،

---

(١) الذَّباح بباء موحّدة مُشدَّدة أو مخففة وهو الصواب .

فَهِيَ مَنْكُوثَةُ القُوَى بِالنَّصَبِ وَالفَنَاءِ، وَأُدْخِلَتِ الهاءُ فى النَّكِيثَةِ لأَنَّها اسْمٌ.

الجَوْهَرِيُّ: فُلانٌ شَدِيدُ النَّكِيثَةِ أَى النَّفْسِ. وبُلِغَتْ نَكِيثَتُهُ أَىْ جُهْدُهُ. يُقالُ: بُلِغَتْ نَكِيثَةُ البَعِيرِ إِذا جُهِدَ. ونَكائِثُ الإِبِلِ: قُوَاها؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً:

تُمْسِى إِذا العِيسُ أَدْرَكْنا نَكائِثَها
خَرْقاءَ يَعْتادُها الطُّوفانُ والزُّوَدُ

وبَلَغَ فُلانٌ نَكِيثَةَ بَعِيرِهِ أَىْ أَقْصَى مَجْهُودِهِ فى السَّيْرِ. وَقالَ فُلانٌ قَوْلاً لا نَكِيثَةَ فِيهِ أَىْ لا خُلْفَ.

وَطَلَبَ فُلانٌ حاجَةً ثُمَّ انْتَكَثَ لأُخْرَى أَىِ انْصَرَفَ إِلَيْها.

وَيُقالُ: بَعِيرٌ مُنْتَكِثٌ إِذا كانَ سَمِيناً فَهُزِلَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَمُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بِالسَّوْطِ رَأْسَهُ
وَقَدْ كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقُ المَوامِيا

وَنَكَثَ السِّواكَ وَغَيْرَهُ يَنْكُثُهُ نَكْثاً فانْتَكَثَ: شَعَثَهُ، وَكَذلِكَ نَكَثَ السَّافَ عَنْ أُصُولِ الأَظْفارِ.

والنُّكاثَةُ: ما انْتَكَثَ مِنَ الشَّىْءِ.

والنُّكاثُ: أَنْ يَشْتَكِىَ البَعِيرُ نُكْفَتَيْهِ، وَهُما عَظْمانِ ناتِئانِ عِنْدَ شَحْمَتَىْ أُذُنَيْهِ، وَهُوَ النُّكافُ. اللِّحْيانِىُّ: اللُّكاثُ والنُّكاثُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ، وَهُوَ شِبْهُ البَثْرِ يَأْخُذُها فى أَفْواهِها.

وَنَكْثٌ: اسْمٌ. وَبَشِيرُ بْنُ النَّكْثِ: شاعِرٌ مَعْرُوفٌ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وَأَنْشَدَ لَهُ:

وَلَّتْ وَدَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

* نكح * نَكَحَ فُلانٌ[1] امْرَأَةً يَنْكِحُها نِكاحاً إِذا تَزَوَّجَها. ونَكَحَها يَنْكِحُها: باضَعَها أَيْضاً، وَكَذلِكَ دَحَمَها وخَجَأَها؛ وقالَ الأَعْشَى فى نَكَحَ بِمَعْنَى تَزَوَّجَ:

ولا تَقْرَبَنَّ جارَةً إِنَّ سِرَّها
عَلَيْكَ حَرامٌ فانْكِحَنْ أَوْ تَأَبَّدا

الأَزْهَرِىُّ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «الزَّانِى لا يَنْكِحُ إِلاَّ زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلاَّ زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ»؛ تَأْوِيلُهُ لا يَتَزَوَّجُ الزَّانِى إِلاَّ زانِيَةً، وَكَذلِكَ الزَّانِيَةُ لا يَتَزَوَّجُها إِلاَّ زانٍ؛ وَقَدْ قالَ قَوْمٌ: مَعْنَى النِّكاحِ هٰهُنا الوَطْءُ، فالمَعْنَى عِنْدَهُمْ: الزَّانِى لا يَطَأُ إِلاَّ زانِيَةً والزَّانِيَةُ لا يَطَؤُها إِلاَّ زانٍ؛ قالَ: وهٰذا القَوْلُ يَبْعُدُ لأَنَّهُ لا يُعْرَفُ شَىْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكاحِ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى إِلاَّ عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ»؛ فَهٰذا تَزْوِيجٌ لا شَكَّ فِيهِ؛ وقالَ تَعالَى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نَكَحْتُمُ المُؤْمِناتِ»؛ فاعْلَمْ أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكاحَ، وأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فى قَوْمٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فُقَراءَ بِالْمَدِينَةِ، وكانَ بِها بَغايا يَزْنِينَ وَيَأْخُذْنَ الأُجْرَةَ، فَأَرادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوْلَهُنَّ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَحْرِيمَ ذٰلِكَ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُ النِّكاحِ فى كَلامِ العَرَبِ الوَطْءُ، وقِيلَ لِلتَّزَوُّجِ نِكاحٌ لأَنَّهُ سَبَبٌ لِلْوَطْءِ المُباحِ.

الجَوْهَرِىُّ: النِّكاحُ الوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ العَقْدَ، تَقُولُ: نَكَحْتُها ونَكَحَتْ هِىَ، أَىْ تَزَوَّجَتْ؛ وهِىَ ناكِحٌ فى بَنِى فُلانٍ، أَىْ ذاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: النِّكاحُ البُضْعُ، وذٰلِكَ فى نَوْعِ الإِنْسانِ خاصَّةً، واسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فى الذُّبابِ؛ نَكَحَها يَنْكِحُها نَكْحاً ونِكاحاً، ولَيْسَ فى الكَلامِ فَعَلَ يَفْعِلُ[2] مِمَّا لامُ الفِعْلِ مِنْهُ حاءٌ إِلاَّ يَنْكِحُ ويَنْطِحُ ويَمْنِحُ ويَنْضِحُ ويَنْبِحُ ويَرْجِحُ ويَأْنِحُ ويَأْزِحُ ويَمْلِحُ.

ورَجُلٌ نُكَحَةٌ ونَكِحٌ: كَثِيرُ النِّكاحِ. قالَ: وَقَدْ يَجْرِى النِّكاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ؛ وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: لَسْتُ بِنَكِحٍ طُلَقَةً، أَىْ كَثِيرِ التَّزْوِيجِ والطَّلاقِ، وَالمَعْرُوفُ أَنْ يُقالَ نُكَحَةٌ ولٰكِنْ هٰكَذا رُوِىَ، وفُعَلَةٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ لِمَنْ يُكْثِرُ مِنْهُ الشَّىْءُ.

وأَنْكَحَهُ المَرْأَةَ: زَوَّجَهُ إِيَّاها. وَأَنْكَحَها: زَوَّجَها، وَالاِسْمُ النُّكْحُ وَالنِّكْحُ؛ وكانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ يَأْتِى الحَىَّ خاطِباً فَيَقُومُ فى نادِيهِمْ فَيَقُولُ: خطِبْتُ، أَىْ جِئْتُ خاطِباً، فَيُقالُ لَهُ: نِكْحٌ، أَىْ قَدْ أَنْكَحْناكَ إِيَّاها؛ وَيُقالُ: نُكْحٌ إِلاَّ أَنَّ نِكْحاً هُنا لِيُوازِنَ خطْباً، وقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَهُمْ خطِبْتُ، فَيُقالُ نِكْحٌ عَلَى خَبَرِ أُمٍّ خارِجَةَ، كانَ يَأْتِيها الرَّجُلُ فَيَقُولُ: خطِبْتُ، فَتَقُولُ هِىَ: نِكْحٌ، حَتَّى قالُوا: أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: النِّكْحُ وَالنُّكْحُ لُغَتانِ، وهِىَ كَلِمَةٌ كانَتِ العَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِها. ونِكْحُها: الَّذِى يَنْكِحُها، وهِىَ نِكْحَتُهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِى).

قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: إِنَّهُ لَنُكَحَةٌ مِنْ قَوْمٍ نُكَحاتٍ إِذا كانَ شَدِيدَ النِّكاحِ.

وَيُقالُ: نَكَحَ المَطَرُ الأَرْضَ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْها. ونَكَحَ النُّعاسُ عَيْنَهُ، وناكَ المَطَرُ الأَرْضَ، وناكَ النُّعاسُ عَيْنَهُ إِذا غَلَبَ عَلَيْها. وامْرَأَةٌ ناكِحٌ، بِغَيْرِ هاءٍ: ذاتُ زَوْجٍ؛ قالَ:

أَحاطَتْ بِخُطَّابِ الأَيامَى وطُلِّقَتْ
غَداةَ غَدٍ مِنْهُنَّ مَنْ كانَ ناكِحا

وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ ناكِحَةٌ عَلَى الفِعْلِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

ومِثْلُكَ ناحَتْ عَلَيْهِ النِّسا
ءُ مِنْ بَيْنِ بِكْرٍ إِلَى ناكِحَه

وَيُقَوِّيهِ قَوْلُ الآخَرِ:

لَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِينِى

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتٍ لِى ناكِحٍ فى بَنِى شَيْبانَ، أَىْ ذاتِ نِكاحٍ يَعْنِى مُتَزَوِّجَةً، كَما يُقالُ حائِضٌ وطاهِرٌ وطالِقٌ، أَىْ ذاتُ حَيْضٍ وطَهارَةٍ وطَلاقٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولا يُقالُ ناكِحٌ إِلاَّ إِذا

(١) قوله: «نكح فلان إلخ» بابه منع وضرب كما فى القاموس.

(٢) قوله: «وليس فى الكلام فعل يفعل إلخ» الحصر إضافى وإلا فقد فاته ينتح ويترح ويصمح ويمنح ويأمح.

أَرادُوا بِناءَ الاِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ فَيُقالُ : نَكَحَتْ ، فَهِيَ ناكِحٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سُبَيْعَةَ : ما أَنْتِ بِناكِحٍ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ .

وَاسْتَنْكَحَ فى بَنِى فُلانٍ : تَزَوَّجَ فِيهِمْ ، وحكَى الْفارِسِىُّ اسْتَنْكَحَها كَنَكَحَها ؛ وأَنْشَدَ :

وهُمْ قَتَلُوا الطَّائِىَّ بالْحِجْرِ عَنْوَةً
أَبا جابِرٍ وَاسْتَنْكَحُوا أُمَّ جابِرِ

* نكخ * نَكَخَهُ فى حَلْقِهِ نَكْخاً : لَهَزَهُ ، يَمانِيَةٌ .

* نكد * النَّكَدُ : الشُّؤْمُ وَاللُّؤْمُ ، نَكِدَ نَكَداً ، فَهُوَ نَكِدٌ ونَكَدٌ ونَكْدٌ وأَنْكَدُ . وكُلُّ شَىْءٍ جَرَّ عَلَى صاحِبِهِ شَرّاً ، فَهُوَ نَكَدٌ ، وصاحِبُهُ أَنْكَدُ نَكِدٌ . ونَكِدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكَداً : اشْتَدَّ . ونَكِدَ الرَّجُلُ نَكَداً : قَلَّلَ الْعَطاءَ أَوْ لَمْ يُعْطَ الْبَتَّةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَكِدْتَ أَبا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنا
ولَمْ يَنْكَدْ بِحاجَتِنا ضَبابُ

عَدَّاهُ بالْباءِ ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى بَخِلَ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ بَخِلَتْ بِحاجَتِنا . وأَرَضُونَ نِكادٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ .

والنُّكْدُ والنَّكْدُ : قِلَّةُ الْعَطاءِ وأَلاَّ يَهْنَأَهُ مَنْ يُعْطاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَعْطِ ما أَعْطَيْتَهُ طَيِّباً
لا خَيْرَ فى الْمَنْكُودِ والنَّاكِدِ

وفى الدُّعاءِ : نَكْداً لَهُ وجَحْداً ! ونُكْداً وجُحْداً .

وسَأَلَهُ فَأَنْكَدَهُ ، أَىْ وَجَدَهُ عَسِراً مُقَلِّلاً ، وقِيلَ : لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلاَّ نَزْراً قَلِيلاً . ونَكَدَهُ ما سَأَلَهُ يَنْكُدُهُ نَكْداً : لَمْ يُعْطِهِ مِنْهُ إِلاَّ أَقَلَّهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِنَ الْبِيضِ تُرْغِينا سُقاطَ حَدِيثِها
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الْحَدِيثِ الْمُمَنَّعِ

تُرْغِينا : تُعْطِينا مِنْهُ ما لَيْسَ بِصَرِيحٍ . ونَكَدَهُ حاجَتَهُ : مَنَعَهُ إِيَّاها .

والنُّكْدُ مِنَ الإِبِلِ : النُّوقُ الْغَزِيراتُ مِنَ اللَّبَنِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها
ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ الْمَقالِيتِ مَشْخَبُ

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

ويُرْوَى : ولَمْ يَكُ فى الْمُكْدِ ، وهُما بِمَعْنًى . وقالَ بَعْضُهُمْ : النُّكْدُ النُّوقُ الَّتِى ماتَتْ أَوْلادُها فَغَزُرَتْ ؛ وقالَ :

ولَمْ تَبْضِعِ النُّكْدُ لِلْحاشِرِينَ
وأَنْفَدَتِ النَّمْلُ مُلْتَنْقَلُ

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

ولَمْ أُرَأْمِ الضَّيْمَ اخْتِتاءً وذِلَّةً
كَما شَمَّتِ النَّكْداءُ بَوًّا مُجَلَّدا

النَّكْداءُ : تَأْنِيثُ أَنْكَدَ ونَكِدٍ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِى ماتَ وَلَدُها : نَكْداءُ وإِيَّاها عَنَى الشَّاعِرُ . وناقَةٌ نَكْداءُ : مِقْلاتٌ لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ فَتَكْثُرُ أَلْبانُها لأَنَّها لا تُرْضِعُ .

وفى حَدِيثِ هَوازِنَ : ولا دَرُّها بِناكِدٍ ولا ناكِدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْقُتَيْبِىُّ : إِنْ كانَ الْمَحْفُوظُ ناكِدٍ ، فَإِنَّهُ أَرادَ الْقَلِيلَ ، لأَنَّ النَّاكِدَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، فَقالَ : ما دَرُّها بِغَزِيرٍ . والنَّاكِدُ أَيْضاً : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

قامَتْ تُجاوِبُها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

النُّكْدُ : جَمْعُ ناكِدٍ ، وهِىَ الَّتِى لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِى خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً » ؛ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَكَداً ، بِفَتْحِ الْكافِ ، وقَرَأَتِ الْعامَّةُ نَكِداً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وفِيهِ وَجْهانِ آخَرانِ لَمْ يُقْرَأْ بِهِما : إِلاَّ نَكْداً ونُكْدًا ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا يَخْرُجُ إِلاَّ فى نَكَدٍ وشِدَّةٍ .

ويُقالُ : عَطاءٌ مَنْكُودٌ ، أَىْ نَزْرٌ قَلِيلٌ . ويُقالُ : نُكِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْكُودٌ ، إِذا كَثُرَ سُؤالُهُ وقَلَّ خَيْرُهُ . ورَجُلٌ نَكِدٌ ، أَىْ عَسِرٌ ؛ وقَوْمٌ أَنْكادٌ ومَناكِيدُ . وناكَدَهُ فُلانٌ وهُما يَتَناكَدانِ إِذا تَعاسَرا . وناقَةٌ نَكْداءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . ورَجُلٌ مَنْكُودٌ ومَعْرُوكٌ ومَشْفُوهٌ ومَعْجُوزٌ : أُلِحَّ عَلَيْهِ فى الْمَسْأَلَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وجاءَهُ مُنْكِداً أَىْ غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِىءِ ، وقالَ مَرَّةً : أَىْ فارِغاً ، وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ مُنْكِراً مِنْ نَكِرَتِ الْبِئْرُ إِذا قَلَّ ماؤُها ، وهُوَ أَحْسَنُ وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ أَنْكَرَ الرَّجُلُ إِذا نَكِرَتْ مِياهُ آبارِهِ . وماءٌ نُكْدٌ ، أَىْ قَلِيلٌ . ونَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ : قَلَّ ماؤُها .

وَالأَنْكَدانِ : مازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيمٍ ، ويَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ ؛ قالَ بُجَيْرُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ الْقُشَيْرِىُّ :

الأَنْكَدانِ : مازِنٌ ويَرْبُوعْ
ها إِنَّ ذا الْيَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ

وكانَ بُجَيْرٌ هٰذا قَدِ الْتَقَى هُوَ وقَعْنَبُ ابْنُ الْحارِثِ الْيَرْبُوعِىُّ فَقالَ بُجَيْرٌ : يا قَعْنَبُ ، ما فَعَلَتِ الْبَيْضاءُ فَرَسُكَ ؟ قالَ : هِىَ عِنْدِى ، قالَ : فَكَيْفَ شُكْرُكَ لَها ؟ قالَ : وما عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَها ! قالَ : وكَيْفَ لا تَشْكُرُها وقَدْ نَجَّتْكَ مِنِّى ؟ قالَ قَعْنَبٌ : ومَتَى ذٰلِكَ ؟ قالَ : حَيْثُ أَقُولُ : تَمَطَّتْ بِهِ الْبَيْضاءُ بَعْدَ اخْتِلاسِهِ

عَلَى دَهَشٍ وخَلَّتْنِى لَمْ أُكَذَّبِ

فَأَنْكَرَ قَعْنَبٌ ذٰلِكَ وتَلاعَنا وتَداعَيا أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهُما الْكاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بُجَيْراً أَغارَ عَلَى بَنِى الْعَنْبَرِ ، فَغَنِمَ ومَضَى واتَّبَعَتْهُ قَبائِلُ مِنْ تَمِيمٍ ولَحِقَ بِهِ بَنُو مازِنٍ وبَنُو يَرْبُوعٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قالَ هٰذا الرَّجَزَ ، ثُمَّ إِنَّهُمُ احْتَرَبُوا قَلِيلاً فَحَمَلَ قَعْنَبُ بْنُ عِصْمَةَ ابْنِ عاصِمٍ الْيَرْبُوعِىُّ عَلَى بُجَيْرٍ فَطَعَنَهُ فَأَدارَهُ عَنْ فَرَسِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَدّامُ بْنُ بُجَيْلَةَ الْمازِنِىُّ فَأَسَرَهُ ، فَجاءَهُ قَعْنَبٌ الْيَرْبُوعِىُّ لِيَقْتُلَهُ ، فَمَنَعَ مِنْهُ كَدّامٌ الْمازِنِىُّ ، فَقالَ لَهُ قَعْنَبٌ : ماز ، رَأْسَكَ والسَّيْفَ ! فَخَلَّى عَنْهُ كَدّامٌ فَضَرَبَهُ قَعْنَبٌ فَأَطارَ رَأْسَهُ ؛ ومازِ : تَرْخِيمُ مازِنٍ ولَمْ يَكُنِ اسْمُهُ مازِناً وإِنَّما كانَ اسْمُهُ كَدّاماً ، وإِنَّما سَمَّاهُ مازِناً لأَنَّهُ مِنْ

بَنِي مازِنٍ ، وقَدْ تَفْعَلُ الْعَرَبُ مِثْلَ هٰذا فى بَعْضِ الْمواضِعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهٰذا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ ما جَرَى عَلَى الأَمْرِ والتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسَكَ والْجِدارَ ، وكَذٰلِكَ تُقَدَّرُ فى الْمَثَلِ أَبْقِ يا مازِنُ رَأْسَكَ والسَّيْفَ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِدَلالَةِ الْحالِ عَلَيْهِ .

* **نكر** * النُّكْرُ والنَّكْراءُ : الدَّهاءُ والْفِطْنَةُ . ورَجُلٌ نَكِرٌ ونَكِرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَناكِيرَ : داهٍ فطِنٌ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : قُلْتُ لأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذا ونَحْوِهِ : أَفَتَقُولُ إِنَّ هٰذا لأَنَّه قَدْ جاءَ عَنْهُمْ مَفْعِلٌ ومِفْعالٌ فى مَعْنَى واحِدٍ كَثِيراً ، نَحْوُ مِذْكِرٍ ومِذْكارٍ ، ومِؤْنِثٍ ومِئْناثٍ ، ومِحْمِقٍ ومِحْماقٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، فصارَ جَمْعُ أَحَدِهِما كَجَمْعِ صاحِبِهِ ، فَإِذا جَمَعَ مِحْمِقاً فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مِحْماقاً ، وكَذٰلِكَ مَسَمٌّ ومَسامٌّ ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، وناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ كُسِّرَ فِيهِ فِعالٌ عَلَى فِعالٍ مِنْ حَيْثُ كانَ فِعالٌ وفَعِيلٌ أُخْتَيْنِ ، كِلْتاهُما مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ ، وفِيهِ زائِدَةٌ مُدَّةٌ ثالِثَةٌ ، فَكَما كَسَّرُوا فَعِيلاً عَلَى فِعالٍ نَحْوُ ظَرِيفٍ وظِرافٍ وشَرِيفٍ وشِرافٍ ، كَذٰلِكَ كَسَّرُوا فِعالاً عَلَى فَعالٍ فَقالُوا دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، وكَذٰلِكَ نَظائِرُه ؟ فَقالَ أَبُو عَلِىٍّ : فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذٰلِكَ ولا آباه .

وامْرَأَةٌ نَكِرٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةٌ ولا غَيْرُها مِنْ تِلْكَ اللُّغاتِ .

التَّهْذِيبُ : وامْرَأَةٌ نَكْراءُ ورَجُلٌ مُنْكَرٌ داهٍ ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ أَنْكَرُ بِهٰذا الْمَعْنَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ فُلانٌ ذُو نَكْراءَ إِذا كانَ داهِياً عاقِلاً . وجَماعَةُ الْمُنْكَرِ مِنَ الرِّجالِ : مُنْكَرُونَ ، ومِنْ غَيْرِ ذٰلِكَ يُجْمَعُ أَيْضاً بِالْمَناكِيرِ ؛ وقالَ الأَقْيَلُ الْقَيْنِىُّ :

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمَى طَوابِعُها

وفى الصَّحائِفِ حَيَّاتٌ مَناكِيرُ

والإِنْكارُ : الْجُحُودُ . والْمُناكَرَةُ : الْمُحارَبَةُ . وناكَرَهُ ، أَىْ قاتَلَهُ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمُتَحارِبَيْنِ يُناكِرُ الآخَرَ ، أَىْ يُداهِيهِ ويُخادِعُهُ . يُقالُ : فُلانٌ يُناكِرُ فُلاناً . وبَيْنَهُما مُناكَرَةٌ ، أَىْ مُعاداةٌ وقِتالٌ . وقالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ : إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُناكِرْ أَحَداً إِلا كانَتْ مَعَهُ الأَهْوالُ ، أَىْ لَمْ يُحارِبْ إِلا كانَ مَنْصُوراً بِالرُّعْبِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » ؛ قالَ : أَقْبَحُ الأَصْواتِ .

ابْنُ سِيدَهْ : والنُّكْرُ والنُّكُرُ الأَمْرُ الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : الدَّهاءُ والنُّكْرُ نَعْتٌ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ والرَّجُلِ الدَّاهِى ، تَقُولُ : فَعَلَهُ مِنْ نُكْرِهِ ونِكارَتِهِ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّى لأَكْرَهُ النَّكارَةَ فى الرَّجُلِ ، يَعْنِى الدَّهاءَ . والنَّكارَةُ : الدَّهاءُ ، وكَذٰلِكَ النُّكْرُ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ فَطِناً مُنْكَراً : ما أَشَدَّ نُكْرَهُ ونَكْرَهُ أَيْضاً ، بِالْفَتْحِ . وقَدْ نَكُرَ الأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ صَعُبَ واشْتَدَّ . وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ وذَكَرَ أَبا مُوسَى فَقالَ : ما كانَ أَنْكَرَهُ ، أَىْ أَدْهاهُ ، مِنَ النُّكْرِ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ الدَّهاءُ والأَمْرُ الْمُنْكَرُ .

وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ[1] : كُنْتَ لى أَشَدَّ نَكَرَةٍ ، النَّكَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الاِسْمُ مِنَ الإِنْكارِ كَالنَّفَقَةِ مِنَ الإِنْفاقِ ، قالَ : والنَّكَرَةُ إِنْكارُكَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَقِيضُ الْمَعْرِفَةِ . والنَّكِرَةُ : خِلافُ الْمَعْرِفَةِ . ونَكِرَ الأَمْرَ نَكِيراً وأَنْكَرَهُ إِنْكاراً ونُكْراً : جَهِلَهُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والصَّحِيحُ أَنَّ الإِنْكارَ الْمَصْدَرُ والنُّكْرَ الاِسْمُ . ويُقالُ : أَنْكَرْتُ الشَّىْءَ وأَنا أُنْكِرُهُ إِنْكاراً ونَكِرْتُهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَنْكَرَتْنِى وما كانَ الَّذِى نَكِرَتْ

مِنَ الْحَوادِثِ إِلا الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً » اللَّيْثُ : ولا يُسْتَعْمَلُ نَكِرَ فى غابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْىٍ . الْجَوْهَرِىُّ : نَكِرْتُ الرَّجُلَ ، بِالْكَسْرِ ، نُكْسَراً ونُكُوراً وأَنْكَرْتُهُ واسْتَنْكَرْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى . ابْنُ سِيدَهْ : واسْتَنْكَرَهُ وتَناكَرَهُ ، كِلاهُما : كَنَكِرَهُ . قالَ : ومِنْ كَلامِ ابْنِ جِنِّىٍّ : الَّذِى رَأَى الأَخْفَشُ فى الْبَطِّىِّ مِنْ أَنَّ الْمُبْقاةَ إِنَّما هِىَ الْيَاءُ الأُولَى حَسَنٌ ، لأَنَّكَ لا تَتَناكَرُ الْيَاءَ الأُولَى إِذا كانَ الْوَزْنُ قابِلاً لَها . والإِنْكارُ : الاِسْتِفْهامُ عَمَّا يُنْكِرُهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثْبِتَ رَأْىَ السَّائِلِ عَلَى ما ذَكَرَ ، أَوْ تُنْكِرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَ ، وذٰلِكَ كَقَوْلِهِ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، فَتَقُولُ مُنْكِراً لِقَوْلِهِ : أَزَيْداً ؟ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَتَقُولُ : أَزَيْدٍ ؟ ويَقُولُ : جاءَنِى زَيْدٌ ، فَتَقُولُ : أَزَيْدٌ ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ : صارَتْ هٰذِهِ الزِّيادَةُ عَلَماً لِهٰذا الْمَعْنَى كَعَلَمِ النُّدْبَةِ ، قالَ : وتَحَرَّكَتِ النُّونُ لأَنَّها كانَتْ ساكِنَةً ولا يُسَكَّنُ حَرْفانِ .

التَّهْذِيبُ : والاِسْتِنْكارُ اسْتِفْهامُكَ أَمْراً تُنْكِرُهُ ، واللازِمُ مِنْ فِعْلِ النُّكْرِ الْمُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً .

والْمُنْكَرُ مِنَ الأَمْرِ : خِلافُ الْمَعْرُوفِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ الإِنْكارُ والْمُنْكَرُ ، وهُوَ ضِدُّ الْمَعْرُوفِ ، وكُلُّ ما قَبَّحَهُ الشَّرْعُ وحَرَّمَهُ وكَرَّهَهُ ، فهو مُنْكَرٌ ، ونَكِرَهُ يَنْكَرُهُ نَكَراً ، فَهُوَ مَنْكُورٌ ، واسْتَنْكَرَهُ فَهُوَ مُسْتَنْكَرٌ ، والْجَمْعُ مَناكِيرُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وإِنَّما أَذْكُرُ مِثْلَ هٰذا الْجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِهِ أَنَّ الْجَمْعَ بِالْواوِ والنُّونِ فى الْمُذَكَّرِ وبِالأَلِفِ والتَّاءِ فى الْمُؤَنَّثِ . والنُّكْرُ والنُّكْراءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُنْكَرُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً » ، قالَ : وقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَتَوْنِى فَلَمْ أَرْضَ ما بَيَّتُوا

وكانُوا أَتَوْنِى بِشَىْءٍ نُكُرْ

لأُنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً

وهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرّ؟

ورَجُلٌ نُكُرٌ ونَكِرٌ ، أَىْ داهٍ مُنْكَرٌ ، وكَذٰلِكَ

(١) قوله : « وفى حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفى حديث عمر بن عبد العزيز .

الَّذِي يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ ، وجَمْعُهُا أَنْكارٌ ، مِثْلُ عَضُدٍ وأَعْضادٍ وكَبِدٍ وأَكْبادٍ .

وَالتَّنَكُّرُ : التَّغَيُّرُ ، زَادَ التَّهْذِيبُ : عَنْ حالٍ تَسُرُّكَ إِلى حالٍ تَكْرَهُها مِنْهُ . وَالنَّكِيرُ : اسْمُ الإِنْكارِ الذِي مَعْناهُ التَّغْيِيرُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِى » ؛ أَىْ إِنْكارِى . وقَدْ نَكَّرَهُ فَتَنَكَّرَ ، أَىْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إِلى مجْهُولٍ . وَالنَّكِيرُ والإِنْكارُ : تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ . وَالنَّكِرَةُ : مايَخْرُجُ مِنَ الْحَوْلاءِ وَالْخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كالصَّدِيدِ ، وكَذَلِكَ مِنَ الزَّجِيرِ . يُقالُ : أَسْهِلَ فُلانٌ نَكِرَةً ودَماً ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ .

وَالتَّناكُرُ : التَّجاهُلُ . وطَرِيقٌ يَنْكُورٌ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ : اسْما مَلَكَيْنِ ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ فَتَّانا الْقُبُورِ .

وناكُورٌ : اسْمٌ . وابْنُ نُكْرَةَ : رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كانَ مِنْ مُدْرِكِى الْخَيْلِ السَّوابِقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

وبَنُو نُكْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* نكر * نَكَرَتِ الْبِئْرُ تَنْكُرُ نَكْراً ونُكُوزاً وهِىَ بِئْرٌ نَكِرٌ وناكِرٌ ونَكُوزٌ : قَلَّ ماؤُها ، وقِيلَ : فَنِىَ ماؤُها ؛ وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَكِرَتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَنْكَرُ نَكَراً ونَكَّرَها هُوَ وأَنْكَرَها : أَنْفَدَ ماءَها ، وأَنْكَرَها أَصْحابُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَها
ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها الْمَوارِحُ

وجاءَ مُنْكِزاً ، أَىْ فارِغاً مِنْ قَوْلِهِمْ : نَكَرَتِ الْبِئْرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مُنْكِراً وإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا : أَنْكَرَتِ الْبِئْرُ ولا أَنْكَرَ صاحِبُها . ونَكَرَ ونَكِرَ الْبَحْرُ : نَقَصَ . وفُلانٌ بِمَنْكَرَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ ضِيقٍ .

وَالنَّكْرُ : الدَّفْعُ والضَّرْبُ نَكَرَهُ ، نَكْراً ، أَىْ دَفَعَهُ وضَرَبَهُ . وَالنَّكْرُ : طَعْنٌ بِطَرَفِ سِنانِ الرُّمْحِ . وَالنَّكْرُ : الطَّعْنُ وَالْغَرْزُ بِشَىْءٍ محَدَّدِ الطَّرَفِ ، وقِيلَ : بِطَرَفِ شَىْءٍ حَدِيدٍ . ونَكَرَتْهُ الْحَيَّةُ تَنْكُرُهُ نَكْراً وأَنْكَرَتْهُ : طَعَنَتْهُ بِأَنْفِها ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثُّعْبانَ وَالدَّسَّاسَةَ .

وَالنَّكَّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَنْكُزُ بِأَنْفِهِ ولا يَعَضُّ بِفِيهِ ولا يُعْرَفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنَبِهِ لِدِقَّةِ رَأْسِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : النَّكْرُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالأَنْفِ ، وَالنَّكْزُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُّ . قالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : يُقالُ لِلدَّسَّاسَةِ مِنَ الحَيَّاتِ وَحْدَها : نَكَزَتْهُ ، ولايُقالُ لِغَيْرِها . الأَصْمَعِىُّ : نَكَرَتْهُ الْحَيَّةُ ووَكَزَتْهُ ونَشَطَتْهُ وَنَهَشَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . أَبُو زَيْدٍ : نَكَزَتْهُ الحَيَّةُ ، أَىْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِها ، فَإِذا عَضَّتْهُ الحَيَّةُ بِأَنْيابِها قِيلَ : نَشَطَتْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لاتُوعِدَنِّى حَيَّةً بِالنَّكْرِ

وقِيلَ : النَّكْرُ أَنْ يَطْعُنَ بِأَنْفِهِ طَعْناً . ثُمَّ النَّكَّازُ حَيَّةٌ لايُدْرَى ماذَنَبُها مِنْ رَأْسِها ولا تَعَضُّ إِلا نَكْراً ، أَىْ نَقْزاً ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّىَ نَكَّازاً ، لأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ ولَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعَضُّ بِهِ ، وجَمْعُهُ النَّكاكِيزُ وَالنَّكَّازاتُ . ونَكَزَ الدَّابَّةَ بِعَقِبِهِ : ضَرَبَها يَسْتَحِثُّها . وَالنَّكْزُ : الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) الكِسائِىُّ : نَكَرَتْهُ ووَكَزَتْهُ ولَهَزَتْهُ ونَفَثَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* نكس * النَّكْسُ : قَلْبُ الشَّىْءِ عَلَى رَأْسِهِ ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْساً فانْتَكَسَ . ونَكَسَ رَأْسَهُ : أَمالَهُ ، ونَكَّسْتُهُ تَنْكِيساً . وفى التَّنْزِيلِ : « ناكِسُو رُءُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ » وَالنَّاكِسُ : الْمُطَأْطِئُ رَأْسَهُ . ونَكَسَ رَأْسَهُ إِذا طَأْطَأَهُ مِنْ ذُلٍّ وجُمِعَ فى الشِّعْرِ عَلَى نَواكِسَ وهُوَ شاذٌّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فى فَوارِسَ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَزْدَقُ :

وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا كانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ جُمِعَ عَلَى فَواعِلَ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ فِيهِ ما يَجُوزُ فى الآدَمِيِّينَ مِنَ الْواوِ والنُّونِ فى الاِسْمِ وَالْفِعْلِ فَضارِعَ الْمُؤَنَّثَ ، يُقالُ : جِمالٌ بَوازِلُ وعَواضِهُ ؛ وقَدِ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقالَ :

خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

لأَنَّكَ تَقُولُ هِىَ الرِّجالُ فَشَبَّهَ بِالْجِمالِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هٰذا الْبَيْتَ نَواكِسِى الأَبْصارِ ، وقالَ : أَدْخَلَ الْياءَ لأَنَّ رَدَّ النَّواكِسِ (١) إِلى الرِّجالِ ، إِنَّما كانَ : وإِذا الرِّجالُ رَأَيْتَهُمْ نَواكِسَ أَبْصارُهُمْ ، فَكانَ النَّواكِسُ لِلأَبْصارِ فَنُقِلَتْ إِلى الرِّجالِ ، فَلِذٰلِكَ دَخَلَتِ الْياءُ ، وإِنْ كانَ جَمْعَ جَمْعٍ كما تَقُولُ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِى الْوُجُوهِ وحِسانٍ وجُوهُهُمْ ، لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجالِ جِئْتَ بِالْياءِ ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِها ، قالَ : وأَمَّا الْفَرَّاءُ وَالْكِسائِىُّ فَإِنَّهما رَوَيا الْبَيْتَ نَواكِسَ الأَبْصارِ ، بِالْفَتْحِ ، أَقَرَّا نَواكِسَ عَلَى لَفْظِ الأَبْصارِ ، قالَ : والتَّذْكِيرُ ناكِسِى الأَبْصارِ . وقالَ الأَخْفَشُ : يَجُوزُ نَواكِسِ الأَبْصارِ ، بِالْجَرِّ لا بِالْياءِ كما قالُوا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ .

شَمِرٌ : النَّكْسُ فى الأَشْياءِ مَعْنًى يَرْجِعُ إِلى قَلْبِ الشَّىْءِ وردِّهِ وجَعْلِ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ ومُقَدَّمَهُ مُؤَخَّرَهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ » يَقُولُ : رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لإِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والتَّسْلِيمُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ وانْتَكَسَ ، أَى انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ ، لأَنَّ مَنِ انْتَكَسَ فى أَمْرِهِ فَقَدْ خابَ وخَسِرَ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : قالَ فى السَّقْطِ إِذا نُكِسَ فى الْخَلْقِ الرَّابِعِ وكانَ مُخَلَّقاً ، أَىْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَتَقَتْ بِهِ الأَمَةُ وانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ ، أَىْ إِذا قُلِبَ وُرِدَّ فى الْخَلْقِ الرَّابِعِ ، وهُوَ الْمُضْغَةُ ، لأَنَّهُ أَوَّلاً

(١) قوله : « لأن رد النواكس إلخ » هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلخ .

تُراب ثُمَّ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً. وقَوْلُهُ تعالَى: «ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فى الْخَلْقِ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ مَنْ أَطَلْنا عُمْرَهُ نَكَّسْنا خَلْقَهُ فَصارَ بَدَلَ الْقُوَّةِ ضَعْفاً وبَدَلَ الشَّبابِ هَرَماً. وقالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ: «نُنَكِّسْهُ فى الخَلْقِ» وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ: نَنْكُسُهُ فى الْخَلْقِ، بِالتَّخْفِيفِ، وقالَ قَتادَةُ: هُوَ الْهَرَمُ، وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ نُكِسَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ وعَجَزَ؛ قالَ: وأَنْشَدَنى ابْنُ الأَعْرابِى فى الانْتِكاسِ:

ولَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وَجْهُهُ
لِيَمْرَضَ عَجْزاً أَوْ يُضارِعَ مأْتَما

أَىْ لَمْ يَنْكُسْ رَأْسَهُ لأَمْرٍ يأْنَفُ مِنْهُ.

والنَّكْسُ: السَّهْمُ الَّذِى يُنَكَّسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فُوقُهُ فَيُجْعَلُ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يُجْعَلُ سُنْخُهُ نَصْلاً ونَصْلُهُ سِنْخاً فَلا يَرْجِعُ كَما كانَ ولا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ، والْجَمْعُ أَنْكاسٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَنْشَدَنى الْمُنْذِرِىُّ لِلْحُطَيْئَةِ، قالَ: وأَنْشَدَهُ أَبُو الهَيْثَمِ:

قَدْ ناضَلُونا فَسَلَّوا مِنْ كِنانَتِهِمْ
مَجْداً تَلِيداً وعِزّاً غَيْرَ أَنْكاسِ

قالَ: الأَنْكاسُ جَمْعُ النَّكْسِ مِنَ السِّهامِ وهُوَ أَضْعَفُها، قالَ: ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا أَسَرُوا أَسِيراً خَيَّرُوهُ بَيْنَ النَّخْلِيَةِ وجَزِّ النَّاصِيَةِ والأَسْرِ، فَإِنِ اخْتارَ جَزَّ النَّاصِيَةِ جَزُّوها وخَلَّوا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذٰلِكَ الشَّعْرَ فى كِنانَتِهِمْ، فَإِذا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وأَرَوْهُمْ مَفاخِرَهُمْ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْكُنُسُ والنُّكُسُ مآرِينُ بَقَرِ الْوَحْشِ وهِىَ مأْواها. والنُّكُسُ: الْمُدَبْرِهِمُونَ مِنَ الشُّيُوخِ بَعْدَ الْهَرَمِ.

والْمُنَكَّسُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِى لا يَسْمُو بِرأْسِهِ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّكْسُ الْقَصِيرُ، والنَّكْسُ مِنَ الرِّجالِ الْمُقَصَّرُ عَنْ غايَةِ النَّجْدَةِ والْكَرَمِ، والْجَمْعُ الأَنْكاسُ. والنَّكْسُ أَيْضاً: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ؛ وفى حَدِيثِ كَعْبٍ:

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ

الأَنْكاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. والمُنَكَّسُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُتَأَخِّرُ الَّذِى لا يَلْحَقُ بِها، وقَدْ نَكَّسَ إِذا لَمْ يَلْحَقْها؛ قالَ الشاعِرُ:

إِذا نَكَسَ الْكاذِبُ الْمِحْمَرُ

وأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ النَّكْسُ مِنَ السِّهامِ. والْوِلادُ الْمَنْكُوسُ: أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاَ الْمَوْلُودِ قَبْلَ رأْسِهِ وهُوَ الْبَتْنُ، والوَلَدُ الْمَنْكُوسُ كَذٰلِكَ. والنَّكْسُ: الْبَتْنُ. وقِراءَةُ الْقُرْآنِ مَنْكُوساً: أَنْ يَبْدأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلى الْبَقَرَةِ، والسُّنَّةُ خِلافُ ذٰلِكَ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ فُلاناً يَقْرأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوساً، قالَ: ذٰلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرأَها إِلى أَوَّلِها؛ قالَ: وهٰذا شَىْءٌ ما أَحْسَبُ أَحَداً يُطِيقُهُ ولا كانَ هٰذا فى زَمَنِ عَبْدِ اللهِ، قالَ: ولا أَعْرِفُهُ، قالَ: ولكن وَجْهُهُ عِنْدِى أَنْ يَبْدأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ ما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيانُ فى الْكُتّابِ، لأَنَّ السُّنَّةَ خِلافُ هٰذا، يُعْلَمُ ذٰلِكَ بِالْحَدِيثِ الذى يُحَدِّثُهُ عُثْمانُ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ إِذا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوِ الآيَةُ قالَ: ضَعُوها فِى الْمَوْضِعِ الَّذِى يُذْكَرُ كَذا وكَذا، أَلا تَرى أَنَّ التَّأْلِيفَ الآنَ فى هٰذا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ثُمَّ كُتِبَتِ الْمَصاحِفُ عَلَى هٰذا؟ قالَ: وإِنَّما جاءَتِ الرُّخْصَةُ فى تَعَلُّمِ الصَّبِىِّ والْعَجَمِىِّ الْمُفْصَلَ لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطِّوالِ عَلَيْهِمْ، فأَما مَنْ قَرأَ الْقُرْآنَ وحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهٰذا النَّكْسُ الْمَنْهِىُّ عَنْهُ، وإِذا كَرِهْنا هٰذا فَنَحْنُ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلى أَوَّلِها أَشَدُّ كَراهَةً إِن كانَ ذٰلِكَ يَكُونُ.

والنُّكْسُ والنَّكْسُ، والنُّكاسُ كُلُّهُ: الْعَوْدُ فى الْمَرَضِ، وقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فى مَرَضِهِ بَعْدَ شَالَتِهِ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ:

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قَدْ هاجَ لِى
نُكاساً مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمالِ

وقَدْ نُكِسَ فى مَرَضِهِ نُكْساً. ونُكِسَ الْمَرِيضُ: مَعْناهُ قَدْ عاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ النَّقَهِ. يُقالُ: تَعْساً لَهُ ونُكْساً! وقَدْ يُفْتَحُ هٰهُنا لِلازْدِواجِ أَوْ لأَنَّهُ لُغَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ:

إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسا

قالَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ وأَرَى نَكَّسَ بَسَرَ وعَبَسَ. ونَكَسْتُ الْخِضابَ إِذا أَعَدْتَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وأَنْشَدَ:

كالْوَشْمِ رَجَّعَ فى الْيَدِ الْمَنْكُوسِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَسْتُ فُلاناً فى ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَىْ رَدَدْتُهُ فِيهِ بَعْدَما خَرَجَ مِنْهُ.

* **نكش** * النَّكْشُ: شِبْهُ الأَثْنِى عَلَى الشَّىْءِ والْفَراغُ مِنْهُ. ونَكَشَ الشَّىْءَ يَنْكِشُهُ ويَنْكُشُهُ نَكْشاً: أَتَى عَلَيْهِ وفَرَغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا إِلَى عُشْبٍ فَنَكَشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ وأَفْنَوْهُ. وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ: لا يُتْرَفُ، وكَذٰلِكَ الْبِئْرُ. ونَكَشْتُ الْبِئْرَ أَنْكِشُها، بِالْكَسْرِ، أَىْ نَزَفْتُها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ بَحْرٌ لا يُنْكَشُ، وعِنْدَهُ شَجاعَةٌ ما تُنْكَشُ. وقالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فى عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجاعَةٌ ما تُنْكَشُ، فاسْتَعارَهُ فى الشَّجاعَةِ، أَىْ ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُتْرَفُ لأَنَّها بَعِيدَةُ الْغايَةِ، يُقالُ: هٰذِهِ بِئْرٌ ما تُنْكَشُ، أَىْ ما تُنْزَحُ. وتَقُولُ: حَفَرُوا بِئْراً فَما نَكَشُوا مِنْها بَعِيداً، أَىْ ما فَرَغُوا مِنْها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ النَّكْشِ.

والنَّكْشُ: أَنْ تَسْتَقِىَ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى تُنْزَحَ. ورَجُلٌ مِنْكَشٌ: نَقَّابٌ عَنِ الأُمُورِ.

* **نكص** * النُّكُوصُ: الإِحْجامُ والانْقِداعُ عَنِ الشَّىْءِ. تَقُولُ: أَرادَ فُلانٌ أَمْراً ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ. ونَكَصَ عَنِ الأَمْرِ يَنْكِصُ ويَنْكُصُ نَكْصاً ونُكُوصاً: أَحْجَمَ. قالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : نَكَصَ يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ونَكَصَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ ونَكَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ أَحْجَمَ . ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ : رَجَعَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلَّا فى الرُّجُوعِ عَنِ الخَيْرِ خاصَّةً . ونَكَصَ الرَّجُلُ يَنْكِصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « وكُنْتُمْ عَلَى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ » ؛ فُسِّرَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ . وقَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ : تَنْكُصُونَ ، بِضَمِّ الكافِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وصِفِّينَ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ؛ النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاءٍ وهُوَ القَهْقَرَى .

* **نكظ** * النَّكْظَةُ والنَّكَظَةُ : العَجَلَةُ ، والاِسْمُ النَّكَظُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ تَجاوَزْتُها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إِذا خَبَّ لامِعاتُ الآلِ

وقِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ نَكِظَ ؛ وقالَ آخَرُ :

عَبَراتٌ عَلَى نَياسِبَ شَتَّى
تَقْتَرِى القَفْرَ آلِفاتٍ قُراها
قَدْ نَزَلْنا بِها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ فَرُحْنا وقَدْ ضَمِنَّا قِراها

الأَصْمَعِيُّ : أَنْكَظْتُهُ إِنْكاظاً إِذا أَعْجَلْتَهُ ، وقَدْ نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَكَظَهُ يَنْكُظُهُ نَكْظاً ونَكَّظَهُ تَنْكِيظاً وأَنْكَظَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ أَعْجَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ . وتَنَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : الْتَوَى ، وقِيلَ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ (هٰذا الفَرْقُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والمَنْكَظَةُ : الجَهْدُ والشِّدَّةُ فى السَّفَرِ ؛ قالَ :

مازِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أَغْيَرُهُمْ بِغَيْرِى

أَبُو زَيْدٍ : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكَظاً إِذا أَزِفَ ، وقَدْ نَكِظْتُ لِلْخُرُوجِ وأَفِدْتُ لَهُ نَكَظاً وأَفَداً .

* **نكع** * النَّكِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والأَنْكَعُ : المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ مَعَ حُمْرَةٍ شَدِيدَةٍ . رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَعِ ، وقَدْ نَكِعَ يَنْكَعُ نَكَعاً . والنَّكِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الحَمْراءُ اللَّوْنِ . والنَّكِعُ والنّاكِعُ والنُّكَعَةُ : الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ . وأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ . ورَجُلٌ نُكَعٌ : يُخالِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ ، والاِسْمُ النَّكَعَةُ والنُّكَعَةُ . وشَفَةٌ نَكِعَةٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها لِكَثْرَةِ دَمٍ باطِنِها . ونَكَعَةُ الأَنْفِ : طَرَفُهُ . ويُقالُ : أَحْمَرُ مِثْلُ نَكَعَةِ الطُّرْثُوثِ ، ونَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِشْرَةٌ حَمْراءُ فى أَعْلاهُ ، وقِيلَ : هِىَ رَأْسُهُ ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَمْراءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُها كَأَنَّها ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ مُشْرَبَةً حُمْرَةً . وفى الخَبَرِ : قَبَّحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفِهِ كَأَنَّها نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ! والنُّكْعَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : جَناةٌ حَمْراءُ كالنَّبَقِ فى اسْتِدارَتِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَحْمَرُ كالنُّكَعَةِ ، قالَ : وهِىَ ثَمَرَةُ النُّقاوَى وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ . وفى حَدِيثٍ : كانَتْ عَيْناهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكَعَةِ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : فَكانَتْ عَيْناهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكَعَةِ ، هٰكَذا رَواهُ بِضَمِّ النُّونِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِى مِنَ العَرَبِ نَكَعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . والنُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ كِلاهُما هَنَةٌ حَمْراءُ تَظْهَرُ فى رَأْسِ الطُّرْثُوثِ .

ونَكَعَهُ بِظَهْرِ قَدَمِهِ نَكْعاً : ضَرَبَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدُّبُرِ كالكَسْعِ . والنَّكُوعُ مِنَ النِّساءِ : القَصِيرَةُ ، وجَمْعُها نُكُعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ
عَلَى الهَوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

ونَكَعَهُ حَقَّهُ : حَبَسَهُ عَنْهُ . ونَكَعَهُ الوِرْدَ ومِنْهُ : مَنَعَهُ إِيّاهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

بَنِى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شُرْبَها
بَنِى ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

وأَنْكَعْتُهُ بِغَيْتِهِ : طَلَبَها فَفاتَتْهُ . ونَكَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعاً وأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ . ونَكَعَ عَنِ الأَمْرِ ونَكَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَكَلَّمَ فَأَنْكَعَهُ : أَسْكَتَهُ . وشَرِبَ فَأَنْكَعَهُ : نَغَّصَ عَلَيْهِ . والنُّكَعَةُ : الأَحْمَقُ الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ : هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ . والنَّكْعُ : الإِعْجالُ عَنِ الأَمْرِ . ونَكَعَهُ عَنِ الأَمْرِ : أَعْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطَّـ
ـيْرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا تُنْكَعُ لا تُمْنَعُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ فى الإِنْكاعِ بِمَعْنَى الإِعْجالِ :

أَرَى إِبِلى لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرَّداً
إِذا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وكُعْكِعُوا

وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ لَكَعَ : ولَكَعَ الرَّجُلُ الشّاةَ إِذا نَهَزَها ، ونَكَعَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ عِنْدَ حَلْبِها ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ .

* **نكف** * النَّكْفُ : تَنَحِّيتُكَ الدَّمْعَ عَنْ خَدَّيْكَ بِإِصْبَعِكَ ؛ قالَ :

فَبانُوا فُلُولاً ما تَذَكَّرَ مِنْهُمُ
مِنَ الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ

وفى التَّهْذِيبِ : فَماتُوا . ونَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنْكُفُهُ نَكْفاً إِذا نَحَّيْتَهُ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وانْتَكَفَ العَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ ، أَيْ مَسَحَهُ ونَحّاهُ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ ، أَيْ لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، وقِيلَ : لا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكَفِ الدَّمْعِ .

والنَّكْفُ : مَصْدَرُ نَكَفْتُ الغَيْثَ أَنْكُفُهُ نَكْفاً ، أَيْ أَقْطَعْتُهُ وذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ أَىْ أَقْطَعْتُهُ قالَ كَذا فى إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقالُ أَقْطَعْتُ الشَّىْءَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ . ويُقالُ : هٰذا غَيْثٌ لا يُنْكَفُ ، وهٰذا غَيْثٌ ما نَكَفْناهُ ، أَيْ ما قَطَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذٰلِكَ حَكاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْناهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَدْ نَكَفْناهُ نَكْفاً . وغَيْثٌ لا يُنْكَفُ : لا يَنْقَطِعُ .

وقَلِيبٌ لا يُنْكَفُ : لا يُنْتَزَحُ . وهٰذا غَيْثٌ لا يَنْكُفُهُ أَحَدٌ ، أَيْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصاهُ . ورأَيْنا غَيْثاً ما نَكَفَهُ أَحَدٌ سارَ يَوْماً ولا يَوْمَيْنِ ، أَيْ ما أَقْطَعَهُ . وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُنْكَفُ ، أَيْ لا يُنْتَزَحُ . التَّهْذِيبُ : وماءٌ لا يُنْكَفُ ولا يُنْتَزَحُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَكَفَ البِئْرَ ونَكَشَها أَيْ نَزَحَها ، وعِنْدَهُ شَجاعَةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ ، أَيْ لا تُدْرَكُ كُلُّها . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَناكَفَ الرَّجُلانِ الكَلامَ إِذا تَعاوَراهُ . ونَكِفَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ . بالكَسْرِ ، نَكَفاً واسْتَنْكَفَ : أَنِفَ وامْتَنَعَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله ولا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ » . ورَجُلٌ نِكْفٌ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبا العَبَّاسِ وسُئِلَ عَنِ الاسْتِنْكافِ في قَوْلِهِ تعالَى : « لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ » ، فَقالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لا وهُوَ مِنَ النَّكَفِ والوَكَفِ . يُقالُ : ماعَلَيْهِ في ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ ولا وَكَفٌ ، فالنَّكَفُ : أَنْ يُقالَ لَهُ سُوءٌ . واسْتَنْكَفَ ونَكِفَ إِذا دَفَعَهُ وقالَ : لا ، والمُفَسِّرُونَ يَقُولُونَ الاسْتِنْكافُ والاسْتِكْبارُ واحِدٌ ، والاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ ويَتَعَظَّمَ ، والاسْتِنْكافُ : ماقُلْنا .

وقالَ الزَّجّاجُ في ذٰلِكَ : أَيْ لَيْسَ يَسْتَنْكِفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلٰهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله ولا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وهُمْ أَكْبَرُ مِنَ البَشَرِ ، قالَ : ومَعْنَى لَنْ يَسْتَنْكِفَ ، أَيْ لَنْ يَأْنَفَ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ الدَّمْعَ إِذا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ، قالَ : فَتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَنْكِفَ لَنْ يَنْقَبِضَ ولَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عُبُودَةِ الله . ويُقالُ : نَكِفْتُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ أَنْكَفُ نَكَفاً إِذا اسْتَنْكَفْتَ مِنْهُ . وحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرّاءِ قالَ : ونَكَفْتُ ، بالفَتْحِ ، لُغَةٌ . ونَكَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ عَدَلْتُ مِثْلُ كَنَفْتُ . ويُقالُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ فَضَرَبَ هٰذا .

والانْتِكافُ : مِثْلُ الانْتِكاثِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مابالُ قَلْبٍ راجَعَ انْتِكافا
بَعْدَ التَّعَزِّي اللَّهْوَ والإِيجافا ؟

ونَكِفَ نَكَفاً وانْتَكَفَ : تَبَرَّأَ وهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وسُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ قَوْلِهِمْ سُبْحانَ الله ، فَقالَ : هُوَ الانْتِكافُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الأَوْلادِ والصَّواحِبِ ، وفي النِّهايَةِ : فَقالَ إِنْكافُ الله مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيْ تَنْزِيهُهُ وتَقْدِيسُهُ . يُقالُ : نَكِفْتُ مِنَ الشَّيْءِ واسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَنِفْتُ مِنْهُ ، وأَنْكَفْتُهُ ، أَيْ نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ .

اللِّحْيانِيُّ : النَّكَفُ ذِرْبَةٌ تَحْتَ اللُّغْدَيْنِ مِثْلُ الغُدَدِ . والنَّكَفَةُ : الدّاغِصَةُ . والنَّكْفَةُ والنَّكَفَةُ : مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ مِنْ جانِبَيِ الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ . وقِيلَ : هِيَ غُدَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ ، وفي المُحْكَمِ : غُدَيْدَةٌ في أَصْلِ اللَّحْيِ بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ ، وقِيلَ : هُوَ حَدُّ اللَّحْيِ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ في أَصْلِ اللَّحْيِ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ لَحْمَتانِ مُكْتَنِفَتا عَكَدَةِ اللِّسانِ مِنْ باطِنِ الفَمِ في أُصُولِ الأُذُنَيْنِ داخِلَتانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا مِنْ وَجَعِ الحَلْقِ فَظَهَرَ لَهُما حَجْمٌ .

ونَكِفَ الرَّجُلُ نَكَفاً : أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ العَظْمانِ النّابِتانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ يَكُونُ في النّاسِ وفي الإِبِلِ ، وقِيلَ : هُما عَنْ يَمِينِ العُنْفَقَةِ وشِمالِها ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي لا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعَرٌ ، وقِيلَ : النَّكَفَتانِ مِنَ الإِنْسانِ غُدَّتانِ في الحَلْقِ بَيْنَهُما الحُلْقُومُ ، وهُما مِنَ الفَرَسِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدّاخِلانِ في أُصُولِ الأُذُنَيْنِ ، والجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : نَكَفٌ ، بالتَّحْرِيكِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّكَفُ اللُّغْدانِ اللَّذانِ في الحَلْقِ وهُما جانِبا الحُلْقُومِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفّ
فَقَذَفَتْها فَأَبَتْ لا تَقْذِفِ
فَخَرَقَتْها فَتَلَقَّاها النَّكَفْ

قالَ : والمَنْكُوفُ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ ، وهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ . ونَكَفَتِ الإِبِلُ ، فَهِيَ مُنَكِّفَةٌ إِذا ظَهَرَتْ نَكَفاتُها . والنَّكَفَتانِ : اللَّهْزِمَتانِ . والنَّكَفَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ في الأُذُنِ . اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ لُغَةٌ في النَّكَفَةِ .

والنُّكافُ والنُّكاثُ ، عَلَى البَدَلِ : الغُدَدَةُ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ في النَّكَفَتَيْنِ ، وهُوَ أَحَدُ الأَدْواءِ الَّتِي اشْتُقَّتْ مِنَ العُضْوِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في حَرْفِ القافِ . وإِبِلٌ مُنَكَّفَةٌ : أَصابَها ذٰلِكَ . والنُّكافُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ نَكَفَتَيِ البَعِيرِ ، قالَ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُها في حَلْقِها فَيَقْتُلُها قَتْلاً ذَرِيعاً ، والبَعِيرُ مَنْكُوفٌ والنّاقَةُ مَنْكُوفَةٌ .

والنَّكَفُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ في اليَدِ ، وقَدْ نَكِفَ نَكَفاً . ونَكَفَ أَثَرَهُ يَنْكُفُهُ نَكْفاً ، وانْتَكَفَهُ : اعْتَرَضَهُ في مَكانٍ سَهْلٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وذٰلِكَ إِذا عَلا ظَلَفاً مِنَ الأَرْضِ غَلِيظاً لا يُؤَدِّي الأَثَرَ فاعْتَرَضَهُ في مَكانٍ سَهْلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثاثا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمَتِ المِثْاثا

والانْتِكافُ : المَيْلُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : انْتَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ انْتِكافاً ، أَيْ مِلْتُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرَنَفْتُهُ بِهِراوَةٍ عَجْراءِ

ويَنْكُفُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ .

ويَنْكَفُ : مَوْضِعٌ .

وذاتُ نَكِيفٍ : مَوْضِعٌ .

ويَوْمُ نَكِيفٍ : وَقْعَةٌ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وبَيْنَ بَنِي كِنانَةَ .

* **نكك** * رَوَى أَبُو العَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : نَكْنَكَ غَرِيمَهُ إِذا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ .

* **نكل** * نَكَلَ عَنْهُ يَنْكِلُ[1] ويَنْكُلُ نُكُولاً

(١) قوله : « نكل عنه ينكل إلخ » عبارة القاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : نكص وجبن .

ونكِلَ نَكَصَ . يُقالُ : نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وعَنِ الْيَمِينِ يَنْكُلُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَبُنَ ، ونَكَّلَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . ويُقالُ : نَكَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ نُكُولاً إِذا جَبُنَ عَنْهُ ، ولُغَةٌ أُخْرَى نَكِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَلُ ، وَالْأُولَى أَجْوَدُ . اللَّيْثُ : النَّكَلُ[1] اسْمٌ لِما جَعَلْتَهُ نَكالاً لِغَيْرِهِ إِذا رَآهُ خافَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلاً إِذا جَعَلَهُ نَكالاً وعِبْرَةً لِغَيْرِهِ . ويُقالُ : نَكَّلْتُ بِفُلانٍ إِذا عاقَبْتَهُ فِي جُرْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَهُ عَنِ ارْتِكابِ مِثْلِهِ .

وَأَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ إِنْكالاً إِذا دَفَعْتَهُ عَنْها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها وَما خَلْفَها » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ جَعَلْنا هٰذِهِ الْفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَها فاعِلٌ فَيَنالَهُ مِثْلُ الَّذِي نالَ الْيَهُودَ المعتَدِينَ فِي السَّبْتِ . وفِي حَدِيثِ وِصالِ الصَّوْمِ : لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ كالتَّنْكِيلِ لَهُمْ ، أَيْ عُقُوبَةً لَهُمْ . الْمُحْكَمُ : ونَكَلَ بِفُلانٍ إِذا صَنَعَ بِهِ صَنِيعاً يَحْذَرُ غَيْرُهُ مِنْهُ إِذا رَآهُ ، وقِيلَ : نَكَّلَهُ نَحَّاهُ عَمَّا قِبَلَهُ .

والنَّكالُ والنُّكْلَةُ والمنكَلُ : ما نَكَّلْتَ بِهِ غَيْرَكَ كائِناً ما كانَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْكَلُ الَّذِي يُنَكَّلُ بِالْإِنْسانِ . ونَكِلَ الرَّجُلُ : قَبِلَ النَّكالَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

فَاتَّقُوا اللهَ وخَلُّوا بَيْنَنا
نَبْلُغِ الثَّأْرَ ويَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ

وإِنَّهُ لَنِكْلُ شَرٍّ ، أَيْ يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُهُ (حكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَنْطِقِ) وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُهُ .

التَّهْذِيبُ : وفُلانٌ نِكْلُ شَرٍّ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، ويَكُونُ نِكْلُ شَرٍّ ، أَيْ يُنَكَّلُ فِي الشَّرِّ . ورَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ إِذا نُكِّلَ بِهِ أَعْداؤُهُ ، أَيْ دُفِعُوا وأُذِلُّوا . ورَماهُ اللهُ بِنُكْلَةٍ ، أَيْ بِما يُنَكِّلُهُ بِهِ . وَالنُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَيْدُ الشَّدِيدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وَالْجَمْعُ أَنْكالٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وجَحِيماً » ؛ قِيلَ : هِيَ قُيُودٌ مِنْ نارٍ . وفِي الْحَدِيثِ : يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ ، بِمَعْنَى الْقُيُودِ ، الْواحِدُ نِكْلٌ ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْكالٍ ، وسُمِّيَتِ الْقُيُودُ أَنْكالاً لِأَنَّها يُنْكَلُ بِها أَيْ يُمْنَعُ . وَالنَّاكِلُ : الْجَبانُ الضَّعِيفُ . وَالنُّكْلُ : ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ ، وقِيلَ : هُوَ لِجامُ الْبَرِيدِ قِيلَ لَهُ نِكْلٌ ، لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ الْمُلْجَمُ أَيْ يُدْفَعُ ، كَما سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدَّابَّةِ حَكَمَةً لِأَنَّها تَمْنَعُ الدَّابَّةَ عَنِ الصُّعُوبَةِ .

شَمِرٌ : النَّكْلُ الَّذِي يَغْلُبُ قِرْنَهُ ، والنُّكْلُ اللِّجامُ النُّكْلُ الْقَيْدُ ، وَالنُّكْلُ حَدِيدَةُ اللِّجامِ .

وَالنَّكَلُ : عِناجُ الدَّلْوِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

تَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وأَكْرابِ

ورَجُلٌ نَكَلٌ : قَوِيٌّ مُجَرَّبٌ شُجاعٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِيلَ لَهُ : وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ ؟ قالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، أَيِ الَّذِي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وأَعادَ عَلَى مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَفِي الصِّحاحِ . النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ يَعْنِي الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمُجَرَّبَ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

ضَرْباً بِكَفَّيْ نَكَلٍ لَمْ يُنْكَلِ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّكَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنَ التَّنْكِيلِ وهُوَ الْمَنْعُ والتَّنَحِّيَةُ عَمَّا يُرِيدُ ؛ ومِنْهُ النُّكُولُ فِي الْيَمِينِ وهُوَ الِامْتِناعُ مِنْها وتَرْكُ الْإِقْدامِ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مُضَرُ صَخْرَةُ اللهِ الَّتِي لا تُنْكَلُ ، أَيْ لا تُدْفَعُ عَمَّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِها فِي الْأَرْضِ .

يُقالُ : أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ماعِزٍ : لَأَنْكُلَنَّهُ عَنْهُنَّ ، أَيْ لَأَمْنَعَنَّهُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : غَيْرَ نِكْلٍ فِي قَدَمٍ ولاواهِنا فِي عَزْمٍ ، أَيْ بِغَيْرِ جُبْنٍ ولا إِحْجامٍ فِي الْإِقْدامِ ، وقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ رَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ كَأَنَّهُ تُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُهُ ، ومَعْناهُ قَرِيبٌ مِنَ التَّفْسِيرِ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً رَجُلٌ بِدْلٌ وبَدَلٌ ومِثْلٌ ومَثَلٌ وشِبْهٌ وشَبَهٌ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ فِي فِعْلٍ وفَعَلٍ بِمَعْنًى واحِدٍ غَيْرَ هٰذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرُفِ .

وَالْمَنْكَلُ : اسْمُ الصَّخْرِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ :

فَارْمِ عَلَى أَقْفائِهِمْ بِمَنْكَلِ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ

وأَنْكَلْتُ الْحَجَرَ عَنْ مَكانِهِ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْهُ .

* نكم * أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمَ وكَنَمَ ، واسْتَعْمَلَهُما ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ قالَ : النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفادِحَةُ ، وَالْكَنْمَةُ الْجِراحَةُ .

* نكه * النَّكْهَةُ : رِيحُ الْفَمِ . نَكَهَ لَهُ وعَلَيْهِ يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً : تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ . ونَكَهَهُ نَكْهاً ونَكِهَهُ واسْتَنْكَهَهُ : شَمَّ رائِحَةَ فَمِهِ ، والِاسْمُ النَّكْهَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

نَكِهْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الْكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : نَكِهْتُ مُجاهِداً ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ مُجالِداً ، وقَدْ رَواهُ فِي فَصْلِ نَجا : نَجَوْتُ مُجالِداً . ونَكَهَ هُوَ يَنْكِهُ ويَنْكَهُ : أَخْرَجَ نَفَسَهُ إِلَى أَنْفِهِ . ونَكِهْتُهُ : شَمَمْتُ رِيحَهُ . وَاسْتَنْكَهْتُ الرَّجُلَ فَنَكَهَ فِي وَجْهِي يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً إِذا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَنْكَهَ لِيَعْلَمَ أَشارِبٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ شارِبٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الْأُقَيْشِرِ :

يَقُولُونَ لِي : انْكَهْ قَدْ شَرِبْتَ مُدامَةً
فَقُلْتُ لَهُمْ : لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا

وفِي حَدِيثِ شارِبِ الْخَمْرِ : اسْتَنْكِهُوهُ

(١) قوله : « الليث النكل إلخ » عبارة التهذيب : الليث النكال اسم إلخ .

أَيْ شُمُّوا نَكْهَتَهُ ورائِحةَ فَمِهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لا .

ونُكِهَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرتْ نَكْهَتُهُ مِنَ التُّخَمَةِ . ويُقالُ فى الدُّعاءِ لِلإِنْسانِ : هُنِّيتَ ولاتُنْكَهْ ، أَيْ أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابَكَ الضُّرُّ . والنُّكَهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتى ذَهَبَتْ أَصْواتُها مِنَ الضَّعْفِ ، وهِىَ لُغَةُ تَمِيمٍ فى النُّقَهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرُؤْبَةَ :

بَعْدَ اهْتِضامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ

• **نكى** • نَكَى الْعَدُوَّ نِكايَةً : أَصابَ مِنْهُ . وحكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولاينْكِنا ، يَعْنى لا نُبِلَ مِنْ هَمِّهِ وأَرَقِهِ بِما يَنْكِينا ويَغُمُّنا . الْجَوْهَرِىُّ : نَكَيْتُ فى الْعَدُوِّ نِكايَةً إِذا قَتَلْتَ فِيهِمْ وجَرَحْتَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَحْنُ مَنَعْنا وادِيَىْ لَصافا
نَنْكِى الْعِدا ونُكْرِمُ الْأَضْيافا

وفى الْحَدِيثِ : أَوْ يَنْكِى لَكَ عَدُوًّا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ نَكَيْتُ فى الْعَدُوِّ أَنْكِى نِكايَةً ، فَأَنَا ناكٍ إِذا كَثَّرْتَ فِيهِمُ الْجِراحَ والْقَتْلَ فَوَهَنُوا لِذٰلِكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الْحُروفِ الَّتى تُهْمَزُ فَيَكُونُ لَها مَعْنًى ولاتُهْمَزُ فَيَكُونُ لَها مَعْنًى آخَرُ : نَكَأْتُ الْقُرْحَةَ أَنْكَؤُها نَكْئًا إِذا قَرَفْتَها وقَشَرْتَها . وقَدْ نَكَيْتُ فى الْعَدُوِّ أَنْكِى نِكايَةً أَىْ هَزَمْتُهُ وغَلَبْتُهُ ، فَنَكِىَ يَنْكَى نَكًى .

• **نلك** • النُّلْكُ والنِّلْكُ : شَجَرُ الدُّبِّ ، واحِدَتُها نُلْكَةٌ ونِلْكَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّلْكُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، شَجَرَةُ الزُّعْرُورِ ، واحِدَتُهُ نُلْكَةٌ ونِلْكَةٌ ، قالَ : ويُقالُ لَها شَجَرَةُ الدُّبِّ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً .

• **نلل** • التَّهْذِيبُ فى الثُّنائِىِّ الْمُضاعَفِ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ النُّلَلُ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

• **نمأ** • النَّمْءُ والنَّمْوُ[1] : الْقَمْلُ الصِّغارُ (عَنْ كُراعٍ) .

• **نمت** • النَّمْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ ثَمَرٌ يُؤْكَلُ .

• **نمر** • النُّمْرَةُ : النُّكْتَةُ مِنْ أَىِّ لَوْنٍ كانَ . والأَنْمَرُ : الَّذِى فِيهِ نُمْرَةٌ بَيْضاءُ وأُخْرَى سَوْداءُ ، والأُنْثَى نَمْراءُ . والنَّمِرُ والنِّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ أَخْبَثُ مِنَ الأَسَدِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنُمَرٍ فِيهِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، والأُنْثَى نَمِرَةٌ والْجَمْعُ أَنْمُرٌ وأَنْمارٌ ونُمْرٌ ونِمْرٌ ونُمُورٌ ونِمارٌ ، وأَكْثَرُ كَلامِ الْعَرَبِ نُمْرٌ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمارِ ، وفى رِوايَةٍ : النُّمُورِ أَىْ جُلُودِ النُّمُورِ ، وهِىَ السِّباعُ الْمَعْرُوفَةُ ، واحِدُها نَمِرٌ ، وإِنَّما نَهَى عَنِ اسْتِعْمالِها لِما فِيها مِنَ الزِّينَةِ والْخُيَلاءِ ، ولأَنَّهُ زِىُّ الْعَجَمِ أَوْ لأَنَّ شَعَرَهُ لا يَقْبَلُ الدِّباغَ عِنْدَ أَحَدِ الأَئِمَّةِ إِذا كانَ غَيْرَ ذَكِىٍّ ، ولَعَلَّ أَكْثَرَ ما كانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ النُّمُورِ إِذا ماتَتْ ، لأَنَّ اصْطِيادَها عَسِيرٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : أَنَّهُ أُتِىَ بِدابَّةٍ سَرْجُها نُمُورٌ فَنَزَعَ الصُّفَّةَ ، يَعْنِى الْمِيثَرَةَ ، فَقِيلَ الْجَدَياتُ نُمُورٌ يَعْنِى الْبِدادَ ، فَقالَ : إِنَّما يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قالَ نُمْرٌ رَدَّهُ إِلَى أَنْمَرَ ، ونِمارٌ عِنْدَهُ جَمْعُ نِمْرٍ كَذِئْبٍ وذِئابٍ ، وكَذٰلِكَ نُمُورٌ عِنْدَهُ جَمْعُ نِمْرٍ كَسِتْرٍ وسُتُورٍ ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ نُمُراً فى جَمْعِ نَمِرٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ نُمْرٌ وهُوَ شاذٌّ ، قالَ : ولَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ؛ قالَ :

فِيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمْرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِهِ :

فِيها عَيابِيلُ أُسُودٌ ونُمْرْ

فَإِنَّهُ أَرادَ عَلَى مَذْهَبِهِ ونُمْرٌ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ الْبَكْرُ وهُوَ فَعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ الْبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

فِيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمْرْ

هُوَ لِحُكَيْمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرِّبَعِىِّ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ[2] :

فِيها عَيابِيلُ أُسُودٌ ونُمْرْ

قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَفَ قَناةً نَبَتَتْ فى مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالْجِبالِ والشَّجَرِ ؛ وقَبْلَهُ :

حُفَّتْ بِأَطْوادِ جِبالٍ وسَمُرْ
فى أَشَبِ الْغِيطانِ مُلْتَفِّ الْحَظُرْ

يَقُولُ : حُفَّ مَوْضِعُ هٰذِهِ الْقَناةِ الَّذِى تَنْبُتُ فِيهِ بِأَطْوادِ الْجِبالِ وبِالسَّمُرِ ، وهُوَ جَمْعُ سَمُرَةٍ ، وهِىَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . والأَشَبُ : الْمَكانُ الْمُلْتَفُّ النَّبْتِ الْمُتَداخِلُ . والْغِيطانُ : جَمْعُ غائِطٍ ، وهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ . والْحَظُرُ : جَمْعُ حَظِيرَةٍ . والْعَيَّالُ : الْمُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ . وعَيابِيلُ : جَمْعُهُ . وأُسُودٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، ونُمْرٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ : قَدْ نَمِرَ وتَنَمَّرَ . ونَمَرَ وَجْهَهُ ، أَىْ غَيَّرَهُ وعَبَّسَهُ . والنَّمِرُ لَوْنُهُ أَنْمَرُ وفِيهِ نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَوْ نُمْرَةٌ بَيْضاءُ وسَوْداءُ ، ومِنْ لَوْنِهِ اشْتُقَّ السَّحابُ النَّمِرُ ، والنَّمِرُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى فِيهِ آثارٌ كَآثارِ النَّمِرِ ، وقِيلَ : هِىَ قِطَعٌ صِغارٌ مُتَدانٍ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، واحِدَتُها نَمِرَةٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ : أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكُها مَطِرَةً . وسَحابٌ أَنْمَرُ وقَدْ نَمِرَ السَّحابُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَرُ نَمَراً ، أَىْ صارَ عَلَى لَوْنِ النَّمِرِ تَرَى فى خَلَلِهِ نِقاطاً . وقَوْلُهُ : أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكُها مَطِرَةً ، قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا كَقَوْلِهِ تَعالَى :

---

(١) قوله : « النمء والنمو إلخ » كذا فى النسخ والمحكم وقال فى القاموس النمأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف فى المعتل كما هنا فلم يذكروا النمأ كجبل ، نعم هو فى التكملة عن ابن الأعرابى .

(٢) قوله : « وصواب إنشاده إلخ » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه : وقال أبو محمد الأسود صحف ابن السيرافى والصواب غيابيل ، بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغانى .

« فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً » ؛ يُرِيدُ الأَخْضَرَ . وَالأَنْمَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي عَلَى شِبْهِ النَّمِرِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ وبُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كانَ . وَالنَّعَمُ النُّمْرُ : الَّتِي فِيها سَوادٌ وبَياضٌ ، جَمْعُ أَنْمَرَ .

الأَصْمَعِيُّ : تَنَمَّرَ لَهُ ، أَيْ تَنَكَّرَ وتَغَيَّرَ وأَوْعَدَهُ لأَنَّ النَّمِرَ لا تَلْقاهُ أَبَداً إِلاَّ مُتَنَكِّراً غَضْبانَ ؛ وقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكْرِبَ :

وعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذا
كَ مُنازِلٌ كَعْباً ونَهْدا
قَوْمٌ إِذا لَبِسُوا الْحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدّا

أَيْ تَشَبَّهُوا بِالنَّمِرِ لاِخْتِلافِ أَلْوانِ الْقِدِّ وَالْحَدِيدِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَرادَ بِكَعْبٍ بَنِي الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وهُمْ مِنْ مَذْحِجٍ ونَهْدٌ مِنْ قُضاعَةَ ، وكانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ، ومَعْنَى تَنَمَّرُوا تَنَكَّرُوا لِعَدُوِّهِمْ ، وأَصْلُهُ : مِنَ النَّمِرِ ، لأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السِّباعِ وأَخْبَثِها . يُقالُ : لَبِسَ فُلانٌ لِفُلانٍ جِلْدَ النَّمِرِ إِذا تَنَكَّرَ لَهُ ، قالَ : وكانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ إِذا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسانٍ لَبِسَتْ جُلُودَ النَّمِرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تُرِيدُ قَتْلَهُ ، وأَرادَ بِالْحَلَقِ الدُّرُوعَ ، وبِالْقِدِّ جِلْداً كانَ يُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَانْتَصَبا عَلَى التَّمْيِيزِ ، ونُسِبَ التَّنَكُّرُ إِلَى الْحَلَقِ وَالْقِدِّ مَجازاً ، إِذْ كانَ ذٰلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرِ لابِسِيهِما ، فَكَأَنَّهُ قالَ تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وقِدُّهُمْ ، فَلَمَّا جَعَلَ الْفِعْلَ لَهُما انْتَصَبا عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَما تَقُولُ : تَنَكَّرَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَقُولُ : تَنَكَّرَ الْقَوْمُ أَخْلاقاً .

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : قَدْ لَبِسُوا لَكَ جُلُودَ النُّمُورِ ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحِقْدِ وَالْغَضَبِ تَشْبِيهاً بِأَخْلاقِ النَّمِرِ وشَراسَتِهِ .

ونَمِرَ الرَّجُلُ ونَمَّرَ وتَنَمَّرَ : غَضِبَ ، ومِنْهُ لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ . وأَسَدٌ أَنْمَرُ : فِيهِ غُبْرَةٌ وسَوادٌ . وَالنَّمِرَةُ : الْحِيرَةُ لاِخْتِلافِ أَلْوانِ خُطُوطِها . وَالنَّمِرَةُ : شَمْلَةٌ فِيها خُطُوطٌ بِيضٌ وسُودٌ . وطَيْرٌ مُنَمَّرٌ : فِيهِ نُقَطٌ سُودٌ ، وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْبُرُودُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّمْرَةُ الْبَلَقُ ، وَالنَّمِرَةُ الْعَصْبَةُ ، وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ ، وَالنَّمِرَةُ الأُنْثَى مِنَ النَّمِرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُها الأَعْرابُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَهُ قَوْمٌ مُجْتابِي النِّمارِ ؛ كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مآزِرِ الأَعْرابِ ، فَهِيَ نَمِرَةٌ ، وجَمْعُها نِمارٌ كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ لِما فِيها مِنَ السَّوادِ وَالْبَياضِ ، وهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ جاءَهُ قَوْمٌ لابِسِي أُزُرٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ صُوفٍ . وفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ نَمِرَةٌ . وفِي حَدِيثِ خَبَّابٍ : لٰكِنَّ حَمْزَةَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ إِلاَّ نَمِرَةَ مِلْحاءَ . . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبَطِيٌّ فِي حُبْوَتِهِ ، أَعْرابِيٌّ فِي نَمِرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تامُورَتِهِ .

وَالنَّمِرُ وَالنَّمِيرُ ، كِلاهُما : الْماءُ الزَّاكِي فِي الْماشِيَةِ ، النَّامِي ، عَذْباً كانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّمِيرُ النَّامِي ، وقِيلَ : ماءٌ نَمِيرٌ ، أَيْ ناجِعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ جَعَلَتْ وَالْحَمْدُ للهِ تَفِرْ
مِنْ ماءِ عِدٍّ فِي جُلُودِها نَمِرْ

أَيْ شَرِبَتْ فَعَطِنَتْ ، وقِيلَ : الْماءُ النَّمِيرُ الْكَثِيرُ ؛ حَكاهُ ابْنُ كَيْسانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

غَذَاها نَمِيرُ الْماءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنا الْخَمِيرَ وسَقانا النَّمِيرَ ؛ الْماءُ النَّمِيرُ النَّاجِعُ فِي الرِّيِّ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ . وحَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ : زاكٍ ، وَالْجَمْعُ أَنْمارٌ . ونَمَرَ فِي الْجَبَلِ[1] نَمْراً : صَعِدَ .

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : حَتَّى أَتَى نَمِرَةَ ؛ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصابُ الْحَرَمِ بِعَرَفاتٍ . أَبُو تُرابٍ : نَمَرَ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ ونَمَلَ إِذا عَلا فِيهِما . قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ الْجَمْعُ قَدْ سُمِّيَ بِهِ نَسَبْتَ إِلَيْهِ فَقُلْتَ فِي أَنْمارٍ أَنْمارِيٌّ ، وفِي مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ ، فَإِذا كانَ الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَسَبْتَ إِلَى واحِدِهِ فَقُلْتَ : نَقِيبِيٌّ وعَرِيفِيٌّ ومَنْكِبِيٌّ .

وَالنَّامِرَةُ : مِصْيَدَةٌ تُرْبَطُ فِيها شاةٌ لِلذِّئْبِ .

وَالنَّامُورُ : الدَّمُ كالتَّامُورِ . وأَنْمارٌ : حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْمارِيٌّ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْواحِدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : ونُمَيْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ، وهُوَ نُمَيْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ . ونَمِرٌ ونُمَيْرٌ : قَبِيلَتانِ ، والإِضافَةُ إِلَى نُمَيْرٍ نُمَيْرِيٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا فِي الْجَمْعِ النُّمَيْرُونَ ، اسْتَخَفُّوا بِحَذْفِ ياءِ الإِضافَةِ كَما قالُوا الأَعْجَمُونَ .

ونَمِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ نَمِرُ بْنُ قاسِطِ ابْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى نَمِرِ بْنِ قاسِطٍ نَمَرِيٌّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، اسْتِيحاشاً لِتَوالِي الْكَسَراتِ ، لأَنَّ فِيهِ حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَكْسُورٍ .

ونُمارَةُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : ونِمْرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وقَدْ أَرَى
وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ونِمْرانُ ونُمارَةُ اسْمانِ .

وَالنُّمَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

لَها بِحَقِيلِ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

ونُمارٌ : جَبَلٌ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

سَمِعْتُ وقَدْ هَبَطْنا مِنْ نُمارٍ
دُعاءَ أَبِي الْمُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

* نمرد * ابْنُ سِيدَهْ : نُمْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ مَعْرُوفٍ ، وكَأَنَّ ثَعْلَباً ذَهَبَ إِلَى اشْتِيقاقِهِ مِنَ التَّمَرُّدِ فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُلاثِيٌّ .

(١) قوله : « ونمر فى الجبل إلخ » بابه نصر كما فى القاموس .

* نمرذ * نُمْرُوذُ : مَلِكٌ مَعْرُوفٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

* نمرق * النُّمْرُقُ وَالنُّمْرُقَةُ وَالنِّمْرِقَةُ ، بالْكَسْرِ : الْوِسادَةُ ، وقِيلَ : وِسادَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَرُبَّما سَمَّوا الطِّنْفِسَةَ الَّتِى فَوْقَ الرَّحْلِ نُمْرُقَةً (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) وَالْجَمْعُ نَمارِقُ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِىّ :

إِذا ما بِساطُ اللَّهْوِ مُدَّ وقُرِّبَتْ
لِلَذَّاتِهِ أَنْماطُهُ ونَمارِقُهْ

وقِيلَ : النُّمْرُقَةُ هِىَ الَّتِى يُلْبِسُها الرَّحْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : النُّمْرُقَةُ وَالنُّمْرُقُ وَالْمِيثَرَةُ ما افْتَرَشَتِ اسْتُ الرَّاكِبِ عَلَى الرَّحْلِ كالْمِرْفَقَةِ ، غَيْرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعْظَمُ مِنْ مُقَدَّمِها ، ولَها أَرْبَعَةُ سُيُورٍ تُشَدُّ بِآخِرَةِ الرَّحْلِ وواسِطِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَضِجُّ مِنْ أَسْتاهِها النَّمارِقُ
مَفارِشُ الرِّحالِ والأَيانِقُ

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ونَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ » ؛ هِىَ الْوَسائِدُ واحِدَتُها نُمْرُقَةٌ ، قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ كَلْبٍ يَقُولُ نِمْرِقَةٌ ، بالْكَسْرِ . وفى الْحَدِيثِ : اشْتَرَيْتُ نُمْرُقَةً ، أَىْ وِسادَةً ، وهِىَ بِضَمِّ النُّونِ وَالرَّاءِ وبِكَسْرِهِما وبِغَيْرِ هاءٍ وجَمْعُها نَمارِقُ ، وفى حَدِيثِ هِنْدٍ :

نَحْنُ بَناتُ طارِقِ
نَمْشِى عَلَى النَّمارِقِ

نمس * النَّمَسُ ، بالتَّحْرِيكِ : فَسادُ السَّمْنِ وَالغالِيَةِ وكُلِّ طِيبٍ ودُهْنٍ إِذا تَغَيَّرَ وفَسَدَ فَساداً لَزِجاً . ونَمِسَ الدُّهْنُ ، بالْكَسْرِ ، يَنْمَسُ نَمَساً ، فَهُوَ نَمِسٌ : تَغَيَّرَ وفَسَدَ ، وكَذَلِكَ كُلُّ شَىْءٍ طَيِّبٍ تَغَيَّرَ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وبُزِيتٍ نَمِسٍ مُرِيرِ

ونَمَسَ الشَّعْرَ : أَصابَهُ دُهْنٌ فَتَوَسَّخَ . وَالنَّمَسُ : رِيحُ اللَّبَنِ وَالدَّسَمِ كالنَّسَمِ . ويُقالُ : نَمِسَ الْوَدَكُ ونَسِمَ إِذا أَنْتَنَ ، ونَمَّسَ الأَقِطُ فَهُوَ مُنَمِّسٌ إِذا أَنْتَنَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وَالْكَرِيصُ : الأَقِطُ .

وَالنِّمْسُ : سَبُعٌ مِنْ أَخْبَثِ السِّباعِ (١) . وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ تَقْتُلُ الثُّعْبانَ يَتَّخِذُها النَّاظِرُ إِذا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعابِينِ ، لأَنَّ هٰذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ لِلثُّعْبانِ وتَتَضاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حَتَّى كَأَنَّها قِطْعَةُ حَبْلٍ ، فَإِذا انْطَوَى عَلَيْها الثُّعْبانُ زَفَرَتْ وأَخَذَتْ بِنَفَسِها فَانْتَفَخَ جَوْفُها فَيَتَقَطَّعُ الثُّعْبانُ ، وقَدْ يَنْطَوِى عَلَيْها (٢) النِّمْسُ فَطْعاً مِنْ شِدَّةِ الزَّفْرَةِ ؛ غَيْرُهُ : النِّمْسُ ، بالْكَسْرِ ، دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّها قِطْعَةُ قَدِيدٍ تَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الثُّعْبانَ .

وَالنَّامُوسُ : ما يُنَمَّسُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الاحْتِيالِ . وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْخِداعُ . وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ . وَالنَّامِسُ وَالنَّامُوسُ : دُوَيْبَّةٌ أَغْبَرُ كَهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النَّاسَ . وَالنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِى يَكْمُنُ فِيها لِلصَّيْدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صُباحٍ مُدَمِّراً
لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُهْمَزُ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما وَجْهُ ذٰلِكَ . وَالنَّامُوسُ : بَيْتُ الرَّاهِبِ . ويُقالُ لِلشَّرَكِ نامُوسٌ ، لأَنَّهُ يُوارَى تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرِّكابَ يَعْنِى الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبِّسِ
تَنْمِيسَ نامُوسِ الْقَطا الْمُنَمَّسِ

يَقُولُ : يَخْرُجْنَ مِنْ بَلَدٍ مُشْتَبَهِ الأَعْلامِ يَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كَما يَشْتَبِهُ عَلَى الْقَطا أَمْرُ الشَّرَكِ الَّذِى يُنْصَبُ لَهُ .

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : أَسَدٌ فى ناموسِهِ ؛ النَّامُوسُ : مَكْمَنُ الصَّيادِ فَشَبَّهَ بِهِ مَوْضِعَ الأَسَدِ . وَالنَّامُوسُ : وِعاءُ الْعِلْمِ . وَالنَّامُوسُ : جِبْرِيلُ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَهْلُ الْكِتابِ يُسَمُّونَ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : النَّامُوسَ . وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّ خَدِيجَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِوَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ وهُوَ ابْنُ عَمِّها ، وكانَ نَصْرانِيّاً قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ ، فَقالَ : إِنْ كانَ ما تَقُولِينَ حَقّاً فَإِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِى كانَ يَأْتِى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وفى رِوايَةٍ : إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الأَكْبَرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّامُوسُ صاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ أَوِ الرَّجُلِ الَّذِى يُطْلِعُهُ عَلَى سِرِّهِ وباطِنِ أَمْرِهِ ويَخُصُّهُ بِما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : نامُوسُ الرَّجُلِ صاحِبُ سِرِّهِ ، وقَدْ نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَسَ صاحِبَهُ مُنامَسَةً ونِماساً : سارَّهُ . وقِيلَ : النَّامُوسُ السِّرُّ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ .

ونَمَسْتُ الرَّجُلَ ونامَسْتُهُ إِذا سارَرْتَهُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً
وعَمَّيْهِما وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنامِسا

ونَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُهُ نَمْساً : كَتَمْتُهُ وَالْمُنامِسُ : الدَّاخِلُ فى النَّامُوسِ ، وقِيلَ : النَّامُوسُ صاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، وَالْجاسُوسُ صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، وأَرادَ بِهِ وَرَقَةَ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى خَصَّهُ بِالْوَحْىِ وَالْغَيْبِ اللَّذَيْنِ لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِما غَيْرُهُ .

وَالنَّامُوسُ : الْكَذَّابُ . وَالنَّامُوسُ : النَّمَّامُ وهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَمَسَ بَيْنَهُمْ وأَنْمَسَ أَرَّشَ بَيْنَهُمْ وآكَلَ بَيْنَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِساً بَيْنَهُمْ أُنْمِلُ
أُوَرِّشُ بَيْنَهُمُ دائِباً
أَدِبُّ وذُو النُّمْلَةِ الْمُدْغِلُ

(١) قوله : « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم تجده مجموعاً إلا على سباع وأسبع كرجال وأفلس .

(٢) قوله : « ينطوى عليها » كذا بالأصل ، ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى .

ولٰكِنَّنِي رائِبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ لِما بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ . رَقَأْتُ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحْتُ .

وانْمَسَ فى الشَّىْءِ : دَخَلَ فِيهِ . وانْمَسَ فُلانٌ انْماساً : انْغَلَّ فى سُتْرَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : انْمَسَ الرَّجُلُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، أَىِ اسْتَتَرَ ، وهُوَ انْفَعَلَ .

* نمش * النَّمَشُ : خُطُوطُ النُّقُوشِ مِنَ الْوَشْىِ وغَيْرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالْوَشْىِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الْخَدِّ عادٍ ناشِطٌ سَيِبُ ؟

وَالنَّمْشُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ ؛ ومِنْهُ ثَوْرٌ نَمِشٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ الَّذِى فِيهِ نُقَطٌ . وَالنَّمَشُ : بَياضٌ فى أُصُولِ الأَظْفارِ يَذْهَبُ ويَعُودُ ، وَالنَّمَشُ يَقَعُ عَلَى الْجِلْدِ فى الْوَجْهِ يُخالِفُ لَوْنَهُ . وربَّما كانَ فِى الْخَيْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الشُّقْرِ ، نَمِشَ نَمَشاً وهُوَ أَنْمَشُ . ونَمَشَهُ يَنْمِشُهُ نَمْشاً : نَقَشَهُ ودَبَّجَهُ . ونَمِشٌ نَعْتٌ لِلأَكْرُعِ ، أَرادَ بِالشَّعْرِ : أَذاكَ أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَعَرَفْنا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فى الْعُذُوقِ . وَالنَّمْشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وسُكُونِها : الأَثَرُ ، أَىْ أَثَرُ أَيْدِيهِمْ فِيها ، وأَصْلُ النَّمَشِ نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ فى اللَّوْنِ . وثَوْرٌ نَمِشٌ ، بِالْكَسْرِ . اللَّيْثُ : النَّمْشُ النَّمِيمَةُ وَالسِّرارُ ، وَالنَّمْشُ الالْتِقاطُ لِلشَّىْءِ كَما يَعْبَثُ الإِنْسانُ بِالشَّىْءِ فى الأَرْضِ ؛ وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خُلْفٌ مَدَنْ
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ
ونَمَشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

قالَ : نَمَشُوا خَلَطُوا . وثَوْرٌ نَمِشُ الْقَوائِمِ : فى قَوائِمِهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ؛ أَرادَ : خَلَطُوا حَدِيثاً حَسَناً بِقَبِيحٍ ، قالَ : ويُرْوَى نَمَّشُوا أَىْ أَسَرُّوا وكَذٰلِكَ هَمَشُوا . وعَتْرٌ نَمْشاءُ ، أَىْ رَقْطاءُ . ويُقالُ فى الْكَذِبِ : نَمَشَ ومَشَنَ وفَرَشَ ودَبَشَ . وبَعِيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ إِذا كانَ فى خُفِّهِ أَثَرٌ يَتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ إِثْرَةٍ . ونَمَشَ الْكَلامَ : كَذَبَ فِيهِ وزَوَّرَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قالَ لَها وأُولِعَتْ بِالنَّمْشِ :
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ ؟

اسْتَعْمَلَ النَّمْشَ فى الْكَذِبِ وَالتَّزْوِيرِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى

يَعْنِى بِالتَّرْقِيشِ التَّرْيِينَ وَالتَّزْوِيرَ . ونَمَشَ الدَّبَى الأَرْضَ يَنْمُشُها نَمْشاً : أَكَلَ مِنْ كُلِّيْها وتَرَكَ . وَالنَّمْشُ : الالْتِقاطُ وَالنَّمِيمَةُ ، وقَدْ نَمَشَ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وأَنْمَشَ . ورَجُلٌ مُنْمِشٌ : مُفْسِدٌ ؛ قالَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِشٍ مِنْهُمُ مُنْمِلِ

جَرَّ مُنْمِشاً عَلَى تَوَهُّمِ الْباءِ فى قَوْلِهِ ذا نَيْرَبٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وما كُنْتُ بِذِى نَيْرَبٍ ، ونَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَدا لِىَ أَنِّى لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى
ولا سابِقٍ شَيْئاً إِذا كانَ جائِيا

* نمص * النَّمَصُ : قِصَرُ الرِّيشِ . وَالنَّمَصُ : رِقَّةُ الشَّعَرِ ودِقَّتُهُ حَتَّى تَراهُ كالزَّغَبِ ، رَجُلٌ أَنْمَصُ ورَجُلٌ أَنْمَصُ الْحاجِبِ ، وربَّما كانَ أَنْمَصَ الْجَبِينِ . وَالنَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعَرِ . ونَمَصَ شَعَرَهُ يَنْمِصُهُ نَمْصاً : نَتَفَهُ ، وَالْمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعَرَ وكَذٰلِكَ الْمِحَسَّةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كانَ رُبَيْبٌ حَلَبٌ وقارِصُ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْفَصافِصُ
ومُشُطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نامِصُ

يَعْنِى الْمِحَسَّةَ سَمَّاها مُشُطاً ، لأَنَّ لَها أَسْناناً كَأَسْنانِ الْمِشْطِ .

وتَنَمَّصَتِ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعَرَ جَبِينِها بِخَيْطٍ لِتَنْتِفَهُ . ونَمَّصَتْ أَيْضاً : شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يالَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصا
ونَمَّصَتْ حاجِبَها تَنْماصا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَباً حِراصا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تُزَيِّنَ النِّساءَ بِالنَّمْصِ . وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ النَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : النَّامِصَةُ الَّتِى تَنْتِفُ الشَّعَرَ مِنَ الْوَجْهِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقاشِ مِنْماصٌ لأَنَّهُ يَنْتِفُهُ بِهِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ : هِىَ الَّتِى تَفْعَلُ ذٰلِكَ بِنَفْسِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ الْمُتَمَصِّصَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ . وامْرَأَةٌ نَمْصاءُ تَنْتَمِصُ ، أَىْ تَأْمُرُ نامِصَةً فَتَنْمِصُ شَعَرَ وجْهِها نَمْصاً ، أَىْ تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِخَيْطٍ .

وَالْمِنْمَصُ وَالْمِنْماصُ : الْمِنْقاشُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِنْماصُ الْمِظْفارُ وَالْمِنْتاشُ وَالْمِنْقاشُ وَالْمِنْتاخُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالنَّمَصُ الْمِنْقاشُ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمْ يُعَجِّلْ بِقَوْلٍ لاكِفاءَ لَهُ
كَما يُعَجِّلُ نَبْتُ الْخُضْرَةِ النَّمَصُ

وَالنَّمَصُ وَالنَّمِيصُ : أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ النَّباتِ فَيَنْتِفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ نَمَصٌ أَوَّلُ ما يَنْبُتُ فَيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَتِ الْبُهْمُ : رَعَتْهُ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ مِنْ قٍّ لَعاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ

يَصِفُ نَباتاً قَدْ رَعَتْهُ الْماشِيَةُ فَجَرَّدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدْرِ ما يُمْكِنُ أَخْذُهُ أَىْ بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ . وَالنَّمِيصُ : النَّبْتُ الَّذِى قَدْ أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ .

وَالنِّمْصُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتٌ . وَالنَّمَصُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَسَلِ لَيِّنٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الأَطْباقُ وَالْغُلَفُ تُسَلَّحُ عَنْهُ الإِبِلُ (هٰذه عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) الأَزْهَرِىُّ : أَقْرَأَنِى الإِيادِىُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ كِلَيْهِما
نُماصَيْنِ حَتَّى ضاقَ عَنْها جُلُودُها

قالَ : نُماصَيْنِ شَهْرَيْنِ . ونُماصٌ : شَهْرٌ .

تَقُولُ : لَمْ يَأْتِنِى نُماصاً أَىْ شَهْراً ، وجَمْعُهُ نُمُصٌ وأَنْمِصَةٌ .

* نمط * النَّمَطُ : ظِهارَةُ فِراشٍ مَّا ، وفى التَّهْذِيبِ : ظِهارَةُ الْفِراشِ . وَالنَّمَطُ : جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ واحِدٌ . وفى الحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ . ورُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِى ويَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغالِى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّمَطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يُقالُ : الزَمْ هٰذا النَّمَطَ ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ . وَالنَّمَطُ أَيْضاً : الضَّرْبُ مِنَ الضُّرُوبِ وَالنَّوْعُ مِنَ الأَنْواعِ . يُقالُ : لَيْسَ هٰذا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى مِنْ ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقالُ هٰذا فى الْمَتاعِ وَالْعِلْمِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالمَعْنى الذى أَرادَ عَلِىٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فى الدِّينِ كَما جاءَ فى الأَحادِيثِ الأُخَرِ . أَبُو بَكْرٍ : الزَمْ هٰذا النَّمَطَ ، أَى الْزَمْ هٰذا الْمَذْهَبَ وَالْفَنَّ والطَّرِيقَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزَّوْجُ ضُرُوبُ الثِّيابِ الْمُصَبَّغَةِ . ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ ولاَ زَوْجٌ إِلاَّ لِما كانَ ذا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَياضُ فَلا يُقالُ نَمَطٌ ، ويُجْمَعُ أَنْماطاً .

والنَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسُطِ ، وَالْجَمْعُ أَنْماطٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ لَهُ نَمَطٌ وأَنْماطٌ ونِماطٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

عَلاماتٌ كَتَحْبِيرِ النِّماطِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْماطَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسُطِ لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ ، واحِدُها نَمَطٌ . وَالأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنَّمَطُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَتاعِ وكُلِّ شَىْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَنْماطٌ ونِماطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْماطِىٌّ ونَمَطِىٌّ . ووَعْساءُ النُّمَيْطِ وَالنُّمَيْطِ : مَعْرُوفَةٌ تُنْبِتُ ضُرُوباً مِنَ النَّباتِ ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْساءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَى الأَثْلِ مِنْ وادِى القُرَى ونَخِيلُها

وَالنُّمَيْطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقالَ : أَراها بِالنُّمَيْطِ كَأَنَّها
نَخِيلُ الْقُرَى جَبَّارُهُ وأَطاوِلُه

* نمغ * التَّنْمِيغُ : مَجْمَجَةٌ بِسَوادٍ وحُمْرَةٍ وبَياضٍ . ورَجُلٌ مُنَمَّغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ . وَالنُّمْغَةُ وَالنُّماغَةُ : ماتَحَرَّكَ مِنَ الرُّماعَةِ . وَالنُّمْغَةُ : ماتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، والنُّماغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . والنُّمْغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . ونَمْغَةُ الْجَبَلِ ونَمَغَتُهُ وثَمَغَتُهُ : رَأْسُهُ وأَعْلاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَّاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ نَمَغٌ ؛ وقالَ الْمُفَضَّلُ : هِىَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ الرُّماعَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِرَأْسِ الصَّبِىِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يافُوخُهُ النُّمْغَةُ وَالْغاذَّةُ والْغاذِيَةُ .

ونَمَغَةُ الْقَوْمِ : خِيارُهُمْ .

* نمق * نَمَقَ الْكِتابَ يَنْمُقُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَمْقاً كَتَبَهُ ، ونَمَّقَهُ : حَسَّنَهُ وجَوَّدَهُ . ونَمَّقَ الْجِلْدَ ونَبَّقَهُ : نَقَّشَهُ وزَيَّنَهُ بِالْكِتابَةِ ، ونَبَّقَهُ ونَمَّقَهُ واحِدٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

ويُرْوَى حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمَقْتُهُ أَنْمُقُهُ نَمْقاً ولَمَقْتُهُ أَلْمُقُهُ لَمْقاً . وثَوْبٌ نَمِيقٌ ومُنَمَّقٌ : مَنْقُوشٌ ، وقِيلَ : هٰذا الأَصْلُ ثُمَّ كُثِّرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى الْكِتابِ .

والنَّمَقُ : الْكِتابُ الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ . وفِيهِ نَمَقَةٌ ، أَىْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَمَنَةٍ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلشَّىْءِ الْمُرُوحِ : فِيهِ نَمَسَةٌ ونَمَقَةٌ وزَهْمَقَةٌ .

* نمل * النَّمْلُ : مَعْرُوفٌ واحِدَتُهُ نَمْلَةٌ ونَمِلَةٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فَعَلَّلَهُ الفارِسِىُّ بِأَنَّ أَصْلَ نَمْلَةَ نَمِلَةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قالَتْ نَمْلَةٌ يا أَيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ » ؛ جاءَ لَفْظُ ادْخُلُوا فى النَّمْلِ وَهِىَ لا تَعْقِلُ كَلَفْظِ ما يَعْقِلُ لأَنَّهُ قالَ قالَتْ ، وَالْقَوْلُ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْحَىِّ النَّاطِقِ فَأُجْرِيَتْ مُجْراهُ ، وَالْجَمْعُ نِمالٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

دَبِيبُ نِمالٍ فى نَقاً يَتَهَيَّلُ

وَأَرْضٌ نَمِلَةٌ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ . وطَعامٌ مَنْمُولٌ : أَصابَهُ النَّمْلُ . وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ نَحل فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرَدِ وَالْهُدْهُدِ ؛ ورُوِىَ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِىِّ قالَ : إِنَّما نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لأَنَّهُنَّ لا يُؤْذِينَ النَّاسَ وَهِىَ أَقَلُّ الطُّيُورِ وَالدَّوابِّ ضَرَراً عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلَ ما يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الغُرابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فالنَّمْلَةُ إِذا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قالَ : النَّمْلَةُ لا تَعَضُّ إِنَّما يَعَضُّ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قالَ : إِذا آذَتْكَ فاقْتُلْها ! قالَ : وَالنَّمْلَةُ هِىَ الَّتِى لَها قَوائِمُ تَكُونُ فى الْبَرارِىِّ والخَراباتِ ، وَهٰذِهِ الَّتِى يَتَأَذَّى النَّاسُ بِها هِىَ الذَّرُّ وَهِىَ الصِّغارُ ، ثُمَّ قالَ : وَالنَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ : النَّمْلُ وَفازِرٌ وَعُقَيْفانُ ، قالَ : وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ الْبَرارِىَّ وَالخَراباتِ وَلا يُؤْذِى النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِى ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالنَّهْىِ نَوْعاً خاصّاً وَهُوَ الكِبارُ ذَواتُ الأَرْجُلِ الطِّوالِ ، وَقالَ الحَرْبِىُّ النَّمْلُ ما كانَ لَهُ قَوائِمُ فَأَمَّا الصِّغارُ فَهُوَ الذَّرُّ وَرُوِىَ عَنْ قَتادَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ، قالَ : النَّمْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : نَمْلَةٌ حَمْراءُ (١) يُقالُ لَها سُلَيْمانُ يُقالُ لَهُنَّ الحَوُّ ، بِالواوِ ، قالَ : وَالذَّرُّ داخِلٌ فى النَّمْلِ ، وَيُشَبَّهُ فِرِنْدُ السَّيْفِ

(١) قوله : « وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ » هكذا فى الأصل هنا ، وعبارته فى مادة حوأ : أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

بالدَّرِّ وَالنَّمْلِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّمْلُ الَّذِي لَهُ رِيشٌ، يُقَالُ نَمْلٌ ذو رِيشٍ وَالنَّمْلُ العُظَّامُ.

الفَرَّاءُ: يُقَالُ نَمِّلْ ثَوْبَكَ وَالقُطْهُ، أَيِ ارْقَأْهُ.

وَالنُّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمِيلَةُ، كُلُّ ذلِكَ: النَّمِيمَةُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ وَنامِلٌ وَمُنْمِلٌ وَمِنْمَلٌ وَنَمَّالٌ، كُلُّهُ: نَمَّامٌ، وَكَذَلِكَ الإِنْمالُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ النُّمْلَةِ قَوْلُ أَبِي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

أَلا لَعَنَ اللهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ!
فَقَدْ وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وَغَوائِلِ

وَجَمْعُها نُمَلٌ، وَقَدْ نَمِلَ وَنَمَلَ يَنْمُلُ نَمْلاً وَأَنْمَلَ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَلا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ لِلأَقْرَبِينَ وَلا أُنْمِلُ

وَفِيهِ نَمْلَةٌ أَيْ كَذِبٌ. وَامْرَأَةٌ مُنَمَّلَةٌ وَنَمْلَى: لا تَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ، وَفَرَسٌ نَمِلٌ كَذلِكَ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ نَعْتِ الغِلَظِ. وَفَرَسٌ نَمِلُ القَوائِمِ: لا يَسْتَقِرُّ. وَفَرَسٌ ذُو نُمْلَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَثِيرُ الحَرَكَةِ.

وَرَجُلٌ مُؤَنْمَلُ الأَصابِعِ إِذا كانَ غَلِيظَ أَطْرافِها فِي قِصَرٍ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ أَيْ حاذِقٌ. وَغُلامٌ نَمِلٌ أَيْ عَبِثٌ.

وَنَمِلَ فِي الشَّجَرِ يَنْمَلُ نَمَلاً إِذا صَعِدَ فِيها؛ الفَرَّاءُ: نَمَلَ فِي الشَّجَرِ يَنْمُلُ نُمُولاً إِذا صَعِدَ فِيها. وَالنَّمِيلُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا يَنْظُرُ إِلى شَيْءٍ إِلاَّ عَمِلَهُ. وَرَجُلٌ نَمِلُ الأَصابِعِ إِذا كانَ كَثِيرَ العَبَثِ بِها، أَوْ كانَ خَفِيفَ الأَصابِعِ فِي العَمَلِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَرَجُلٌ نَمِلٌ خَفِيفُ الأَصابِعِ لا يَرَى شَيْئاً إِلا عَمِلَهُ. يُقالُ: رَجُلٌ نَمِلُ الأَصابِعِ أَيْ خَفِيفُها فِي العَمَلِ.

وَتَنَمَّلَ القَوْمُ: تَحَرَّكُوا وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

وَنَمِلَتْ يَدُهُ: خَدِرَتْ.

وَالنُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ تَبْقَى فِي الحَوْضِ (حَكاهُ كُراعٌ فِي باب النُّونِ).

وَالأَنْمُلَةُ، بِالفَتْحِ [1]: المَفْصِلُ الأَعْلى الَّذِي فِيهِ الظُّفُرُ مِنَ الإِصْبَعِ، والجَمْعُ أَنامِلُ وَأَنْمُلاتٌ، وهِيَ رُءُوسُ الإِصابِعِ، وَهُوَ أَحَدُ ما كُسِّرَ وَسَلِمَ بِالتَّاءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قُلْتُ هَذا لأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَغْنُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلامَةِ وَبِجَمْعِ السَّلامَةِ عَنِ التَّكْسِيرِ، وَرُبَّما جُمِعَ الشَّيْءُ بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً كَنَحْوِ بُوانٍ وَبُونٍ وَبُوناتٍ؛ هَذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ.

وَالنَّمْلَةُ: شَقٌّ فِي حافِرِ الدَّابَّةِ. وَالنَّمْلَةُ: عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ. التَّهْذِيبُ. وَالنَّمْلَةُ فِي حافِرِ الدَّابَّةِ شَقٌّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّمْلَةُ شَقٌّ فِي الحافِرِ مِنَ الأَشْعَرِ إِلى طَرَفِ السُّنْبُكِ، وَفِي الصِّحاحِ: إِلى المَقَطِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الأَشْعَرُ ما أَحاطَ بِالحافِرِ مِنَ الشَّعَرِ، وَمَقَطُّ الفَرَسِ مُنْقَطَعُ أَضْلاعِهِ. وَالنَّمْلَةُ: شَيْءٌ فِي الجَسَدِ كالقَرْحِ وَجَمْعُها نَمْلٌ، وَقِيلَ: النَّمْلُ وَالنَّمْلَةُ قُرُوحٌ فِي الجَنْبِ وَغَيْرِهِ، وَدَواؤُهُ أَنْ يُرْقَى بِرِيقِ ابْنِ المَجُوسِيِّ مِنْ أُخْتِهِ، تَقُولُ المَجُوسُ ذَلِكَ؛ قالَ:

وَلا عَيْبَ فِينا غَيْرَ نَسْلٍ لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ وَأَنَّا لانَحُطُّ عَلى النَّمْلِ

أَيْ لَسْنا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخَواتِ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ: وَأَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ هَذا البَيْتَ: وَأَنَّا لانَحُطُّ عَلى النَّمْلِ، وَفَسَّرَهُ: أَنَّا كِرامٌ وَلا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمْلِ فِي الجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلى ما جَمَعَ لِنَأْكُلَهُ، وَقِيلَ: النَّمْلَةُ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الإِنْسانِ.

الجَوْهَرِيُّ: النَّمْلُ بُثُورٌ صِغارٌ مَعَ وَرَمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْعَى وَيَتَّسِعُ وَيُسَمِّيها الأَطِبَّاءُ الذُّبابَ، وَتَقُولُ المَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذا كانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلى النَّمْلَةِ شُفِيَ صاحِبُها.

وَفِي الحَدِيثِ: لارُقْيَةَ إِلاَّ فِي ثَلاثٍ: النَّمْلَةِ وَالحُمَةِ وَالنَّفْسِ؛ النَّمْلَةُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الجَنْبِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِلشِّفَّاءِ: عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: شَيْءٌ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّساءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلامٌ لايَضُرُّ وَلايَنْفَعُ، وَرُقْيَةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقالَ: العَرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَخْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَلاَّ تَعْصِيَ الرَّجُلَ؛ قالَ: وَيُرْوَى عِوَضَ يَحْتَفِلُ تَنْتَعِلُ، وَعِوَضَ تَخْتَضِبُ تُقْتالُ، فَأَرادَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِهَذا المَقالِ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها سِراً فَأَفْشَتْهُ.

وَكِتابٌ مُنَمَّلٌ: مَكْتُوبٌ، هُذَلِيَّةٌ. ابْنُ سِيدَهْ وَكِتابٌ مُنْمَلٌ مُتَقارِبُ الخَطِّ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ:

وَالمَرْءُ عَمْراً فَأْتِهِ بِنَصِيحَةٍ
مِنِّي يَلُوحُ بِها كِتابٌ مُنْمَلُ

وَمُنَمَّلٌ: كَمُنْمَلٍ. وَنَمْلَى: مَوْضِعٌ. وَالنُّمَّلَةُ مِشْيَةُ المُقَيَّدِ، وَهُوَ يُنَمِّلُ فِي قَيْدِهِ نُمَّلَةً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنِّي وَلا كُفْرانَ لِلهِ آيَةً
لِنَفْسِي لَقَدْ طالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلِ

قالَ أَبُو نَصْرٍ: أَرادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقالَ: غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

* نمم * النَّمُّ: التَّوْرِيشُ وَالإِغْراءُ وَرَفْعُ الحَدِيثِ عَلى وَجْهِ الإِشاعَةِ وَالإِفْسادِ، وَقِيلَ: تَزْيِينُ الكَلامِ بِالكَذِبِ، وَالفِعْلُ نَمَّ يَنِمُّ وَيَنُمُّ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ، وَنَمَّ بِهِ وَعَلَيْهِ نَمّاً وَنَمِيمَةً وَنَمِيماً، وَقِيلَ: النَّمِيمُ جَمْعُ نَمِيمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْماً. التَّهْذِيبُ: النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمُ هُما الاِسْمُ، وَالنَّعْتُ نَمَّامٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيَةِ نَمَّ بِعَلى:

وَنَمَّ عَلَيْكَ الكاشِحُونَ وَقَبْلَ ذا
عَلَيْكَ الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

وَرَجُلٌ نَمُومٌ وَنَمّامٌ وَمِنَمٌّ وَنَمٌّ أَيْ قَتّاتٌ مِنْ قَوْمٍ نَمِينَ وَأَنْماءَ وَنُمٍّ، وَصَرَّحَ اللِّحْيانِيُّ بِأَنَّ نُمّاً جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ القِياسُ، وامْرَأَةٌ نَمَّةٌ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: قالَ أَبُو العَبَّاسِ النَّمَّامُ

(١) قوله: «والأنملة بالفتح إلخ» عبارة القاموس: والأنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات.

مَعْناهُ فى كَلامِ العَرَبِ الَّذِى لا يُمْسِكُ الأَحادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْها ، مِنْ قَوْلِهِمْ جُلُودٌ نَمَّةٌ إِذا كانَتْ لا تُمْسِكُ الماءَ . يُقالُ : نَمَّ فُلانٌ يَنِمُّ نَمًّا إِذا ضَيَّعَ الأَحادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْها ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثٍ نَمَّهُ وَأَشاعَهُ
وَلَصَّقَهُ واشٍ مِنَ القَوْمِ واضِعُ

وَيُقالُ لِلنَّمَّامِ : القَتَّاتُ ، يُقالُ : قَتَّ إِذا مَشَى بِالنَّمِيمةِ . وَيُقالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَدَرَّاجٌ ، وَغَمَّازٌ وَهَمَّازٌ وَمائِسٌ وَمِمّاسٌ ، وَقَدْ ماسَ مِنَ القَوْمِ وَنَمَلَ .

الجَوْهَرِىُّ : نَمَّ الحَدِيثَ يَنِمُّهُ وَيَنْمُّهُ نَمًّا أَىْ قَتَّهُ ، وَالاسْمُ النَّمِيمةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّمِيمةِ ، وَهُوَ نَقْلُ الحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلى قَوْمٍ عَلَى جِهَةِ الإِفْسادِ وَالشَّرِّ . وَنَمَّ الحَدِيثَ : نَقَلَهُ . وَنَمَّ الحَدِيثُ : إِذا ظَهَرَ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلازِمٌ وَالنَّمِيمةُ : صَوْتُ الكِتابَةِ وَالكِتابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَسْواسُ هَمْسِ الكَلامِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يَقْرَعُ
وَنَمِيمةٌ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ سَمِعَ مانِمًّ عَلَى القانِصِ . وَقالَ غَيْرُهُ : النَّمِيمةُ الصَّوْتُ الخَفِىُّ مِنْ حَرَكَةِ شَىْءٍ أَوْ وَطْءِ قَدَمٍ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ أَوْ رِيحًا اسْتَرْوَحَتْهُ الحُمُرُ ، وَأَنْكَرَ : وَهَماهِماً مِنْ قانِصٍ ، قالَ : لأَنَّهُ أَشَدُّ خَتْلاً فى القَنِيصِ مِنْ أَنْ يُهَمْهِمَ لِلْوَحْشِ ؛ أَلا تَرَى لِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

فَباتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ
فى الزَّرْبِ لَوْ يُمْضَعُ شَرْياً مابَصَقْ

وَالفَشَقُ : الانْتِشارُ . وَالنَّامَّةُ حَياةُ النَّفْسِ . وَفى الحَدِيثِ : لا تُمَثِّلُوا بِنامَّةِ اللهِ أَىْ بِخَلْقِ اللهِ ، وَنامِيَةِ اللهِ أَيضاً (هَذِهِ الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ) . وَالنَّمِيمةُ : الهَمْسُ وَالحَرَكَةُ . وَأَسْكَتَ اللهُ نامَّتَهُ أَىْ جِرْسَهُ ، وَمايَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ ؛ قالَ : وَقَدْ يُهْمَزُ فَيُجْعَلُ مِنَ التَّئِمِ . وَسَمِعْتُ نامَّتَهُ وَنَمَّتَهُ أَىْ حِسَّهُ ، وَالأَعْرَفُ فى ذَلِكَ نَأْمَتَهُ . وَنَمَّ الشَّىْءُ : سَطَعَتْ رائِحَتُهُ . وَالنَّمّامُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَنَمْنَمَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : خَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عَلَيْهِ أَثَراً شِبْهَ الكِتابَةِ ، وَهُوَ النِّمْنِمُ وَالنِّمْنِيمُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيَفًا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وَالنَّمْنَمةُ . خُطُوطٌ مُتَقارِبَةٌ قِصارٌ شِبْهُ ماتُنَمْنِمُ الرِّيحُ دُقاقَ التُّرابِ ، وَلِكُلِّ وَشْىٍ نَمْنَمةٌ . وَكِتابٌ مُنَمْنَمٌ : مُنَقَّشٌ . وَنَمْنَمَ الشَّىْءَ نَمْنَمَةً أَىْ رَقَّشَهُ وَزَخْرَفَهُ . وَثَوْبٌ مُنَمْنَمٌ : مَرْقُومٌ مُوشًّى . وَالنِّمْنِمُ وَالنُّمْنُمُ : البَياضُ الَّذِى عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُهُ نِمْنِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَنُمْنُمَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً رُصِّعَ مَقْبِضُها بِسُيُورٍ مُنَمْنَمَةٍ :

رَصْعاً كَساها شِيَةً نَمِيما

أَىْ نَقَشَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّمَّةُ اللُّمْعَةُ مِنْ بَياضٍ فى سَوادٍ وَسَوادٍ فى بَياضٍ . وَالنَّمَّةُ : القَمْلَةُ . وَفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أُتِىَ بِناقَةٍ مُنَمْنَمَةٍ أَىْ سَمِينَةٍ مُلْتَفَّةٍ . وَالنَّبْتُ المُنَمْنَمُ : المُلْتَفُّ المُجْتَمِعُ . وَالنَّمَّةُ : النَّمْلَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالنُّمَّىُّ : فُلُوسُ الرَّصاصِ ، رُومِيَّةٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَقارَفَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَهَا
مِنَ الفَصافِصِ بِالنُّمَّىِ سِفْسِيرُ

واحِدَتُهُ نُمَّيَةٌ ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هَذا البَيْتَ لِلنَّابِغَةِ يَصِفُ فَرَساً[1] . وَالنُّمَّىُّ : الصَّنْجَةُ .

(١) قوله : « يصف فرساً » فى التكملة ما نصه : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة ، وقبل البيت :

هل تبلغنيهم حرف مصرمة
أجد الفقار وإدلاج وتهدير
قد عريت نصف حول أشهراً جدداً
يسق على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة .

وَالنُّمَّىُّ : العَيْبُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِمِسْكِينٍ الدّارِمِىِّ :

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمَّيَهُمْ
وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ أَرادَ بِالنُّمَّىِ هُنا العَيْبَ وَأَصْلُهُ الرَّصاصُ ، جَعَلَهُ فى العَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرَّصاصِ فى الفِضَّةِ . التَّهْذِيبُ : النُّمَّىُّ الفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، بِالضَّمِّ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : ماكانَ مِنَ الدَّراهِمِ فِيهِ رَصاصٌ أَوْ نُحاسٌ فَهُوَ نُمَّىٌّ ، قالَ : وَكانَتْ بِالحِيرَةِ عَلَى عَهْدِ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ . وَما بِها نُمَّىٌّ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ . وَالنُّمَّيَةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

بِلاخَدَبٍ وَلا خَوَرٍ إِذا ما
بَدَتْ نُمَّيَةُ الخُدْبِ النُّفاقِ

وَنُمَّىُّ الرَّجُلِ : نُحاسُهُ وَطَبْعُهُ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

وَلَولا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وَعَنْ نُمَّيَةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

* نمه * نَمِهَ نَمَهاً ، فَهُوَ نَمِهٌ وَنامِهٌ : تَحَيَّرَ ، يَمانِيَةٌ .

* نمي * النَّماءُ : الزِّيادَةُ . نَمَى يَنْمِى نَمْياً وَنُمِيًّا وَنَماءً : زادَ وَكَثُرَ ، وَرُبَّما قالُوا يَنْمُو نُمُوًّا . المُحْكَمُ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ قالَ الكِسائِىُّ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو ، بِالواوِ ، إِلا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ ، قالَ : ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَماعَةَ بَنِى سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالواوِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَأَمّا يَعْقُوبُ فَقالَ يَنْمِى وَيَنْمُو فَسَوَّى بَيْنَهُما ، وَهِىَ النَّمْوَةُ ، وَأَنْماهُ اللهُ إِنْماءً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ نَماهُ اللهُ ، فَيُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وَنَمّاهُ ، فَيُعَدِّيهِ بِالتَّضْعِيفِ ؛ قالَ الأَعْوَرُ الشَّنِّى ، وَقِيلَ ابْنُ خَذّاقٍ :

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرَةُ أَنَّ جارِى
إِذا ضَنَّ المُنَمِّى مِنْ عِيالِى

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ ونَمَيْتُه : جعلْتُه نامياً : وفى الحديثِ : أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الخُرُوجَ إلى تَبُوك فقالَتْ لَهُ أُمُّه أَو امرأَتُه كَيْفَ بالوَدِيِّ ؟ فقالَ : الغَزْو أَنْمَى لِلْودِيِّ ، أَىْ يُنَمِّيه الله لِلْغازِى وَيُحْسِنُ خِلافَتَهُ عَلَيْهِ . والأَشْياءُ كُلُّها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نامٍ وصامِتٌ : فالنَّامِى مِثْلُ النَّباتِ والشَّجَرِ ونَحْوِه ، والصَّامِتُ كالحَجَرِ والجَبَلِ ونَحْوِه . ونَمَى الحَدِيثُ يَنْمِى : ارْتَفَعَ . ونَمَيْتُه : رَفَعْتُه . وأَنْمَيْتُه : أَذَعْتُه عَلَى وَجْهِ النَّمِيمةِ ، وقِيلَ : نَمَيْتُه ، مُشَدَّداً ، أَسْنَدْتُه ورَفَعْتُه ، ونَمَيْتُه ، مُشَدَّداً أَيْضاً : بَلَّغْتُه عَلَى جِهَةِ النَّمِيمةِ والإِشاعَةِ ، والصَّحِيحُ أَنَّ نَمَيْتُه رَفَعْتُه عَلَى وَجْهِ الإِصْلاحِ ، ونَمَّيْتُه ، بالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُه عَلَى وَجْهِ الإِشاعَةِ أَو النَّمِيمَةِ .

وفى الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : لَيْسَ بالكاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقالَ خَيْراً وَنَمَى خَيْراً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ نَمَيْتُ حَدِيثَ فُلانٍ ، مُخَفَّفاً ، إِلى فُلانٍ أَنْمِيهِ نَمْياً إِذا بَلَّغْتَه عَلَى وَجْهِ الإِصْلاحِ وطَلَبِ الخَيْرِ ، قالَ : وأَصْلُه الرَّفْعُ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ونَمَى خَيْراً أَىْ بَلَّغَ خَيْراً ورَفَعَ خَيْراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الحَرْبِىُّ نَمَّى مُشَدَّدَةً وأَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ يَقُولُونَها مُخَفَّفَةً ، قالَ : وهَذا لا يَجُوزُ ، وسَيِّدُنا رَسُولُ الله ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، ومَنْ خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ بالرَّفْعِ ، قالَ : وهَذا لَيْسَ بِشَىْءٍ فإِنَّهُ يَنْتَصِبُ بِنَمَى كَما انْتَصَبَ بِقالَ ، وكِلاهُما عَلَى زَعْمِهِ لازِمانِ ، وإِنَّما نَمَى مُتَعَدٍّ ، يُقالُ : نَمَيْتُ الحَدِيثَ أَىْ رَفَعْتُهُ وأَبْلَغْتُه ونَمَيْتُ الشَّىْءَ عَلَى الشَّىْءِ : رَفَعْتُه عَلَيْهِ . وكُلُّ شَىْءٍ رَفَعْتَه فَقَدْ نَمَيْتَه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لا ارْتِجاعَ لَهُ
وانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ

ولِهذا قِيلَ : نَمَى الخِضابُ فى اليَدِ والشَّعَرِ إِنَّما هُو ارْتَفَعَ وعَلا وزادَ فَهُو يَنْمِى ، وزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لُغَةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : ونَمَا الخِضابُ ازْدادَ حُمْرَةً وسَواداً ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : وزَعَمَ الكِسائِىُّ أَنَّ أَبا زِيادٍ أَنْشَدَهُ :

يا حُبَّ لَيْلَى لا تَغَيَّرْ وازْدَدِ !

وانْمُ كَما يَنْمُو الخِضابُ فى اليَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ وانْمِ كَما يَنْمِى . قالَ الأَصْمَعِىُّ : التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ نَمَّيْتُ الحَدِيثَ أُنَمِّيهِ تَنْمِيَةً بِأَنْ تُبَلِّغَ هَذا عَنْ هَذا عَلَى وَجْهِ الإِفْسادِ والنَّمِيمَةِ ، وهَذِهِ مَذْمُومَةٌ والأُولَى مَحْمُودَةٌ ، قالَ : والعَرَبُ تَفْرُقُ بَيْنَ نَمَيْتُ مُخَفَّفاً وبَيْنَ نَمَّيْتُ مُشَدَّداً بِما وَصَفْتُ ، قالَ : ولا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وتَقُولُ نَمَيْتُ الحَدِيثَ إِلى غَيْرِى نَمْياً إِذا أَسْنَدْتَه ورَفَعْتَه ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَبَيْنا هُمُ يَتَّبِعُونَ لِيَنْتَمُوا
بِقُذْفٍ نِيافٍ مُسْتَقِلٍّ صُخُورُها

أَرادَ : لِيَصْعَدُوا إِلى ذَلِكَ القُذْفِ . ونَمَيْتُه إِلى أَبِيهِ نَمْياً ونُمِيّاً وأَنْمَيْتُه : عَزَوْتُه ونَسَبْتُه . وانْتَمَى هُوَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ . وفُلانٌ يَنْمِى إِلى حَسَبٍ ويَنْتَمِى : يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنِ ادَّعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ أَو انْتَمَى إِلى غَيْرِ مَوالِيهِ أَى انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ ومالَ وصارَ مَعْرُوفاً بِهِمْ . ونَمَوْتُ إِلَيْهِ الحَدِيثَ فَأَنا أَنْمُوهُ وأَنْمِيهِ ، وكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلى الحَسَبِ ويَنْمِى ، ويُقالُ : انْتَمَى فُلانٌ إِلى فُلانٍ إِذا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ فى النَّسَبِ . ونَماهُ جَدُّهُ إِذا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُه :

نَمانِى إِلى العَلْياءِ كُلُّ سَمَيْدَعٍ

وكُلُّ ارْتِفاعٍ انْتِماءٌ . يُقالُ : انْتَمَى فُلانٌ فَوْقَ الوِسادَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِىِّ :

إِذا انْتَمَيا فَوْقَ الفِراشِ عَلاهُما
تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ

ونَمَيْتُ فُلاناً فى النَّسَبِ أَىْ رَفَعْتُه فانْتَمَى فى نَسَبِهِ . وتَنَمَّى الشَّىْءُ تَنَمِّياً : ارْتَفَعَ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى
إِلى مَنْ كانَ مَنْزِلُهُ يَفاعا

ونَمَّيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها حَطَباً وذَكَّيْتَها بِهِ . ونَمَّيْتُ النَّارَ : رَفَعْتَها وأَسْبَعْتَ وَقُودَها .

والنَّماءُ : الرَّيْعُ . ونَمَى الإِنْسانُ : سَمِنَ . والنَّامِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : السَّمِينَةُ . يُقالُ : نَمَتِ النَّاقَةُ إِذا سَمِنَتْ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَبِعْتُ الفانِيَةَ واشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ، أَىْ لَبِعْتُ الهَرِمَةَ مِنَ الإِبِلِ واشْتَرَيْتُ الفَتِيَّةَ مِنْها . وناقَةٌ نامِيَةٌ : سَمِينَةٌ ، وقَدْ أَنْماها الكَلأُ .

ونَمَى الماءُ : طَما . وانْتَمَى البازِى والصَّقْرُ وغَيْرُهُما وتَنَمَّى : ارْتَفَعَ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلى مُؤْلِفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ

أَى ذِى عَسَلٍ .

والنَّامِيَةُ : القَضِيبُ الَّذِى عَلَيْهِ العَناقِيدُ ، وقِيلَ : هِىَ عَيْنُ الكَرْمِ الَّذِى يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرَقِهِ وحَبِّهِ وقَدْ أَنْمَى الكَرْمُ . المُفَضَّل : يُقالُ لِلكَرْمَةِ إِنَّها لَكَثِيرَةُ النَّوامِى وهِىَ الأَغْصانُ ، واحِدَتُها نامِيَةٌ ، وإِذا كانَتِ الكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوامِى فَهِىَ عاطِيَةٌ ، والنَّامِيَةُ خَلْقُ الله تَعالَى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ : لا تُمَثِّلُوا بِنامِيَةِ الله أَى بِخَلْقِ الله لأَنَّه يَنْمِى ، مِنْ نَمَى الشَّىْءُ إِذا زادَ وارْتَفَعَ . وفى الحَدِيثِ : يَنْمِى صُعُداً أَى يَرْتَفِعُ ويَزِيدُ صُعُوداً . وأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمِى : وذَلِكَ أَنْ تَرْمِيَهُ فَتُصِيبَهُ ويَذْهَبَ عَنْكَ فَيَمُوتُ بَعْدَما يَغِيبُ ، ونَمَى هَوَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَهُوَ لا تَنْمِى رَمِيَّتُهُ
ما لَهُ ؟ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

ورَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَنْمَيْتُه إِذا غابَ عَنْكَ ثُمَّ ماتَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ إِنِّى أَرْمِى الصَّيْدَ فَأُصْمِى وأُنْمِى ، فَقالَ : كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ ؛ الإِنْماءُ : أَنْ تَرْمِىَ الصَّيْدَ فَيَغِيبَ عَنْكَ فَيَمُوتَ ولا تَراهُ وتَجِدَهُ مَيِّتاً ، وإِنَّما نَهَى

عنها[1] لأنَّكَ لا تَدْرِى هَلْ ماتَتْ بِرَمْيِكَ أَوْ بِشَىْءٍ غَيْرِهِ ، والإصماءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ عَلَى المكانِ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ، وَلا يَجُوزُ أَكْلُهُ لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتَلَهُ غَيْرُ سَهْمِهِ الَّذِى رَماهُ بِهِ . ويُقالُ : أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسِها قُلْتَ قَدْ نَمَتْ تَنْمى ، أَىْ غابَتْ وَارْتَفَعَتْ إلى حَيْثُ لا يَراها الرَّامِى فَماتَتْ ، وَتُعَدِّيهِ بِالهَمْزَةِ لا غَيْرُ فَتَقُولُ أَنْمَيْتُها ، مَنْقُولٌ مِنْ نَمَتْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

وَما الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمى وَمُوتِغَةٌ تُصْمِى[2]

المُخْطِفَةُ : الرَّمِيَّةُ مِنْ رَمَياتِ الدَّهْرِ ، وَالمُوتِغَةُ : المُعْتِنَةُ . ويُقالُ : أَنْمَيْتُ لِفُلانٍ وَأَمْدَيْتُ لَهُ وَأَمْضَيْتُ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذا تَتْرُكُهُ فى قَلِيلِ الخَطَإِ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصاهُ فَتُعاقِبُ فى مَوْضِعٍ لا يَكُونُ لِصاحِبِ الخَطَإِ فِيهِ عُذْرٌ .

وَالنَّامى : النَّاجِى ؛ قالَ التَّغْلَبِىُّ :

وَقافِيَةٍ كَأَنَّ السُّمَّ فِيها
وَلَيْسَ سَلِيمُها أَبَداً بِنامى
صَرَفْتُ بِها لِسانَ القَوْمِ عَنْكُمْ
فَخَرَّتْ لِلسَّنابِكِ وَالحَوامى

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

لا يَتَنَمَّى لَها فى القَيْظِ يَهْبِطُها
إِلاَّ الَّذِينَ لَهُمْ فِيها أَتَوْا مَهَلُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يَعْتَمِدُ عَلَيْها .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّهُ طَلَبَ مِنِ امْرَأَتِهِ نُمَيَّةً أَوْ نامِىً لِيَشْتَرِىَ بِها عِنَباً فَلَمْ يَجِدْها ؛ النُّمَيَّةُ : الفَلْسُ ، وَجَمْعُها نَمامِىُّ كَذُرِّيَّةٍ وَذَرارِىَّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الجَوْهَرِىُّ النُّمَيُّ الفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَقِيلَ : الدِّرْهَمُ الَّذِى فِيهِ رَصاصٌ أَوْ نُحاسٌ ، وَالواحِدَةُ نُمَيَّةٌ .

وقالَ : النَّمْءُ وَالنَّمْوُ القَمْلُ الصِّغارُ .

(١) قوله : « وإنما نهى عنها » أى عن الرمية كما فى عبارة النهاية .

(٢) قوله : « وموتغة » أورده فى مادة خطف : ومقعصة .

* نَنَ * قالَ الأَزْهَرِىُّ فى أَواخِرِ بابِ النُّونِ : النَّنُّ الشَّعَرُ الضَّعِيفُ .

* نهأ * النَّهِىءُ عَلَى مِثالِ فَعِيلٍ : اللَّحْمُ الَّذِى لَمْ يَنْضَجْ .

نَهِىءَ اللَّحْمُ وَنَهُؤَ نَهَأً ، مَقْصُورٌ ، يَنْهَأُ نَهْئاً وَنَهَاءَةً ، مَمْدُودٌ ، عَلَى فَعالَةٍ ، وَنُهُوءَةً[3] عَلَى فُعُولَةٍ ، وَنُهُوءاً وَنَهاوَةً ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، فَهُوَ نَهِىءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ : لَمْ يَنْضَجْ . وَهُوَ بَيِّنُ النُّهُوءِ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ ، وَبَيِّنُ النُّيُوءِ : مِثْلُ النُّيُوعِ .

وَأَنْهَأَهُ هُوَ إِنْهاءً ، فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذا لَمْ يُنْضِجْهُ . وَأَنْهَأَ الأَمْرَ : لَمْ يُبْرِمْهُ .

وَشَرِبَ فُلانٌ حَتَّى نَهَأَ أَى امْتَلأَ . وَفى المَثَلِ : ما أُبالِى ما نَهِىءَ مِنْ ضَبِّكَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّاهِى : الشَّبْعانُ وَالرَّيَّانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نهب * النَّهْبُ : الغَنِيمَةُ وَفى الحَدِيثِ : فَأُتِىَ بِنَهْبٍ أَى بِغَنِيمَةٍ ، وَالجَمْعُ نِهابٌ وَنُهُوبٌ ؛ وَفى شِعْرِ العَبَّاسِ بْنِ مِرداسٍ :

كانَتْ نِهاباً تَلافَيْتُها
بِكَرِّى عَلَى المُهْرِ بِالأَجْرَعِ

وَالانْتِهابُ : أَنْ يَأْخُذَهُ مَنْ شاءَ . وَالإِنْهابُ : إِباحَتُهُ لِمَنْ شاءَ .

وَنَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهْباً وَانْتَهَبَهُ : أَخَذَهُ . وَأَنْهَبَهُ غَيْرَهُ : عَرَّضَهُ لَهُ ؛ يُقالُ أَنْهَبَ الرَّجُلُ مالَهُ ، فانْتَهَبُوهُ وَنَهَبُوهُ ، وَناهَبُوهُ : كُلُّهُ بِمَعْنًى . وَنَهَبَ النَّاسُ[4] فُلاناً إِذا تَناوَلُوهُ بِكَلامِهِمْ ؛ وَكَذَلِكَ الكَلْبُ إِذا أَخَذَ بِعُرْقُوبِ الإِنْسانِ ، يُقالُ : لا تَدَعْ كَلْبَكَ يَنْهَبِ النَّاسَ .

وَالنُّهْبَةُ ، وَالنُّهْبَى ، وَالنُّهَيْبَى ، وَالنُّهَيْبَى : كُلُّهُ اسْمُ الانْتِهابِ ، وَالنَّهْبِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : النَّهْبُ ما انْتَهَبْتَ ؛ وَالنُّهْبَةُ وَالنُّهْبَى : اسْمُ الانْتِهابِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْها أَبْصارَهُمْ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ . النَّهْبُ : الغارَةُ وَالسَّلْبُ ؛ أَى لا يَخْتَلِسُ شَيْئاً لَهُ قِيمَةٌ عالِيَةٌ . وَكانَ لِلْفِزْرِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاهُ ، فَتَواكَلُوا يَوْماً أَىْ أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوها ، قالَ : فَساقَها ، فَأَخْرَجَها ، ثُمَّ قالَ لِلنَّاسِ : هِىَ النُّهَيْبَى ، وَرُوِىَ بِالتَّخْفِيفِ أَىْ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ : لا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نُثِرَ شَىْءٌ فى إِمْلاكٍ ، فَلَمْ يَأْخُذُوهُ ، فَقالَ : مالَكُمْ لا تَنْتَهِبُونَ ؟ قالُوا : أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النُّهْبَى ؟ قالَ : إِنَّما نَهَيْتُ عَنْ نُهْبَى العَساكِرِ ، فانْتَهِبُوا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النُّهْبَى بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كالنُّحْلَى وَالنُّحْلِ ، لِلْعَطِيَّةِ . قالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْمَ ما يُنْهَبُ ، كالعُمْرَى وَالرُّقْبَى . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِى وَأَبْتَغِى النَّوافِلَ ، أَىْ قَضَيْتُ ما عَلَىَّ مِنَ الوِتْرِ ، قَبْلَ أَنْ أَنامَ لِئَلاَّ يَفُوتَنِى ، فَإِنِ انْتَبَهْتُ ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلاةِ ؛ قالَ : وَالنَّهْبُ هَهُنا بِمَعْنَى المَنْهُوبِ ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ؛ وَفى شِعْرِ العَبَّاسِ بْنِ مِرداسٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى وَنَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ ؟

عُبَيْدٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ فَرَسِهِ .

وَتَناهَبَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ : أَخَذَتْ بِقَوائِمِها مِنْها أَخْذاً كَثِيراً .

وَالمُناهَبَةُ : المُباراةُ فى الحُضْرِ وَالجَرْىِ ؛ فَرَسٌ يُناهِبُ فَرَساً . وَتَناهَبَ الفَرَسانِ : ناهَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

ناهَبْتُهُ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ
وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ[5] عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، أَوْ عَلَى

(٣) قوله : « ونهوءة إلخ » كذا ضبط فى نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضاً فى قوله بين النهوء وفى شرح القاموس كقبول

(٤) قوله : « ونهب الناس إلخ » مثله ناهب الناس فلاناً كما فى التكملة .

(٥) قوله : « وفرس منهب » أى كمنبر فائق فى العدو .

أَنَّهُ نُوهِبَ ، فَنَهَبَ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

وَإِنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا

وَمِنْهَبٌ : فَرَسُ عُوَيَّةَ بْنِ سُلْمَى .

وَانْتَهَبَ الفَرَسُ الشَّوْطَ : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَوادِ : إِنَّهُ لَيَنْهَبُ الغايَةَ وَالشَّوْطَ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وَالخَرْقُ دُونَ بَناتِ السَّهْبِ مُنْتَهَبُ

يَعْنِي فِي التَّبارِي بَيْنَ الظَّلِيمِ وَالنَّعامَةِ .

وَفِي النَّوادِرِ : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ .

وَالنَّهْبُ : الغارَةُ(١) . وَمِنْهَبٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

* نهبر * النَّهابِيرُ : المَهالِكُ . وغَشِيَ بِهِ النَّهابِيرَ أَيْ حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهابِرُ وَالنَّهابِيرُ وَالْهَنابِيرُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، واحِدَتُها نُهْبِرَةٌ وَنُهْبُورَةٌ وَنُهْبُورٌ ، وقِيلَ : النَّهابِرُ وَالنَّهابِيرُ الحُفَرُ بَيْنَ الآكامِ ، وذَكَرَ كَعْبٌ الجَنَّةَ فَقالَ : فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عَلَيْها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ فَتُثِيرُ ذٰلِكَ المِسْكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ . وقالُوا : الْهَنابِيرُ وَالنَّهابِيرُ حِبالُ رِمالٍ مُشْرِفَةٌ ، واحِدُها نُهْبُورَةٌ وهُنْبُورَةٌ وَنُهْبُورٌ . قالَ : وَالنَّهابِيرُ الرِّمالُ ، واحِدُها نُهْبُورٌ ، وهُوَ ما أَشْرَفَ مِنْهُ . وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهٰذِهِ الأُمَّةِ نَهابِيرَ مِنَ الأُمُورِ فَرَكِبُوها مِنْكَ ، ومِلْتَ بِهِمْ فَمالُوا بِكَ ، اعْدِلْ أَوِ اعْتَزِلْ . وفِي المُحْكَمِ : فَتُبْ ، يَعْنِي بِالنَّهابِيرِ أُمُوراً شِدَاداً صَعْبَةً شَبَّهَها بِنَهابِيرِ الرَّمْلِ لأَنَّ المَشْيَ يَصْعُبُ عَلَى مَنْ رَكِبَها ، وقالَ نافِعُ بْنُ لُقَيْطٍ :

وَلأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ إِنْ تَئِبْ

فِيها وإِنْ كُنْتَ المُنَهَّتَ تَعْطَبِ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

يافَتَى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو

بٍ ولا مِنْ فَوارِهِ الْهِنْبِرِ

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مثناة : جبلان بتهامة ، والنهيب ، كأمير : موضع ، كما فى التكملة .

قالَ : الْهِنْبِرُ هٰهُنا الأَدِيمُ ، قالَ : وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مالاً مِنْ نَهاوِشَ أَنْفَقَهُ فِي نَهابِرَ ، قالَ : نَهاوِشُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَما تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، ونَهابِرُ حَرامٌ ، يَقُولُ مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّهابِرُ الْمَهالِكُ هٰهُنا ، أَيْ أَذْهَبَهُ اللهُ فِي مَهالِكَ وأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ يُقالُ : غَشِيتُ بِي النَّهابِيرَ ، أَيْ حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وواحِدُ النَّهابِيرِ نُهْبُورٌ ، والنَّهابِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَأَنَّ واحِدَهُ نُهْبٌ ، قالَ :

ودُونَ ما تَطْلُبُهُ يا عامِرُ

نَهابِرٌ مِنْ دُونِها نَهابِرُ

وقِيلَ : النَّهابِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وقَوْلُ نافِعِ بْنِ لَقِيطٍ : ولأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ ، يَكُونُ النَّهابِرُ هٰهُنا أَحَدَ هٰذِهِ الأَشْياءِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً أَيْ طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلاكِ ، مِنَ النَّهابِرِ الْمَهالِكِ ، وأَصْلُها حِبالٌ مِنْ رَمْلٍ صَعْبَةُ المُرْتَقَى .

* نهبع * قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النُّهْبُوعُ طائِرٌ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

* نهبل * هَنْبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ ومَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ العَرْجاءِ ، ونَهْبَلَ كَذٰلِكَ . وَالنَّهْبَلُ : الشَّيْخُ . ونَهْبَلَ : أَسَنَّ ، وشَيْخٌ نَهْبَلٌ وعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

والنَّهْبَلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

* نهت * النَّهِيتُ والنَّهاتُ : الصِّياحُ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ والطَّحِيرِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ المَشَقَّةِ .

وفِي الحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهِتُ كَما يَنْهِتُ القِرْدُ ، أَيْ يُصَوِّتُ .

وَالنَّهِيتُ أَيْضاً : صَوْتُ الأَسَدِ دُونَ الزَّئِيرِ ، نَهَتَ الأَسَدُ فِي زَئِيرِهِ يَنْهِتُ ، بِالْكَسْرِ وأَسَدٌ نَهَّاتٌ ، ومُنَهِّتٌ ، قالَ :

ولأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ إِنْ تَئِبْ

فِيها وإِنْ كُنْتَ المُنَهِّتَ تَعْطَبِ

أَيْ وإِنْ كُنْتَ الأَسَدَ فِي القُوَّةِ وَالشِّدَّةِ .

وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِلْحِمارِ : حِمارٌ نَهَّاتٌ ، أَيْ نَهَّاقٌ ، ورَجُلٌ نَهَّاتٌ أَيْ زَحَّارٌ .

* نهتر * النَّهْتَرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وقَدْ نَهْتَرَ عَلَيْنا .

* نهج * طَرِيقٌ نَهْجٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ ، وهُوَ النَّهْجُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَغَلَّ تَحْسَبُ أُثْرَهُ

نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مُخْرِفِ

وَالْجَمْعُ نَهَجاتٌ ونُهُجٌ ونُهُوجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رِجْماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ

نُهُوجٌ كَلَبَّاتِ الْهَجائِنِ فِيحُ

وطُرُقٌ نَهْجَةٌ ، وسَبِيلٌ مَنْهَجٌ : كَنَهْجٍ . ومَنْهَجُ الطَّرِيقِ : وَضَحُهُ . وَالْمِنْهاجُ : كَالْمَنْهَجِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهاجاً » .

وأَنْهَجَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ واسْتَبانَ وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْخَذّاقِ الْعَبْدِيُّ :

ولَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ

سُبُلُ الْمَكارِمِ وَالْهُدَى تُعْدِي

أَيْ تُعِينُ وتُقَوِّي .

وَالْمِنْهاجُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ : صارَ نَهْجاً . وفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ ناهِجَةٍ ، أَيْ واضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . ونَهَجْتُ الطَّرِيقَ : أَبَنْتُهُ وأَوْضَحْتُهُ ؛ يُقالُ : اعْمَلْ عَلَى ما نَهَجْتُهُ لَكَ . ونَهَجْتُ الطَّرِيقَ : سَلَكْتُهُ .

وفُلانٌ يَسْتَنْهِجُ سَبِيلَ فُلانٍ ، أَيْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهْجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .

ونَهَجَ الأَمْرُ وأَنْهَجَ ، لُغتانِ ، إِذا وَضَحَ .

وَالنَّهَجَةُ : الرَّبْوُ يَعْلُو الإِنْسانَ وَالدَّابَّةَ ، قالَ اللَّيْثُ : ولَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلاً .

وقالَ غَيْرُهُ : أَنْهَجَ يُنْهِجُ إِنْهاجاً ، ونَهَجْتُ أَنْهِجُ نَهْجاً ، ونَهِجَ الرَّجُلُ نَهَجاً ، وأَنْهَجَ إِذا انْبَهَرَ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْهِ النَّفَسُ مِنَ الْبُهْرِ ، وأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ . يُقالُ : فُلانٌ يُنْهِجُ فِى النَّفَسِ ، فَما أَدْرِى ما أَنْهَجَهُ . وأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ : سِرْتُ عَلَيْها حَتَّى انْبَهَرَتْ . وفى حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَهِجَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى قَضَى . والنَّهِجُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والنَّهِيجُ : الرَّبْوُ ، وتَواتُرُ النَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ، وأَفْعَلَ مُتَعَدٍّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَىْ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبْوُ ؛ يَعْنِى عُمَرَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : فَقادَنِى وإِنِّى لأَنْهَجُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَنْهَجُ ، أَىْ يَرْبُو مِنَ السِّمَنِ ويَلْهَثُ . وأَنْهَجَتِ الدَّابَّةُ : صارَتْ كَذٰلِكَ . وضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَىِ انْبَسَطَ ، وقِيلَ : بَكَى . ونَهَجَ الثَّوْبُ ونَهُجَ ، فَهُوَ نَهِجٌ ، وأَنْهَجَ : بَلِىَ ولَمْ يَتَشَقَّقْ ؛ وأَنْهَجَهُ الْبِلَى ، فَهُوَ مُنْهَجٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى : اسْتَطارَ ؛ وأَنْشَدَ :

كَالثَّوْبِ أَنْهَجَ فِيهِ البِلَى
أَعْيا عَلَى ذِى الْحِيلَةِ الصَّانِعِ (١)

ولا يُقالُ : نَهَجَ الثَّوْبُ ، ولٰكِنْ نَهِجَ . وأَنْهَجْتُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُنْهَجٌ ، أَىْ أَخْلَقْتُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنْهَجُ الثَّوْبُ الَّذِى أَسْرَعَ فِيهِ الْبِلَى . الْجَوْهَرِىُّ : أَنْهَجَ الثَّوْبُ إِذا أَخَذَ فِى الْبِلَى ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ :

فَما زالَ بُرْدِى طَيِّباً مِنْ ثِيابِها
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بالِيا

وفى شِعْرِ مازِنٍ :

حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ

وقَدْ نَهِجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذا بَلِىَ . وأَنْهَجَهُ الْبِلَى إِذا أَخْلَقَهُ . الأَزْهَرِىُّ : نَهِجَ الإِنْسانُ وَالْكَلْبُ إِدا رَبا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجاً . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : طَرَدْتُ الدَّابَّةَ حَتَّى نَهَجَتْ ، فَهِىَ ناهِجٌ ، فى شِدَّةٍ نَفَسِها ، وأَنْهَجْتُها أَنا ، فَهِىَ مُنْتَهَجَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ ، وقَدْ نَهِجَ نَهَجَةً . وقالَ غَيْرُهُ : نَهِجَ الْفَرَسُ حِينَ أَنْهَجْتُهُ ، أَىْ رَبا حِينَ صَيَّرْتُهُ إِلَى ذٰلِكَ .

* نهد * نَهَدَ الثَّدْىُ يَنْهُدُ ، بِالضَّمِّ ، نُهُوداً إِذا كَعَبَ وَانْتَبَرَ وَأَشْرَفَ . ونَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهُدُ وتَنْهَدُ ، وهِىَ ناهِدٌ وناهِدَةٌ ، ونَهَّدَتْ ، وهِىَ مُنَهِّدٌ ، كِلاهُما : نَهَدَ ثَدْيُها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا نَهَدَ ثَدْىُ الْجارِيَةِ قِيلَ : هِىَ ناهِدٌ ؛ وَالثُّدِىُّ الْفَوالِكُ دُونَ النَّواهِدِ . وفى حَدِيثِ هَوازِنَ : ولا ثَدْيٌ بِناهِدٍ ، أَىْ مُرْتَفِعٍ . يُقالُ : نَهَدَ الثَّدْىُ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ وصارَ لَهُ حَجْمٌ .

وفَرَسٌ نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تَقُولُ مِنْهُ : نَهُدَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، نُهُودَةً ؛ وقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ ارْتِفاعٍ ، وكَذٰلِكَ مَنْكِبٌ نَهْدٌ ، وقِيلَ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ ؛ اللَّيْثُ : النَّهْدُ فى نَعْتِ الْخَيْلِ الْجَسِيمُ الْمُشْرِفُ . يُقالُ : فَرَسٌ نَهْدُ الْقَذالِ نَهْدُ الْقُصَيْرَى ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النَّهْدُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِىُّ ، وَالأُنْثَى نَهْدَةٌ .

وأَنْهَدَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قارَبَ مِلأَهُ ، وهُوَ حَوْضٌ نَهْدانُ . وإِناءٌ نَهْدانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدانَةٌ : الَّذِى قَدْ عَلا وأَشْرَفَ ، وحَفَّانُ : قَدْ بَلَغَ حِفافَيْهِ . أَبُو عُبَيْدٍ قالَ : إِذا قارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُها ، يُقالُ : نَهَدَتِ الْمَلْءَ ، قالَ : فَإِذا كانَتْ دُونَ مَلْئِها قِيلَ : غَرَّضْتُ فى الدَّلْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فِيها
فَإِنَّ دُونَ مَلْئِها يَكْفِيها

وكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ . وقالَ : وضَحْتُ وأَوْضَحْتُ إِذا جَعَلْتَ فى أَسْفَلِها مُوَيْهَةً . الصِّحاحُ : أَنْهَدْتُ الْحَوْضَ مَلأْتُهُ ؛ وهُوَ حَوْضٌ نَهْدانُ وقَدَحٌ نَهْدانُ إِذا امْتَلأَ ولَمْ يَفِضْ بَعْدُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ناقَةٌ تَنْهَدُ الإِناءَ ، أَىْ تَمْلَؤُهُ . ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْداً ، كِلاهُما : شَخَصَ ؛ ونَهَدَ وأَنْهَدْتُهُ أَنا ، ونَهَدَ إِلَيْهِ : قامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمُناهَدَةُ فى الْحَرْبِ : الْمُناهَضَةُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمُناهَدَةُ فى الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ بَعْضٌ إِلى بَعْضٍ ، وهُوَ فى مَعْنَى نَهَضَ إِلاَّ أَنَّ النُّهُوضَ قِيامٌ غَيْرُ قُعُودٍ (٢) ، وَالنُّهُودُ نُهُوضٌ عَلَى كُلِّ حالٍ . ونَهَدَ إِلى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَدَ الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ إِذا صَمَدُوا لَهُ وشَرَعُوا فى قِتالِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَدُ إِلى عَدُوٍّ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، أَىْ يَنْهَضُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ فَنَهَدَ لَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، أَىْ نَهَضُوا . وَالنَّهْدُ : الْعَوْنُ . وطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ : أَعانَهُمْ وخارَجَهُمْ . وقَدْ تَناهَدُوا ، أَىْ تَخارَجُوا ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ؛ وقِيلَ : النَّهْدُ إِخْراجُ الْقَوْمِ نَفَقاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ الرُّفْقَةِ . وَالتَّناهُدُ : إِخْراجُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الرُّفْقَةِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صاحِبِهِ . يُقالُ : تَناهَدُوا وناهَدُوا وناهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْمُخْرَجُ يُقالُ لَهُ : النِّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هاتِ نِهْدَكَ ، مَكْسُورَةَ النُّونِ . قالَ : وحَكَى عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وأَحْسَنُ لأَخْلاقِكُمْ وأَطْيَبُ لِنُفُوسِكُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّهْدُ ، بِالْكَسْرِ ، ما يُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمُناهَدَةِ إِلى

(١) قوله : « كالثوب إلخ » كذا بالأصل . والشطر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج .

(٢) قوله : « قيام غير قعود » كذا بالأصل ولعلها عن قعود .

العَدُوّ، وهُوَ أَنْ يُقَسِّمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ حتَّى لا يَتَغابَنُوا ولايكونَ لأَحَدِهِمْ عَلَى الآخَرِ فَضْلٌ ومِنَّةٌ. وتَناهَدَ القَوْمُ الشَّيْءَ: تَناوَلُوهُ بَيْنَهُمْ.

والنَّهْداءُ مِنَ الرَّمْلِ، مَمْدُودٌ: وهِيَ كالرَّابِيَةِ المُتَلَبِّدَةِ كَرِيمَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، ولا يُنْعَتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْهَدَ.

والنَّهداءُ: الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ.

والنَّهْدُ والنَّهِيدُ والنَّهِيدَةُ كُلُّهُ: الزُّبْدَةُ العَظِيمَةُ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيها إذا كانَتْ ضَخْمَةً نَهْدَةً، فإذا كانَتْ صَغِيرَةً فَهْدَةً؛ وقِيلَ: النَّهِيدَةُ أَنْ يُغْلَى لُبابُ الهَبِيدِ وهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ، فإذا بَلَغَ إناهُ مِنَ النُّضْجِ والكَثافَةِ ذُرَّ عَلَيْهِ قُمَيْحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أُكِلَ، وقِيلَ: النَّهِيدُ، بِغَيْرِ هاءٍ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ رَوْبُ لَبَنِهِ ثُمَّ أُكِلَ. قالَ أَبُو حاتِمٍ: النَّهِيدَةُ مِنَ الزُّبْدِ زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يُرَبْ ولَمْ يُدْرِكْ فَيُمْخَضُ اللَّبَنُ فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً حُلْوَةً.

ورَجُلٌ نَهْدٌ: كَرِيمٌ يَنْهَضُ إِلَى مَعالِي الأُمُورِ. والمُناهَدَةُ: المُساهَمَةُ بالأَصابِعِ. وزُبْدٌ نَهِيدٌ إذا لَمْ يَكُنْ رَقِيقاً؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَإِ التَّيْمِيَّ:

أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ

وأَوَّلُ القَصِيدَةِ:

يَذُمُّ النَّازِلُونَ رُفادَ تَيْمٍ
إذا ما الماءُ أَيْبَسَهُ الجَلِيدُ

وكَعْبٌ نَهْدٌ إذا كانَ ناتِئاً مُرْتَفِعاً، وإنْ كانَ لاصِقاً فَهُوَ هَيْدَبٌ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

أَرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أَذاكَ أَمْ أُعْطِينَ هَيْداً هَيْدَبا؟

وفِي الحَدِيثِ، حَدِيثُ دارِ النَّدْوَةِ وإبْلِيسَ: فأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شابّاً نَهْداً، أَيْ قَوِيّاً ضَخْماً.

ونَهْدٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ اليَمَنِ.

ونَهْدانُ ونُهَيْدٌ ومُناهِدٌ: أَسْماءٌ.

* نهر * النَّهْرُ والنَّهَرُ: واحِدُ الأَنْهارِ، وفِي المُحْكَمِ: النَّهْرُ والنَّهَرُ مِنْ مَجارِي المِياهِ، والجَمْعُ أَنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

سُقِيتُنَّ مازالَتْ بِكِرْمانَ نَخْلَةٌ
عَوامِرَ تَجْرِي بَيْنَكُنَّ نُهُورُ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ مازالَتْ، قالَ: وأُراهُ مادامَتْ، وقَدْ يُتَوَجَّهُ مازالَتْ عَلَى مَعْنَى ماظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ رَحْلِي وقَدْ زالَ النَّهارُ بِنا
يَوْمَ الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

وفِي الحَدِيثِ: نَهْرانِ مُؤْمِنانِ ونَهْرانِ كافِرانِ، فالمُؤْمِنانِ النِّيلُ والفُراتُ، والكافِرانِ دِجْلَةُ ونَهْرُ بَلْخٍ. ونَهَرَ الماءُ إذا جَرَى فِي الأَرْضِ وجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهَراً. ونَهَرْتُ النَّهْرَ: حَفَرْتُهُ. ونَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُهُ نَهْراً: أَجْراهُ. واسْتَنْهَرَ النَّهْرَ إذا أَخَذَ لِمَجْراهُ مَوْضِعاً مَكِيناً. والمَنْهَرُ: مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَحْتَفِزُهُ الماءُ، وفِي التَّهْذِيبِ: مَوْضِعُ النَّهْرِ.

والمَنْهَرُ: خَرْقٌ فِي الحِصْنِ نافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الماءُ، وهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ: فأَتَوْا مَنْهَراً فاحْتَبَوْا. وحُفِرَ البِئْرُ حَتَّى نَهَرَ يَنْهَرُ أَيْ بَلَغَ الماءَ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْرِ. التَّهْذِيبُ: حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى نَهَرْتُ فأَنا أَنْهَرُ أَيْ بَلَغْتُ الماءَ. ونَهَرَ الماءُ إذا جَرَى فِي الأَرْضِ وجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْراً. وكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى، فَقَدْ نَهَرَ واسْتَنْهَرَ. الأَزْهَرِيُّ: والعَرَبُ تُسَمِّي العَوّاءَ والسِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لِكَثْرَةِ مائِها.

والنَّاهُورُ: السَّحابُ؛ وأَنْشَدَ:

أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ ناهُورِ(١)

ونَهْرٌ واسِعٌ: نَهِرٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَقامَتْ بِهِ فابْتَنَتْ خَيْمَةً
عَلَى قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

والقَصَبُ: مَجارِي الماءِ مِنَ العُيُونِ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: وفُراتٍ نَهَرْ، عَلَى البَدَلِ، ومِثْلُهُ لأَصْحابِهِ فَقالَ: هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِظَرِيفٍ رَجُلٍ، وكَذٰلِكَ ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ أَنَّ سايَةَ وادٍ عَظِيمٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْناً نَهَراً تَجْرِي، إنَّما النَّهْرُ بَدَلٌ مِنَ العَيْنِ. وأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ: وسَّعَها؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

مَلَكْتُ، أَيْ شَدَدْتُ وقَوَّيْتُ. ويُقالُ: طَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْهَرَ فَتْقَها، أَيْ وَسَّعَهُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ.

وأَنْهَرْتُ الدَّمَ، أَيْ أَسَلْتُهُ. وفِي الحَدِيثِ: أَنْهِرُوا الدَّمَ بِما شِئْتُمْ إلاَّ الظُّفُرَ والسِّنَّ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ؛ الإِنْهارُ الإِسالَةُ والصَّبُّ بِكَثْرَةٍ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرْيِ الماءِ فِي النَّهْرِ، وإنَّما نَهَى عَنِ السِّنِّ والظُّفُرِ لأَنَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ بِهِما خَتَقَ المَذْبُوحَ ولَمْ يَقْطَعْ حَلْقَهُ.

والمَنْهَرُ: خَرْقٌ فِي الحِصْنِ نافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الماءُ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ، والمِيمُ زائِدَةٌ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ: أَنَّهُ قُتِلَ وطُرِحَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَناهِيرِ خَيْبَرَ. وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «إنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ ونَهَرٍ»، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّعَةَ والضِّياءَ وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ النَّهْرَ الَّذِي هُوَ مَجْرَى الماءِ عَلَى وَضْعِ الواحِدِ مَوْضِعَ الجَمِيعِ؛ قالَ:

لاتُنْكِرُوا القَتْلَ وقَدْ سُبِينا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شُجِينا

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فِي جَنّاتٍ ونَهَرٍ»؛ أَيْ فِي ضِياءٍ وسَعَةٍ لأَنَّ الجَنَّةَ لَيْسَ فِيها لَيْلٌ إنَّما هُوَ نُورٌ يَتَلالَأُ، وقِيلَ: نَهْرٌ، أَيْ أَنْهارٌ. وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: نَهْرٌ جَمْعُ نُهُرٍ، وهُوَ جَمْعُ الجَمْعِ لِلنَّهارِ. ويُقالُ: هُوَ واحِدُ نَهْرٍ كَما يُقالُ شَعْرٌ وشَعَرٌ، ونَصْبُ الهاءِ أَفْصَحُ. وقالَ الفَرَّاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فِي جَنّاتٍ ونَهَرٍ»، مَعْناهُ أَنْهارٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ»، أَيِ الأَدْبارَ،

(١) هذا عجز بيت صدره كما فى التاج واللسان فى مادة بهث: كأنها بَهْثَة تُرْعَى بأَقْرِبَةٍ

والبهثة: البقرة الوحشية.

[عبد الله]

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ نَحْوَهُ وقالَ : الاسْمُ الْواحِدُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمِيعِ فَيُجْتَزَأُ بِهِ عَنِ الْجَمِيعِ ويُعَبَّرُ بِالْواحِدِ عَنِ الْجَمْعِ ، كَما قالَ تَعالَى : «ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ» . وماءٌ نَهِرٌ : كَثِيرٌ . وناقَةٌ نَهِرَةٌ : كَثِيرَةُ النَّهْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحِ الْبُكَرْ
نَهِيرَةُ الأَخْلافِ فى غَيْرِ فَخَرْ

حَنْدَلِسٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْفَخَرُ : أَنْ يَعْظُمَ الضَّرْعُ فَيَقِلَّ اللَّبَنُ .

وأَنْهَرَ الْعِرْقُ : لَمْ يَرْقَأْ دَمُهُ وأَنْهَرَ الدَّمَ : أَظْهَرَهُ وأَسالَهُ . وأَنْهَرَ دَمَهُ ، أَىْ أَسالَ دَمَهُ . ويُقالُ : أَنْهَرَ بَطْنُهُ إِذا جاءَ بَطْنُهُ مِثْلَ مَجِيءِ النَّهَرِ . وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : أَنْهَرَ بَطْنُهُ واسْتَطْلَقَتْ عُقَدُهُ . ويُقالُ : أَنْهَرْتُ دَمَهُ وأَمَرْتُ دَمَهُ وهَرَقْتُ دَمَهُ .

وَالْمَنْهَرَةُ : فَضاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بُيُوتِ الْقَوْمِ وأَفْنِيَتِهِمْ يَطْرَحُونَ فِيهِ كُناساتِهِمْ . وحَفَرُوا بِئْراً فَأَنْهَرُوا : لَمْ يُصِيبُوا خَيْراً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)

وَالنَّهارُ : ضِياءُ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وقِيلَ : مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها ، وقالَ بَعْضُهُمْ : النَّهارُ انْتِشارُ ضَوْءِ الْبَصَرِ واجْتِماعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْهُرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ونُهُرٌ (عَنْ غَيْرِهِ) . الْجَوْهَرِىُّ : النَّهارُ ضِدُّ اللَّيْلِ ، ولا يُجْمَعُ كَما لا يُجْمَعُ الْعَذابُ وَالسَّرابُ ، فَإِنْ جَمَعْتَ قُلْتَ فى قَلِيلِهِ : أَنْهُرٌ ، وفى الْكَثِيرِ : نُهُرٌ ، مِثْلُ سَحابٍ وسُحُبٍ . وَأَنْهَرَنا : مِنَ النَّهارِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

لَوْلا الثَّرِيدانِ لَمُتْنا بِالضُّمُرْ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بِالنُّهُرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ولا يُجْمَعُ ، وَقالَ فى أَثْناءِ التَّرْجَمَةِ : النُّهُرُ جَمْعُ نَهارٍ هٰهُنا . وروَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ قالَ : النَّهارُ اسْمٌ وهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ ، والنَّهارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ ، واللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ ، لا يُقالُ نَهارٌ ونَهارانِ ولا لَيْلٌ ولَيْلانِ ، إِنَّما واحِدُ النَّهارِ يَوْمٌ ، وتَثْنِيَتُهُ يَوْمانِ ، وضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ ، ثُمَّ جَمَعُوهُ نُهُراً ، وأَنْشَدَ :

ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بِالنُّهُرْ[1]

ورَجُلٌ نَهِرٌ : صاحِبُ نَهارٍ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ ؛ قالَ :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولٰكِنِّى نَهِرْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : قَوْلُهُ بِلَيْلِيٍّ يَدُلُّ أَنَّ نَهِراً عَلَى النَّسَبِ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ نَهارِىٌّ . ورَجُلٌ نَهِرٌ ، أَىْ صاحِبُ نَهارٍ يُغِيرُ فِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّى نَهِرُ
مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلا أَنْتَظِرُ[2]

قالَ : ومَعْنَى نَهِرٌ ، أَىْ صاحِبُ نَهارٍ لَسْتُ بِصاحِبِ لَيْلٍ ؛ وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَإِنِّى نَهِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ مُغَيَّرٌ ، قالَ : وصَوابُهُ عَلَى ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولٰكِنِّى نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولٰكِنْ أَبْتَكِرْ

وجَعَلَ نَهِرٌ فى مُقابَلَةِ لَيْلِيٍّ كَأَنَّهُ قالَ : لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولٰكِنِّى نَهارِىٌّ . وقالُوا : نَهارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيَلُ ، ونَهارٌ نَهِرٌ كَذٰلِكَ ؛ كِلاهُما عَلَى الْمُبالَغَةِ . واسْتَنْهَرَ الشَّىْءُ ، أَىِ اتَّسَعَ . وَالنَّهارُ : فَرْخُ الْقَطا وَالْغَطاطِ ، وَالْجَمْعُ أَنْهِرَةٌ ، وقِيلَ : النَّهارُ ذَكَرُ الْبُومِ ، وقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْكَرَوانِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْحُبارَى ، والأُنْثَى لَيْلٌ . الْجَوْهَرِىُّ : والنَّهارُ فَرْخُ الْحُبارَى ؛ ذَكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الْفِرَقِ . واللَّيْلُ : فَرْخُ الْكَرَوانِ ، حَكاهُ ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ؛ قالَ : وحَكَى التَّوَّزِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِىِّ ، فَبَعَثَ إِلَى يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ فَقالَ إِنِّى وأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنا فى

(١) هذا عجز بيت صدره كما فى فى التهذيب

لَوْلا الثَّرِيدانِ هَلَكْنا بِالضُّمُرْ

[عبد الله]

(٢) قوله : « متى أتى » فى نسخ من الصحاح متى أرى .

بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وهُوَ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

ما اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ؟ فَقالَ لَهُ : اللَّيْلُ هُوَ اللَّيْلُ الْمَعْرُوفُ ، وكَذٰلِكَ النَّهارُ ، فَقالَ جَعْفَرٌ : زَعَمَ الْمَهْدِىُّ أَنَّ اللَّيْلَ فَرْخُ الْكَرَوانِ والنَّهارَ فَرْخُ الْحُبارَى ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَوْلُ عِنْدِى ماقالَ يُونُسُ ، وأَمَّا الَّذِى ذَكَرَهُ الْمَهْدِىُّ فَهُوَ مَعْرُوفٌ فى الْغَرِيبِ ، ولٰكِنْ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْمَعانِى أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى ماقالَهُ يُونُسُ ، وإِنْ كانَ لَمْ يُفَسِّرْهُ تَفْسِيراً شافِياً ، وإِنَّهُ لَمَّا قالَ : لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ ، فاسْتَعارَ لِلنَّهارِ الصِّياحَ لأَنَّ النَّهارَ لَمَّا كانَ آخِذاً فى الإِقْبالِ والإِقْدامِ وَاللَّيْلُ آخِذٌ فى الإِدْبارِ ، صارَ النَّهارُ كَأَنَّهُ هازِمٌ ، واللَّيْلُ مَهْزُومٌ ، ومِنْ عادَةِ الْهازِمِ أَنَّهُ يَصِيحُ عَلَى الْمَهْزُومِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

ولاقَتْ بِأَرْجاءِ الْبَسِيطَةِ ساطِعاً
مِنَ الصُّبْحِ لَمَّا صاحَ بِاللَّيْلِ نَفَّرا

فَقالَ : صاحَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَفَرَ وانْهَزَمَ ؛ قالَ : وَقَدِ اسْتَعْمَلَ هٰذا الْمَعْنَى ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِ :

خَلِيلَىَّ هَبَّا فَانْصُراها عَلَى الدُّجَى
كَتائِبَ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هازِمُ

وحَتَّى تَرَى الْجَوْزاءَ تَنْثُرُ عِقْدَها
وتَسْقُطَ مِنْ كَفِّ الثُّرَيَّا الخَواتِمُ

وَالنَّهْرُ : مِنَ الانْتِهارِ ونَهَرَ الرَّجُلُ يَنْهَرُهُ نَهْراً وانْتَهَرَهُ : زَجَرَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : نَهَرْتُهُ وانْتَهَرْتُهُ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلامٍ تَزْجُرُهُ عَنْ خَبَرٍ . قالَ : وَالنَّهْرُ الدَّغْرُ وهِىَ الْخُلْسَةُ .

ونَهارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ونَهارُ بْنُ تَوْسِعَةَ : اسْمُ شاعِرٍ من تميم .

وَالنَّهْرَوانُ : مَوْضِعٌ ، وفى الصِّحاحِ : نَهْرَوانُ ، بِفَتْحِ النُّونِ والرَّاءِ ، بَلْدَةٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نهز * نَهَزَهُ نَهْزاً : دَفَعَهُ وضَرَبَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ ووَكَزَهُ ، وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ

إلى المَسْجِدِ لايَنْهَزُهُ إلاَّ الصَّلاةُ غُفِرَ لَهُ ما خَلاَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُهُ إذا دَفَعْتَهُ ، ونَهَزَ رأْسَهُ إذا حَرَّكَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ أَتَى هٰذا البَيْتَ ولا يَنْهَزُهُ إلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وقَدْ غُفِرَ لَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إلى المَسْجِدِ أَوْ حَجَّ ولَمْ يَنْوِ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلاةِ والحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيا . ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ راحِلَتَهُ ، أَيْ دَفَعَها فى السَّيْرِ . ونَهَزَتِ الدَّابَّةُ إذا نَهَضَتْ بِصَدْرِها للسَّيْرِ ؛ قالَ :

فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُتَرَّى وَفْرَ تِجْ

والنَّهْزُ : التَّناوُلُ بِاليَدِ والنُّهُوضُ للتَّناوُلِ جَمِيعاً والنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِها إذا نَهَضَتْ لِتَمْضِيَ وتَسِيرَ ؛ وأَنْشَدَ :

نَهُوزٌ بِأُولاها زَجُولٌ بِصَدْرِها

والدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِها إذا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كَإِيماءِ الرُّءُوسِ المَوانِعِ

الأَزْهَرِيُّ : النُّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعَرَّضٌ كالغَنِيمَةِ . والنُّهْزَةُ : الفُرْصَةُ تَجِدُها مِنْ صاحِبِكَ . ويُقالُ : فُلانٌ نُهْزَةُ المُخْتَلِسِ ، أَيْ هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّحْداحِ :

وانْتَهَزَ الحَقَّ إذا الحَقُّ وَضَحْ

أَيْ قَبِلَهُ وأَسْرَعَ إلَى تَناوُلِهِ . وحَدِيثُ أَبِي الأَسْوَدِ : وإنْ دُعِيَ انْتَهَزَ . وتَقُولُ : انْتَهِزْها قَدْ أَمْكَنَتْكَ قَبْلَ الفَوْتِ .

والمُناهَزَةُ : المُبادَرَةُ . يُقالُ : ناهَزْتُ الصَّيْدَ فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إفْلاتِهِ . وانْتَهَزَها وناهَزَها : تَناوَلَها مِنْ قُرْبٍ وبادَرَها واغْتَنَمَها ، وقَدْ ناهَزْتُهُمُ الفُرَصَ ؛ وقالَ :

ناهَزْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جُرُوفِ

وتَناهَزَ القَوْمُ : كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

ولَقَدْ عَلِمْتُ إذا الرِّجالُ تَناهَزُوا
أَبِي وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ

ويُقالُ للصَّبِي إذا دَنا لِلْفِطامِ : نَهَزَ لِلْفِطامِ ، فَهُوَ ناهِزٌ ، والجارِيَةُ كَذٰلِكَ ، وقَدْ ناهَزا ؛ وأَنْشَدَ :

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فى مَغارِها
قَدْ ناهَزا لِلْفِطامِ أَوْ فُطِما

وناهَزَ فُلانٌ الحُلُمَ ونَهَزَهُ إذا قارَبَهُ . وناهَزَ الصَّبِيُّ البُلُوغَ أَى داناهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وقَدْ ناهَزْتُ الاحْتِلامَ . وناهَزَ الخَمْسِينَ : قارَبَها . وإبِلٌ نَهْزُ مائَةٍ ونِهازُ مائَةٍ ونُهازُ مائَةٍ أَىْ قُرابَتُها . الأَزْهَرِيُّ : كانَ النَّاسُ نَهْزَ عَشْرَةِ آلافٍ ، أَىْ قُرْبَها . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَى مِنْ مالِ يَتامَى خَمْراً فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَعَرَّفَهُ فَقالَ : أَهْرِقْها . وكانَ المالُ نَهْزَةَ عَشْرَةِ آلافٍ ، أَىْ قُرْبَها ، وحَقِيقَتُهُ كانَ ذا نَهْزٍ . ونَهَزَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ : مِثْلُ لَهَزَهُ . الأَزْهَرِيُّ : وفُلانٌ يَنْهَزُ دابَّتَهُ نَهْزاً ويَلْهَزُها لَهْزاً إذا دَفَعَها وحَرَّكَها . الكِسائِيُّ : نَهَزَهُ ولَهَزَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ونَهَزَ النَّاقَةَ يَنْهَزُها نَهْزاً : ضَرَبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ صُعُداً .

والنُّهُوزُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى يَمُوتُ وَلَدُها فَلا تَدِرُّ حَتَّى يُوجَأَ ضَرْعُها . وناقَةٌ نَهُوزٌ : لاتَدِرُّ حَتَّى يُنْهَزَ لَحْياها ، أَىْ يُضْرَبا ؛ قالَ :

أَبْقَى عَلَى الذُّلِّ مِنَ النُّهُوزِ

وأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إذا نَهَزَ وَلَدُها ضَرْعَها ؛ قالَ :

ولٰكِنَّها كانَتْ ثَلاثاً مَياسِراً
وحائِلَ حُولٍ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْهَزَتْ ولا وَجْهَ لَهُ . ونَهَزْتُ بالدَّلْوِ فى البِئْرِ إذا ضَرَبْتَ بِها إلَى الماءِ لِتَمْتَلِئَ . ونَهَزَ الدَّلْوَ يَنْهَزُها نَهْزاً : نَزَعَ بِها ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

غَدَوْنَ لَها صُعْرَ الخُدُودِ كما غَدَتْ
عَلَى ماءِ يَمْثُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

يَقُولُ : غَدَتْ هٰذِهِ الخُمُرُ لِهٰذا الماءِ كما غَدَتْ الدِّلاءُ النَّواهِزُ لِماءِ يَمْثُودَ ، وقِيلَ : النَّواهِزُ اللَّواتِى يُنْهَزْنَ فى الماءِ أَىْ يُحَرَّكْنَ لِيَمْتَلِئْنَ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، والأَوَّلُ أَفْضَلُ .

وهُما يَتَناهَزانِ إمارَةَ بَلَدِ كَذا ، أَىْ يَتَبادَرانِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ الجارُودُ وابْنُ سَيَّارٍ يَتَناهَزانِ إمارَةً ، أَىْ يَتَبادَرانِ إلَى طَلَبِها وتَناوُلِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَيَجِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الإبِلِ فَلْيُناهِزْها ولْيَقْتَطِعْ ولْيُرْسِلْ إلَى جارِهِ الَّذِى لا وَبَرَ لَهُ أَىْ يُبادِرْها ويُسابِقْها إلَيْهِ .

ونَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ بِعُنُقِهِ وناءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ : أَوْ مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً ، أَى يَقْذِفُهُ ؛ والمَصْدُورُ : الَّذِى بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

ونَهَزَ : مَدَّ عُنُقَهُ وناءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ . ويُقالُ : نَهَزَتْنِى إلَيْكَ حاجَةٌ ، أَىْ جاءَتْ بِى إلَيْكَ ؛ وأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ، كأَنَّها دَفَعَتْنِى وحَرَّكَتْنِى .

وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْزٌ : أَسْماءٌ .

* نهس * النَّهْسُ : القَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ ونَتْرُهُ . ونَهَسَ الطَّعامَ : تَناوَلَ مِنْهُ . ونَهَسَتْهُ الحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ، والشِّينُ لُغَةٌ . وناقَةٌ نَهُوسٌ : عَضُوضٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ فى وَصْفِ النَّاقَةِ : إنَّها لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ . ونَهَسَ اللَّحْمَ يَنْهَسُهُ نَهْساً ونَهَساً : انْتَزَعَهُ بِالثَّنايا لِلأَكْلِ . ونَهَسْتُ العِرْقَ وانْتَهَسْتُهُ إذا تَعَرَّقْتَهُ بِمُقَدَّمِ أَسْنانِكَ . الجَوْهَرِيُّ : نَهْسُ اللَّحْمِ أَخْذُهُ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ ، والنَّهْشُ الأَخْذُ بِجَمِيعِها ؛ نَهَسْتُهُ وانْتَهَسْتُهُ بِمَعْنًى . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ عَظْماً فَنَهَسَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَىْ أَخَذَهُ بِفِيهِ . ونَسْرٌ مِنْهَسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

ورَجُلٌ مَنْهُوسٌ ونَهِيسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

يَغْشَى الجَلامِيدَ بِأَمْثالِها
مُرَكَّباتٍ فى وَظِيفٍ نَهِيسِ

وفي صِفَتِهِ، ﷺ، كانَ مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ أَيْ لَحْمُهما قَلِيلٌ، ويُرْوَى: مَنْهُوسَ الْقَدَمَيْنِ، وبالشِّينِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً.

والنُّهَسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصُّرَدِ، وقِيلَ: هُوَ طائِرٌ يَصْطادُ الْعَصافِيرَ ويَأْوِي إِلَى الْمَقابِرِ ويُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وذَنَبِهِ، والْجَمْعُ نِهْسانٌ؛ وقِيلَ: النُّهَسُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: رَأَى شُرَحْبِيلَ وقَدْ صادَ نُهَساً بِالأَسْواقِ فأَخَذَهُ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ مِنْهُ وأَرْسَلَهُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النُّهَسُ طائِرٌ، والأَسْواقُ مَوْضِعٌ بالْمَدِينَةِ، وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ زَيْدٌ لأَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الْمَدِينَةِ لأَنَّها حَرَمُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. ونَهْسُ الْحَيَّةِ: نَهْشُهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وذاتُ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ
تُدِيرُ عَيْناً كَشِهابِ الْقَبْسِ

والاخْتِلافُ في تَفْسِيرِ نَهَسَ ونَهَشَ يَأْتِي في مادَّةِ نَهَشَ.

* نهسر * النَّهْسَرُ: الذِّئْبُ.

* نهش * نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشاً: تَناوَلَ الشَّيْءَ بِفَمِهِ لِيَعَضَّهُ فيُؤَثِّرَ فِيهِ ولا يَجْرَحَهُ، وكَذٰلِكَ نَهْشُ الحَيَّةِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ. اللَّيْثُ: النَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ، وهُوَ تَناوُلٌ بِالفَمِ، إِلاَّ أَنَّ النَّهْشَ تَناوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهْشِ الحَيَّةِ، والنَّهْسُ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ ونَتْفُهُ. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: النَّهْشُ بِإِطْباقِ الأَسْنانِ، والنَّهْسُ بالأَسْنانِ والأَضْراسِ. ونَهَشَتْهُ الحَيَّةُ: لَسَعَتْهُ. الأَصْمَعِيُّ: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ ونَهَسَتْهُ إِذا عَضَّتْهُ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو في قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَنْهَشْنَهُ ويَلُذْنَ وَيْحَتَمِي

يَنْهَشْنَهُ: يَعْضَضْنَهُ؛ قالَ: والنَّهْشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ

قالَ: المَنْهُوشُ الهَزِيلُ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ، وقَدْ نُهِشَ نَهْشاً. وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: كانَ النَّبِيُّ، ﷺ، مَنْهُوشَ القَدَمَيْنِ فَقالَ كانَ مُعَرَّقَ القَدَمَيْنِ. ورَجُلٌ مَنْهُوشٌ أَيْ مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ. وفي الحَدِيثِ: وانْتَهَشَتْ أَعْضادُنا أَيْ هُزِلَتْ. والنَّهْشُ: النَّهْسُ، وهُوَ أَخْذُ اللَّحْمِ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وغادَرْنا عَلَى حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو
قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِينا

يُرْوَى بالشِّينِ والسِّينِ جَمِيعاً. ونَهْشُ السَّبُعِ: تَناوُلُهُ الطَّائِفَةَ مِنَ الدَّابَّةِ. ونَهَشَهُ نَهْشاً: أَخَذَهُ بِلِسانِهِ. والمَنْهُوشُ مِنَ الرِّجالِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ وإِنْ سَمِنَ، وقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ اللَّحْمِ الخَفِيفُ، وكَذٰلِكَ النَّهْشُ.

والنَّهِشُ والنَّهِيشُ والنَّهْشُ: قِلَّةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ. وفُلانٌ نَهْشُ اليَدَيْنِ أَيْ خَفِيفُ اليَدَيْنِ في المَرِّ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْها. ودَابَّةٌ نَهْشُ اليَدَيْنِ أَيْ خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ نَهْشِ الحَيَّةِ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذِئْباً:

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُكْلَةٌ
نَهْشُ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا

وقَوْلُهُ تَخالُهُ مَشْكُولا أَيْ لا يَسْتَقِيمُ في عَدْوِهِ كَأَنَّهُ قَدْ شُكِلَ بِشِكالٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ: نَهْشَ اليَدَيْنِ، بِنَصْبِ الشِّينِ، لأَنَّهُ في صِفَةِ ذِئْبٍ وهُوَ مَنْصُوبٌ بِما قَبْلَهُ:

وَقْعُ الرَّبِيعِ وقَدْ تَقارَبَ خَطْوُهُ

ورَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَّ نَسُولا

وعَقْوَتُهُ: ساحَتُهُ. والأَزَلُّ: الذِّئْبُ الأَرْسَحُ، والأَرْسَحُ: ضِدُّ الأَسْتِهِ. والنَّسُولُ: مِنَ النَّسَلانِ وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ المُشاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَدْ نَهَشَهُ الدَّهْرُ فاحْتاجَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: نُهِشَتْ عَضُدُهُ أَيْ دُقَّتْ. والمَنْهُوشُ مِنَ الأَحْراحِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ. وفي الحَدِيثِ: مِنَ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ نَهاوِشَ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنا وهُنا؛ عَنِ ابْنِ عَرابِيٍّ ولَمْ يُفَسِّرْ نَهَشَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولٰكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ. وقالَ ثَعْلَبٌ: كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْواهِ الحَيَّاتِ وهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، بِالنُّونِ، وهِيَ المَظالِمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَهُ إِذا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنْهُوشٌ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهَوْشِ الخَلْطِ، قالَ: ويُقْضَى بِزِيادَةِ النُّونِ ويَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَباذِيرَ وتَخارِيبَ مِنَ التَّبْذِيرِ والخَرابِ. والمُنْتَهِشَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تَخْمِشُ وَجْهَها عِنْدَ المُصِيبَةِ، والنَّهْشُ لَهُ: أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأَظْفارِها. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَعَنَ المُنْتَهِشَةَ والحالِقَةَ؛ ومِنْ هٰذا قِيلَ: نَهَشَتْهُ الكِلابُ.

* نهشل * النَّهْشَلُ: المُسِنُّ المُضْطَرِبُ مِنَ الكِبَرِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وفِيهِ بَقِيَّةٌ، والأُنْثَى نَهْشَلَةٌ، وقَدْ نَهْشَلَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأُصْمَعِيِّ: نَهْشَلَ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وهِيَ الكِبَرُ والاضْطِرابُ. وقَدْ نَهْشَلَ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ. ونَهْشَلَ: مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ. ونَهْشَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، وهِيَ أَيْضاً قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

خَلا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكارِمَ نَهْشَلا[1]

نُونُها أَصْلِيَّةٌ، لأَنَّها بِإِزاءِ سِينِ سَلْهَبٍ.

ونَهْشَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ فَعْلَلٌ، وإِذا كانَ في الكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنِ الحُكْمُ بِزِيادَةِ النُّونِ، وكانَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ يُكْنَى أَبا نَهْشَلٍ.

والنَّهْشَلُ: الذِّئْبُ. والنَّهْشَلُ: الصَّقْرُ.

(١) نصب نهشلاً على أنها بدل من الأكارم وخبر أن محذوف.

الأَزْهَرِيُّ : نَهْشَل إِذا عَضَّ إِنْساناً تَجْمِيشاً ، ونَهْشَلَ إِذا أَكَلَ أَكْلَ الجائِعِ .

* نهض * النَّهْضُ : الضَّيْمُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فى الضَّادِ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

* نهض * النُّهُوضُ : البَراحُ مِنَ الْمَوْضِعِ وَالقِيامُ عَنْهُ ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونُهُوضاً ، وانْتَهَضَ ، أَىْ قامَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرُوَيْشِدٍ :

وَدُونَ جُذُوٍّ[1] وانْتِهاضٍ وَرَبْوَةٍ
كَأَنَّكُما بِالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الأَغْفالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلى العُصَيْرِ

وأَنْهَضْتُهُ أَنا فانْتَهَضَ ، وانْتَهَضَ القَوْمُ وَتَناهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتالِ . وأَنْهَضَهُ : حَرَّكَهُ لِلنُّهُوضِ . واسْتَنْهَضْتُهُ لأَمْرٍ كَذا إِذا أَمَرْتَهُ بِالنُّهُوضِ لَهُ . وَناهَضْتُهُ أَىْ قاوَمْتُهُ . وَقالَ أَبُو الجَهْمِ الْجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنا إِلَى القَوْمِ وَنَغَضْنا إِلَيْهِمْ بِمَعْنًى . وَتَناهَضَ القَوْمُ فى الْحَرْبِ إِذا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صاحِبِهِ . وَنَهَضَ النَّبْتُ إِذا اسْتَوَى ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَتْنى ذُرَأَةٌ بادِى بَدِى
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ : تَنْهَضُ فى تَشَدُّدٍ . وَانْتَهَضَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : ساقَتْهُ وَحَمَلَتْهُ ؛ قالَ :

باتَتْ تُنادِيهِ الصبا فَأَقْبَلا
تَنْهَضُهُ صُعْداً وَيَأْبَى ثِقَلا

وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالقُوَّةُ . وَأَنْهَضَهُ بِالشَّىْءِ : قَوَّاهُ عَلَى النُّهُوضِ بِهِ .

وَالناهِضُ : الفَرْخُ الَّذِى اسْتَقَلَّ لِلنُّهُوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى وَفَّرَ جَناحاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيَرانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى نَشَرَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَالجَمْعُ نَواهِضُ . وَنَهَضَ الطَّيْرُ : بَسَطَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنَّاهِضُ : فَرْخُ العُقابِ الَّذِى وَفَّرَ جَناحاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيَرانِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلْ

إِنَّما أَرادَ رِيشاً مِنْ فَرْخٍ مِنْ فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ لأَنَّ السِّهامَ لا تُراشُ بِالناهِضِ كُلِّهِ هَذا ما لا يَجُوزُ إِنَّما تُراشُ بِرِيشِ النَّاهِضِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالنَّواهِضُ : عِظامُ الإِبِلِ وَشِدادُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إِلا المُعِيداتُ بِهِ النَّواهِضُ

وَالغامِضُ : العاجِزُ الضَّعِيفُ . وَناهِضَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيما يُحْزِنُهُ مِنَ الأُمُورِ ، وَقِيلَ : ناهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ بِغَضَبِهِ فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ . وَما لِفُلانٍ ناهِضَةٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَتَناهَضَ القَوْمُ فى الحَرْبِ : نَهَضُوا . وَالناهِضُ : رَأْسُ المِنْكَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ المُجْتَمِعُ فى ظاهِرِ العَضُدِ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها ، وَكَذلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُما ناهِضانِ ، وَالجَمْعُ نَواهِضُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : ناهِضُ الفَرَسِ خُصَيْلَةُ عَضُدِهِ المُتَبَرِّزَةُ ، وَيُسْتَحَبُّ عِظَمُ ناهِضِ الفَرَسِ ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

نَبِيلُ النَّواهِضِ وَالمَنْكِبَيْنِ
حَدِيدُ المَحازِمِ ناتِى المَعَدْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالنَّاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِى يَلِى عَضُدَ الفَرَسِ مِنْ أَعْلاها . وَنَهْضُ البَعِيرِ : ما بَيْنَ الكَتِفِ وَالمَنْكِبِ ، وَجَمْعُهُ أَنْهُضٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بِأَنْهُضِهْ

وَقالَ النَّضْرُ : نَواهِضُ البَعِيرِ صَدْرُهُ وما أَقَلَّتْ يَدُهُ إِلَى كاهِلِهِ وَهُوَ ما بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ إِلَى ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى كاهِلِهِ ، الواحِدُ ناهِضٌ . وَطَرِيقٌ ناهِضٌ أَىْ صاعِدٌ فى جَبَلٍ ، وَهُوَ النَّهْضُ وَجَمْعُهُ نِهاضٌ ؛ وَقالَ الهُذَلِىُّ :

يُتابِعُ نَقْباً ذا نِهاضٍ فَوَقْعُهُ
بِهِ صُعُدٌ لَوْلا المَخافَةُ قاصِدُ[2]

وَمَكانٌ ناهِضٌ : مُرْتَفِعٌ .

وَالنَّهْضَةُ ، بِسُكُونِ الهاءِ : العَتَبَةُ مِنَ الأَرْضِ تُبْهَرُ فِيها الدَّابَّةُ أَو الإِنْسانُ يَصْعَدُ فِيها مِنْ غَمْضٍ ، وَالجَمْعُ نِهاضٌ ؛ قالَ حاتِمُ ابْنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُّوفِ :

أَقُولُ لِصاحِبَىَّ وَقَدْ هَبَطْنا
وَخَلَّفْنا المَعارِضَ وَالنِّهاضا

يُقالُ : طَرِيقٌ ذُو مَعارِضَ أَىْ مَراعٍ تُغْنِيهِمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا العَلَفَ لِمَواشِيهِمْ . الأَزْهَرِىُّ : النَّهْضُ العَتَبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النِّهاضُ العَتَبُ ، وَالنِّهاضُ السُّرْعَةُ ، وَالنَّهْضُ الضَّيْمُ وَالقَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ الظُّلْمُ ؛ قالَ :

أَما تَرَى الحَجَّاجَ يَأْبَى النَّهْضا
وَإِناءً نَهْضانُ : وَهُوَ دُونَ الشَّلْتانِ[3] ؛ (هَذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَناهِضٌ وَمُناهِضٌ وَنَهَّاضٌ : أَسْماءٌ .

* نهضل * النَّهْضَلُ : المُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

* نهط * نَهَطَهُ بِالرُّمْحِ نَهْطاً : طَعَنَهُ بِهِ .

* نهع * نَهَعَ يَنْهَعُ نُهُوعاً أَىْ تَهَوَّعَ لِلْقَىْءِ

---

(١) فى الأصل وطبعة صادر وغيرها (حدر) ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت ورد فى المحكم بماصححناه ، وهو المناسب لمعنى البيت .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يتابع نقباً إلخ » كذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : يتأم .

(٣) قوله : « الشلتان » كذا بالأصل بمثلثة بعد اللام ، وفى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها .

وَلَمْ يَقْلِسْ شَيْئاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَعْرِفُ هَذا الحَرْفَ وَلا أَحُقُّهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : أَيْ تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّقَيُّؤُ .

* نهف * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّهْفُ التَّحيُّرُ .

* نهق * نُهاقُ الحِمارِ : صَوْتُهُ . وَالنَّهِيقُ : صَوْتُ الحِمارِ ، فَإِذا كَرَّرَ نَهِيقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ : أَخَذَهُ النُّهاقُ . وَنَهَقَ الحِمارُ يَنْهِقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهُقُ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) نَهْقاً وَنَهِيقاً وَنُهاقاً وَتَنْهاقاً : صَوَّتَ . قالَ : ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى نَهِقَ ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالنَّاهِقانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ يَنْدُرانِ مِنْ ذِي الحافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُما النُّهاقُ ، وَيُقالُ لَهُما أَيْضاً النَّواهِقُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

بِعارِي النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِينِ
مِنٍ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذِي الحَلَبِ

وَالنَّاهِقُ وَالنَّواهِقُ مِنَ الحَمِيرِ : حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حُلُوقِها ، وَهِيَ مِنَ الخَيْلِ العِظامُ النَّاتِئَةُ فِي خُدُودِها ، وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّواهِقُ مِنَ الخَيْلِ وَالحُمُرِ حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حَلْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالسَّفَا

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ الخَيْلِ : النَّاهِقانِ عَظْمانِ شاخِصانِ فِي وَجْهِ الفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : النَّواهِقُ ما أَسْفَلَ مِنَ الجَبْهَةِ فِي قَصَبَةِ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : نَواهِقُ الدَّابَّةِ عُروقٌ اكْتَنَفَتْ خَياشِيمَها لأَنَّ النُّهاقَ مِنْها ، الوَاحِدَةُ ناهِقَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : النَّاهِقُ مِنَ الحِمارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حَلْقِهِ .

وَالنُّهَقَةُ : طائِرَةٌ طَوِيلَةُ المِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالرَّقَبَةِ ، غَبْراءُ .

وَالنُّهْقُ وَالنُّهَقُ : نَباتٌ شِبْهُ الجِرْجِيرِ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجِرْجِيرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَماعِي مِنَ العَرَبِ النُّهَقُ الجِرْجِيرُ البَرِّيُّ ، قالَ : رَأَيْتُهُ فِي رِياضِ الصَّمَّانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ ، وَفِي مَذاقِهِ حَمْزَةٌ وَحَرارَةٌ ، وَهُوَ الجِرْجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلا أَنَّهُ بَرِّيٌّ يَلْذَعُ اللِّسانَ وَيُسَمَّى الأَيْهَقانَ ، وَأَكْثَرُ ما يَنْبُتُ فِي قِرْبانِ الرِّياضِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ العُشْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ عَيْراً وَأَتُنَهُ :

شَذَّبَ أُولاهُنَّ مِنْ ذاتِ النُّهَقْ

واحِدَتُهُ نُهَقَةٌ ، وَقِيلَ : ذاتُ النُّهَقِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . وَذُو نُهَيْقٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَلا يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنا بِجَنُوبِ ذِي نُهَيْقٍ !

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَتَرَعْنا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْناهُ ، يَعْنِي الحَوْضَ ، هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِالنُّونِ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوابُ بِالفاءِ

* نهك * النَّهْكُ : التَّنَقُّصُ . وَنَهَكَتْهُ الحُمَّى نَهْكاً وَنَهاكاً وَنَهاكَةً وَنَهَكَةً : جَهَدَتْهُ وَأَضْنَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ ، فَهُوَ مَنْهُوكٌ ، رُؤِيَ أَثَرُ الهُزالِ عَلَيْهِ مِنْها ، وَهُوَ مِنَ التَّنَقُّصِ أَيْضاً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَهَكَتْهُ الحُمَّى ، بِالكَسْرِ ، تَنْهَكُهُ نَهَكاً ، وَقَدْ نُهِكَ أَيْ دَنِفَ وَضَنِيَ . وَيُقالُ : بانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ المَرَضِ ، بِالفَتْحِ ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهْكَةٌ . وَنَهَكَتِ الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ إِذا شَرِبَتْ جَمِيعَ ما فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ إِبِلاً :

نَواهِكُ بِيُوتِ الحِياضِ إِذا غَدَتْ
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعِيا

وَنَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلْباً أَنْهَكُها إِذا نَقَصْتَها فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : غَيْرُ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ وَلا ناهِكٍ فِي حَلَبٍ ، أَيْ غَيْرُ مُبالِغٍ فِيهِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِلْخافِضَةِ : أَشِمِّي وَلا تَنْهَكِي أَيْ لا تُبالِغِي فِي اسْتِقْصاءِ الخِتانِ وَلا فِي إِسْحاتِ مَخْفِضِ الجارِيَةِ ، وَلَكِنِ اخْفِضِي طُرَيْفَهُ . وَالمَنْهُوكُ مِنَ الرَّجَزِ وَالمُنْسَرِحِ : ما ذَهَبَ ثُلُثاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ كَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ

وَقَوْلُهُ فِي المُنْسَرِحِ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا

وَإِنَّما سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثَيْهِ فَنَهَكْتَهُ بِالحَذْفِ أَيْ بالَغْتَ فِي إِمْراضِهِ وَالإِجْحافِ بِهِ .

وَالنَّهْكُ : المُبالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالنَّاهِكُ وَالنَّهِيكُ البالِغُ فِي جَمِيعِ الأَشْياءِ . الأَصْمَعِيُّ : النَّهْكُ أَنْ تُبالِغَ فِي العَمَلِ ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبالَغْتَ فِي شَتْمِ العِرْضِ قِيلَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ .

وَالنَّهِيكُ وَالنَّهُوكُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ ، وَذَلِكَ لِمُبالَغَتِهِ وَثَباتِهِ لأَنَّهُ يَنْهَكُ عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكَةِ فِي الشَّجاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الإِبِلِ الصَّئُولُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ نُبِزُوا بِأَبِي ماعِزٍ
نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ

أَرادَ أَنَّ سِلاحَهُ مُبالِغٌ فِي نَهْكِ عَدُوٍّ . وَقَدْ نَهُكَ ، بِالضَّمِّ ، يَنْهُكُ نَهاكَةً إِذا وُصِفَ بِالشَّجاعَةِ وَصارَ شُجاعاً . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : كانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ نَهِيكٌ أَيْ شُجاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ
نَهِيكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّمائِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَهِيكٌ قَوِيٌّ مُقْدِمٌ مُبالِغٌ . وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ إِذا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ المَرَضُ . وَمَنْهُوكُ البَدَنِ : بَيِّنُ النَّهْكَةِ فِي المَرَضِ . وَنَهَكَ فِي الطَّعامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلاً شَدِيداً فَبالَغَ فِيهِ ؛ يُقالُ : ما يَنْفَكُّ فُلانٌ يَنْهَكُ الطَّعامَ إِذا ما أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .

وَنَهَكْتُ مِنَ الطَّعامِ أَيْضاً : بالَغْتُ فِي أَكْلِهِ . وَيُقالُ : انْهَكْ مِنْ هَذا الطَّعامِ ، وَكَذَلِكَ عِرْضِهِ ، أَيْ بالِغْ فِي شَتْمِهِ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ . يُقالُ ما يَنْهَمُ فُلانٌ

يَصْنَعُ كَذا وكَذا أَيْ ما يَنْفكُّ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمْ يَنْهكُوا صَقْعاً إذا أَرَمُّوا

أَيْ ضَرْباً إذا سكَتُوا ؛ قالَ الأَزْهرِيُّ : ما أَعرِفُ ما قالَهُ اللَّيْثُ ولا أَدرى ما هُوَ ولَمْ أَسْمَعْ لأَحَدٍ ما يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذا أَيْ ما يَنْفَكُّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَحُقُّهُ . وقالَ اللَّيْثُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كافِيكَ وهُوَ غَيْرُ مُشْكِلٍ . ورَجُلٌ يَنْهَكُ فى العَدْوِ أَيْ يُبالِغُ فِيهِ . ونَهَكَهُ عُقُوبَةً : بالَغَ فِيها يَنْهَكُهُ نَهْكاً . ويُقالُ : انْهَكْهُ عُقُوبةً أَى ابْلُغْ فى عُقُوبَتِهِ .

ونَهَكَ الشَّىْءَ وانْتَهَكَهُ : جَهَدَهُ . وفى الحَدِيثِ : لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أَصابِعِهِ أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ أَىْ لِيُقْبِلْ عَلَى غَسْلِها إقْبالاً شَدِيداً ويُبالِغ فى غَسْلِ ما بَيْنَ أَصابِعِهِ فى الوُضُوءِ مُبالَغَةً حتى يُنعِمَ تَنْظِيفَها ، أَوْ لَتُبالِغَنَّ النَّارُ فى إحْراقِهِ . وفى الحَدِيثِ أَيْضاً : انْهَكُوا الأَعْقابَ أَوْ لَتَنْهَكَنَّها النَّارُ أَىْ بالِغوا فى غَسْلِها وتَنْظِيفِها فى الوُضُوءِ ، وكَذلِكَ يُقالُ فى الحَثِّ عَلَى القِتالِ . وفى حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ فى غَزاةٍ وهُوَ قائِدُهُمْ عَلَى قِتالِ المُشْرِكِينَ : انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ يَعْنِى اجْهَدُوهُمْ أَى ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فى قِتالِهِمْ ؛ وحَدِيثِ الخَلُوقِ : اذْهَبْ فانْهَكْهُ ، قالَهُ ثَلاثاً ، أَى بالِغْ فى غَسْلِهِ . ونَهَكْتُ الثَّوْبَ ، بالفَتْحِ ، أَنْهَكُهُ نَهْكاً : لَبِسْتُهُ حَتَّى خَلَقَ والأَسَدُ نَهِيكٌ . وسَيْفٌ نَهِيكٌ أَىْ قاطِعٌ ماضٍ . ونَهَكَ الرَّجُلَ يَنْهَكُهُ نَهْكَةً ونَهاكَةً : غَلَبَهُ ، والنَّهِيكُ مِنَ السُّيوفِ : القاطِعُ الماضِى . وانْتِهاكُ الحُرْمَةِ : تَناوُلُها بِما لا يَحِلُّ وقَدِ انْتَهَكَها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ قَوْماً قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وزَنَوْا وانْتَهَكُوا ، أَىْ بالَغوا فى خَرْقِ مَحارِمِ الشَّرْعِ وإتْيانِها . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : يَنْتَهِكُ ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ رَسُولِهِ . يُرِيدُ نَقْضَ العَهْدِ والغَدْرَ بالمُعاهِدِ .

والنَّهِيكُ : البَئِيسُ . والنُّهَيْكُ : الحُرْقُوصُ ، وعَضَّ الحُرْقُوصُ فَرْجَ أَعْرابِيَّةٍ فقالَ زَوْجُها :

وما أَنا لِلْحُرْقُوصِ إنْ عَضَّ عَضَّةً
لَها بَيْنَ رِجْلَيْها بِجِدٍّ عَقُورُ[1]
تُطَيِّبُ نَفْسِى بَعْدَما تَسْتَفِزُّنِى
مَقالَتُها إنَّ النُّهَيْكَ صَغِيرُ

وفى النَّوادِرِ : النُّهَيْكَةُ دابَّةٌ سَوْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَداخِلَ الحَراقِيصِ

* نهل * النَّهَلُ : أَوَّلُ الشُّرْبِ ؛ تَقُولُ : أَنْهَلْتُ الإبِلَ وهُوَ أَوَّلُ سَقْيِها ، ونَهِلَتْ هِىَ إذا شَرِبَتْ فى أَوَّلِ الوِرْدِ ، نَهِلَتِ الإبِلُ نَهَلاً وإبِلٌ نَواهِلُ ونَهالٌ ونَهَلٌ ونُهُولٌ ونَهِلَةٌ ونَهْلَى . يُقالُ : إبِلٌ نَهْلَى وعَلَّى لِلَّتِى تَشْرَبُ النَّهَلَ والعَلَلَ ؛ قالَ عاهانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلَى
ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

أَىْ يَنامُ صاحِبُها إذا حَصَلَتْ إبِلُهُ فى مَكانٍ أَمِينٍ ، وأَرادَ ونَهْلاها فاجْتَزَأَ مِنْ ذلِكَ بإضافَةِ عَلَّاها ، وأَرادَ ودُونَ مَوْضِعِ ذِيادِها فَحَذَفَ المُضافَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإنَّما قُلْنا هَذا لأَنَّ الذِّيادَ الَّذِى هُوَ العَرَضُ لا يَمْنَعُ مِنْهُ العَطَنُ ، إذِ العَطَنُ جَوْهَرٌ ، والجَواهِرُ لا تَحُولُ دُونَ الأَعْراضِ ، فَتَفَهَّمْهُ ، وكَذلِكَ غَيْرُها مِنَ الماشِيَةِ والنَّاسِ . والنَّهَلُ : الرِّىُّ والعَطَشُ ، ضِدٌّ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ . والمَنْهَلُ : المَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذلِكَ حَتَّى سُمِّيَتْ مَنازِلُ السُّفَّارِ عَلَى المِياهِ مَناهِلَ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : المَنْهَلُ المَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ المَشْرَبُ .

والمَنْهَلُ : الشُّرْبُ ، قالَ : وهَذا الأَخِيرُ يَتَّجِهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ نَهِلَ وقَدْ كانَ يَنْبَغِى أَلاَّ يَذْكُرَهُ لأَنَّهُ مُطَّرِدٌ . والنَّاهِلَةُ : المُخْتَلِفَةُ إلى المَنْهَلِ ، وكَذلِكَ النَّازِلَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الـ
ـحاشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قالَ أَبُو مالِكٍ : المَنازِلُ والمَناهِلُ واحِدٌ ، وهِىَ المَنازِلُ عَلَى الماءِ . وأَنْهَلَ القَوْمُ : نَهِلَتْ إبِلُهُمْ . ورَجُلٌ مِنْهالٌ : كَثِيرُ الإنْهالِ . قالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ الغَنَوِىُّ وغَيْرُهُ : المَنْهَلُ كُلُّ ما يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرُّحَيْلِ والحَفِيرِ ، قالَ : وما بَيْنَ المَناهِلِ مَراحِلُ ، والمَنْهَلُ مِنَ المِياهِ : كُلُّ ما يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ ، وما كانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لا يُدْعَى مَنْهَلاً ، ولَكِنْ يُضافُ إلى مَوْضِعِهِ أَوْ إلى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ فَيُقالُ : مَنْهَلُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ مَشْرَبُهُمْ ومَوْضِعُ نَهَلِهِمْ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ[2]

أَىْ مَسْقِىٌّ بالرَّاحِ . يُقالُ : أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ ، بِضَمِّ المِيمِ .

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : النُّهَلُ الشُّرُوعُ ؛ هُوَ جَمْعُ ناهِلٍ وشارِعٍ ، أَى الإبِلُ العِطاشُ الشارِعَةُ فى الماءِ .

ويُقالُ : مِنْ أَيْنَ نَهِلْتَ اليَوْمَ ؟ فَتَقُولُ : بِماءِ بَنِى فُلانٍ وبِمَنْهَلِ بَنِى فُلانٍ ؛ وقَوْلُهُ أَيْنَ نَهِلْتَ أَىْ شَرِبْتَ فَرَوِيتَ ؛ وأَنْشَدَ :

مازالَ مِنْها ناهِلٌ ونائِبُ

قالَ : الناهِلُ الَّذِى رَوِىَ فاعْتَزَلَ ، والنَّائِبُ الَّذِى يَنُوبُ عَوداً بَعْدَ شُرْبِها لأَنَّها لَمْ تُنْضَحْ رِيًّا .

الجَوْهَرِىُّ : المَنْهَلُ المَوْرِدُ وهُوَ عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإبِلُ فى المَراعِى ، وتُسَمَّى المَنازِلُ الَّتِى فى المَفاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّفَّارِ مَناهِلَ لأَنَّ فِيها ماءً .

الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فى كَلامِ العَرَبِ العَطْشانُ ، والنَّاهِلُ الَّذِى قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوِىَ ، والأُنْثَى ناهِلَةٌ ، والنَّاهِلُ العَطْشانُ ، والنَّاهِلُ الرَّيَّانُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وقالَ النَّابِغَةُ :

---

(١) قوله : « بجدٍّ عقورٌ » هكذا فى الأصل ، والوزن مختلّ ، وإذا قيل هى : بجد عقورٍ ، صحّ الوزن وكان فى البيت إقواء .

(٢) صدر هذا البيت :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى
يَنْهَلُ مِنها الأَسَلُ النَّاهِلُ

جَعَلَ الرِّماحَ كأَنَّها تَعْطَشُ إِلى الدَّمِ فإِذا شُرِعَتْ فِيهِ رَوِيَتْ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ هٰهُنا الشارِبُ وإِنْ شِئْتَ العَطْشانُ أَيْ يَرْوَى مِنْهُ العَطْشانُ . وقالَ أَبُو الوَلِيدِ : يَنْهَلُ يَشْرَبُ مِنْهُ الأَسَلُ الشَّارِبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ[1] : وقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلى أَنَّ العِطاشَ تُسَمَّى نِهالاً ؛ وهُوَ قَوْلُهُ :

وأَخُوهُما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَ جِبا الكُلابِ نِهالا

قالَ : وقالَ عُمَرَةُ[2] بْنُ طارِقٍ فى مِثْلِهِ :

فَما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِى
أُعارِضُهُمْ وِرْدَ الخُماسِ النَّواهِلِ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ناهِلٌ ونَهِلٌ مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ وغائِبٍ وغَيَبٍ وحارِسٍ وحَرَسٍ وقاعِدٍ وقَعَدٍ . وفى حَدِيثِ لَقِيطٍ . أَلا فَيَطَّلِعُونَ عَنْ حَوْضِ الرَّسُولِ لا يَظْمأُ واللهِ ناهِلُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ رَوِىَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَداً ، وجَمْعُ النَّاهِلِ نَهَلٌ مِثْلُ طالِبٍ وطَلَبٍ ، وجَمْعُ النَّهَلِ نِهالٌ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثْأَى النِّهالا
بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجالا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُ النِّهالِ بِمَعْنَى العِطاشِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَذُودُ الأَوابِدَ فِيها السَّمُومُ
ذِيادَ المُحِرِّ المَخاضَ النِّهالا

وقالَ آخَرُ :

مِنْهُ تُرَوَّى الأَسَلَ النَّواهِلا

والنَّهَلُ : الشُّرْبُ الأَوَّلُ . وقَدْ نَهِلَ ، بِالْكَسْرِ ، وأَنْهَلْتُهُ أَنا ، لأَنَّ الإِبِلَ تُسْقَى فى أَوَّلِ الوِرْدِ فَتُرَدُّ إِلى العَطَنِ ، ثُمَّ تُسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِىَ العَلَلُ فَتُرَدُّ إِلى المَرْعَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ شاهِداً عَلى نَهِلَ قَوْلَ الشاعِرِ :

وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ وعَلَّتِ
وقالَ آخَرُ فى أَنْهَلَتْ :

أَعَلَلاً وَنَحْنُ مُنْهِلُونَهْ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولى النَّهَلُ ، والثَّانِيَةُ العَلَلُ ؛ واسْتَعْمَلَ بَعْضُ الأَعْفالِ النَّهَلَ فى الدُّعاءِ فقالَ :

ثُمَّ انْثَنى مِنْ بَعْدِ ذا فَصَلَّى
عَلى النَّبِىِّ نَهَلاً وعَلَلاَّ

والنَّهَلُ : ما أُكِلَ مِنَ الطَّعامِ . وأَنْهَلَ الرَّجُلَ : أَغْضَبَهُ .

والمِنْهالُ : أَرْضٌ . والمِنْهالُ : اسْمُ رَجُلٍ . ومِنْهال : اسْمُ رَجُلٍ[3] ؛ قالَ :

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهالُ تَحْتَ رِدائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعا

ونُهَيْلٌ : اسْمٌ .

والمِنْهالُ : القَبْرُ . والمِنْهالُ : الغايَةُ فى السَّخاءِ . والمِنْهالُ : الكَثِيبُ العالِى الَّذِى لا يَتَماسَكُ انْهِياراً .

* نهم * النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الهِمَّةِ فى الشَّىءِ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّهَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والنَّهامَةُ : إِفْراطُ الشَّهْوَةِ فى الطَّعامِ وأَلاَّ تَمْتَلِئَ عَيْنُ الآكِلِ ولا تَشْبَعَ ، وقَدْ نَهِمَ فى الطَّعامِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْهَمُ نَهَماً إِذا كانَ لا يَشْبَعُ . ورَجُلٌ نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهُومٌ ، وقِيلَ : المَنْهُومُ الرَّغِيبُ الَّذِى يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ ولا تَنْتَهِى نَفْسُهُ ، وقَدْ نُهِمَ بِكَذا فَهُوَ مَنْهُومٌ أَيْ مُولَعٌ بِهِ ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ . والنَّهْمَةُ : الحاجَةُ ، وقِيلَ : بُلُوغُ الهِمَّةِ والشَّهْوَةِ فى الشَّىءِ . وفى الحَدِيثِ : إِذا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلى أَهْلِهِ . ورَجُلٌ مَنْهُومٌ بِكَذا أَيْ مُولَعٌ بِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ : مَنْهُومٌ بِالمالِ ، ومَنْهُومٌ بِالعِلْمِ ، وفى رِوايَةٍ : طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا . الأَزْهَرِىُّ : النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ والطَّحِيرِ والنَّحِيمِ ؛ وأَنْشَدَ :

مالَكَ لا تَنْهِمُ يا فَلاَّحُ ؟
إِنَّ النَّهِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

ونَهَمَنِى فُلانٌ أَيْ زَجَرَنِى . ونَهَمَ يَنْهِمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَهِيماً : وهُوَ صَوْتٌ كأَنَّهُ زَحِيرٌ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ فَوْقَ الزَّئِيرِ ، وقِيلَ : نَهَمَ يَنْهِمُ لُغَةٌ فى نَحَمَ يَنْحِمُ أَيْ زَحَرَ . والنَّهْمُ والنَّهِيمُ : صَوْتٌ وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ ، وقَدْ نَهَمَ يَنْهِمُ .

ونَهْمَةُ الرَّجُلِ والأَسَدِ : نَأْمَتُهُما ، وقالَ بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ .

والنَّهَّامُ : الأَسَدُ لِصَوْتِهِ . يُقالُ : نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً . والنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . والنَّهِيمُ ، مِثْلُ النَّحِيمِ ومِثْلُ النَّئِيمِ : وهُوَ صَوْتُ الأَسَدِ والفِيلِ . يُقالُ : نَهَمَ الفِيلُ يَنْهِمُ نَهْماً ونَهِيماً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

إِذا سَمِعْتَ الزَّأْرَ والنَّهِيما
أَبَأْتَ مِنْها هَرَباً عَزِيما

الإِبَاءُ : الفِرارُ . والنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الإِبِلَ أَنْهَمُها ، بِالفَتْحِ فِيهِما ، نَهْماً ونَهِيماً إِذا زَجَرْتَها لِتَجِدَّ فى سَيْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِىِّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصانِى أَنَّهُمْ

أَيْ أَزْجُرُهُ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّى ظَنَّ أَنِّى إِنَّما تَبِعْتُهُ لأُوذِيَهُ ، فَنَهَمَنِى وقالَ : ما جاءَ بِكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيْ زَجَرَنِى وصاحَ بِى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ ، أَيْ زَجَرَهُ فانْزَجَرَ . ونَهَمَ الإِبِلَ يَنْهِمُها ويَنْهَمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) : زَجَرَها بِصَوْتٍ لِتَمْضِىَ .

والمِنْهامُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُطِيعُ عَلى النَّهْمِ ، وهُوَ الزَّجْرُ ؛ وإِبِلٌ مَناهِيمُ : تُطِيعُ عَلى النَّهْمِ ، أَى الزَّجْرِ ؛ قالَ :

(١) قوله : « قال الأزهرى إلخ » نسب المؤلف الشطر الأخير فى مادة جبى إلى الأخطل .

(٢) قوله : « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

أَلا انْهِماها إِنَّها مَناهِيمْ
وَإِنَّما يَنْهَمُها القَوْمُ الهِيمْ
وَإِنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

وَالنَّهْمُ : زَجْرُكَ الإِبِلَ تَصِيحُ بِها لِتَمْضِيَ . نَهَمَ الإِبِلَ يَنْهِمُها وَيَنْهَمُها نَهْماً إِذا زَجَرَها لِتَجِدَّ فِي سَيْرِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَئِيدُ الصَّوْتُ ، وَالنَّهِيمُ مِثْلُه . وَالنِّهامِيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الرَّاهِبُ لأَنَّهُ يَنْهَمُ[1] أَيْ يَدْعُو . وَالنِّهامِيُّ : الحَدَّادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَفْخَ النِّهامِيِّ بِالكِيرَيْنِ فِي اللَّهَبِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُم
لِساناً كَمِقْراضِ النِّهامِيِّ مِلْحَبا

وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَفاقِدِ مَوْلاهُ أَعارَتْ رِماحُنا
سِناناً كَمِنْجَلِ النِّهامِيِّ مِنْجَلا

مِنْجَلاً : واسِعَ الجَرْحِ ، وَأَرادَ أَعارَتْهُ فَحَذَفَ الهاءَ ، وَقِيلَ : النِّهامِيُّ النَّجَّارُ ، وَالفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ[2] لُغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) النَّضْرُ : النِّهامِيُّ الطَّرِيقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ ، وَهُوَ النَّهامُ أَيْضاً . وَالمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ النَّجْرِ . وَطَرِيقٌ نِهامِيٌّ وَنَهامٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ . وَالنَّهْمُ : الخَذْفُ بِالحَصَى وَنَحْوِهِ . وَنَهَمَ الحَصَى وَنَحْوَهُ يَنْهَمُهُ نَهْماً : قَذَفَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالهُوجُ يُدْرِينَ الحَصَى المَهْجُوما
يَنْهَمْنَ فِي الدَّارِ الحَصَى المَنْهُوما

لأَنَّ السَّابِقَ قَدْ يَخْذِفُ بِالحَصَى وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ النَّهْمُ . وَالنُّهامُ : طائِرٌ شِبْهُ الهامِ ، وَقِيلَ : هُوَ البُومُ ، وَقِيلَ : البُومُ الذَّكَرُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ فِي بُومَةٍ تَصِيحُ :

تَبِيتُ إِذا ما دَعاها النُّهامُ
تُجِدُّ وَتَحْسِبُها مازِحَهْ

يَعْنِي أَنَّها تُجِدُّ فِي صَوْتِها فَكَأَنَّها تُمازِحُ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : جَمْعُ النُّهامِ نُهُمٌ ، قالَ : وَهُوَ ذَكَرُ البُومِ ، قالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي النُّهامِ ذَكَرِ البُومِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يُؤْنِسُ فِيها صَوْتُ النُّهامِ إِذا
جاوَبَها بِالعَشِيِّ قاصِيُها

ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ سُمِّيَ البُومُ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَنْهَمُ بِاللَّيْلِ وَلَيْسَ هَذا الاِشْتِقاقُ بِقَوِيٍّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَتَلاقَتْهُ فَلاثَتْ بِهِ
لَعْوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهامْ

وَالجَمْعُ نُهُمٌ . وَنُهْمٌ : صَنَمٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَبْدَ نُهْمٍ . وَنَهْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ وَنُهْمٌ . وَنَهْمٌ اسْمُ شَيْطانٍ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، حَيٌّ مِنَ العَرَبِ فَقالَ : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالُوا : بَنُو نُهْمٍ ، فَقالَ : نُهْمٌ شَيْطانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ .

وَنَهْمٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ، مِنْهُمْ عَمْرُو ابْنُ بُرَّاقَةَ الهَمْدانِيُّ ثُمَّ النَّهْمِيُّ .

* نهنه * النَّهْنَهَةُ : الكَفُّ . تَقُولُ : نَهْنَهْتُ فُلاناً إِذا زَجَرْتَهُ فَتَنَهْنَهَ أَيْ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ
يَغْتَرُّ بِالحِدْثانِ عاجِزْ

كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّهْيِ . وَفِي حَدِيثِ وائِلٍ : لَقَدْ ابْتَدَرَها اثْنا عَشَرَ مَلَكاً فَما نَهْنَهَها شَيْءٌ دُونَ العَرْشِ ، أَيْ ما مَنَعَها وَكَفَّها عَنِ الوُصُولِ إِلَيْهِ . وَنَهْنَهَهُ عَنِ الشَّيْءِ : زَجَرَهُ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ :

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ عَنْها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

وَقَدْ تَنَهْنَهَ . وَنَهْنَهْتُ السَّبُعَ إِذا صِحْتَ بِهِ لِتَكُفَّهُ ، وَالأَصْلُ فِي نَهْنَهَ نَهْهَهَ ، بِثَلاثِ هاءاتٍ وَإِنَّما أَبْدَلُوا مِنَ الهاءِ الوُسْطَى نُوناً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلَ وَفَعَّلَ ، وَزادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ الحُرُوفِ لأَنَّ فِي الكَلِمَةِ نُوناً .

وَثَوْبٌ نَهْنَهٌ : رَقِيقُ النَّسْجِ . الأَحْمَرُ : النَّهْنَهُ وَاللَّهْلَهُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسْجِ .

* نهى * النَّهْيُ : خِلافُ الأَمْرِ : نَهاهُ يَنْهاهُ نَهْياً فانْتَهَى وَتَناهَى : كَفَّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِزِيادِ بْنِ زَيْدٍ العُذْرِيِّ :

إِذا ما انْتَهَى عِلْمِي تَناهَيْتُ عِنْدَهُ
أَطالَ فَأَمْلَى أَوْ تَناهَى فَأَقْصَرا

وَقالَ فِي المُعْتَلِّ بِالأَلِفِ : نَهَوْتُهُ عَنِ الأَمْرِ بِمَعْنَى نَهَيْتُهُ . وَنَفْسٌ نَهاةٌ : مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ . وَتَناهَوْا عَنِ الأَمْرِ وَعَنِ المُنْكَرِ : نَهَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ» وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ يَنْتَهُونَ . وَنَهَيْتُهُ عَنْ كَذا فانْتَهَى عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَنَهَّاكَ عَنْها مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ

إِنَّما شَدَّدَهُ لِلْمُبالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ وَمَنْهاةٌ عَنِ الآثامِ ، أَيْ حالَةٌ مِنْ شَأْنِها أَنْ تَنْهَى عَنِ الإِثْمِ ، أَوْ هِيَ مَكانٌ مُخْتَصٌّ بِذَلِكَ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

سُمَيَّةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غادِيا
كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِيا

فالقَوْلُ أَنْ يَكُونَ ناهِياً اسْمَ الفاعِلِ مِنْ نَهَيْتُ كَساعٍ مِنْ سَعَيْتُ وَشارٍ مِنْ شَرَيْتُ ، وَقَدْ يَجُوزُ مَعَ هَذا أَنْ يَكُونَ ناهِياً مَصْدَراً هُنا كالفالِجِ وَنَحْوِهِ مِمَّا جاءَ فِيهِ المَصْدَرُ عَلَى فاعِلٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلْمَرْءِ نَهْياً وَرَدْعاً ، أَيْ ذا نَهْيٍ ، فَحَذَفَ المُضافَ وَعُلِّقَتِ اللامُ بِما يَدُلُّ عَلَيْهِ الكَلامُ ، وَلا تَكُونُ عَلَى هَذا مُعَلَّقَةً بِنَفْسِ النَّاهِي لأَنَّ المَصْدَرَ لا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ مِنْ صِلَتِهِ عَلَيْهِ ، وَالاِسْمُ النُّهْيَةُ . وَفُلانٌ نَهِيُّ فُلانٍ أَيْ يَنْهاهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَأَمُورٌ بِالمَعْرُوفِ وَنَهُوٌّ عَنِ المُنْكَرِ ، عَلَى فَعُولٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ نَهِيٌّ لأَنَّ الواوَ وَالياءَ إِذا اجْتَمَعَتا وَسُبِقَ الأَوَّلُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً ، قالَ : وَمِثْلُ هَذا فِي الشُّذُوذِ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ فَتًى فُتُوٌّ . وَفُلانٌ ما لَهُ ناهِيَةٌ أَيْ نَهْيٌ .

(١) قوله : «لأنه ينهم» ضبط فى الصاغانى بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحتها .

(٢) قوله : «والفتح فى كل ذلك إلخ» الذى فى القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث ، وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَنْهَيْتُ فُلاناً عَنْ نَفْسِهِ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْ مَساءَتِي . وَاسْتَنْهَيْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ إِذا قُلْتَ لَهُ انْهَهُ عَنِّي . وَيُقالُ : ما يَنْهاهُ عَنَّا ناهِيَةٌ أَيْ ما يَكُفُّهُ عَنَّا كافَّةٌ .

الكِلابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذا وَلِيَتْ وِلايَةً فانْهِ ، أَيْ كُفَّ عَنِ القَبِيحِ ، قالَ : وَانْهَ بِمَعْنَى انْتَهِ ، قالَهُ بِكَسْرِ الهاءِ ، وَإِذا وَقَفَ قالَ فانْهَهْ ، أَيْ كُفَّ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ[1] كَفاكَ بِهِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَفاكَ بِهِما ، وَمَرَرْتُ بِرِجالٍ كَفاكَ بِهِمْ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ كَفاكَ بِها ، وَبِامْرَأَتَيْنِ كَفاكَ بِهِما ، وَبِنِسْوَةٍ كَفاكَ بِهِنَّ ، وَلا تُثَنِّ كَفاكَ وَلا تَجْمَعْهُ وَلا تُؤَنِّثْهُ لأَنَّهُ فِعْلٌ لِلْباءِ . وَفُلانٌ يَرْكَبُ المَناهِيَ أَيْ يَأْتِي ما نُهِيَ عَنْهُ .

وَالنُّهْيَةُ وَالنِّهايَةُ : غايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ ، وَذَلِكَ لأَنَّ آخِرَهُ يَنْهاهُ عَنِ التَّمادِي فَيَرْتَدِعُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْناهُمُ حَتَّى إِذا اربَدَّ جَمْعُهُمْ

وَعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ

يَقُولُ : انْهَزَمُوا حَتَّى انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ فَعادَ الرَّصِيعُ عَلَى حَيْثُ كانَتِ الحَمائِلُ ، وَالرَّصِيعُ : جَمْعُ رَصِيعَةٍ ، وَهِيَ سَيْرٌ مَضْفُورٌ ، وَيُرْوَى الرُّصُوعُ : وَهَذا مَثَلٌ عِنْدَ الهَزِيمَةِ . وَالنُّهْيَةُ : حَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرُّصُوعُ ، وَهِيَ سُيُورٌ تُضْفَرُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ . وَالنِّهايَةُ : كالغايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَهُوَ النِّهاءُ ، مَمْدُودٌ . يُقالُ : بَلَغَ نِهايَتَهُ . وَانْتَهَى الشَّيْءُ وَتَناهَى وَنَهَى : بَلَغَ نِهايَتَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغُوا

بَطْنَ المَخِيمِ فَقالُوا الجَوَّ أَوْ راحُوا

أَرادَ انْقَطَعَ عَنْهُمْ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِعَنْ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : إِلَيْكَ نَهَى المَثَلُ وَأَنْهَى وَانْتَهَى وَنُهِيَ وَأُنْهِيَ وَنُهِيَ ، خَفِيفَةً ، قالَ : وَنُهِيَ خَفِيفَةً قَلِيلَةً ، قالَ : وَقالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ بِالتَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ ساعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللهِ ؟ قالَ : نَعَمْ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَصَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ انْهَهْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ انْهَهْ بِمَعْنَى انْتَهِ . وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ إِذا انْتَهَى ، فَإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ أَنْهِهْ ، فَتَزِيدُ الهاءَ لِلسَّكْتِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ » فَأَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى ، أَيْ يَنْتَهِي وَيَبْلُغُ بِالوُصُولِ إِلَيْها وَلا تُجاوَزُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ النِّهايَةِ الغايَةِ . وَالنِّهايَةُ : طَرَفُ العِرانِ الَّذِي فِي أَنْفِ البَعِيرِ وَذَلِكَ لانْتِهائِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : النِّهايَةُ الخَشَبَةُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْها الأَحْمالُ ، قالَ : وَسَأَلْتُ الأَعْرابَ عَنِ الخَشَبَةِ الَّتِي تُدْعَى بِالفارِسِيَّةِ بِاهْوا ، فَقالُوا : النِّهايَتانِ وَالعاضِدَتانِ وَالحامِلَتانِ . وَالنَّهْيُ وَالنُّهَى : المَوْضِعُ الَّذِي لَهُ حاجِزٌ يَنْهَى الماءَ أَنْ يَفِيضَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، قالَ :

ظَلَّتْ بِنَهْيِ البَرْدانِ تَغْتَسِلْ

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلاتٍ وَتَعِلْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

تَشُجُّ بِنَا العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ

كَأَنَّ لَها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

وَالجَمْعُ أَنْهٍ وَأَنْهاءٌ وَنُهِيٌّ وَنِهاءٌ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِتْ

كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ ماءٍ ؛ النَّهْيُ ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ : الغَدِيرُ وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَوْ مَرَرْتُ عَلَى نَهْيٍ نِصْفُهُ ماءٌ وَنِصْفُهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ . وَتَناهَى الماءُ إِذا وَقَفَ فِي الغَدِيرِ وَسَكَنَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

حَتَّى تَناهَى فِي صَهارِيجِ الصَّفا

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

الأَزْهَرِيُّ : النَّهْيُ الغَدِيرُ حَيْثُ يَتَحَيَّرُ السَّيْلُ فِي الغَدِيرِ فَيُوسِعُ ، وَالجَمْعُ النِّهاءُ ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ نِهًى ، وَبَعْضٌ يَقُولُ تَنْهِيَةٌ . وَالنِّهاءُ أَيْضاً : أَصْغَرُ مَحابِسِ المَطَرِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالتَّنْهاةُ وَالتَّنْهِيَةُ : حَيْثُ يَنْتَهِي الماءُ مِنَ الوادِي ، وَهِيَ أَحَدُ الأَسْماءِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى تَفْعِلَةٍ ، وَإِنَّما بابُ التَّفْعِلَةِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَالجَمْعُ التَّناهِي . وَتَنْهِيَةُ الوادِي : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الماءُ مِنْ حُرُوفِهِ . وَالإِنْهاءُ : الإِبْلاغُ . وَأَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الخَبَرَ فانْتَهَى وَتَناهَى أَيْ بَلَغَ . وَتَقُولُ : أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ السَّهْمَ أَيْ أَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ . وَأَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الكِتابَ وَالرِّسالَةَ .

اللِّحْيانِيُّ : بَلَغْتُ مُنْتَهَى فُلانٍ وَمَنْهاتَهُ وَمُنْهاهُ وَمُنْهاتَهُ . وَأَنْهَى الشَّيْءَ : أَبْلَغَهُ .

وَناقَةٌ نَهِيَّةٌ : بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ ، هَذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ مِنَ الذُّكُورِ وَالإِناثِ ، إِلا أَنَّ ذَلِكَ إِنَّما هُوَ فِي الأَنْعامِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيِّ

مِنَ الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيِّ

وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : وَاللهِ لَلْخُبْزُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جُزُورٍ نَهِيَّةٍ فِي غَداةٍ عَرِيَّةٍ . وَنُهَيَّةُ الوَتِدِ : الفُرْضَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ تَنْهَى الحَبْلَ أَنْ يَنْسَلِخَ . وَنُهَيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : غايَتُهُ .

وَالنُّهَى : العَقْلُ ، يَكُونُ واحِداً وَجَمْعاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآياتٍ لأُولِي النُّهَى » . وَالنُّهْيَةُ : العَقْلُ ، بِالضَّمِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تَنْهَى عَنِ القَبِيحِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْخَنْساءِ :

فَتًى كانَ ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَنُهْيَةٍ

إِذا ما الحُبَا مِنْ طائِفِ الجَهْلِ حَلَّتِ

وَمِنْ هُنا اخْتارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ النُّهَى جَمْعَ نُهْيَةٍ ، وَقَدْ صَرَّحَ اللِّحْيانِيُّ بِأَنَّ النُّهَى جَمْعُ نُهْيَةٍ فَأَغْنَى عَنِ التَّأْوِيلِ . وَفِي الحَدِيثِ : لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلامِ وَالنُّهَى ، هِيَ العُقُولُ وَالأَلْبابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ ، أَيْ ذُو عَقْلٍ . وَالنِّهايَةُ وَالمَنْهاةُ : العَقْلُ كالنُّهْيَةِ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « أبو بكر مررت برجل إلخ » كذا فى الأصل ولا مناسبة له هنا .

مَنْهاةٌ : عاقِلٌ حَسَنُ الرَّأْيِ (عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ) وَقَدْ نَهُوَ ما شاءَ فَهُوَ نَهِيٌّ ، مِنْ قَوْمٍ أَنْهِياءَ : كَلُّ ذَلِكَ مِنَ العَقْلِ . وَفُلانٌ ذُو نُهْيَةٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ يَنْتَهِي بِهِ عَنِ القَبائِحِ وَيَدْخُلُ فِي المَحاسِنِ . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : ذُو النُّهْيَةِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ نَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَنْهِياءَ ، وَنَهٍ مِنْ قَوْمٍ نَهِينَ ، وَنَهٍ عَلَى الإِتْباعِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَناهِي العَقْلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ قِياسُ النَّحْوِيِّينَ فِي حُرُوفِ الحَلْقِ ، كَقَوْلِكَ فِخِذٌ فِي فَخِذٍ وَصِعِقٍ فِي صَعِقٍ ، قالَ : وَسُمِّيَ العَقْلُ نُهْيَةً لأَنَّهُ يَنْتَهِي إِلَى ما أُمِرَ بِهِ وَلا يَعْدَى أَمْرَهُ .

وَفِي قَوْلِهِمْ : ناهِيكَ بِفُلانٍ مَعْناهُ كافِيكَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ نَهِيَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنْهَى إِذا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ ؛ قالَ :

يَمْشُونَ دُسْماً حَوْلَ قُبَّتِهِ
يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وَعَنْ شُرْبِ

فَمَعْنَى يَنْهَوْنَ يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لَوْ كانَ ما واحِداً هَواكِ لَقَدْ
أَنْهَى وَلَكِنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ

وَرَجُلٌ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهاكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : حَسْبُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِجِدِّهِ وَغَنائِهِ يَنْهاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ :

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ
نَهاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرا

وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ناهِيَتُكَ مِنِ امْرَأَةٍ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتُثَنَّى وَتُجْمَعُ لأَنَّهُ اسْمُ فاعِلٍ ، وَإِذا قُلْتَ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ كَما تَقُولُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تَجْمَعْ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وَتَقُولُ فِي المَعْرِفَةِ : هَذا عَبْدُ اللهِ ناهِيَكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُهُ عَلَى الحالِ .

وَجُزُورٌ نَهِيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَيْ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ . وَنِهاءُ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ قُرابَ نِصْفِ النَّهارِ . وَهُمْ نُهاءُ مائَةٍ وَنِهاءُ مائَةٍ أَيْ قَدْرُ مائَةٍ كَقَوْلِكَ زُهاءُ مائَةٍ . وَالنُّهاءُ : القَوارِيرُ[1] قِيلَ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ وقِيلَ واحِدَتُهُ نَهاءَةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَقِيلَ : هُوَ الزُّجاجُ عامَّةً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

تُرُضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كَأَنَّما
يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَها وَنُهاءُ

قالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ فِي هَذا البَيْتِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : النُّهاءُ الزُّجاجُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : تُرُدُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ تُرَضُّ الحَصَى ، وَرَواهُ النِّهاءُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ النِّهاءَ مَكْسُورَ الأَوَّلِ إِلاَّ فِي هَذا البَيْتِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَرِوايَتُهُ نِهاءٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، جَمْعُ نَهاةٍ الوَدْعَةُ ، قالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضاً جَمْعُ نَهاةٍ ، جَمْعُ الجِنْسِ ، وَمَدُّهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ . قالَ : وَقالَ القالِي النُّهاءُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، الزُّجاجُ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ ، قالَ : وَهُوَ لِعُتَيِّ بْنِ مالِكٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

ذَرَعْنَ بِنا عُرْضَ الفَلاةِ وَمالَنا
عَلَيْهِنَّ إِلاَّ وَخْدُهُنَّ سِقاءُ

وَالنُّهاءُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخامِ يَكُونُ بِالبادِيَةِ وَيُجاءُ بِهِ مِنَ البَحْرِ ، واحِدَتُهُ نُهاءَةٌ . وَالنُّهاءُ : دَواءٌ[2] يَكُونُ بِالبادِيَةِ يَتَعالَجُونَ بِهِ وَيَشْرَبُونَهُ .

وَالنَّهْيُ : ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ ، واحِدَتُهُ نَهاةٌ . وَالنَّهاةُ أَيْضاً : الوَدْعَةُ ، وَجَمْعُها نَهًى ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النِّهاءُ مَمْدُودٌ . وَنُهاءُ الماءِ ، بِالضَّمِّ : ارْتِفاعُهُ . وَنَهاةُ : فَرَسُ لاحِقِ بْنِ جَرِيرٍ .

(١) قوله : «والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر إلخ» هكذا ضبطا فى الأصل ونسخة من المحكم ، وفى القاموس : إنهما ككساء .

(٢) قوله «والنهاء دواء» كذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وصرح الصاغانى فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

وَطَلَبَ حاجَةً حَتَّى أَنْهَى عَنْها وَنَهِيَ عَنْها ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَرَكَها ظَفِرَ بِها أَوْ لَمْ يَظْفَرْ . وَحَوْلَهُ مِنَ الأَصْواتِ نُهْيَةٌ أَيْ شُغْلٌ . وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَما تُسْهَى وَلا تُنْهَى أَيْ لا تُذْكَرُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَنَهْيا اسْمُ ماءٍ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) قالَ : وَقالَ لِي أَبُو الوَفاءِ الأَعْرابِيُّ نَهَيا ، وَإِنَّما حَرَّكَها لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ قالَ لأَنَّهُ أَنْشَدَنِي بَيْتاً مِنَ الطَّوِيلِ لا يَتَّزِنُ إِلاَّ بِنَهْيا ساكِنَةِ الهاءِ ، أَذْكُرُ مِنْهُ : إِلَى أَهْلِ نَهْيا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نوأ * ناءَ بِحِمْلِهِ يَنُوءُ نَوْءاً وَتَنْواءً : نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَقِيلَ : أُثْقِلَ فَسَقَطَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَكَذَلِكَ نُؤْتُ بِهِ . وَيُقالُ : ناءَ بِالحِمْلِ إِذا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلاً . وَناءَ بِهِ الحِمْلُ إِذا أَثْقَلَهُ . وَالمَرْأَةُ تَنُوءُ بِها عَجِيزَتُها ، أَيْ تُثْقِلُها ، وَهِيَ تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها ، أَيْ تَنْهَضُ بِها مُثْقَلَةً . وَناءَ بِهِ الحِمْلُ وَأَناءَهُ مِثْلُ أَناعَهُ : أَثْقَلَهُ وَأَمالَهُ ، كَما يُقالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ ، بِمَعْنًى .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ» . قالَ : نَوْءُها بِالعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ . وَالمَعْنَى إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ ، أَيْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها ، فَإِذا أَدْخَلْتَ الباءَ قُلْتَ تَنُوءُ بِهِمْ ، كَما قالَ اللهُ تَعالَى : «ائْتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً» . وَالمَعْنَى ائْتُونِي بِقِطْرٍ أُفْرِغْ عَلَيْهِ ، فَإِذا حَذَفْتَ الباءَ زِدْتَ عَلَى الفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ قالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : ما إِنَّ العُصْبَةَ لَتَنُوءُ بِمَفاتِحِهِ ، فَحَوَّلَ الفِعْلَ إِلَى المَفاتِحِ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلَى بِهِ العَيْنُ إِذا ما تَجْهَرُهْ

وَهُوَ الَّذِي يَحْلَى بِالعَيْنِ ، فَإِنْ كانَ سُمِعَ أَتَوا بِهذا ، فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ الرَّجُلَ جَهِلَ المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ العَرَبِ :

حَتَّى إِذا ما التَأَمَتْ مَواصِلُهْ
وناءَ فى شِقِّ الشِّمالِ كاهِلُهْ

يَعْنِى الرَّامِى لَمَّا أَخَذَ القَوْسَ ونَزَعَ مالَ عَلَيْها . قالَ : ونَرَى أَنَّ قَوْلَ العَرَبِ ما ساءَكَ وناءَكَ : مِنْ ذٰلِكَ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَلْقَى الأَلِفَ لأَنَّهُ مُتْبَعٌ لِساءَكَ ، كَما قالَتِ العَرَبُ : أَكَلْتُ طَعاماً فَهَنَأَنِى ومَرَأَنِى ، مَعْناهُ إِذا أُفْرِدَ أَمْرَأَنِى فَحَذَفَ مِنْهُ الأَلِفَ لَمَّا أُتْبِعَ ما لَيْسَ فِيهِ الأَلِفُ ، ومَعْناهُ : ما ساءَكَ وأَناءَكَ . وكَذٰلِكَ إِنِّى لآتِيهِ بِالغَدايا والعَشايا ، والغَداةُ لا يُجْمَعُ عَلَى غَدايا . وقالَ الفَرَّاءُ : لُتَنِىءُ بِالعُصْبَةِ : تُثْقِلُها ، وقالَ :

إِنِّى وَجَدِّكِ لا أَقْضِى الغَرِيمَ وإِنْ
حانَ القَضاءُ وما رَقَّتْ لَهُ كَبِدِى
إِلاَّ عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بِالكَفِّ والعَضُدِ

أَىْ تُثْقِلُ ضَرْبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ . وقالُوا : لَهُ عِنْدِى ما ساءَهُ وناءَهُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ وما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ ساءَهُ وناءَهُ وإِنَّما قالَ ناءَهُ ، وهُوَ لا يَتَعَدَّى ، لأَجْلِ ساءَهُ ، فَهُمْ إِذا أَفْرَدُوا قالُوا أَناءَهُ ، لأَنَّهُمْ إِنَّما قالُوا ناءَهُ ، وهُوَ لا يَتَعَدَّى لِمَكانِ ساءَهُ لِيَزْدَوِجَ الكَلامُ .

والنَّوْءُ : النَّجْمُ إِذا مالَ لِلْمَغِيبِ ، والجَمْعُ أَنْواءٌ ونُوآنٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) مِثْلُ عَبْدٍ وعُبْدانٍ وبَطْنٍ وبُطْانٍ . قالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ويَشْرَبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِها
إِذا قَحَطَ الغَيْثُ نُوآنُها

وقَدْ ناءَ نَوْءاً واسْتِناءً واسْتِنَاءً (الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ) . قالَ :

يَجُرُّ ويَسْتَنِى نَشاصاً كَأَنَّهُ
بِغَيْقَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالِبُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْتَنَأُوا الوَسْمِىَّ : نَظَرُوا إِلَيْهِ ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ ، فَقَدَّمَ الهَمْزَةَ . وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

الفاضِلُ العادِلُ الهادِى نَقِيبَتُهُ
والمُسْتَناءُ إِذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

الْمُسْتَناءُ : الَّذِى يُطْلَبُ نَوْءُهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ الَّذِى يُطْلَبُ رِفْدُهُ . وقِيلَ : مَعْنَى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنازِلِ فى الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وطُلُوعِ رَقِيبِهِ ، وهُوَ نَجْمٌ آخَرُ يُقابِلُهُ ، مِنْ ساعَتِهِ فى الْمَشْرِقِ ، فى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلاثَةَ عَشَرَ يَوْماً . وهٰكَذا كُلُّ نَجْمٍ مِنْها إِلَى انْقِضاءِ السَّنَةِ ، ما خَلاَ الْجَبْهَةَ ، فَإِنَّ لَها أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً . فَتَنْقَضِى جَمِيعُها مَعَ انْقِضاءِ السَّنَةِ . قالَ وإِنَّما سُمِّىَ نَوْءاً لأَنَّهُ إِذا سَقَطَ الْغارِبُ ناءَ الطَّالِعُ ، وذٰلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ . وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ السُّقُوطَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ يُسْمَعْ فى النَّوْءِ أَنَّهُ السُّقُوطُ إِلا فى هٰذا الْمَوْضِعِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُضِيفُ الأَمْطارَ والرِّياحَ والْحَرَّ والْبَرْدَ إِلى السَّاقِطِ مِنْها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِلى الطَّالِعِ مِنْها فى سُلْطانِهِ ، فَتَقُولُ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَوْءُ النَّجْمِ : هُوَ أَوَّلُ سُقُوطِهِ يُدْرِكُهُ بِالْغَداةِ ، إِذا هَمَّتِ الْكَواكِبُ بِالْمُصُوحِ ، وذٰلِكَ فى بَياضِ الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ .

التَّهْذِيبُ : ناءَ النَّجْمُ يَنُوءُ نَوْءاً إِذا سَقَطَ . وفى الْحَدِيثِ : ثَلاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ : الطَّعْنُ فى الأَنْسابِ والنِّياحَةُ والأَنْواءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَنْواءُ ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ نَجْماً مَعْرُوفَةُ الْمَطالِعِ فى أَزْمِنَةِ السَّنَةِ كُلِّها مِنَ الصَّيْفِ والشِّتاءِ والرَّبِيعِ والخَرِيفِ ، يَسْقُطُ مِنْها فى كُلِّ ثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فى الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، ويَطْلُعُ آخَرُ يُقابِلُهُ فى الْمَشْرِقِ مِنْ ساعَتِهِ ، وكِلاهُما مَعْلُومٌ مُسَمًّى ، وانْقِضاءُ هٰذِهِ الثَّمانِيَةِ وعِشْرِينَ كُلِّها مَعَ انْقِضاءِ السَّنَةِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الأَوَّلِ مَعَ اسْتِئْنافِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ . وكانَتِ الْعَرَبُ فى الْجاهِلِيَّةِ إِذا سَقَطَ مِنْها نَجْمٌ وطَلَعَ آخَرُ قالُوا : لابُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِياحٌ . فَيَنْسُبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى ذٰلِكَ النَّجْمِ ، فَيَقُولُونَ : مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ والسِّماكِ . والأَنْواءُ واحِدُها نَوْءٌ .

قالَ : وإِنَّما سُمِّىَ نَوْءاً لأَنَّهُ إِذا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْها بِالْمَغْرِبِ ناءَ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ يَنُوءُ نَوْءاً ، أَىْ نَهَضَ وطَلَعَ ، وذٰلِكَ النُّهُوضُ هُوَ النَّوْءُ ، فَسُمِّىَ النَّجْمُ بِهِ ، وذٰلِكَ كُلُّ ناهِضٍ بِثِقَلٍ وإِبْطاءٍ ، فَإِنَّهُ يَنُوءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السُّقُوطُ . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ أَنَّ النَّوْءَ السُّقُوطُ إِلاَّ فى هٰذا الْمَوْضِعِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَنُوءُ بِأُخْراها فَلأْياً قِيامُها
وتَمْشِى الْهُوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

مَعْناهُ : أَنَّ أُخْراها ، وهِىَ عَجِيزَتُها ، تُنِيئُها إِلى الأَرْضِ لِضِخَمِها وكَثْرَةِ لَحْمِها فى أَرْدافِها . قالَ : وهٰذا تَحْوِيلٌ لِلْفِعْلِ أَيْضاً . وقِيلَ : أَرادَ بِالنَّوْءِ الْغُرُوبَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ شَمِرٌ : هٰذِهِ الثَّمانِيَةُ وعِشْرُونَ ، الَّتِى أَرادَ أَبُو عُبَيْدٍ ، هِىَ مَنازِلُ الْقَمَرِ ، وهِىَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وغَيْرِهِمْ مِنَ الفُرْسِ والرُّومِ والْهِنْدِ لَمْ يَخْتَلِفُوا فى أَنَّها ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فى مَنْزِلَةٍ مِنْها . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « والْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ » . قالَ شَمِرٌ : وقَدْ رَأَيْتُها بِالْهِنْدِيَّةِ والرُّومِيَّةِ والْفارِسِيَّةِ مُتَرْجَمَةً . قالَ : وهِىَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِيما أَخْبَرَنِى بِهِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّرَطانِ ، والْبُطَيْنُ ، والنَّجْمُ والدَّبَرانُ ، والْهَقْعَةُ ، والْهَنْعَةُ ، والذِّراعُ ، والنَّثْرَةُ ، والطَّرْفُ ، والْجَبْهَةُ ، والْخَراتانِ ، والصَّرْفَةُ ، والْعَوَّاءُ ، والسِّماكُ ، والْغَفْرُ ، والزُّبانَى ، والإِكْلِيلُ ، والْقَلْبُ ، والشَّوْلَةُ ، والنَّعائِمُ ، والْبَلْدَةُ ، وسَعْدُ الذّابِحِ ، وسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السُّعُودِ ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ، وفَرْغُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ ، وفَرْغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، والْحُوتُ . قالَ : ولا تَسْتَنِىءُ الْعَرَبُ بِها كُلِّها إِنَّما تَذْكُرُ بِالأَنْواءِ بَعْضَها ، وهِىَ مَعْرُوفَةٌ فى أَشْعارِهِمْ وكَلامِهِمْ . وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : لا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ مَطَرٌ ، وإِلاَّ فَلا نَوْءَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِىُّ ، وأَنْواؤُهُ الْعَرْقُوتانِ الْمُؤَخَّرَتانِ . قالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا الْفَرْغُ الْمُؤَخَّرُ ثُمَّ الشَّرَطُ ثُمَّ الثُّرَيَّا ثُمَّ الشَّتَوِيُّ ، وَأَنْوَاؤُهُ الْجَوْزَاءُ ، ثُمَّ الذِّرَاعَانِ ، وَنَثْرَتُهَا ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ ، وَهِيَ آخِرُ الشَّتَوِيِّ ، وَأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ وَالصَّيْفِيِّ ، ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ، وَأَنْوَاؤُهُ السِّمَاكَانِ الأَوَّلُ الأَعْزَلُ ، وَالآخِرُ الرَّقِيبُ ، وَمَا بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ صَيْفٌ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ ، وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفِيُّ وَأَنْوَاؤُهُ النَّسْرَانِ ، ثُمَّ الأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرْقُوَتَا الدَّلْوِ الأُولَيَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُمَا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ . قَالَ : وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفَئِيِّ رَبِيعٌ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَالَ سُقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قَالَ : وَمَعْنَى مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا ، أَيْ مُطِرْنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ . قَالَ : وَالنَّوْءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخَرَ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِحُ . قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّوْءُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيْ مُطِرْنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قَالَ : وَإِنَّمَا غَلَّطَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِيهَا لأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلا يَجْعَلُونَهُ سُقْيَا مِنَ اللهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطَ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرُ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلَ ، لأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سُقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمُرَادُهُ أَنَّا مُطِرْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، جَائِزٌ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي الأُفُقِ سَبْعاً بَعْدَ وُقُوعِهَا ، فَوَاللهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللهُ بِالْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوْءُ الْفُلَانِيُّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، أَيْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ ، أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فِي هَذِهِ الأَوْقَاتِ .

قَالَ : وَرُوِيَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ » ، قَالَ : يَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللهُ ، التَّكْذِيبَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّزَّاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتاً وَقَّتَهُ لِلْغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمُغِيثَ الرَّزَّاقَ ، رَجَوْتُ أَلاَّ يَكُونَ مُكَذِّباً ، وَاللهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ الأَنْوَاءُ فِي غَيُوبَةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ النَّوْءِ : الْمَيْلُ فِي شِقٍّ . وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضَ ، أَيْ أَمَالَهُ .

وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغِيبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَأُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَعْلَمُ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ وَأَحْنَكِ الْبَعِيرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلاثاً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَهَا أَلا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلاثاً .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوْءُ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا ، أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ ، وَمَنْ قَالَ خَطَّ اللهُ نَوْءَهَا جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى النَّوْءِ النُّهُوضُ لا نَوْءُ الْمَطَرِ ، وَالنَّوْءُ نُهُوضُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ ، أَرَادَ : خَطَّأَ اللهُ مَنْهَضَهَا وَنَوْءَهَا إِلَى كُلِّ مَا تَنْوِيهِ ، كَمَا تَقُولُ : لا سَدَّدَ اللهُ فُلاناً لِمَا يَطْلُبُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا : طَلِّقِي نَفْسَكِ ، فَقَالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ شَيْئاً ، وَلَوْ عَقَلَتْ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي . وَرَوَى ابْنُ الأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّ اللهَ خَطَّأَ نَوْءَهَا أَلا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا . وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : قِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لا سَقَاهُ اللهُ الْغَيْثَ ، وَأَرَادَ بِالنَّوْءِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ . وَقَالَ الْحَرْبِيُّ : هَذَا لا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِي يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَهَا وَالْمَعْنَى فِيهِمَا لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلاقُ ، فَحَيْثُ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعِ الطَّلاقُ ، وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوْءُ ، فَلا يُمْطَرُ .

وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَأَةً وَنِوَاءً : فَاخَرْتُهُ وَعَادَيْتُهُ . يُقَالُ : إِذَا نَاوَأْتَ الرَّجُلَ فَاصْبِرْ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لأَنَّهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنُؤْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضْتَ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرِّجَالَ فَلَمْ تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطاحِ الَّذِي بِهِ
تَنُوءُ وقَرْنٌ كُلَّما نُوتَ مائِلُ

وَالنَّوْءُ وَالْمُناوَأَةُ : الْمُعاداةُ . وفي الْحَدِيثِ في الْخَيْلِ : ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأَهْلِ الإِسْلامِ ، أَيْ مُعاداةً لَهُمْ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظاهِرِينَ عَلَى مَنْ ناوَأَهُمْ ، أَيْ ناهَضَهُمْ وعاداهُمْ .

* **نوب** * نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوْبَةً : نزلَ .

ونابَتْهُمْ نَوائِبُ الدَّهْرِ . وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : قَسَمَها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِنَوائِبِهِ وحاجاتِهِ ، ونِصْفاً بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . النَّوائِبُ : جَمْعُ نائِبَةٍ ، وهِيَ ما يَنُوبُ الإِنْسانَ ، أَيْ يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمُهِمَّاتِ وَالْحَوادِثِ .

وَالنَّائِبَةُ : الْمُصِيبَةُ ، واحِدَةُ نَوائِبِ الدَّهْرِ . وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ ، وهِيَ النَّوائِبُ وَالنُّوَبُ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) قالَ ابْنُ جِنِّي : مَجِيءُ فَعْلَةٍ عَلَى فُعَلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةً ، وإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْواوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً لِلضَّمَّةِ ، قالَ : وهٰذا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللِّينِ الثَّلاثَةِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ في دَوْلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

ويُقالُ : أَصْبَحْتَ لا نَوْبَةَ لَكَ ، أَيْ لا قُوَّةَ لَكَ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُهُ لا نَوْبَ لَهُ ، أَيْ لا قُوَّةَ لَهُ .

النَّضْرُ : يُقالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدِ : مُنِيبٌ ، وأَصابَنا رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وهُوَ دُونَ الْجَوْدِ . ونِعْمَ الْمَطَرُ هٰذا إِنْ كانَ لَهُ تابِعَةٌ ، أَيْ مَطَرَةٌ تَتْبَعُهُ .

ونابَ عَنِّي فُلانٌ يَنُوبُ نَوْباً ومَنابَاً ، أَيْ قامَ مَقامِي ، ونابَ عَنِّي في هٰذا الأَمْرِ نِيابَةً إِذا قامَ مَقامَكَ .

وَالنُّوَبُ : اسْمٌ لِجَمْعِ نائِبٍ ، مِثْلُ زائِرٍ وزُوَرٍ ، وقِيلَ هُوَ جَمْعٌ .

وَالنَّوْبَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

انْقَطَعَ الرِّشاءُ وانْحَلَّ الثَّوْبْ
وجاءَ مِنْ بَناتِ وَطَّاءِ النَّوْبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّوْبُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بِالْهاءِ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ نائِبٍ ، كَزائِرٍ وزُوَرٍ ، عَلَى ما تَقَدَّمَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْقَوْمِ في السَّفَرِ : يَتَناوَبُونَ ، ويَتَنازَلُونَ ، ويَتَطاعَمُونَ ، أَيْ يَأْكُلُونَ عِنْدَ هٰذا نُزْلَةً وعِنْدَ هٰذا نُزْلَةً ، وَالنُّزْلَةُ : الطَّعامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ، يُقالُ . كانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلانٍ نُزْلَتُنا ، وأَكَلْنا عِنْدَهُ نُزْلَتَنا ، وكَذٰلِكَ النَّوْبَةُ ، وَالتَّناوُبُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يَنُوبُها ، أَيْ طَعامُ يَوْمٍ ، وجَمْعُ النَّوْبَةِ نُوَبٌ .

وَالنَّوْبُ : ما كانَ مِنْكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، وأَصْلُهُ في الْوِرْدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِها
لَمْ تُمْسِ نَوْباً مِنِّي ولا قَرِبا

وقِيلَ : ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، وقِيلَ : ما كانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ ، أَوْ ثَلاثَةٍ ، وقِيلَ : النَّوْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقُرْبُ ، خِلافُ الْبُعْدِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ

أَرادَ بِالْمَوْشِيِّ الزَّمَّارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّوْبُ الْقَرْبُ[1] : يُنُوبُها : يَعْهَدُ إِلَيْها ، يَنالُها ، قالَ : وَالْقَرْبُ وَالنَّوْبُ واحِدٌ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْبُ أَنْ يَأْتِيَها في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الإِبِلَ باكِراً إِلَى الْماءِ ، فَيُمْسِي عَلَى الْماءِ يَنْتابُهُ . وَالْحُمَّى النَّائِبَةُ : الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . ونُبْتُهُ نَوْباً وانْتَبْتُهُ : أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ . وَانْتابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِياباً إِذا قَصَدَهُمْ ، وأَتاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وهُوَ يَنْتابُهُمْ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ النَّوْبَةِ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : يا أَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ . وفي حَدِيثِ صَلاةِ الْجُمُعَةِ : كانَ النَّاسُ يَنْتابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنازِلِهِمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ في النَّائِبَةِ وَالْواطِئَةِ ، أَيِ الأَضْيافِ الَّذِينَ يَنُوبُونَهُمْ ، ويَنْزِلُونَ بِهِمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُسامَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَقَبُّ طَرِيدُ بِنُزْهِ الْفَلا
ةِ لا يَرِدُ الْماءَ انْتِيابا

ويُرْوَى : اثْتِيابا ؛ هُوَ افْتِعالٌ مِنْ آبَ يَثُوبُ إِذا أَتَى لَيْلاً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ . وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . ونُزْهُ الْفَلاةِ : ما تَباعَدَ مِنْها عَنِ الْماءِ وَالأَرْيافِ . وَالنُّوبَةُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتابَهُ ، أَيْ أَصابَهُ .

ويُقالُ : الْمَنايا تَتَناوَبُنا ، أَيْ تَأْتِي كُلاًّ مِنَّا لِنَوْبَتِهِ .

وَالنَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالدَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ نُوَبٌ ، نادِرٌ . وتَناوَبَ الْقَوْمُ الْماءَ : تَقاسَمُوهُ عَلَى الْمَقْلَةِ ، وهِيَ حِصَاةُ الْقَسْمِ .

التَّهْذِيبُ : وتَناوَبْنا الْخَطْبَ وَالأَمْرَ ، نَتَناوَبُهُ إِذا قُمْنا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّوْبَةُ واحِدَةُ النُّوَبِ ، تَقُولُ : جاءَتْ نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ ، وهُمْ يَتَناوَبُونَ النَّوْبَةَ فِيما بَيْنَهُمْ في الْماءِ وغَيْرِهِ . ونابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَنُوبُ : قامَ مَقامَهُ ؛ وأَنَبْتُهُ أَنا عَنْهُ . ونَاوَبَهُ : عاقَبَهُ . ونابَ فُلانٌ إِلَى اللهِ تَعالَى ، وأَنابَ إِلَيْهِ إِنابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وتابَ ، ورَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وقِيلَ : نابَ لَزِمَ الطَّاعَةَ ، وأَنابَ : تابَ ورَجَعَ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وإِلَيْكَ أَنَبْتُ .

الإِنابَةُ : الرُّجُوعُ إِلَى اللهِ بِالتَّوْبَةِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » ؛ أَيْ راجِعِينَ إِلَى ما أَمَرَ بِهِ ، غَيْرَ خارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وأَسْلِمُوا لَهُ » ؛ أَيْ تُوبُوا إِلَيْهِ وارْجِعُوا ، وقِيلَ إِنَّها نَزَلَتْ في قَوْمٍ فُتِنُوا في دِينِهِمْ ، وعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ، فَرَجَعُوا عَنِ الإِسْلامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ

(١) قوله : « ابن الأعرابي النوب القرب إلخ » هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

هؤلاء لا يُغْفَرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الإِسْلامِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَنَّهُمْ إِنْ تابُوا وأَسْلَمُوا ، غَفَرَ لَهُمْ .

وَالنُّوبُ وَالنُّوبَةُ أَيْضاً : جِيلٌ مِنَ السُّودانِ ، الْواحِدُ نُوبِيٌّ . وَالنُّوبُ : النَّحْلُ ، وهُوَ جَمْعُ نائِبٍ ، مِثْلُ عائِطٍ وعُوطٍ ، وفارِوٍ وفُرُوٍ ، لأَنَّها تَرْعَى وتَنُوبُ إِلى مَكانِها ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ النَّوبَةِ الَّتِي تَنُوبُ النَّاسَ لِوَقْتٍ مَعْرُوفٍ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها

وحالَفَها فِي بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتْ نَوْباً ، لأَنَّها تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَرْعَى ثُمَّ تَنُوبُ إِلى مَوْضِعِها ؛ فَمَنْ جَعَلَها مُشَبَّهَةً بِالنُّوبِ ، لأَنَّها تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ، فَلا واحِدَ لَها ؛ ومَنْ سَمَّاها بِذلِكَ لأَنَّها تَرْعَى ثُمَّ تَنُوبُ ، فَواحِدُها نائِبٌ ؛ شَبَّهَ ذلِكَ بِنَوْبَةِ النَّاسِ ، وَالرُّجُوعِ لِوَقْتٍ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالنُّوبُ : جَمْعُ نائِبٍ مِنَ النَّحْلِ ، لأَنَّها تَعُودُ إِلى خَلِيَّتِها ؛ وقِيلَ : الدَّبْرُ تُسَمَّى نُوباً ، لِسَوادِها ، شُبِّهَتْ بِالنُّوبَةِ ، وهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ .

وَالْمَنابُ : الطَّرِيقُ إِلى الْماءِ .

ونائِبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* نوت * نَاتَ الرَّجُلُ نَوْتاً : تَايَلَ ، وهُوَ أَيْضاً فِي نِيت . وَالنُّوتِيُّ : الْمَلاَّحُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّواتِيُّ الْمَلاَّحُونَ فِي الْبَحْرِ ، وهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ ، واحِدُهُمْ نُوتِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلَعُ دارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ ؛ النُّوتِيُّ : الْمَلاَّحُ الَّذِي يُدَبِّرُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ . وقَدْ نَاتَ يَنُوتُ إِذا تَايَلَ مِنَ النُّعاسِ ، كَأَنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ مِنْ جانِبٍ إِلى جانِبٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » إِنَّهُمْ كانُوا نَوَّاتِينَ ، أَيْ مَلاَّحِينَ ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عِلْباءِ بْنِ أَرْقَمَ :

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السَّعْلاةِ

عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعِ شِرارَ النَّاتِ

لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْياتِ

فَإِنَّما يُرِيدُ النَّاسَ وَأَكْياسَ ، فَقَلَبَ السِّينَ تاءً ، وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

* نوث * النَّوْثَةُ : الْحَمْقَةُ .

* نوج * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَاجَ يَنُوجُ إِذا راءَى بِعَمَلِهِ . والنَّوْجَةُ : الزَّوْبَعَةُ مِنَ الرِّياحِ .

* نوح * النَّوْحُ : مَصْدَرُ ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً . ويُقالُ : نائِحَةٌ ذاتُ نِياحَةٍ . ونَوَّاحَةٌ ذاتُ مَناحَةٍ . وَالْمَناحَةُ : الاسْمُ ويُجْمَعُ عَلَى الْمَناحاتِ وَالْمَناوِحِ .

والنَّوائِحُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النِّساءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَناحَةٍ ويُجْمَعُ عَلَى الأَنْواحِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُوما تَنُوحانِ مَعَ الأَنْواحِ

ونِساءٌ نَوْحٌ وأَنْواحٌ ونُوَّحٌ ونَوائِحُ ونائِحاتٌ ؛ ويُقالُ : كُنَّا فِي مَناحَةِ فُلانٍ . ونَاحَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ نَوْحاً ونُواحاً ونِياحاً ونِياحَةً ومَناحَةً وناحَتْهُ وناحَتْ عَلَيْهِ . وَالْمَناحَةُ وَالنَّوْحُ : النِّساءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحُزْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الْكَرِيـ

ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوِيُّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ

بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ

سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ نَوْحاً

قِياماً ما يَحِلُّ لَهُنَّ عُودُ

صَيَّرَ الْبَقَرَ نَوْحاً عَلَى الاسْتِعارَةِ ، وَجَمْعُ النَّوْحِ أَنْواحٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فِي ذَراهُ

وأَنْواحاً عَلَيْهِنَّ الْمَآلِي

ونَوْحُ الْحَمامَةِ : ما تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعِها عَلَى شَكْلِ النَّوْحِ ، وَالْفِعْلِ كَالْفِعْلِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَاللهِ لا أُلْفِي ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ

نُشَيْبَةُ ما دامَ الْحَمامُ يَنُوحُ

وحَمامَةٌ نائِحَةٌ ونَوَّاحَةٌ .

وَاسْتَناحَ الرَّجُلُ : كَناحَ . وَاسْتَناحَ الرَّجُلُ : بَكَى حَتَّى اسْتَبْكَى غَيْرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ :

وما أَنا مِمَّنْ يَسْتَنِيحُ بِشَجْوِهِ

يُمَدُّ لَهُ غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلُ

مَعْناهُ : لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْفَعَ عَنْ حَقِّي وأُمْنَعَ حَتَّى أُحْوَجَ إِلَى أَنْ أَشْكُوَ فَأَسْتَعِينَ بِغَيْرِي ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى الْمَعْنَى الأَوَّلِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَنِيحُ بِمَعْنَى يَنُوحُ . واسْتَناحَ الذِّئْبُ : عَوَى فَأَدْنَتْ لَهُ الذِّئابُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتَنِيحِ الْعَسَّاسِ

يَعْنِي الذِّئْبَ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ .

وَالتَّناوُحُ : التَّقابُلُ ؛ ومِنْهُ تَناوُحُ الْجَبَلَيْنِ وتَناوُحُ الرِّياحِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ النِّساءُ النَّوائِحَ نَوائِحَ ، لأَنَّ بَعْضَهُنَّ يُقابِلُ بَعْضاً إِذا نُحْنَ ، وكَذلِكَ الرِّياحُ إِذا تَقابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ لأَنَّ بَعْضَها يُناوِحُ بَعْضاً ويُناسِجُ ، فَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطالَتْ أَثَراً فَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولاً فَهِيَ نَيِّحَتُهُ ، فَإِنِ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسِيجَتُهُ ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ

كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِي

أَرادَ النَّوائِحَ فَقَلَبَ وعَنَى بِها الرَّاياتِ الْمُتَقابِلَةَ فِي الْحُرُوبِ ، وقِيلَ : عَنَى بِها السُّيُوفَ ؛ وَالرِّياحُ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها يُقالُ : تَناوَحَتْ ؛ وقالَ لَبِيدٌ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

وَيُكَلِّلُونَ إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ

خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتامُها

والرِّياحُ النُّكْبُ فِي الشِّتاءِ : هِيَ الْمُتَناوِحَةُ ، وذلِكَ أَنَّها لا تَهُبُّ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ ، ولكِنَّها تَهُبُّ مِنْ جِهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ،

سُمِّيَتْ مُتناوحةً لِمُقابَلَةِ بَعْضِها بَعْضاً وذلِكَ فى السَّنَةِ وقِلَّةِ الأَنْدِيَةِ ويُبْسِ الْهَواءِ وشِدَّةِ الْبَرْدِ. ويُقالُ: هُما جَبَلان يَتناوَحانِ وشَجَرَتانِ تَتناوَحانِ إذا كانَتا مُتقابِلَتَيْنِ، وأَنْشَدَ:

كأَنَّكَ سِكْرانُ يَمِيلُ بِرأْسِهِ
مُجاجَةُ زِقٍّ شَرْبُها مُتناوِحُ

أَى يُقابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ شُرْبِها.

والنَّوْحَةُ: الْقُوَّةُ، وهى النَّيْحة أَيضاً.

وتَنَوَّحَ الشَّىءُ تَنَوُّحاً إذا تَحَرَّكَ وهُوَ مُتَدَلٍّ.

ونُوحٌ: اسْمُ نَبِىٍّ مَعْرُوفٍ يَنْصَرِفُ مَعَ الْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ، وكَذلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهُ ساكِنٌ مِثْلُ لُوطٍ لأَنَّ خِفَّتَهُ عادَلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ: لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ أَرادَ بِنُوحٍ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وذلِكَ لأَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، اسْتَشارَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى أَسارَى بَدْرٍ فَأَشارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِالْمَنِّ عَلَيْهِمْ، وأَشارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِقَتْلِهِمْ، فَأَقْبَلَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَلَى أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وقالَ: إِن إِبْراهِيمَ كانَ أَلْيَنَ فى اللهِ مِنَ الدُّهْنِ اللَّيِّنِ[1]، وأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وقالَ: إِنَّ نُوحاً كانَ أَشَدَّ فى اللهِ مِنَ الْحَجَرِ، فَشَبَّهَ أَبا بَكْرٍ بِإِبْراهِيمَ حِينَ قالَ: «فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وشَبَّهَ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِنُوحٍ حِينَ قالَ: «رَبِّ لاتَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً»؛ وأَرادَ ابْنُ سَلامٍ أَنَّ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، خَلِيفَةَ عُمَرَ الَّذِى شَبَّهَ بِنُوحٍ، وأَرادَ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لأَنَّ ذلِكَ الْقَوْلَ كانَ فِيهِ.

وعَنْ كَعْبٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقالَ: وَيْحَكَ! تَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَالْقِيامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وقِيلَ: أَرادَ أَنَّ هذا الْقَوْلَ جَزاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

(١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذى فى النهاية من الدهن باللين.

* نوخ * أَنَخْتُ الْبَعِيرَ فَاسْتَناخَ ونَوَّخْتُهُ فَتَنَوَّخَ وأَناخَ الإِبِلَ: أَبْرَكَها فَبَرَكَتْ، واسْتَناخَتْ: بَرَكَتْ. وَالْفَحْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقَةَ إِذا أَرادَ ضِرابَها. واسْتَناخَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وتَنَوَّخَها: أَبْرَكَها ثُمَّ ضَرَبَها.

وَالْمُناخُ: الْمَوْضِعُ الَّذِى تُناخُ فِيهِ الإِبِلُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ تَنَوَّخَ الْبَعِيرُ ولايُقالُ ناخَ ولا أَناخَ. وقَوْلُهُمْ: نَوَّخَ اللهُ الأَرْضَ طَرُوقَةً لِلْماءِ، أَىْ جَعَلَها مِمَّا تُطِيقُهُ.

وَالنَّوْخَةُ: الإِقامَةُ.

وتُنُوخُ: حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ، ولا تُشَدَّدُ النُّونُ.

* نود * نادَ الرَّجُلُ نُواداً: تَمايَلَ مِنَ النُّعاسِ. التَّهْذِيبُ: نادَ الإِنْسانُ يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً مِثْلُ ناسَ يَنُوسُ ونَاعَ يَنُوعُ.

وقَدْ تَنَوَّدَ الْغُصْنُ وتَنَوَّعَ إِذا تَحَرَّكَ؛ ونَوَدانُ الْيَهُودِ فى مَدارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا. وفى الْحَدِيثِ: لاتَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذا نَشَرُوا التَّوْراةَ نادُوا؛ يُقالُ: نادَ يَنُودُ إِذا حَرَّكَ رَأْسَهُ وكَتِفَيْهِ. ونادَ مِنَ النُّعاسِ يَنُودُ نَوْداً إِذا تَمايَلَ.

* نور * فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: النُّورُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الَّذِى يُبْصِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعَمايَةِ ويَرْشُدُ بِهُداهُ ذُو الْغَوايَةِ، وقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِى بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ، والظَّاهِرُ فى نَفْسِهِ الْمُظْهِرُ لِغَيْرِهِ يُسَمَّى نُوراً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «اللهُ نُورُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ»؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: هادِى أَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، وقِيلَ: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ»؛ أَىْ مَثَلُ نُورِ هُداهُ فى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ. وَالنُّورُ: الضِّياءُ. والنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وفى الْمُحْكَمِ: النُّورُ الضَّوْءُ، أَيًّا كانَ، وقِيلَ: هُوَ شُعاعُهُ وسُطُوعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوارٌ ونِيرانٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وقَدْ نارَ نَوْراً وأَنارَ واسْتَنارَ ونَوَّرَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) بِمَعْنًى واحِدٍ، أَىْ أَضاءَ، كَما يُقالُ: بانَ الشَّىْءُ وأَبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ واسْتَبانَ بِمَعْنًى واحِدٍ. واسْتَنارَ بِهِ: اسْتَمَدَّ شُعاعَهُ. ونَوَّرَ الصُّبْحُ: ظَهَرَ نُورُهُ؛ قالَ:

وحَتَّى بِيتَ الْقَوْمُ فى الصَّيْفِ لَيْلَةً
يَقُولُونَ: نَوِّرْ صُبْحُ وَاللَّيْلُ عاتِمُ

وفى الْحَدِيثِ: فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لِلْجَدِّ ثُمَّ أَنارَها زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، أَىْ نَوَّرَها وأَوْضَحَها وبَيَّنَها.

وَالتَّنْوِيرُ: وقْتُ إِسْفارِ الصُّبْحِ، يُقالُ: قَدْ نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيراً. وَالتَّنْوِيرُ: الإِنارَةُ والتَّنْوِيرُ: الإِسْفارُ. وفى حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ: أَنَّهُ نَوَّرَ بِالْفَجْرِ، أَىْ صَلاَّها، وقَدِ اسْتَنارَ الأُفُقُ كَثِيراً. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: نائِراتُ الأَحْكامِ ومُنِيراتُ الإِسْلامِ؛ النَّائِراتُ الْواضِحاتُ الْبَيِّناتُ، والْمُنِيراتُ كَذلِكَ، فَالأُولَى مِنْ نارَ، والثَّانِيَةُ مِنْ أَنارَ، وأَنارَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، ومِنْهُ: ثُمَّ أَنارَها زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ.

وأَنارَ الْمَكانُ: وضَعَ فِيهِ النُّورَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللهُ لِلإِسْلامِ لَمْ يَهْتَدِ.

وَالْمِنارُ وَالْمَنارَةُ: مَوْضِعُ النُّورِ. وَالْمَنارَةُ: الشَّمْعَةُ ذاتُ السِّراجِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَنارَةُ الَّتِى يُوضَعُ عَلَيْها السِّراجُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وكِلاهُما فى كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ
فِيها سِنانٌ كَالْمَنارَةِ أَصْلَعُ

أَرادَ أَنْ يُشَبِّهَ السِّنانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ

اللَّفْظَ عَلَى الْمنارَةِ. وقَوْلُهُ أَصْلَعُ يُرِيدُ أَنَّهُ لاصَدأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ، وَالْجَمْعُ مَناوِرُ عَلَى الْقِياسِ، ومَنائِرُ مَهْمُوزٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فشَبَّهُوا مَنارَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، بِفَعالَةٍ فَكَسَّرُوها تَكْسِيرَها، كَما قالُوا أُمْكِنَةٌ فِيمَنْ جَعَلَ مَكاناً مِنَ الْكَوْنِ، فَعامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مُعامَلَةَ الأَصْلِيِّ، فَصارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكانٍ كَالْقافِ مِنْ قَذالٍ، قالَ: ومِثْلُهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. قالَ: وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَحَمَلَ ماهُوَ مِنْ هٰذا عَلَى الْغَلَطِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ مَناوِرُ، بِالْواوِ، لأَنَّهُ مِنَ النُّورِ، ومَنْ قالَ مَنائِرُ وهَمَزَ فَقَدْ شَبَّهَ الأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَما قالُوا مَصائِبُ وأَصْلُهُ مَصاوِبُ.

وَالْمَنارُ: الْعَلَمُ وما يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ. وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأَرْضِ، أَيْ أَعْلامَها. وَالْمَنارُ: عَلَمُ الطَّرِيقِ. وفِي التَّهْذِيبِ: الْمنارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الأَرَضِينَ. وَالْمَنارُ: جَمْعُ مَنارَةٍ، وهِيَ الْعَلامَةُ تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ، ومَنارُ الْحَرَمِ: أَعْلامُهُ الَّتِي ضَرَبَها إِبْراهِيمُ الْخَلِيلُ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، عَلَى أَقْطارِ الْحَرَمِ ونَواحِيهِ وبِها تُعْرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ. قالَ: ويحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ: لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأَرْضِ، أَرادَ بِهِ مَنارَ الْحَرَمِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرَضِينَ، وهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طائِفَةً مِنْ أَرْضِ جارِهِ أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكانِهِ. وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْمَنارُ الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوِ الْحَدِّ لِلأَرَضِينَ مِنْ طِينٍ أَوْ تُرابٍ. وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوًى ومَناراً، أَيْ عَلاماتٍ وشَرائِعَ يُعْرَفُ بِها. وَالْمَنارَةُ: الَّتِي يُؤَذَّنُ عَلَيْها، وهِيَ الْمِئْذَنَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

لِعَكٍّ فِي مَناسِمِها مَنارٌ
إِلَى عَدْنانَ واضِحَةُ السَّبِيلِ

وَالْمَنارُ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ»؛ قِيلَ: النُّورُ هٰهُنا هُوَ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَيْ جاءَكُمْ نَبِيٌّ وكِتابٌ. وقِيلَ إِنَّ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، قالَ وقَدْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ: سَيَأْتِيكُمُ النُّورُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ»؛ أَيِ اتَّبَعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيانُهُ فِي الْقُلُوبِ كَبَيانِ النُّورِ فِي الْعُيُونِ. قالَ: وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ الأَشْياءَ ويُرِي الأَبْصارَ حَقِيقَتَها، قالَ: فَمَثَلُ ما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ، ﷺ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيانِهِ وكَشْفِهِ الظُّلُماتِ كَمَثَلِ النُّورِ، ثُمَّ قالَ: «يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ»، «يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ». وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ، لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقالَ: نُورٌ أَنَّى أَراهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَراهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ: ماوَأَيْتُ مُنْكِراً لَهُ وما أَدْرِي ما وَجْهُهُ. وقالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هٰذا الْخَبَرِ شَيْءٌ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يُثْبِتُ أَبا ذَرٍّ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: النُّورُ جِسْمٌ وعَرَضٌ، وَالْبارِي تَقَدَّسَ وتَعالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ ولا عَرَضٍ، وإِنَّما الْمُرادُ أَنَّ حِجابَهُ النُّورُ، قالَ: وكَذٰلِكَ رُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَراهُ وحِجابُهُ النُّورُ، أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيَتِهِ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وباقِي أَعْضائِهِ؛ أَرادَ ضِياءَ الْحَقِّ وبَيانَهُ، كَأَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هٰذِهِ الأَعْضاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ واجْعَلْ تَصَرُّفِي وتَقَلُّبِي فِيها عَلَى سَبِيلِ الصَّوابِ وَالْخَيْرِ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ: لا تَسْتَضِيئُوا بِنارِ الْمُشْرِكِينَ، فَقالَ: النَّارُ هٰهُنا الرَّأْيُ، أَيْ لاتُشاوِرُوهُمْ، فَجَعَلَ الرَّأْيَ مَثَلاً لِلضَّوْءِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ، قالَ: وأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ أَنا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، فَقِيلَ: لِمَ يارَسُولَ اللهِ؟ ثُمَّ قالَ: لاتَراءَى ناراهُما. قالَ: إِنَّهُ كَرِهَ النُّزُولَ فِي جِوارِ الْمُشْرِكِينَ لأَنَّهُ لا عَهْدَ لَهُمْ ولا أَمانَ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ: لاتَراءَى ناراهُما، أَيْ لايَنْزِلُ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تُقابِلُ نارُهُ إِذا أَوْقَدَها نارَ مُشْرِكٍ لِقُرْبِ مَنْزِلِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، ولٰكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لاتَراءَى ناراهُما، أَيْ لايَجْتَمِعانِ بِحَيْثُ تَكُونُ نارُ أَحَدِهِما تُقابِلُ نارَ الآخَرِ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ سِمَةِ الإِبِلِ بِالنَّارِ. وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ، أَيْ نَيِّرُ الْجِسْمِ. يُقالُ لِلْحَسَنِ الْمُشْرِقِ اللَّوْنِ: أَنْوَرُ، وهُوَ أَفْعَلُ مِنَ النُّورِ. يُقالُ: نارٌ فَهُوَ نَيِّرٌ، وأَنارَ فَهُوَ مُنِيرٌ.

وَالنَّارُ. مَعْرُوفَةٌ أُنْثَى، وهِيَ مِنَ الْواوِ لأَنَّ تَصْغِيرَها نُوَيْرَةٌ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَها»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَنْ فِي النَّارِ هُنا نُورُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ومَنْ حَوْلَها قِيلَ الْمَلائِكَةُ وقِيلَ نُورُ اللهِ أَيْضاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ تُذَكَّرُ النَّارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ:

فَمَنْ يَأْتِنا يُلْمِمْ بِنا فِي دِيارِنا
يَجِدْ أَثَراً دَعْساً ونَاراً تَأَجَّجا

ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ: يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونَاراً تَأَجَّجا، وَالْجَمْعُ أَنْوُرٌ[1] ونِيرانٌ، انْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها، ونِيرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وفِي حَدِيثِ شَجَرِ جَهَنَّمَ: فَتَعْلُوهُمْ نارُ الأَنْيارِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحاً ولٰكِنْ هٰكَذا رُوِيَ فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ نارُ النِّيرانِ بِجَمْعِ النَّارِ عَلَى أَنْيارٍ، وأَصْلُها أَنْوارٌ لأَنَّها مِنَ الْواوِ كَما جاءَ فِي رِيحٍ وعِيدٍ

(١) قوله: «والجمع أنور» كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة.

أَرْياحٌ وَأَعْيادٌ ، وهُما مِنَ الْواوِ . وتَنَوَّرَ النَّارَ : نَظَرَ إِلَيْها أَوْ أَتاها . وتَنَوَّرَ الرَّجُلَ : نَظَرَ إِلَيْهِ عِنْدَ النَّارِ مِنْ حَيْثُ لايَراهُ . وتَنَوَّرْتُ النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ ، أَيْ تَبَصَّرْتُها .

وفى الْحَدِيثِ : النَّاسُ شُرَكاءُ فى ثَلاثَةٍ : الْماءُ وَالْكَلأُ وَالنَّارُ ؛ أَرادَ لَيْسَ لِصاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرادَ أَنْ يَسْتَضِيءَ مِنْها أَوْ يَقْتَبِسَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالنَّارِ الْحِجارَةَ الَّتِى تُورِى النَّارَ ، أَىْ لايُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها . وفى حَدِيثِ الإِزارِ : وما كانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُوَ فى النَّارِ ، مَعْناهُ أَنَّ مادُونَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ قَدَمِ صاحِبِ الإِزارِ الْمُسْبَلِ فى النَّارِ عُقُوبَةً لَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ صَنِيعَهُ ذٰلِكَ وفِعْلَهُ فى النَّارِ ، أَىْ أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعالِ أَهْلِ النَّارِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَشَرَةٍ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمُرَةُ : آخِرُكُمْ يَمُوتُ فى النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَكانَ لايَكادُ يَدْفَأُ فَأَمَرَ بِقِدْرٍ عَظِيمَةٍ فَمُلِئَتْ ماءً وأُوقِدَ تَحْتَها واتَّخَذَ فَوْقَها مَجْلِساً ، وكانَ يَصْعَدُ بُخارُها فَيُدْفِئُهُ ، فَبَيْنا هُوَ كَذٰلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فى النَّارِ ، قالَ : فَذٰلِكَ الَّذِى قالَ لَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْعَجْماءُ جُبارٌ والنَّارُ جُبارٌ ؛ قِيلَ : هِىَ النَّارُ الَّتِى يُوقِدُها الرَّجُلُ فى مِلْكِهِ فَتُطِيرُها الرِّيحُ إِلَى مالِ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ ولا يَمْلِكُ رَدَّها فَيَكُونُ هَدَراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ الْحَدِيثُ غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزّاقِ وقَدْ تابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعانِىُّ ، وقِيلَ : هُوَ تَصْحِيفُ الْبِئْرِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ فَتَنْكَسِرُ النُّونُ ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الإِمالَةِ فَكَتَبَهُ بِالْياءِ ، فَقَرَأُوهُ مُصَحَّفاً بِالْياءِ ، وَالْبِئْرُ هِىَ الَّتِى يَحْفِرُها الرَّجُلُ فى مِلْكِهِ أَوْ فى مَواتٍ فَيَقَعُ فِيها إِنْسانٌ فَيَهْلَكُ فَهُوَ هَدَرٌ ؛ قالَ الْخَطّابِىُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لأَبِى داوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى . وفى الْحَدِيثِ : فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ ناراً وتَحْتَ النَّارِ بَحْراً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا تَفْخِيمٌ لأَمْرِ الْبَحْرِ وتَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وإِنَّ الآفَةَ تُسْرِعُ إِلَى راكِبِهِ فى غالِبِ الأَمْرِ كَما يُسْرِعُ الْهَلاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لابَسَها ودَنا مِنْها .

وَالنَّارُ : السِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وهِىَ النُّورَةُ . ونُرْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ ناراً . ومابِهِ نُورَةٌ ، أَىْ وَسْمٌ . الأَصْمَعِىُّ : وكُلُّ وَسْمٍ بِمَكْوًى ، فَهُوَ نارٌ ، وما كانَ بِغَيْرِ مِكْوًى ، فَهُوَ حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مانارُ هٰذِهِ النَّاقَةِ أَىْ ماسِمَتُها ، سُمِّيَتْ ناراً لأَنَّها بِالنَّارِ تُوسَمُ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى سَقَوْا آبالَهُمْ بِالنَّارِ
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِى مِنَ الأُوارِ

أَىْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسِّمَةِ ، أَىْ إِذا نَظَرُوا فى سِمَةِ صاحِبِهِ عَرَفَ صاحِبُهُ فَسُقِىَ وقُدِّمَ عَلَى غَيْرِهِ لِشَرَفِ أَرْبابِ تِلْكَ السِّمَةِ وخَلَّوْا لَها الْماءَ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : نِجارُها نارُها ، أَىْ سِمَتُها تَدُلُّ عَلَى نِجارِها يَعْنِى الإِبِلَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً سِمَتُها مُخْتَلِفَةٌ :

نِجارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجارُها
ونارُ إِبِلِ الْعالَمِينَ نارُها

يَقُولُ : اخْتَلَفَتْ سِماتُها لأَنَّ أَرْبابَها مِنْ قَبائِلَ شَتَّى فَأُغِيرَ عَلَى سَرْحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ واجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغارَ عَلَيْها سِماتُ تِلْكَ الْقَبائِلِ كُلِّها . وفى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ ابْنِ ناجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ : وما ناراهُا ، أَىْ ما سِمَتُها الَّتِى وُسِمَتا بِها ، يَعْنِى ناقَتَيْهِ الضَّالَّتَيْنِ ، وَالسِّمَةُ : الْعَلامَةُ . ونارُ الْمُهَوِّلِ : نارٌ كانَتْ لِلْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ يُوقِدُونَها عِنْدَ التَّحالُفِ ويَطْرَحُونَ فِيها مِلْحاً يَفْقَعُ ، يُهَوِّلُونَ بِذٰلِكَ تَأْكِيداً لِلْحِلْفِ . وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَدُوِّ فَتَقُولُ : أَبْعَدَ اللهُ دارَهُ وأَوْقَدَ ناراً إِثْرَهُ ! قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنّا أَوْقَدْنا خَلْفَهُ ناراً ، قالَ فَقُلْتُ لَها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَىْ شَرُّهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وجَمَّةَ أَقْوامٍ حَمَلْتُ وَلَمْ أَكُنْ
كَمُوقِدِ نارٍ إِثْرَهُمْ لِلتَّنَدُّمِ

الْجَمَّةُ : قَوْمٌ تَحَمَّلُوا حالَةً فَطافُوا بِالْقَبائِلِ يَسْأَلُونَ فِيها ؛ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَمَلَ مِنَ الْجَمَّةِ ماتَحَمَّلُوا مِنَ الدِّياتِ ، قالَ : ولَمْ أَنْدَمْ حِينَ ارْتَحَلُوا عَنِّى فَأُوقِدَ عَلَى أَثَرِهِمْ . ونارُ الْحُباحِبِ : قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُها فى مَوْضِعِهِ .

وَالنُّورُ وَالنُّورَةُ ، جَمِيعاً : الزَّهْرُ ، وقِيلَ : النُّورُ الأَبْيَضُ والزَّهْرُ الأَصْفَرُ وذٰلِكَ أَنَّهُ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَصْفَرُّ ، وجَمْعُ النُّورِ أَنْوارٌ .

وَالنُّوارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : كَالنُّورِ ، واحِدَتُهُ نُوارَةٌ ، وقَدْ نَوَّرَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ . اللَّيْثُ : النُّورُ نَوْرُ الشَّجَرِ ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيرُ ، وتَنْوِيرُ الشَّجَرَةِ إِزْهارُها . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : لَمّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ ، أَىْ حَسُنَتْ خُضْرَتُها ، مِنَ الإِنارَةِ ، وقِيلَ : إِنَّها أَطْلَعَتْ نَوْرَها ، وهُوَ زَهْرُها . يُقالُ : نَوَّرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَنارَتْ ، فَأَمّا أَنْوَرَتْ فَعَلَى الأَصْلِ ، وقَدْ سَمَّى خِنْدِفُ بْنُ زِيادٍ الزُّبَيْرِىُّ إِدْراكَ الزَّرْعِ تَنْوِيراً فَقالَ :

سامَى طَعامَ الْحَىِّ حَتَّى نَوَّرا

وجَمَعَهُ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ فَقالَ :

وذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْدُو أَوابِدَ قَدْ أَقْلَيْنَ أَمْهارا

وَالنُّورُ : حُسْنُ النَّباتِ وطُولُهُ ، وجَمْعُهُ نَوَرَةٌ . ونَوَّرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَنارَتْ أَيْضاً ، أَىْ أَخْرَجَتْ نَوْرَها . وأَنارَ النَّبْتُ وأَنْوَرَ : ظَهَرَ وحَسُنَ . وَالأَنْوَرُ : الظّاهِرُ الْحُسْنِ ؛ ومِنْهُ فى صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ .

وَالنُّورَةُ : الْهِناءُ . التَّهْذِيبُ : وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِى يُحْرَقُ ويُسَوَّى مِنْهُ الْكِلْسُ ويُحْلَقُ بِهِ شَعَرُ الْعانَةِ . قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : يُقالُ انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَانْتارَ مِنَ النُّورَةِ ، قالَ : ولا يُقالُ تَنَوَّرَ إِلاَّ عِنْدَ إِبْصارِ النّارِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدِ انْتارَ الرَّجُلُ وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بِالنُّورَةِ ، قالَ : حَكَى الأَوَّلَ ثَعْلَبٌ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

أَجِدَّكُما لَمْ تَعْلَما أَنَّ جارَنا
أَبا الْحِسْلِ بِالصَّحْراءِ لايَتَنَوَّرُ

التَّهْذِيبُ : وَتامُورُ مِنَ النُّورَةِ فَتَقُولُ :

انْتَوِرْ يازَيْدُ وانْتَرْ ، كما تَقُولُ اقْتَوِلْ وَاقْتَلْ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ فى تَنَوُّرِ النَّارِ :

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزازَى(١) هَيْهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ

قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

والنُّورُ : النِّيلَجُ ، وهُوَ دُخانُ الشَّحْمِ يُعالَجُ بِهِ الْوَشْمُ ويُحْشَى بِهِ حتَّى يَخْضَرَّ ، وَلَكَ أَنْ تَقْلِبَ الْواوَ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً . وقَدْ نَوَّرَ ذِراعَهُ إِذا غَرَزَها بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْها النُّورَ .

والنُّورُ : حَصاةٌ مِثْلُ الإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتُسَفُّها اللِّثَةُ أَىْ تُقْمَحُها ، مِنْ قَوْلِكَ : سَفِفْتُ الدَّواءَ . وكانَ نِساءُ الْجاهِلِيَّةِ يَتَّشِمْنَ بالنُّورِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرٍ :

كَما وُشِمَ الرَّواهِشُ بِالنُّورِ

وقالَ اللَّيْثُ : النُّورُ دُخانُ الْفَتِيلَةِ يَتَّخِذُ كُحْلاً أَوْ وَشْماً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الْكُحْلُ فَما سَمِعْتُ أَنَّ نِساءَ الْعَرَبِ اكْتَحَلْنَ بِالنُّورِ ، وأَمَّا الْوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جاءَ فى أَشْعارِهِمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجْعِ واشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُها
كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وشامُها

التَّهْذِيبُ : والنُّورُ دُخانُ الشَّحْمِ الَّذِى يَلْتَزِقُ بِالطَّسْتِ وهُوَ الْغُنْجُ أَيْضاً . والنُّورُ والنُّوارُ : الْمَرْأَةُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ ، والْجَمْعُ نُورٌ . غَيْرُهُ النُّورُ جَمْعُ نوارٍ ، وهِىَ النُّفَّرُ مِنَ الظِّباءِ والْوَحْشِ وغَيْرِها ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِىُّ وذَكَرَ الظِّباءَ وأَنَّها كَنَسَتْ فى شِدَّةِ الْحَرِّ :

تَدَلَّتْ عَلَيْها الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّها
مِنَ الْحَرِّ تَرْمِى بالسَّكِينَةِ نُورَها

وقَدْ نارَتْ تَنُورُ نَوْراً ونَواراً ونِواراً ؛ ونِسْوَةٌ نُورٌ ، أَىْ نُفُرٌ مِنَ الرِّيبَةِ ، وهُوَ فُعُلٌ ، مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى

(١) قوله : « بخزازى » بخاء معجمة فزايين معجمتين : جبل بين منعج وعاقل ، والبيت للحارث بن حلزة كما فى ياقوت .

الْواوِ لأَنَّ الْواحِدَةَ نَوارٌ وهِىَ الْفَرُورُ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النُّوارا

الْجَوْهَرِىُّ : نُرْتُ مِنَ الشَّىْءِ أَنُورُ نَوْراً ونِواراً ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الْباهِلِىُّ يُخاطِبُ امْرَأَةً :

أَنُوراً سَرِعَ ماذا يافُرُوقُ

وحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ
أَرادَ أَنِفاراً يافُرُوقُ ، وقَوْلُهُ سَرِعَ ماذا : أَرادَ سَرُعَ فَخَفَّفَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِهِ :

أَنُوراً سَرِعَ ماذا يافُرُوقُ

قالَ : الشِّعْرُ لأَبِى شَقِيقٍ الْباهِلِىِّ واسْمُهُ جَزْءُ ابْنُ رَباحٍ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ لِزُغْبَةَ الْباهِلِىِّ ، قالَ : وقَوْلُهُ أَنُوراً بِمَعْنَى أَنِفاراً سَرِعَ ذا يافُرُوق ، أَىْ ما أَسْرَعَهُ ، وذا فاعِلُ سَرِعَ وأَسْكَنَهُ لِلْوَزْنِ ، وما زائِدَةٌ . والْبَيْنُ ههُنا : الْوَصْلُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، أَىْ وَصْلُكُمْ ، قالَ : ويُرْوَى وحَبْلُ الْبَيْنِ مُنْتَكِثٌ ؛ ومُنْتَكِثٌ : مُنْتَقِضٌ . وحَذِيقٌ : مَقْطُوعٌ ؛ وبَعْدَهُ :

أَلاَ زَعَمَتْ عَلاقَةُ أَنَّ سَيْفِى
يُفَلِّلُ غَرْبُهُ الرَّأْسَ الْحَلِيقُ ؟

وعَلاقَةُ : اسْمُ مَحْبُوبَتِهِ ؛ يَقُولُ : أَزَعَمَتْ أَنَّ سَيْفِى لَيْسَ بِقاطِعٍ وأَنَّ الرَّأْسَ الْحَلِيقَ يُفَلِّلُ غَرْبُهُ ؟

وامْرَأَةٌ نَوارٌ : نافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ والْقَبِيحِ . والنُّوارُ : الْمَصْدَرُ ، والنُّوارُ : الاسْمُ ، وقِيلَ : النُّوارُ النِّفارُ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ؛ وقَدْ نارَها ونَوَّرَها واسْتَنارَها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِوادٍ حَرامٍ لَمْ تَرُعْها حِبالُهُ
ولا قانِصٌ ذُو أُسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبَقَرَةٌ نَوارٌ : تَنْفُرُ مِنَ الْفَحْلِ . وفى صِفَةِ ناقَةٍ صالِحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : هِىَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ ، أَىْ أَنْفَرُ . والنُّوارُ : النِّفارُ . ونُرْتُهُ وأَنَرْتُهُ نَفَرْتُهُ ، وفَرَسٌ وَدِيقٌ نَوارٌ إِذا اسْتَوْدَقَتْ ، وهِىَ تُرِيدُ الْفَحْلَ ، وفى ذَلِكَ مِنْها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ النَّاكِحِ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ ، أَىْ عَداوَةٌ وشَحْناءُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ ، أَىْ فِتْنَةٌ حادِثَةٌ وعَداوَةٌ . ونارُ الْحَرْبِ ونائِرَتُها : شَرُّها وهَيْجُها . ونُرْتُ الرَّجُلَ : أَفْزَعْتُهُ ونَفَّرْتُهُ ؛ قالَ :

إِذا هُمُ نارُوا وإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسْحاحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ(٢)

ونارَ الْقَوْمُ وتَنَوَّرُوا انْهَزَمُوا . واسْتَنارَ عَلَيْهِ : ظَفِرَ بِهِ وغَلَبَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ ما أَضاعُوا
وقابَلَ الْقَوْمُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : هُوَ يُنَوِّرُ عَلَيْهِ ، أَىْ يُخَيِّلُ ، ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ فُلانٌ يُنَوِّرُ عَلَى فُلانٍ إِذا شَبَّهَ عَلَيْهِ أَمْراً ، قالَ : ولَيْسَتْ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً ، وأَصْلُها أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُسَمَّى نُورَةَ وكانَتْ ساحِرَةً فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَها : قَدْ نَوَّرَ فَهُوَ مُنَوِّرٌ

قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً فكانَ يَتَنَوَّرُها بِاللَّيْلِ ، والتَّنَوُّرُ مِثْلُ التَّضَوُّءِ ، فَقِيلَ لَها : إِنَّ فُلاناً يَتَنَوَّرُكِ ، لِتَحْذَرَهُ فَلا يَرَى مِنْها إِلاَّ حَسَناً ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذٰلِكَ رَفَعَتْ مُقَدَّمَ ثَوْبِها ثُمَّ قابَلَتْهُ وقالَتْ : يامُتَنَوِّراً هاه ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقالَتَها وأَبْصَرَ ما فَعَلَتْ قالَ : فَبِئْسَما أَرَى هاه ! وانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْها ، فَصَيَّرَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ لايَتَّقِى قَبِيحاً ولا يَرْعَوِى لِحَسَنٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ الإِمالَةِ ابْنُ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً سُمِّىَ بِالنُّورِ الَّذِى هُوَ الضَّوْءُ أَوْ بِالنُّورِ الَّذِى هُوَ جَمْعُ نَوارٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً صاغَهُ لِتَسُوغَ فِيهِ الإِمالَةُ فَإِنَّهُ قَدْ يَصُوغُ أَشْياءَ فَتَسُوغُ فِيها الإِمالَةُ ويَصُوغُ أَشْياءَ أُخَرَ لِتَمْتَنِعَ فِيها الإِمالَةُ . وحَكَى ابْنُ جِنِّىٍّ فِيهِ : ابْنُ بُورٍ ، بِالْباءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً » وقَدْ تَقَدَّمَ .

(٢) فى جميع الطبعات « ممساح » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .

ومَنْوَرُ : اسمُ مَوْضِعٍ صَحَّتْ فِيهِ الْواوُ صِحَّتَها فى مَكْوَرَةَ لِلْعلَمِيَّةِ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

أَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزارِ تَذَكَّرُ ؟

ومِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بِحارٍ ومَنْوَرُ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُ بِشْرٍ :

ومِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بِحارٍ ومَنْوَرُ

قالَ : هُما جَبَلانِ فى ظَهْرِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ .

وذُو الْمَنارِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ واسْمُهُ أَبْرَهَةُ بْنُ الحارِثِ الرَّائِشُ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ ذُو الْمَنارِ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الْمَنارَ عَلَى طَرِيقِهِ فى مَغازِيهِ لِيَهْتَدِىَ بِها إِذا رَجَعَ .

* نوز * التَّهْذِيبُ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الْقَعْنَبِىِّ عَنْ حِزامِ بْنِ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَتاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فَشَكا إِلَيْهِ سوءَ الْحالِ وإِشْرافَ عِيالِهِ عَلَى الْهَلاكِ ، فَأَعْطاهُ ثَلاثَةَ أَثْوابٍ حَتائِرَ وجَعَلَ عَلَيْهِنَّ غَرائِرَ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قالَ لَهُ : سِرْ فَإِذا قَدِمْتَ فانْحَرْ ناقَةً فَأَطْعِمْهُمْ بِودَكِها ودَقِيقِها ، ولا تُكْثِرْ إِطْعامَهُمْ فى أَوَّلِ ما تُطْعِمُهُمْ ونَوِّزْ ؛ فَلَبِثَ حِيناً ثُمَّ إِذا هُوَ بِالشَّيْخِ فَقالَ : فَعَلْتُ ما أَمَرْتَنِى وأَتَى اللهَ بِالْحَيا فَبَعْتُ ناقَتَيْنِ واشْتَرَيْتُ لِعِيالِهِ صُبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِىَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ، قالَ شَمِرٌ : قالَ الْقَعْنَبِىُّ قَوْلُهُ نَوِّزْ ، أَىْ قَلِّلْ ؛ قالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ إِلاَّ لَهُ ، وهُوَ ثِقَةٌ .

* نوس * النَّاسُ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الإِنْسِ ومِنَ الْجِنِّ ، وأَصْلُهُ أُناسٌ فَخُفِّفَ ولَمْ يَجْعَلُوا الأَلِفَ واللاَّمَ فِيهِ عِوَضاً مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحْذُوفَةِ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَما اجْتَمَعَ مَعَ الْمُعَوَّضِ مِنْهُ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْمَنايا يَطَّلِعْـ

ـنَ عَلَى الأُناسِ الآمِنِينا

والنَّوْسُ : تَذَبْذُبُ الشَّىْءِ . ناسَ الشَّىْءُ يَنُوسُ نَوْساً ونَوَساناً : تَحَرَّكَ وتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّياً . وقِيلَ لِبَعْضِ مُلُوكِ حِمْيَرٍ : ذُو نُواسٍ لِضَفِيرَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى عاتِقَيْهِ . وذُو نُواسٍ : مَلِكٌ مِنْ أَذْواءِ الْيَمَنِ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِذُؤابَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى ظَهْرِهِ .

وناسَ نَوْساً : تَدَلَّى واضْطَرَبَ وأَناسَهُ هُوَ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ ووَصْفِها زَوْجَها : مَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَىَّ ، وأَناسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَىَّ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ حَلَّى أُذُنَيْها قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنُوسُ بِأُذُنَيْها . ويُقالُ لِلْغُصْنِ الدَّقِيقِ إِذا هَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَزَّتْهُ : فَهُوَ يَنُوسُ ويَنُوعُ ، وقَدْ تَنَوَّسَ وتَنَوَّعَ وكَثُرَ نَوَسانُهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وعَلَيْهِ إِزارٌ يَجُرُّهُ فَقَطَعَ ما فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى الْخُيُوطِ ناتِئَةً عَلَى كَعْبَيْهِ ، أَىْ مُتَدَلِّيَةً مُتَحَرِّكَةً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ : وضَفِيرَتاهُ تَنُوسانِ عَلَى رأْسِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ونَوَساتُها تَنْطُفُ ، أَىْ ذَوائِبُها تَقْطُرُ ماءً ، فَسَمَّى الذَّوائِبَ نَوَساتٍ لأَنَّها تَتَحَرَّكُ كَثِيراً . ونُسْتُ الإِبِلَ أَنُوسُها نَوْساً : سُقْتُها .

ورَجُلٌ نَوَّاسٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى ، وناسَ لُعابُهُ سالَ فاضْطَرَبَ . والنُّواسُ : ما تَعَلَّقَ مِنَ السَّقْفِ . ونُواسُ الْعَنْكَبُوتِ : نَسْجُهُ لاضْطِرابِهِ .

والنُّواسِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ الْعَناقِيدِ طَوِيلُها مُضْطَرِبُها ؛ قالَ : ولا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِمَّا نُسِبَ إِلَى نَفْسِهِ كَدَوَّارِىٍّ ودَوَّارِيٍّ ، وإِنْ لَمْ يُسْمَعِ النُّواسُ هٰهُنا .

ونَوَّسَ بِالْمَكانِ : أَقامَ .

والنَّاوُوسُ : مَقابِرُ النَّصارَى ، إِنْ كانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ فاعُولٌ مِنْهُ .

والنَّوَّاسُ : اسْمٌ .

والنَّاسُ : اسْمُ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ ، واسْمُهُ النَّاسُ[1] بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وأَخُوهُ إِلْياسُ ابْنُ مُضَرَ ، بِالْياءِ .

* نوش * ناشَهُ بِيَدِهِ يَنُوشُهُ نَوْشاً : تَناوَلَهُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ والرِّماحُ تَنُوشُهُ

كَوَقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

والانْتِياشُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

باتَتْ تَنُوشُ الْعَنَقَ انْتِياشا

وتَناوَشَهُ كَناشَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ» ؛ أَىْ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَناوَلُوا ما بَعُدَ عَنْهُمْ مِنَ الإِيمانِ وامْتَنَعَ بَعْدَ أَنْ كانَ مَبْذُولاً لَهُمْ مَقْبُولاً مِنْهُمْ . وقالَ ثَعْلَبُ : التَّناوُشُ ، بِلاَ هَمْزٍ ، الأَخْذُ مِنْ قُرْبٍ ، والتَّناؤُشُ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بُعْدٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّناوُشُ بِالْواوِ مِنْ قُرْبٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّناوُشُ بِغَيْرِ هَمْزٍ التَّناوُلُ والنَّوْشُ مِثْلُهُ ، نُشْتُ أَنُوشُ نَوْشاً . قالَ الْفَرَّاءُ : وأَهْلُ الْحِجازِ تَرَكُوا هَمْزَ التَّناوُشِ وجَعَلُوهُ مِنْ نُشْتُ الشَّىْءَ إِذا تَناوَلْتَهُ . وقَدْ تَناوَشَ الْقَوْمُ فى الْقِتالِ إِذا تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالرِّماحِ ولَمْ يَتَدانَوْا كُلَّ التَّدانِى . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُناوِشُهُمْ وأُهاوِشُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُقاتِلُهُم ؛ وقَرَأَ الأَعْمَشُ وحَمْزَةُ والْكِسائِىُّ التَّناؤُشُ بِالْهَمْزِ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ نَأَشْتُ وهُوَ الْبُطْءُ ؛ وأَنْشَدَ :

وجِئْتُ نَئِيشاً بَعْدَما فاتَكَ الْخَبَرْ

أَىْ بَطِيئاً مُتَأَخِّراً ، مَنْ هَمَزَ فَمَعْناهُ كَيْفَ لَهُمْ بِالْحَرَكَةِ فِيما لا جَدْوَى لَهُ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ نَأَشَ . قالَ الزَّجَّاجُ : التَّناوُشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، التَّناوُلُ ؛ الْمَعْنَى وكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَناوَلُوا ما كانَ مَبْذُولاً لَهُمْ وكانَ قَرِيباً مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَناوَلُونَهُ حِينَ بَعُدَ عَنْهُمْ ، يَعْنِى الإِيمانَ بِاللهِ كانَ قَرِيباً فى الْحَياةِ فَضَيَّعُوهُ ، قالَ : ومَنْ هَمَزَ فَهُوَ الْحَرَكَةُ فى إِبْطاءٍ ، والْمَعْنَى مِنْ أَيْنَ لَهُمْ أَنْ يَتَحَرَّكُوا فِيما لا حِيلَةَ

(١) قوله : «واسمه الناس» يروى بالوصل وبالقطع كما فى حاشية الصحاح اهـ . شارح القاموس .

لَهُمْ فِيهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ أَنَّى لَهُمْ تَنَاوُلُ الإِيمانِ فى الآخِرَةِ وقَدْ كَفَرُوا بِهِ فى الدُّنْيا ؟ قالَ : ولَكَ أَنْ تَهْمِزَ الْواوَ كما يُقالُ أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ ، وقُرِئَ جَمِيعاً . ونُشْتُ مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً : أَصَبْتُ .

وفى الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ يا مُحَمَّدُ نَوِّشِ الْعُلَماءَ الْيَوْمَ فى ضِيافَتِى ؛ التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وتَقْدِمَتُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ أَبُو مُوسَى . وناشَتِ الظَّبْيَةُ الأَراكَ : تَناوَلَتْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلايَةِ شادِنٍ
تَنُوشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ طابَ اهْتِصارُها

والنَّاقَةُ تَنُوشُ الْحَوْضَ بِفِيها كَذٰلِكَ ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

فَهِىَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الْفَلا

الضَّمِيرُ فى قَوْلِهِ فَهِىَ لِلإِبِلِ . وتَنُوشُ الْحَوْضَ : تَتَناوَلُ مِلأَهُ . وقَوْلُهُ مِنْ عَلا ، أَىْ مِنْ فَوْقُ ، يُرِيدُ أَنَّها عالِيَةُ الأَجْسامِ طِوالُ الأَعْناقِ ، وذٰلِكَ النَّوْشُ الَّذِى تَنالُهُ هُوَ الَّذِى يُعِينُها عَلى قَطْعِ الْفَلَواتِ ، والأَجْوازُ جَمْعُ جَوْزٍ وهُوَ الْوَسَطُ ، أَىْ تَتَناوَلُ ماءَ الْحَوْضِ مِنْ فَوْقُ وتَشْرَبُ شُرْباً كَثِيراً وتَقْطَعُ بِذٰلِكَ الشُّرْبِ فَلَواتٍ فَلا تَحْتاجُ إِلى ماءٍ آخَرَ .

وانْتاشَتْهُ فِيها : كَناشَتْهُ ، قالَ : ومِنْهُ الْمُناوَشَةُ فى الْقِتالِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَناوَلَ رَجُلاً لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ : ناشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً . ورَجُلٌ نُوشٌ ، أَىْ ذو بَطْشٍ . ونُشْتُ الرَّجُلَ نَوْشاً : أَنَلْتَهُ خَيْراً أَوْ شَرّاً . وفى الصِّحاحِ : نُشْتُهُ خَيْراً ، أَىْ أَنَلْتُهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وسُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقالَ : الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَىْ يَتَناوَلُ الْمُوصِى الْمُوصَى لَهُ بِشَىْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بِمالِهِ . وقَدْ ناشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً إِذا تَناوَلَهُ وأَخَذَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قُتَيْلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ ابْنِ الْحارِثِ :

ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِى أَبِيهِ تَنُوشُهُ
لِلّٰهِ أَرْحامٌ هُناكَ تُشَقَّقُ !

أَىْ تَتَناوَلُهُ وتَأْخُذُهُ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا أَرادَ الْخُرُوجَ إِلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ناشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وبَكَتْ فَبَكَتْ جَوارِيها ، أَىْ تَعَلَّقَتْ بِهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ ، أَىِ اسْتَدْرَكَهُ واسْتَنْقَذَهُ وتَناوَلَهُ وأَخَذَهُ مِنْ مَهْواتِهِ ، وقَدْ يُهْمَزُ مِنَ النَّيْشِ وهُوَ حَرَكَةٌ فى إِبْطاءٍ . يُقالُ . نأَشْتُ الأَمْرَ أَنْأَشُهُ وانْتَأَشَ ، قالَ : والأَوَّلُ أَوْجَهُ . ونُشْتُ الشَّىْءَ نَوْشاً : طَلَبْتُهُ . وانْتَشْتُ الشَّىْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ؛ قالَ :

وانْتاشَ عائِلَهُ مِنْ أَهْلِ ذِى قارِ

ويُقالُ : انْتاشَنِى فُلانٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَىْ أَنْقَذَنِى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، بِمَعْنَى تَناوَلَنِى . وناوَشَ الشَّىْءَ : خالَطَهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى الْعارِمِ وذَكَرَ غَيْثاً فَقالَ : فَما زِلْنا كَذٰلِكَ حَتَّى ناوَشْنا الدَّوَّ ، أَىْ خالَطْناهُ .

وناقَةٌ مَنُوشَةُ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ اللَّحْمِ .

* نوص * ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً ومَناصاً : تَهَيَّأَ . وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ومَنِيصاً : تَحَرَّكَ وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لِحاجَتِى وما يَقْدِرُ عَلى أَنْ يَنُوصَ ، أَىْ يَتَحَرَّكَ لِشَىْءٍ . وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً : عَدَلَ . وما بِهِ نَوِيصٌ ، أَىْ قُوَّةٌ وحَراكٌ . وناوَصَ الْجَرَّةُ ثُمَّ سالَمَها ، أَىْ جابَذَها ومارَسَها ، وهُوَ مَثَلٌ قَدْ ذُكِرَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَّةِ . ويُقالُ : نُصْتُ الشَّىْءَ جَذَبْتُهُ ؛ قالَ الْمِرَّارُ :

وإِذا يُناصُ رَأَيْتُهُ كَالأَشْوَسِ

وناصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً : نَجا . أَبُو سَعِيدٍ : انْتاصَتِ الشَّمْسُ انْتِياصاً إِذا غابَتْ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ» ؛ أَىْ وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغاثٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَى اسْتَغاثُوا ولَيْسَ ساعَةَ مَلْجَإٍ ولا مَهْرَبٍ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَيَصَ : ناصَ وناصَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ» ؛ أَىْ لاتَ حِينَ مَهْرَبٍ ، أَىْ لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرارٍ .

والنَّوْصُ : الْفِرارُ . والْمَناصُ : الْمَهْرَبُ . والْمَناصُ : الْمَلْجَأُ والْمَفَرُّ . وناصَ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ، أَىْ فَرَّ وراغَ . ابْنُ بُرِّىٍّ : النُّوصُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، الْهَرَبُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

يا نَفْسُ أَبْقِى وَاتَّقِى شَتْمَ ذَوِى الـ
ـأَعْراضِ فى غَيْرِ نُوصِ

والنَّوْصُ فى كَلامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ، والْبَوْصُ : التَّقَدُّمُ ، يُقالُ : نُصْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرَ عَنْها خَطْوَةً وتَبُوصُ ؟

فَمَناصٌ مَفْعَلٌ : مِثْلُ مَقامٍ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ ولاتَ حِينَ مَناصٍ ، لاتَ فى الأَصْلِ لاه ، وهاؤُها هاءُ التَّأْنِيثِ ، تَصِيرُ تاءً عِنْدَ الْمَرْورِ عَلَيْها مِثْلُ ثُمَّ وثُمَّتَ ، تَقُولُ : عَمْراً ثُمَّتَ خالِداً . أَبُو تُرابٍ : يُقالُ لاصَ عَنِ الأَمْرِ وناصَ بِمَعْنًى حادَ . وأَنْصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً أُنِيصُ إِناصَةً ، أَىْ أَرَدْتُ . وناصَهُ لِيُدْرِكَهُ : حَرَّكَهُ . والنَّوْصُ والْمَناصُ : السَّخاءُ (حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ) .

والنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نافِراً ، وناصَ الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَبْحِ والتَّحْرِيكِ . وقَوْلُهُمْ : ما بِهِ نَوِيصٌ ، أَىْ قُوَّةٌ وحَراكٌ . واسْتَناصَ : شَمَخَ بِرَأْسِهِ ، والْفَرَسُ يَنِيصُ ويَسْتَنِيصُ ؛ وقالَ حارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

غَمْرُ الْجِراءِ إِذا قَصَرْتُ عِنانَهُ
بِيَدِى اسْتَناصَ ورامَ جَرْىَ الْمِسْحَلِ

واسْتَناصَ ، أَىْ تَأَخَّرَ .

والنَّوْصُ : الْحِمارُ الْوَحْشِىُّ لايَزالُ نائِصاً رافِعاً رَأْسَهُ بِتَرَدُّدٍ كَأَنَّهُ نافِذٌ جامِحٌ .

والْمُنَوَّصُ : الْمُلَطَّخُ (عَنْ كُراعٍ) . وأَنْصْتُ الشَّىْءَ : أَدْرَكْتُهُ ، وزَعَمَ اللِّحْيانِىُّ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ أَلْصْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ :